

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الحاج لخضر، باتنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وآدابها

## التحويلات الصرفية غير الوضائية للمشتقات توجيهها الصوتي وبنياتها العميقة في الربع الأخير من القرآن الكريم

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في لسانيات اللغة العربية

إشراف الأستاذ الدكتور:  
رابح بومعزة

إعداد الطالب:  
عبد الكريم خليل

❖ أعضاء لجنة المناقشة ❖

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	لخضر بلخير	أستاذ	باتنة	رئيسا
02	رابح بومعزة	أستاذ	سلطنة عُمان	مشرفا ومقررا
03	بلقاسم دفة	أستاذ	باتنة	عضوا ممتحنا
04	عمار شلواي	أستاذ	بسكرة	عضوا ممتحنا
05	وردة مسيلي	أستاذ محاضر (أ)	ميلة	عضوا ممتحنا
06	إدريس بن خويا	أستاذ محاضر (أ)	أدرار	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية  
2013-2014م/1436-1437هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا  
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ  
لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

# إهداء

إليكِ

إلى... إلينا

إلى والدينا

إلى ولدينا،

إلى روح من كان فينا

وغاب

إلى من توارى علينا

سقاء الرحيم،

فنام، هنيئاً...

وطاب.

عبد الكريم

# شكر وعرفان

الشكر الأول لله تعالى على إحسانه وإعانتته لي في هذا البحث

ثم أشكر أستاذي الفاضل الذي تكرم بإشرافه على

هذه الأطروحة : رابع بومعزة ...

وكذلك زوجتي الفاضلة، التي أسهمت معي كثيرا

في سبيل إخراج هذا العمل إلى النور ...

إن بصبرها حين سفري وتكليف وقتي للبحث

وإن بدعها المعنوي والمبلي ...

كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء اللجنة الموقرين

الذين تجشوا عناء القراءة، والتنقل للمناقشة وصبروا في ذلك

لما سيتكرمون به علي من تقويم ما اضطرب في هذا البحث، وتنقيحه.

وأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم جميعا الجزاء الأوفى

عبد الكريم

# رموز وعلامات البحث

## مرتبة ألفبائياً

=	علامة تدل على عدم تمام الآية القرآنية
X	رقم مرتفع بعد الجذر يدل على عدد الجذور التي جاءت منه في الربع المدروس
X	رقم مرتفع، قبل اسم السورة يعين رقمها
X	رقم مرتفع بعد الجذع يدل على عدد مرات وروده في الربع المدروس.
X/X	رقمان مفصولان بشرطة يأتیان بعد الجذر، يدل الأول على عدد الجذوع التي جاءت منه، والثاني يدل على عدد مرات ورود الكلمات من جميع الجذوع للجذر نفسه مجتمعة.
ب	حرف (ب) يدل على الإبدال
ج.ش	إشارة إلى جواب الشرط
ح	حرف (ح) يدل على الحذف
خ	حرف (خ) مرتفع؛ يدل على أن الآية المستشهد بها من خارج الربع المدروس
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة.
ص	صفحة
ع.ج.ش.عطف	على جواب الشرط
ق	حرف (ق) يدل على القلب
ل.أ	لام الأمر
لان.	لا الناهية
لم	دليل أن الفعل مجزوم بـ (لم)
لماً	إشارة إلى أداة الجزم (لماً)
ما.ن	ما الناهية.
من	دليل على أن الفعل مجزوم بـ (من)
ن	حرف (ن) مرتفع، يدل على النقل
تخر:	تخریج
تحق:	تحقیق
مرا	مراجعة

مُقَدِّمَاتُ



## مُقَدِّمَتَا

الحَمْدُ لله الذي أنزلَ على عبده الكتابَ، ولم يجعلَ له عِوَجاً، بشيراً ونذيراً، بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، المشرف بخير الكتب وأعظمها شأنًا إلى يوم الدين، وبعد،

فإن اللغة مظهرٌ من مظاهر الحضارة لأية أمة من الأمم، فحضارات الأمم تقاس بلغاتها ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الإنساني في مختلف مجالات العلوم والفنون، لذا فمن الطبيعي أن يعتني بها أهلها عناية خاصة للحفاظ عليها والارتقاء بها، وكذا تخليصها مما يعلقُ بها من شوائبٍ مع مرور الأزمان والقرون.

والعربيّة من اللغات التي شهدت هذا الاعتناء، بل نكاد نجزم أنه ما من لغة حظيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به العربية لما تحملها في نفوس أبنائها من قدسيّة، ولا عجب في ذلك فهي لغة القرآن الكريم. قال الثعالبي: «...من أحبّ الله تعالى أحبّ رسوله محمداً ﷺ، ومن أحبّ الرسول العربيّ أحبّ العرب، ومن أحبّ العرب أحبّ العربية؛ التي بها نزل أفضلُ الكتب على أفضل العُجم والعُرب، ومن أحبّ العربية غنيّ بها، وثابراً عليها، وصرفَ همّته إليها...»<sup>(1)</sup>.

وكما أن القرآن الكريم هو معجزة سيدنا محمد ﷺ التي كتب الله تعالى لها الخلود، فقد ظلّ على امتداد العصور والأزمان ثرياً في ألفاظه ومعانيه وتراكيبه، يأخذ منه العلماء ما بدا لهم من بديع نظمه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، لا تنتهي عجائبه، ولا تنقطع

(1) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص: 15 (المقدمة).



أسرارُه، فهو حبلُ الله المتينُ وصراطُه المستقيمُ ونورُه المبينُ، أودعَ فيه من الأسرار ما لا تستوعبه العقولُ، ولا تستنفذه الدراساتُ.

وقد أردنا أن يكون هذا الدستورُ -الذي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نستغني عنه- نبراساً يضيء ما استظلم من مسالك في هذا البحث، حيثُ اعتمدنا عليه مصدراً أساساً وأوّلَ؛ لاستخراج صور التحوّلات الصرفية التي كان يُعبّر عنها قديماً بمصطلحي الإعلال والإبدال.

هذا الموضوعُ الذي حظي بعناية كبيرة من لدن علماء اللغة وأئمتها، ممن خلّفوا تراثاً تنوّ به العقولُ، بحيث إنهم لم يدعوا صغيرة ولا كبيرة فيها، لا شاردة ولا واردة إلا أحصَوْها وأوردوها وأعقبوها بالدراسة والتحليل والتتبع والاستقراء والمقارنة.

ولكن ما يلاحظ على ذلك الإرث الثمينِ صعوبةً منهج معالجته، ووعورةً مسلكه، وذلك مرّده في الأساس إلى استعصاء علم التصريف عن مُريديه، ممّا يجعلُ القارئَ ينفِرُ ويُولي عنه مُديراً إلى غيره.

وإن كانت كتب بعض المحدثين تفتّنت لبعض هذا الخلل، فإنه يلاحظ على الطريقة التي عاجلت بها مسألة التحوّلات الصرفية أنها أبقّت للتعقيد والصعوبة حظين قائمين، وبين هذا وذاك تشكلت صعوبات وعراقيل أدت مجتمعة إلى بقاء هذه المسألة اللغوية عصية تمتنع عن مريديها من القراء، فلا تلين إلا بعد عنت وعناد شديدين.

لهذه الأسباب، ولرغبتني الجاححة في التوجه نحو الدراسات الصرفية الدقيقة عرضت على الأستاذ المشرف الدكتور رابع بومعزة موضوعاً في علم التصريف، يبحث التغيرات الصرفية، ويكون القرآنُ الكريمُ مجاله التطبيقي؛ وذلك لأهميته البالغة، حيث اخترتُ له ربع «يس»، وهو الربع الأخير من القرآن الكريم.



فتحمّس له حماساً شديداً، وشجعتني على الخوض فيه، بل إنّه تكرّم عليّ بتوجيهي في ضبط الصيغة النهائية لعنوان البحث، الذي استقام في: «التحويلات الصرفية غير الوظائفية للمشتقات، توجيهها الصوتي وبنياتها العميقة في الربع الأخير من القرآن الكريم».

وعلى الرغم من إلحاحي على الأستاذ المشرف أن أجعل القرآن الكريم كُله مجالاً لهذه الدراسة، إلا أنه نصحني بعدم التفكير في ذلك، بل حدّرتني بشدة، لأنه رأى أن ذلك عمل ضخم يستلزم فريقاً كاملاً من الباحثين. فامتعضت قليلاً، ولكنّي حرصت على عدم إشعار الأستاذ بذلك احتراماً وإجلالاً له.

ولم أحسّ بقيمة هذه النصيحة الغالية إلا بعد الخوض في غمار الجانب التطبيقي من هذه الأطروحة، حيث أدركت أن الأستاذ لم ينطق عن هوى .

ولا أزعج أن موضوع بحثي جديدٌ لم يُطرق من قبل، فقد سبقني أستاذي المشرف بإنجاز بحث في مرحلة الماجستير، عنوانه: «تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر، وتيسير تعليم المبرمج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، من خلال الربع الثاني من القرآن الكريم والمنهاج الوزاري، دراسة وصفية تحليلية». الذي أنجزه حين كان طالبا بمعهد اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر.

كما تأثر الباحث البشير جلول بالأستاذ رابح بومعزة الذي درّسه وأشرف على رسالته للماجستير الموسومة: «الصور التحويلية للأفعال، دراسة صوتية زمنية في الجزء الثاني من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام)» التي نوقشت بجامعة محمد خيضر، بيسكرة. كما أنجزت بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.

وكانت معالجاتي لهذه الظاهرة تقوم على الإفادة مما سبق، والتعديل -بالحذف والإضافة-، والتعليق على بعض الآراء والتعليقات اللغوية والصرفية، والحرص على أن



تتسم بالدقة والموضوعية بعيداً عن التعصب لأي فريق أو رأي، إيماناً مني بأن أي عمل لا يستمد قيمته من ذكر عيوب الأعمال السابقة.

وبعد استكمال مادة البحث جمعاً ودراسةً، استقامت خطته في هذه المقدمة وأربعة فصول تتلوها خاتمة.

فجاء الفصل الأول تمهيدياً، عنوانه: مفاهيم ومصطلحات الصِّرف والأصوات.

واحتوى على مبحثين: تعرض الأول منهما إلى علم التصريف بتعريفه وتتبع مختلف آراء العلماء واللغويين فيه، وذكر أبرز ما أُلّف فيه عبر القرون، بينما انعقد المبحث الثاني لبحث الأصوات اللغوية، وأقسامها، مخارجها وصفاتها.

وكان عنوان الفصل الثاني: التحولات الصرفية التي تلحق الأفعال، وانطوى على ثلاثة مباحث، حيث عالج كل مبحث منها فعلاً من الأفعال الثلاثة: الماضي المضارع والأمر.

وكانت طريقة سير البحث في هذه المباحث الثلاث، بتقسيم كل واحد منها إلى أربعة مطالب، يكون الأول منها لمعالجة التحويل بالقلب، والثاني لبحث ظاهرة التحويل بالنقل والتسكين، والثالث ليعرض حالات التحويل بالحذف، بينما يأتي المطلب الرابع ليعرض صور التحويل بالإبدال في ذلك نوع من الأفعال.

أما الفصل الثالث فجاء لبحث التحولات الصرفية التي تلحق المشتقات، الذي ضم بين صفحاته خمسة مباحث، عالج كل واحد منها مشتقاً واحداً أو أكثر من المشتقات الثمانية، وذلك وفق الكيفية الآتية.

- المبحث الأول: درسنا فيه صور التحويل في اسم الفاعل.
- المبحث الثاني: عالجنا فيه صور التحويل التي تلحق اسم المفعول.



- المبحث الثالث: خصصناه للصفة المشبهة وما يلحقها من تغييرات صرفية.
- المبحث الرابع: تطرقنا فيه لصور التحويل التي تمس صيغ المبالغة واسم التفضيل.
- المبحث الخامس: بحثنا فيه صور التحويل في أسماء الزمان والمكان والآلة.

وكان تقسيم المشتقات بين هذه المباحث خاضعا لنسبة تعرضها للتحويلات الصرفية، فما كان منها كثير التعرض للتغير خصصنا له مبحثا مستقلا، بينما جمعنا ما لا يمس التحويل كثيرا من المشتقات في مبحث واحد، وذلك الشأن مع صيغ المبالغة واسم التفضيل في مبحث، وأسماء الزمان والمكان والآلة جميعا في مبحث واحد. ولم نَكُنْ لِنَفْعَلْ ذَلِكَ لَوْلَا حِرْصُنَا عَلَى تَحْقِيقِ التَّقَارُبِ بَيْنَ صَفَحَاتِ الْفُصُولِ وَالْمَبَاحِثِ، وَذَلِكَ مِنْ سِنَنِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ.

وطريقة سير البحث في هذه المباحث الخمس مضارعة للطريقة التي عاجلنا بها مباحث الفصل السابق، إلا أننا أضفنا في هذه المباحث مطلبا آخر، رأيناه ضروريا، وذلك في بداية كل مبحث منها، حيث قمنا فيه بتعريف كل مشتق على حدة، وذكر أوزانه وطرق صوغه، وأردنا أن يكون هذا المطلب كالتمهيد الواجب كونه قبل الولوج إلى صور التحويل في هذا المشتق أو ذاك، وأعرضنا عن ذلك في مباحث الفصل السابق المتعلقة بالأفعال؛ لأن مفهوم الأفعال وصيغها تكاد أن تكون من البديهيات.

أما الفصل الرابع، فكان تطبيقيا إحصائيا محضا، وفيه استقراء وتحليل للصور الواردة في الربع المدروس الذي يتضمن تسعة وسبعين سورة من القرآن الكريم.

وفي الخاتمة أوجز البحث ما فصله في مباحث هذه الدراسة وفصولها، وذكر النتائج التي توصل إليها.

وقد أملت طبيعة الموضوع - بشطريه النظري والتطبيقي - أن يتكئ هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على التحليل والمقارنة والاستقراء والإحصاء، وكذلك المنهج التحويلي عند دراسة المشتقات وبنائها العميقة.



كما اعتمدنا على منهج اتبعناه في جميع مراحل هذا البحث، بشطريه النظري والتطبيقي، وكانت طريقة سير الشطر الأول أننا كنا نعالج كل صورة من صور التحولات الصرفية على حدة، كنموذج نتكئ عليه ونحلله تحليلاً يفني بالغرض المتوخى، فنأخذ الكلمة التي تعرضت للتحويل، من إحدى سور الربع المدروس، أو من غيرها، ونبين مراحل تعرضها للتغير الصوتي في بنيتها اللغوية، ونحللها، حسب تعليقات العلماء والصرفيين القدماء والمحدثين، ثم نعلق على آرائهم، ونرجح إحدى الرأيين إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما نبين في آخر كل صورة من الصور المحولة مجال ورودها، أي طبيعة الأفعال أو الأسماء التي يمكن أن تتعرض لهذا التحويل أو ذاك، ونوعها.

كما عملنا على أن نختم كل فصل بملخص يبرز درجة تفاوت استعمال ودوران تلك المشتقات في الربع المنشود.

غير أن طريقة سير البحث في الفصل الإحصائي هي عرض مختلف النماذج والصور الواردة في ربيع «يس»، حسب ترتيب عرضها في الفصول السابقة. وتجدر الإشارة هنا إلى أننا اتبعنا طريقة علمية في إيراد تلك المشتقات والصور، تقوم على استعمال مصطلحات: الجذر، والجذع، وهي الطريقة التي اعتمدها الباحث أحمد مختار عمر في الكتاب الضخم والقيم: «المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته» الذي أشرف على فريق يضم عشرين باحثاً لإنجازه. ولكننا أضفنا مصطلحاً آخر، وهو «التكرير».

فأما الجذر، فهو الأصل اللغوي للكلمة، الذي يتألف في كامل البحث من ثلاثة أحرف، والجذع يمثل الصور الواردة من الجذر، كقولنا: (أ ت ي) جذر للكلمات الجذوع: (آتاه، آتيته، آتاكم، آتيناهما... الخ). بينما يشكل التكرير جميع الصور المتشابهة التي وردت من الجذع الواحد؛ أي نسبة تكرير تلك الجذوع في الربع المدروس. كما خصصنا عموداً آخر في الجدول لتحليل البنية اللغوية لكل جذع، وذلك بذكر بنيته العميقة ووزنه الصرفي.



وقد حرصنا بشدة على أن نقوم بضبط مختلف الجذوع والأوزان الصرفية بالشكل التام؛ لأننا نرى ذلك مما لا يستقيم البحث إلا به.

هذا وقد وضعنا فوق كل جذع من الجذوع (الكلمات المحولة)، التي فاقت الألف وأربعمائه، عدد مرات تكريره في الريع المدروس، كما وضعنا فوق كل جذر من الجذور التي قاربت الثمانمائة، عدد الجذوع التي وردت منه، إضافة إلى نسبة تكرير الجذوع التي وردت من الجذر مجتمعة.

ولا بد أن نشير هنا إلى أمر ذي بال، وهو أننا رتبنا الجذور فيما بينها، والجذوع التي وردت من الجذر الواحد ترتيباً ألفبائياً، بينما جاء إيراد السور والآيات تصاعدياً حسب ترتيب السورة في المصحف الشريف، وحسب أرقام الآيات إذا تكررت الصورة الواحدة في السورة الواحدة. وسيظهر ذلك جلياً في الجانب الإحصائي.

وقد اعتمد هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي فاق عددها المائتين، تنوعت بين المعاجم اللغوية المختلفة، كالعين للخليل بن أحمد، ولسان العرب لابن منظور وغيرهما، وكتب النحو كالكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، وأفدنا من كتب القراءات وعلوم القرآن وإعرابه، كالتبيان في علوم القرآن والإملاء للعكبري، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، والنشر في القراءات العشر، والطيبة لابن الجزري.

وحرص الجانب التطبيقي على الإفادة من الكتب والمعاجم الإحصائية، كالمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته الذي أنجزه فريق من الباحثين أشرف عليه الباحث أحمد مختار عمر، وكذلك المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، ومعجم الأوزان الصرفية لحمدي بدر الدين إبراهيم وغيرها.

ولم نهمل كتب المحدثين بطبيعة الحال، لأننا - وإن كنا من دعاة التراث - نرجح آراء المحدثين في بعض المواقف، لإيماننا العميق أن لا قداسة لفكر بشر، ولا تجاوز له إلا بدليل.



فأفدنا من كتاب المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لرمضان عبد التواب، واللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، والتصريف العربي في ضوء علم الأصوات الحديث للطيب البكوش وغيرها.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات في البحث، يمكن تلخيصها في صعوبة التعامل مع النص القرآني بالدرجة الأولى، لأن اختيار أي سورة أو جزء من القرآن الكريم ليكون مجالاً للبحث والدرس سيكون -لا محالة- أمراً شديداً الصعوبة، لأنه ليس كتاباً عادياً، فهو كلام الله تعالى، الذي يجب الحرص عليه، والحذر عند التعامل معه؛ لذلك فقد كنت حرصت أن أستخدم برنامج مصحف الملك فهد، وهو مصحف المدينة المنورة، حتى لا أتورط في تحريف كلمة أو حرف أو حركة من القرآن الكريم، كما أن استخدام هذا البرنامج يحافظ على النص القرآني مع علامات الوقف والتجويد؛ لأنه صورة مطابقة تماماً للمصحف الشريف المكتوب بالخط العثماني.

ولقد لقيت العناء المعنى والنصب المنصب في البحث عن صور المشتقات المحولة، بالقلب أو الحذف أو الزيادة، والإبدال، في الربع المدروس، لأن المجال واسع، يشمل تسعا وسبعين سورة من القرآن الكريم، وكدت أفقد الأمل في ذلك، ولكنني استهديت الله فهداني، واستعنته فأعاني، ومضيت لا ألوي على شيء، حتى قد كيّفت طريقة معيشتي تكييفاً يحول دون الوقوف بي قبل إتمامه، فأحصيت ما يزيد عن الثلاثة آلاف وخمسمائة كلمة محولة بعون الله وتوفيقه.

ومن العوائق التي أبطأت البحث تلك الظروف الاجتماعية، والحالة الخاصة التي عرقلت العمل عرقلة تامة، لولا مشيئة الله تعالى، ومع ذلك وجدت في البحث لذة خاصة أزالَت الهموم ودعت إلى التحلي بالصبر والتوكل على الله.



ولقد حرصت في هذا البحث أن أكتبه بنفسى على جهاز الحاسوب؛ لما منَّه الله عليّ من نعمة في ذلك؛ احترازاً، مما قد يعتره من أخطاء مطبعية أو علمية يقوم بها الراقن عن غير قصد، خاصة وأن هذا الموضوع دقيق، مجاله القرآن الكريم.

وكان منهجي في ذلك أن حاولت إخراج البحث في أحسن حلة، فضبطت ما يجب بالشكل التام، من آيات قرآنية، وأحاديث شريفة، وأبيات شعرية، وجدوع، وصيغ صرفية، وما يلتبس من كلمات، واستخدمت مصحف الملك فهد في إخراج وتخريج الآيات القرآنية طلباً للصحة وأمناً من الخطأ، وابتكرت في ذلك طريقة أراها جديرة بالاهتمام، وهي أنني وضعت بعد الآية رقم السورة، واسمها ورقم الآية، وبينت إن كانت الآية كاملة أم غير تامة، بوضع إشارة (=)، التي تدل أن الآية مقتطعة، وتشير بدقة إلى موضع الحذف، أهو من الأول، أم من الآخر، أم فيهما معاً. وإن لم تكن هذه الإشارة (=) موجودة دل ذلك على أن الآية كاملة، وما دفعني إلى ذلك هو الدقة في التعامل مع النص القرآني.

هذا، وقد بذلت كل ما استطعت إليه من سبيل، في إخراج هذا البحث على هذه الصورة، وأخلصت فيه لله قصدي، ومع ذلك لا أجدني أشعر أو أزعم بأنه قد بلغ الغاية والكمال في البحث، فلولا الاقتصار على منهج البحث والاختصار، لذهب الوقت دون بلوغ الغاية، ولا يعد هذا البحث إلا محاولة جادة إن أصابها التوفيق فبفضل الله وحده عز وجل، وإن كان غير ذلك فمن قصوري لا تقصيري، وأمام عجزى أمام هذا الإعجاز العظيم والبيان الرفيع الذي أشعر معه كلما ازددت منه معرفة بالجهل والضعف والعجز، وفي الختام أحمد الله تعالى الذي من سواي نعمه التي لا تحصى أن تكرم بالإشراف على هذه الأطروحة الأستاذ الفاضل رابع بومعزة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم له بأسمى معاني الشكر والامتنان لما أغدق عليّ من نتاج علمه، وشجعني على مواصلة البحث والخوض في غماره.





وإنني بعد شكر الله تعالى والثناء عليه، أسأله عَلَيْكَ أن يغفر لي ما سقط مني في هذا البحث من خطأ أو سهو أو نسيان أو تقصير، فله الكمال وحده، منه يُستمدُّ العون، وعليه التوكل، وإليه أنيبُ.

الطالب: عبد الكريم خليل

2014/03/13 م



# الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات  
الصرف والأصوات



# المبحث الأول

## الصرف والتصريف عند العرب

## أولاً: الصرف والتصريف عند علماء العربية:

قبل الحديث عن مفهوم الصرف، وتتبع آراء ومفاهيم العلماء فيه، يحسن بنا الأمر أن نشير إلى دلالة هذا المصطلح في اللغة والقاموس، فنقول:

### أ/ التصريف في اللغة:

هو التغيير والتحويل والقلب من وجه لآخر، أو من حال لحال، حيث جاء في معجم العين قول صاحبه: «الصرفُ بيعُ الذهبِ بالفضة، ومنه الصيرفيُّ لتصريفه أحدهما بالآخر، (...) وصيرفيّات الأمور: مُتصرفاتها أي تتقلبُ بالناس. وتصريف الرياح: تصرفها من وجهٍ إلى وجهٍ، وحالٍ إلى حالٍ»<sup>(1)</sup>.

ومن معانيه أيضاً صرفُ الإنسان عن وجهٍ يُريدُهُ إلى مَصْرِفٍ غيرِ ذلك<sup>(2)</sup>، وتقول العرب: «صرفَ الله تعالى عنك السوءَ. وحفظك من صرفِ الزمانِ وصروفِهِ وتصاريفِهِ»<sup>(3)</sup> وقد أحصت المعاجم القديمة معاني كثيرة لهذه المادة<sup>(4)</sup>. كما ورد ذكرها في التنزيل العزيز مرات عديدة<sup>(5)</sup>، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ

(1) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، العراق. د.ط، 1985م، 109/7. مادة (ص ر ف)

(2) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، 179/9. مادة (ص ر ف)  
(3) أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، 545/1.

(4) للاستزادة من هذه المعاني ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، 112/12، والمحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001. 301/8 وما بعدها. ومختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط5، 1999م، 175/1، وغيرها كثير.

(5) ورد ذكر مادة «صرف» في القرآن الكريم ثلاثين مرة، في عشرين صورة، وهي:  
«صَرَفَ»: التوبة/ 127، ويوسف/ 34. «صَرَفَكُمْ»: آل عمران/ 102. «صَرَفْنَا»: الأحقاف/ 29.  
«سَأَصْرِفُ»: الأعراف/ 146. «نُصْرِفُ»: يوسف/ 33. «لِنُصْرِفُ»: يوسف/ 24. «يَصْرِفُهُ»: النور/ 43.  
«أَصْرِفُ»: الفرقان/ 65. «صُرِفْتُ»: الأعراف/ 47. «نُصْرِفُونَ»: يونس/ 32 والزمر/ 06.  
«يُصْرِفُ»: الأنعام/ 16. «يُصْرِفُونَ»: غافر/ 69. «صَرَفْنَا»: الإسراء/ 41، 89، والكهف/ 54، وطه/ 213، والأحقاف/ 27. «صَرَفْنَا»: الفرقان/ 50. «نُصْرِفُ»: الأنعام/ 46، 65 و105، والأعراف/ 58. ==

الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿18﴾ [سورة الكهف: 54] ح، وقوله أيضا: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
أَصْرَفْنَا عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّا كَانُوا لَنَا نَاصِحِينَ﴾ [سورة الفرقان: 65] ح.

وجاء في الحديث الشريف قول النبي ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ...» (1)، وقوله أيضا: «اللَّهُمَّ مُصْرَفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» (3).  
إن ما ورد في المعاجم السابقة والآيتين الكريميتين، والحديثين الشريفين والأمثال العربية  
يشير إلى دلالة الصرف والتصريف على التغيير والتحويل والقلب من وجه إلى وجه غيره، كما أن  
لهما معاني أخرى كثيرة، وهي مبثوثة في المعاجم المختلفة، لكنها بعيدة عن المعنى الاصطلاحي لها.

---

«انصرفتوا»: التوبة/ 127. «صرفاً»: الفرقان/ 19. «تصريف»: البقرة/ 164 والجمالية/ 5. «مصروفاً»: هود/ 8.  
«مصرفاً»: الكهف/ 53.

(1) ينظر تمام الحديث في: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، مسلم أبو الحسن القشيري النيسابوي، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،  
لبنان، د. ط. د. ت. 17/1، رقم (177). وينظر أيضا: مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل  
بن هلال بن أسد الشيباني، تحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2001م، 314/17.  
رقم (11216).

(2) جاءت منصوبة؛ لأنها بدل من المنادى، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب أو ما في حكمه، والتقدير: «يا  
مُصْرَفَ الْقُلُوبِ». وقد جاءت منصوبة لأنها مضاف إليه. والمنادى هو «اللَّهُمَّ» مبني على الضم، والميم المشددة  
عوض عن حرف النداء المحذوف.

(3) صحيح مسلم، 2045/04، رقم: (2654). وجاء الحديث بلفظ: «اللَّهُمَّ مُصْرَفِ الْقُلُوبِ، اصْرِفْ قُلُوبَنَا  
إِلَى طَاعَتِكَ». السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقق: حسن عبد  
المنعم شليبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م، 203/7، رقم (7812).

## ب/ مفهوم الصرف، وأول الآراء فيه:

نشأت الدراسات اللغوية عند العرب مصاحبة للدراسات القرآنية؛ ولذلك عدت عندهم من أقدم الدراسات، فعناية الأمة الإسلامية بكلام الله تعالى المعجز بألفاظه ومعانيه، ومحاولتهم فهم وإدراك دقائقه والكشف عما فيه من أوجه البيان والإعجاز دفعت المهتمين به إلى العناية باللغة التي نزل بها وهي العربية.

وقد كانت الدراسات اللغوية في عهدها الأول مرافقة لعلم التصريف الذي كان مندرجا في علم النحو، إذ كان يطلق عليهما معا «علم العربية» أو «علم النحو» أو «اللغة»، وقد ذكر هذا الكثير من أئمة اللغة؛

فقد لَمَحَ "أحمد بن فارس" إلى ذلك في قوله: «إن لعلم العرب أصلاً وفرعاً: أمّا الفرعُ فمعرفة الأسماء والصفات كقولنا: "رجل" و"فرس" و"طويل" و"قصير". وهذا هو الذي يُبدأ به عند التعلُّم. وأمّا الأصلُ فالقولُ على موضوع اللغة وأوليتها ومنشئها، ثمَّ على رسوم العرب في مخاطبتها، ومما لها من الاقتنان تحقيقاً ومجازاً»<sup>(1)</sup>.

وإذا نظرنا في هذا القول وجدنا صاحبه يقسم علم العربية إلى قسمين:

1- قسم فرعي وهو معرفة أسماء الأشياء وصفاتها كجمل وفرس وطويل وقصير وبعض الناس انشغل بالفرع فلا يعرف غيره.

2- قسم أصلي: ومن مباحثه البحث في أولية اللغة ومنشئها، وتشمل مباحث علم النحو والصرف والبلاغة والتجويد وغيرها؛ مما يساعد على فهم كتاب الله وسنة رسوله.

وعقد "ابن عصفور الإشبيلي" مقدمة كتابه: "الممتع الكبير في التصريف" للحديث عن شرف التصريف، وبيان مرتبته في علم العربية، فهو بذلك يُدرجه في مباحثه.

وقد أشار بعض المحدثين إلى ذلك بقوله: «أطلق علماء اللغة على دراسة بنية اللغة من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية في التراث العربي اسمين اثنين، هما النحو وعلم العربية»<sup>(2)</sup>.

(1) الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، منشورات أحمد علي بيضون، ط1، 1997م، ص: 11

(2) علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط. د.ت، ص: 60.

وكانت وقتئذ الحاجة مسيسة لوضع هذا العلم، وذلك لِمَا أصاب القرآن الكريم من اللحن والتحريف، وكذلك ما لحق كلام العرب من زيغ الألسن حينما اختلطوا بغيرهم من الأعاجم؛ بسبب التجارة أو العلم أو الجيرة، أو غير ذلك من أساليب ودواعي الاختلاط.

وعلى هذا، كان القرآن السبب المباشر والداعي الأول لظهور هذه الدراسات، وأول ما يُطالعنا في هذا الباب سؤالات نافع بن الأزرق (ت65هـ) لعبد الله بن عباس (ت68هـ) رضي الله عنهما، وقد أفصحت جملة من هذه الأسئلة عما يشير إلى مبانٍ صرفية قياسية، لأنها شكّلت أوليات علم التصريف ومسائله في الدرس اللغوي، وذلك بتحديد دلالات أبنيتها الصرفية، من حيث كونها صيغاً للفاعل، أو المفعول نحو: «مثور» من قوله تعالى: ﴿يَفْرَعُونَ مَثُورًا﴾ [17 سورة الإسراء: =102] (1) ونحو كلمة «لازب» من قوله تعالى: ﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [37 سورة الصافات: =11] (2).

(1) وتام هذه الآية: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثُورًا﴾، وقد فسروا كلمة «مثور» بمعنى: ممنوع من الخير. والعرب تقول: ما تبرك عن هذا، أي ما منعك منه وصرفك عنه.

ووجه الاستشهاد هنا أنه روي عن "ابن عباس" رضي الله عنهما، أنه يفسرها على ثلاثة أقوال: فالأول: أن مَثُورًا بمعنى ملعون. والثاني: أنه بمعنى مغلوب. والثالث: أنه بمعنى ناقص العقل، ونقصان العقل أعظم هُلك. فصيغة هذه الكلمة على وزن (اسم المفعول)، ولكن معناها يحتمل أوجه منها وجه صيغته ومعناه على اسم الفاعل. ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، تحق: محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، د.ت، 132/2. وينظر: أصول علم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1987م، ص: 372.

(2) وتام الآية: ﴿فَاسْتَفِهِمْ أَمْ أَحَدٌ خَلَقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾، والطين اللازب هو المتلزوج أي المتماسك الذي يلزم بعضه بعضًا. وقد سأل نافع ابن عباس: قال: يا ابن عباس: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾. قال: المتزق الجيد وهو الطين الحر.

فنلاحظ أن معنى صيغة اسم الفاعل هو معنى اسم مفعول. ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين بن الهائم، تحق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1423، ص: 275، وغريب القرآن، محمد بن عزيز السجستاني، تحق: محمد أديب عبد الواحد جهران، دار قتيبة سوريا، ط1، 1995م، ص: 499.

وينظر أيضا: غريب القرآن في شعر العرب «مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس»، عن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، د.نا. د.ط. د.ت. ص: 62.

وإذا تجاوزنا ذلك وجدنا أنّ نشأة علم التصريف سارت جنباً إلى جنب مع نشأة النحو، لأنّ أسباب نشوئهما مشتركة، ولم يكن دارسو اللغة يفرقون بين لحن في الإعراب ولحن في بناء الكلمة، لأنّ مسائل اللحن الصرفية كانت تعالج مع مسائل اللحن النحوية، لذا وجدنا في أوّل عهد التصنيف في العربية وعلومها إدراج مباحث علم التصريف في أثناء مباحث علم اللغة من دون تمييز بين مبحث وآخر؛ لأنّ الفصل بين هذه الدراسات لم تنهياً له أذهان العلماء بعد، فعلماء النحو والصرف كانوا علماء اللغة<sup>(1)</sup>، يزداد على ذلك أنّ النحو والصرف يجمعهما غرض واحد، وهدف مشترك هو ضبط الألفاظ بناءً وإعراباً، وما تقتضيه صحّة الاستعمال اللغوي وسلامته من اللحن والخطأ. وبسبب ذلك نشأ الدرس اللغوي عند العرب شاملاً فروع هذا العلم، على اختلاف بين العلماء في الاهتمام بمعالجة جانب معيّن من جوانب اللغة. فمن العلماء من جمع بين فروع الدرس اللغوي، ومنهم من اهتمّ باللغة بموضوعاتها المختلفة، كالغريب والتّادير، وغيرهما من الظواهر اللغوية. ومنهم من اهتمّ بالتصريف فخصص له حيزاً كبيراً من دراسته؛ لأنّ الكتب التي أرخت لهذه العلوم لم تُبد تمييزاً واضحاً بين النحو والتصريف.

وكان لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) إشارات رائدة في مسائل التصريف، إذ تكلم في أصول البناء، وزوائده، ومواضع الزيادة، والإعلال بشكل ميسر يدلّ على بدايات هذا العلم، قال: «أصل الكلام بناؤه على (فعل) ثمّ يبني آخره على عدد من له الفعل من المؤنث والمذكر من الواحد والاثنين والجمع، كقولك: فعَلتُ، فعلنا، وفعلنَ وفعلوا، وفعلوا (...). ويزيدون في أوساط (فعل): افتعل وأفعل، واستفعل، ونحو هذا والأصل: فعل، وإثما أعادوا الزوائد إلى الأصل»<sup>(2)</sup>.

وقد نبّه عيسى بن عمر (ت 149هـ) على بعض صيغ الأسماء كقوله تعالى: ﴿أَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [سورة البقرة: 67]، فهو يرى أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، فيه أقوال؛ فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه نحو اليُسْر والعُسْر<sup>(3)</sup>. كما أشار إلى المفرد من جمع

(1) ينظر: مفتاح العلوم: السكاكي، "ابو يعقوب يوسف بن أبي بكر"، تحق: أكرم عثمان، مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1981م، ص: 2 وما بعدها.

(2) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، د.ط، 1381م، 1/377.

(3) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، تحق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص: 101. وإبراز المعاني من حرز الأمان، أبو شامة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت. ص: 330، والموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، تحق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين==



التكسير في قوله تعالى: ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [سورة العلق: 18]. قال: سمعت واحدها (الزبان) (1) وقال بعضهم: إنها من اسم الجمع (2).

ومما لا شك فيه أن لأبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ) إشارات واضحة تدلّ على دوره الفعّال ومشاركته الرائدة في وضع أسس مباحث علم التصريف. فقد أشار إلى ترك التنوين في مثل (هذه هند بنت فلانة)، على الرغم من كونها مصروفة، وإنما فعلوا ذلك لكثرة الاستعمال وليس لالتقاء الساكنين (3).

ومن مواقفه أنه كان يقول [في تصغير «جباري»] حُبيرة، فيحذف الألف ويبدل منها هاء التثنية؛ لتكون في الاسم علامة تأنيث. ويفعل ذلك بكل ما فيه ألف التثنية خامسة فصاعداً (4). ومن بين آرائه أيضاً تفريقه بين (فعلى) و(فعالى) في جمع (فعليل) نحو: أسير وأسرى وأسارى، فيقول: الأسرى: الذين جاؤوا مُستأسرين، والأسارى: الذين جاءوا في الوثاق والسجن (5)، وهذا تأكيد لاهتمامه في التفريق بين أبنية الألفاظ لفرق الدلالة.

وكان مذهب يونس بن حبيب (ت 182هـ) في النسب إلى (فعللة) و(فعللة) مما لامه ياء إجراءه على ما أصله (فعللة) أو (فعللة)، ونجد سيبويه يقول في هذا: «أما يونس فكان يقول في ظبية: ظبويٌّ، وفي دمية: دموي، وفي فتية: فتوي» (6). ويحتج بقول العرب في النسب إلى بطية: بطويٌّ، فقياسُ هذا أن يجري «مئة» وإن كانت «فعللة» مجرى «فعللة» فيقولونها «مئويٌّ» فيتفق

المذاهب الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، 187/1 والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، 111/2.

(1) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، 55/12 وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، تحق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ، 409/15.

(2) اسم الجمع هو الذي لا واحد له من لفظه، ذلك كقولك: عالمٌ، الأنامُ، الرَّهطُ، النَّفَرُ، المَعْشَرُ، الجَيْشُ، النَّاسُ، العَئِمُّ والإبلُ، وغيرها كثير.

(3) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، 83/1.

(4) ينظر: المقتضب، المبرد، تحق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 262/2.

(5) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 252/2.

(6) الكتاب، سيبويه، تحق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 347/3. وينظر أيضاً: المقتضب، المبرد، 137/3. والأصول في النحو، ابن السراج، تحق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 65/3.

اللَّفْظَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ<sup>(1)</sup>. وفي النسبة إلى (أخت و بنت) تقول على مذهبه (أختي و بنتي). وأصل هذين الاسمين (بَنُوٌّ وَأَخُوٌّ) بدلالة التفسير على (أفعال) نحو أبناء و آخاء، وإذا أردت النسبة إليهما على مذهب الجمهور قلت: أَخَوِي و بَنَوِي<sup>(2)</sup>.

ثم نما علم الصّرف و ترعرع برعاية العلماء حتى نضج و دنت قطفه في كتاب سيبويه (ت 180هـ) الذي ضمّ مسائل الصّرف و قواعده و أصوله مع قواعد النّحو، فهي وليدة أفكار العلماء من أبي الأسود (ت 69هـ) حتّى إمام النّحاة «سيبويه»، وأنّ كتب الأوائل الذين سبقوا مجيء سيبويه، من الذين وضعوا قواعد علم الصّرف و النّحو، لم تصل إلينا. فهناك حلقة مفقودة من تأريخ العربية، منذ وُضعت القواعد، حتى زمن سيبويه الذي وصل إلينا كتابه، مكتمل الأبواب، جامعاً لمسائل النّحو و الصّرف.

لقد ذكر أصحاب الطبقات و مؤرّخو النّحو أسماء علماء ألفوا كتباً تحمل اسم التصريف أو التصاريف قبل سيبويه، مثل كتاب التصريف لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت 120هـ)، وكتاب التصاريف للمكتيمي (ت 125هـ)، و التّصريف لأبي الحسن علي بن المبارك الكوفيّ (ت 194هـ)<sup>(3)</sup>، غير أنّنا لا نعرف من أمر هذه الكتب شيئاً إلاّ عناوينها؛ لعدم وصولها إلينا.

وكان لسيبويه فضل الرّيادة في عدم الخلط بين هذين العلمين، وإنّ جاء بهما في كتاب واحد، إذ جَمع في كتابه علوم اللّغة الأساسيّة التركيبيّة و البنائيّة و الصّوتية، وعدّ الصّرف من صناعة النّحويّين، إذ قال «وهو الذي يسميه النّحويون التّصريف و الفعل»<sup>(4)</sup>. ودرس سيبويه: ما بنته العرب من الأسماء و الصّفات و الأفعال غير المعتلة و المعتلة، و قدّم في ذلك دراسة وافية لأبنية

(1) ينظر: الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط4، د.ت، 108/2

(2) ينظر: الكتاب، سيبويه، 361/3. والأصول في النّحو، ابن السراج، 77/3، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، 165/4. و النّحو الوافي، حسن عباس، دار المعارف، مصر، ط15، د.ت، 736/4.

(3) ينظر: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1954م، ص: 354.

(4) الكتاب، سيبويه، 242/4.

الأسماء الثلاثية المجردة فاصلاً فيه بين ما يأتي اسماً، وما يأتي صفة، ثم أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة من غير المعتل مبيناً الاسم من الصفة<sup>(1)</sup>.

والذي لا مرأى فيه أن كتاب سيبويه قد أتى على جلّ مباحث التصريف، وأشبعها بحثاً ودراسة، فقد عرض لموضوع الزيادة في البناء الصرفي، مبتدئاً بالزيادة التي تلحق أول البناء، ثم ما تلحقه الزيادة في غير أوله<sup>(2)</sup>.

وأردفها بدراسة لأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة، وحروف الزيادة التي تصيبها، ومواقعها في البناء مع التمثيل لكلّ بناء، وقدم فصلاً مستقلاً عن أبنية الأسماء والصفات الرباعية المجردة والمزيدة، ثم أبنية الأسماء الخماسية مع باب لتمثيل الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة<sup>(3)</sup>.

أمّا مباحثه الصرفية الأخرى، التي تختص بتحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالنسب والتثنية والجمع والتصغير والمقصود والممدود والتكسير، فقد عالجها معالجة دقيقة معتمداً على ما سمعه ممن يوثق بعربيتهم، وساعده في ذلك ذكاؤه الحادّ، وسعة فهمه، وعمق إدراكه، وقوّة فطنته، وما أخذه عن شيوخه.

ويؤكّد بعض الباحثين المحدثين أن سيبويه «قد جمع مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم العربية، ووضع قوانينها دون تفرقة بين نحو وصرف وقراءات وأصوات وغير ذلك، وإن كان يمكن أن يقال: إن سيبويه جمع مسائل الصرف في مكان متميّز، وذلك يدل على تميّز مواد الصرف عنده من مواد النحو، وإن لم يُشر إلى أنّها خاصة بعلم غير النحو»<sup>(4)</sup>

وكانت عنايته بظاهرة تعليل الظواهر الصرفية تعتمد أحياناً على صور التعليل التي سمعها من شيوخه كالخليل ويونس ممن كان لهم اهتمام في هذا الجانب من جوانب الدراسة اللغوية، مثل تعليله فتح بناء التصغير الذي لحقته علامة التأنيث نحو حَيْلَى وبُشَيْرَى وأخَيْرَى، «وذلك أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير، وجعلوها بمنزلة الهاء التي تجيء للتأنيث وذلك قولك في طلحة طُلُحَة»<sup>(5)</sup>

(1) ينظر: المرجع السابق، 4/ 242.

(2) ينظر: المرجع نفسه، 4/ 276.

(3) ينظر: المرجع نفسه، 4/ 326.

(4) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، د.ط، 1965م، ص: 27.

(5) الكتاب، سيبويه، 3/ 418.

وقد علل حذف الهمزة من الفعل المضارع الموزون على (يُفَعِّل) مثل يُكْرِمُ وأصله يُؤَكْرِمُ، و(يُفَعِّل) مثل يُكْرِمُ وأصله يُؤَكْرِمُ، قائلاً: «وزعم الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في (يُفَعِّل) و(يُفَعِّل) وأخواتهما، كما تثبت التاء في (تَفَعَّلْتُ) و(تَفَاعَلْتُ) في كلِّ حال، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب (أفعل) من هذا الموضوع، فاطرد الحذف فيه لأن الهمزة تثقل عليهم...»<sup>(1)</sup>.

وقد سجّل أبو عثمان المازني (ت 249هـ) خطوة جديدة في تأريخ الدرس الصرفي، إذ خصّ علم الصرف بتأليف مستقل عن علوم اللغة سمّاه التصريف، وعلى الرغم مما رددته كتب الفهارس والتراجم من ظهور مصنفات متعددة، وجهود مختلفة تحت هذا العنوان إلا أنّ فقدانها، وعدم وصولها إلينا، جعلنا نعدّ هذا العالم أوّل مَنْ وضع تأليفاً مستقلاً في علم الصرف، وكان قبل ذلك مندرجاً في علوم اللغة الأخرى.

وكان المازني ينماز بالفطنة والذكاء والألمعية. ويظهر فضله وخصب عقله وقوة ذهنه من إفحامه مناظريه دائماً بالحجج القاطعة والأدلة الواضحة، منها مناظرته علماء عصره التي عقدها الخليفة الواثق والمتوكّل وغيرهما<sup>(2)</sup>. وكان عصره زاخراً بالثقافة التي تنوّعت مشاربها، وتعددت مصادرها واتجاهاتها، وحضر حلقات النّحاة واللّغويين البصريين والتقى نحاة الكوفة، وأكثر الأخذ عن الأصمعيّ وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاريّ، ولزم الأخصف الأوسط، وأخذ عنه كتاب سيبويه، وناظر ابن السكّيت وغيره<sup>(3)</sup>.

وبحكم هذه العوامل، وتداخلها وإفادة المازنيّ منها، تمكّن من أن ينظّم قواعد هذا العلم، وأصوله ويفرزه عن علوم اللغة الأخرى، ليقيمه علماً مستقلاً بأبنيته وأقيسته وأصوله وأمثله الكثيرة التي ذلّل بها شوارده، وسهّل ما كان صعباً وجمّع ما كان متفرقاً وأودعها في كتابه (التصريف) الذي قال فيه شارحه (ابن جنيّ): «ولمّا كان هذا الكتاب الذي قد شرعت في تفسيره وبسطه من أنفس كتب التصريف وأسدها وأرصنها، عريقاً في الإيجاز والاختصار، عارياً من الحشو والإكثار، متخلّصاً من كزازة ألفاظ المتقدمين، مرتفعاً عن تخليط كثير من المتأخّرين، قليل الألفاظ،

(1) المرجع السابق، 4/ 279.

(2) ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ط، 1968، ص: 115 وما بعدها.

(3) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، تقي الدين الأسدي الشافعي، تحق: محسن عياض، مطبعة النعمان، النجف، العراق، 1974م، ص: 92.

كثير المعاني عنيتُ بتفسير مشكله، وكشف غامضه، والزيادة في شرحه»<sup>(1)</sup>، ولم يضع المازني حدًّا للتصريف، وإنما أوضح أهميته وبيّن غرضه الذي وضع من أجله.

وفي مباحثه الصرفية الخالصة أكد المازني التمسك بسنن العربية، ونهجها في القياس، إذ يقول: «إنما كتبت لك في صدر هذا الكتاب هذه الأمثلة لتعلم كيف مذهب العرب فيما بنت من الأسماء والأفعال، فإذا سُئِلتَ عن مسألة فانظر، هل بنت العرب مثالها؟، فإن كانت بنت، فابن مثل ما بنت، وإن كان الذي سُئِلتَ عنه ليس من أبنية العرب فلا تبنيه، لأنك إنما تريد أمثلتهم، وعليها تقيس»<sup>(2)</sup>

وبحث "المازني" القلب والإعلال وصياغة اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميمي، وغير ذلك من أبواب علم الصرف<sup>(3)</sup>.

وحاول أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) بحث الأبنية الصرفية في عمليات تدريبية، وافتراضات عقلية بدلاً من البحث عنها بحثاً علمياً يقوم على الاستقراء والتتبع، وعرفت هذه العمليات بعده بمسائل التمرين<sup>(4)</sup> التي لجأ إليها بعض العلماء لإظهار المهارة في هذا الميدان، ومن أمثلة ذلك قوله: « فإذا قيل لك: ابن من (ضرب) مثل (جعفر)، فقد قال لك: زد على هذه الحروف الثلاثة حرفاً، فحقوق هذا أن تكرر اللام فتقول: (ضرب)، فيكون على وزن (جعفر)، وتكون قد وضعت الفاء والعين في موضعهما، وكررت اللام، حتى لحق بوزن (فعلل). ألا ترى أنك (... ) إذا قيل لك ابن من (ضرب) مثل (قطع) [تقول] (ضرب)؛ لأنه إنما قال لك كرر العين وإنما زدت على العين عينا مثلها. ولو قال لك ابن لي من (ضرب) مثل (صمحمح)<sup>(5)</sup> لقلت (ضرب)؛ لأنه إنما قال لك كرر العين واللام، فأجبت على شرطه. ولو قال لك: ابن لي من (ضرب) مثل (جدول)، لقلت: (ضروب)»<sup>(6)</sup>.

(1) المنصف، ابن جني، ص: 05.

(2) المرجع نفسه، ص: 95.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 73، 190، 270، 279، 330.

(4) مسائل التمرين هي: أن تبني كلمة مثل نظائرها، كأن يقال لك: ابن كذا مثل كذا.

(5) يقال: رجل صمحمح للشديد والقوي. ينظر: فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد

الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002. ص: 48.

(6) المقتضب، المبرد، 69/1.

وقد غلب على بعض مباحثه الصّرفيّة الاستطراد والتشتت في عرض المادة، فقد أعاد الحديث في كثير من المسائل الصّرفيّة في أكثر من موضع، ومثال ذلك حديثه عن صيغة (فيعل) وصيغة (فيعل) في قولهم (سيّد وميّت) فقد ذكر هذه الصّيغ واختلاف الآراء في أكثر من موضع، واستطرد في الحديث أيضاً عن «ما وقع على حرفين من الأسماء»، نحو يَد ودَم حتّى داخل بينهما<sup>(1)</sup>.

وتحدّث "المبرد" عن التّصريف وحدوده ومعرفة أقسامه، قائلاً: «وهذه حدود التّصريف، ومعرفة أقسامه، وما يقع فيه من البدل والزوائد، والحذف، ولا بُدّ من أن يُصدّر بذكر شيء من الأبنية لتعرف الأوزان وليعلم ما يُبنى من الكلام وما يمتنع من ذلك»<sup>(2)</sup>.

وإذا تقدّمنا في الزّمان حيث ابن السّراج (ت 316هـ) يُطالعنا كتابه (الأصول في النّحو)، وهو من المصنّفات ذات الصّبغة التّحويّة، وقد جعل الجزء الثالث منه لمباحث علم التّصريف<sup>(3)</sup> وأعطاهها مجالاً رحباً، وانفرد بذكر جملة من الآراء التي لم تُؤلف عند سابقه، فقد تحدّث عن الزيادة وأنواعها وأغراضها، وأعطاهها اهتماماً كبيراً، وجهداً واضحاً من جهوده الصّرفيّة، وأحصى أبنية الأسماء الخماسية فوجدها خمسة أبنية، مستدركاً على سيبويه بناءً واحداً لم يذكره في كتابه على حدّ زعمه<sup>(4)</sup>، وهذه الأبنية هي: «فَعَلُّ»<sup>(5)</sup>، «فَعَلَّلُ»<sup>(6)</sup>، «فُعَلِّلُ»<sup>(7)</sup>، «فُعَلَّلُ»<sup>(8)</sup>،

(1) ينظر مثلاً: المرجع السابق، 90/1، 125، 172، 222، و2/283.

(2) المرجع نفسه، 35/1.

(3) علّج ابن السّراج مواضيع التّصريف في الفصل الثالث، وكانت أبوابه كما يلي:

باب التحقير، باب النسب، باب المصادر وأسماء الفاعلين، ذكر المشتق من ذوات الثلاثة على مثال المضارع مما أوله ميم، باب الإمالة، الأبنية وأقسامها، ذكر التّصريف، ذكر ما يتم ويصحح ولا يعل، باب اجتماع الحروف المعتلة في كلمة، باب الإدغام، باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه.

(4) الأصول في النّحو، ابن السّراج، 3/184-186.

(5) ك: «فَرَزْدَقُ»، وهو الرغيف، وفتات الخبز، وواحد فرزدقة. وهو لقب للشاعر همام بن غالب.

(6) مثل: «جَحْمَرِشُ»، وهي العجوز الكبيرة، والمرأة المسنة. والأرنب المرضع، ومن الأفاعي الخشنة.

(7) مثل: «قُدْعَمِلُ» و«خُبْعَيْنُ»، فالأول للمرأة القصيرة الحنسية، وكذلك صفة للضّخم من الإبل، والكلمة الثانية صفة للرجل الضّخم الشديد.

(8) كقولك: «قِرْطَعْبُ»، وهي دابة، ونحو «جِرْدَخْلُ»، وهو الضّخم من الإبل الذكر أو الأنثى، وكذلك للوادي.

وَفُعْلَلِيلٌ، وهو البناء المستدرِك على سيبويه قال: «وَأَمَّا هُنْدَالِيعٌ، فلم يَذْكُرْهُ سيبويه، وقالوا: هي بقلة»<sup>(1)</sup>

كما أفرد باباً لدراسة التحويل والنقل في الأبنية، وأراد به أن تغيير هيئة البناء الصّرفي مرهون بتغيير مواقع حركات الشّكل الصّرفيّ وسكناته للحصول على بناء صرفيّ آخر ذي تشكيل صرفي مختلف نحو «قُلْتُ وَبِعْتُ» من «قال وباع»، والأصل «قَوْلْتُ» و«بَيْعْتُ» إذ يقول: «نقلت ما كان من بنات الواو إلى "فَعُلْتُ" وما كان من بنات الياء إلى "فَعَلْتُ" ثُمَّ حَوَّلْتُ الضمّة إلى الفاء، وأزلت الحركة التي كانت لها في الأصل، فقلت: قُمْتُ وَبِعْتُ وكان التقدير: قُومْتُ وَبَيْعْتُ»<sup>(2)</sup>.

وحين تلقى القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدّب «من علماء القرن الرابع الهجري» في كتابه: «دقائق التصريف»، نجد الأمر يختلف كثيراً مادّةً ومنهجاً. وكتابه هذا يعدّ أهمّ أثر من آثار التأليف المستقل في ميدان علم الصّرف بعد تصريف المازنيّ، فقد حوى هذا الكتاب مسائل صرفيّة مختلفة كل الاختلاف عن مسائل المازنيّ، ومباحثه التي تناولها، وقد رسم منهجه في مقدمة الكتاب قائلاً: «وأقدم القول في الأفعال الماضية والمستقبلية والمصادر والنعوت؛ لأنّ فيها من المعاني اللطيفة والحجج القويمة والأدلة الموثقة ما ليس في غيرها، ثم أبدأ بأصول الصّحيح، ثمّ بفروعه، لأنّه أشمل مأخذاً، وأقلّ كلفة، وأيسر خطباً، ثمّ بالأولى به حتّى أستوعبه وأتمّه، وأختمه - إن الله قضاه وشاءه - بشواذ كلام العرب وأطراف من النحو»<sup>(3)</sup>.

وله مصطلحات خاصّة لم يستخدمها القدماء، ولم نقف عليها عند غيره ومن أمثلة ذلك تقسيماته الأفعال، فالفعل الماضي عنده من حيث الدلالة المعنويّة ثلاثة أنواع: نص<sup>(4)</sup> وممثل<sup>(5)</sup>

(1) الأصول في النحو، ابن السراج، 186/3.

(2) المرجع نفسه، 278/3.

(3) دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب، ص: تحق: أحمد ناجي القيسي وآخرين، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، د.ط، 1987م، ص: 14.

(4) فالنص هو الذي يوافق لفظه لفظ الماضي، ومعناه معناه، كقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ [16] سورة النحل: 75؛

(5) والممثل هو ما كان لفظه ماضياً ومعناه لمستقبل الزمان ومستأنفه، كقوله تعالى: ﴿أَنَّى أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [16] سورة النحل: 01؛ أي: يأتي، وهو يوم القيامة. ومثله قوله أيضاً: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [35] سورة فاطر: 09؛ أي «فَنَسُوفُهُ إِلَى بَلَدٍ»

وراهن<sup>(1)</sup>، ومن حيث الدلالة الزمنية سمّاه ماضياً وواجباً وعائراً ومُعَرَّى<sup>(2)</sup>، وقسمَ الفعلَ المضارعَ معنوياً إلى قسمين: نص<sup>(3)</sup> وممثل<sup>(4)</sup>.  
 أمّا فعل الأمر فقد قسمه إلى تسعة أوجه<sup>(5)</sup> ناظراً إلى جميع الصيغ التي تفيده الطلب.

ميت فنحیی به الأرض»، ومثل ذلك قولك في الدعاء: غفر الله لك، والمعنى: يغفر الله لك، لأنه توسل وطلب وليس إخباراً. ومثلها أيضاً: أدام الله عزك، وأطال الله عمرك، وغير ذلك من أساليب الدعاء.

(1) الراهن، هو الباقي على حالة واحدة لا يتغير سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: 27]، فالله تعالى كان قديراً، وهو اليوم قدير، وبعد اليوم قدير، فسبحانه العلي القدير.

(2) سمي ماضياً؛ لأنه مضى، ومفروغ منه، وسمي واجباً؛ لأنه وجب وفرغ منه، وهو مأخوذ من قولهم: «وجب علينا الحائط» إذا سقط، وسمي عائراً؛ لأنه عار أي ذهب وانقضى وقته، ويقال له: معرّى؛ لأنه عُرِيَ وجردَ من الحروف العوامل والزوائد.

ينظر: دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص: 17-26.

(3) فالنص هو ما وافق لفظه لفظ المستقبل، ومعناه معناه، ومن ذلك قولك: «يضرب زيداً عمرو غداً».  
 (4) والممثل ما كان لفظه مستقبلاً، ومعناه ماضياً؛ وذلك نحو قولك: سرت أمس حتى أدخلها، والمعنى: «حتى دخلتها»؛ لأن في قولك: سرت دليلاً عليها. وقرأ مجاهد ونافع: ﴿وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ [سورة البقرة: 214]، «بالرُّفْعِ»، والحجة في ذلك أنّها بمعنى: «قال الرسول» على الماضي، وليست على المُسْتَقْبَلِ وإِنَّمَا يَنْصَبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا. فَرَفَعَ يَقُولُ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَاضٍ. وَقَرَأَ الْبُاقُونَ ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ بِالنَّصْبِ. وَحِجَّتْهُمْ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ، وَهُوَ حِكَايَةٌ حَالِ الْمَعْنَى وَزَلُّوا إِلَى أَنْ يَقُولَ الرَّسُولُ. ينظر: المرجع نفسه، ص: 29.

وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص: 131. ومعاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/132.

(5) الوجه الأول: نحو: اضرب، واشرب، والوجه الثاني: هو أمر الواحد والاثنين والجماعة بلفظ الاثنين، فتقول في أمر القوم، اضربا يا رجال، ومنه قوله تعالى لخزنة جهنم: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدِي﴾ [سورة ق: 24]، يقول ابن قتيبة في هذا: «والخطاب لخزنة جهنم، أو زبانيتهما» (\*\*). وقد أشار الفراء أن: «العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان، فيقولون للرجل: قوما عنا» (\*\*). ومن ذلك قول الشاعر:

فَمَا نَبِكُ مِنْ ذَكَرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلٍ ❁ بِسَقَطِ اللَّوِي بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ

والأمثلة في هذا كثيرة. والوجه الثالث: أمر يؤمر بلفظ المصدر، كقولك: ضرباً يا زيد، ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [سورة محمد: 40]، أي: فاضربوا رقابهم. والوجه الرابع: أمر يؤمر بلفظ الغائب، وهو أن يُقال: أَلَا يَخْرُجُ، على معنى: أَلَا أَخْرَجُ، كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ =



وخالف الصرّفيين في إطلاقه مصطلح «المنقوص» على ما عُرف بـ «الأجوف» نحو قَالَ وَبَاعَ وَخَافَ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ نَقَصَتْ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ نَحْوَ «قُلْ» وَفِي الْخَبْرِ عَنِ نَفْسِكَ وَالْمَخَاطَبَةِ نَحْوَ «قُلْتُ»، وَ«قُلْتُ» (1).

ولم يستغن المؤدّب عن آراء سابقيه، وأقوالهم وأفكارهم، فقد نقل عن الخليل ويونس وسيبويه، والفراء، والكسائي وابن الأنباري، وقطرب والأصمعيّ وابن قتيبة وثعلب وغيرهم. وكان أبو الفتح عثمان بن جني (ت391هـ) على رأس العلماء القدامى في تبيان أهميّة الصّرف وفوائده، والحث على تعلّمه، حيث يقول: «التّصريف يحتاج إليه جميع أهل العربيّة أتمّ الحاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنّه ميزان العربيّة، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الدّاخلية عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلّا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل

وَالْأَرْضِ ﴿27﴾ سورة النمل: [25]. قال ابن قتيبة أن معناه: «ألا يا هؤلاء، اسجدوا لله» (\*\*\*) . والوجه الخامس: أمر معدول عن وجهه إلى وجه آخر، كقولهم: ضراب زيداً وشتامه، ودرالك إبلك. وهذا من الأسماء الخمسة المبنية على الكسر. والوجه السادس: أمر يؤمر باللام المكسورة عند المغايبة، كقولك: ليراجع أخوك درسه، وكقوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ﴾ [52 سورة الطور: 34]، وقوله: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا﴾ [04 سورة النساء: 102]، ولا تجوز المواجهة بهذه اللام، وعلى الرغم من ذلك فقد قرأ يعقوب قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَفَيَّرْحُورًا﴾ [10 سورة يونس: 58]، قرأها (فلتفرحوا) أي بمواجهة الخطاب للصّحابة الكرام. ، والوجه السابع: أمر يؤمر بلفظ الإغراء، كقولك: عليك زيداً، ودونك عمراً، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [05 سورة المائدة: 105]، قال الفراء: «والعرب تأمر من الصفات بعليك وعندك إلخ». معاني القرآن، الفراء 1/ 498. والوجه الثامن: أمر يؤمر بالنون الثقيلة والخفيفة، فتقول: اضربن، واضربان، واضربن، ومن قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [10 سورة يونس: 89] .

والوجه التاسع: أمر يجيء على لفظ الخبر، كقولك: كذب عليك الحج، كذب عليك العمرة، كذب عليك الغزو، أي عليك بهن، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (يَأْتِيهَا النَّاسُ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ): أي عليكم بالحج.

(\*) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان. ص: 178.

(\*\*) معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 3/ 78.

(\*\*\*) المرجع السابق، 1/ 141.

وينظر أيضاً: دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب، ص: 99-118 ومعاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 498. وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص: 333.

(1) ينظر: دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب، ص: 254.

إلى ذلك إلا من طريق التصريف؛ وذلك نحو قولهم: إن المضارع من «فعل» لا يجيء إلا على «يفعل» بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت إنساناً يقول: «كُرُم يكرُم» بفتح الراء من المضارع، لقضيت بأنه تاركٌ لكلام العرب»<sup>(1)</sup>.

ويرى "ابن جني" أن من أهمل الصّرف من علماء اللغة واعتمد على السّماع لم يحكم القياس، ولم يهر به حتّى وقع في كلامه تخليط واضطراب، فإذا ألف أحدهم كتاباً، وجدت رأيه سديداً فيما يحكيه، فإذا رجع إلى القياس وأخذ يصرف ويشتق اضطرب كلامه وخلط، ثم إنه يعقب على ذلك بقوله: «وليس هذا غضاً من أسلافنا، ولا توهيناً لعلمائنا كيف [نفعل ذلك] وبعلمهم [نحن] نقتدي وعلى أمثلتهم نختذي؟، وإنما أردتُ بذلك التنبيه على فضل هذا القبيل من علوم العربيّة، وأنه من أشرفه وأنفسه، حتى إن أهله المشيّلين عليه والمنصرفين إليه، كثيراً ما يُخطئون فيه ويخلطون، فكيف بمن هو عنه بمعزل، ويعلم سواه متشاغلاً»<sup>(2)</sup>.

وكان لتأثر أبي الفتح بآراء أستاذه أبي علي الفارسيّ، وإعجابه بها وشغفه بتعليقاته ودقّة أقيسته، واقتباسه آراءه، وأفكاره ما جعله يرث إمامة أستاذه لعلم التصريف؛ لأنّه أتقن ظواهره علماً وفقهاً وتأويلاً، وتحليلاً حتّى دفعته رغبته في التعمّق فيه، إلى أن يقرأ على أستاذه كتاب التصريف للمازني، وقد ناقش مادّة تصريف المازني مناقشة واسعة في شرحه له المسمى: (المنصف في شرح تصريف المازني)، وأن يضع مصنّفات في هذا العلم، منها كتاب التصريف الملوكي، وكتاب الخصائص<sup>(3)</sup>.

ويعرّف "ابن جني" التصريف تعريفاً لا يفارق فيه نظرة الأقدمين التي تقصره على مسائل التمرين، قال «التصريف إنّما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي إلى «ضرب» فتبني منه مثل «جعفر» فتقول «ضربب»، ومثل «قمطر»: «ضربب»، ومثل «درهم»: «ضربب»،...»<sup>(4)</sup>.

وقال في موطن آخر: «فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة والنحو لمعرفة أحواله المنتقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: «قام بكر» و«رأيتُ بكرًا»، و«مررت ببكر»، فإنّك إنّما خالفت بين

(1) المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، ص: 02.

(2) المرجع نفسه، ص: 03.

(3) ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص: 266 وما بعدها.

(4) المرجع السابق، ص: 03 وما بعدها.

حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تتعرض لباقي الكلمة»<sup>(1)</sup> وهو بذلك يرسم الخطوط الأولى التي تميّز علم الصرف الذي يُعنى ببنية الكلمة من علم النحو الذي يعنى بأحوالها المنتقلة. ويطالعنا في هذا المجال الزمخشري (ت 538هـ) في كتابه المفصل في العربية، وعلى الرغم من أن كتابه هذا لم يكن مُستقلاً في علم التصريف، إلا أنه استوفى فيه مباحثه مقسّمة ومبوبة على نحو متميز واضح، فقد تحدّث عن التثنية والجمع والتصغير والنسب، والمقصور والممدود، وختم مباحث الاسم بمبحث عقده لأبنية الأسماء، فجعل باباً للثلاثي وآخر للرباعي والخماسي، وبذلك أحاط بمباحث الاسم الصرفية، وانتقل إلى القسم الثاني، وهو قسم الأفعال، فتحدّث فيه عن أبنية الأفعال الأصلية والزيادات الطارئة عليها، وفي القسم الأخير تحدّث عن تخفيف الهمز والتقاء الساكنين، وحكم أوائل الكلم وزيادة الحروف وإبدالها وإعلالها، وإدغامها.

إنّ المتأمل في هذه الاتجاهات جميعها، سواءً أتلك التي جعلت التصريف قسيماً للنحو، أم التي خصّته بتأليف مستقل، يصل إلى أنّ مفهوم التصريف لم يبق محصوراً في الموضوعات التي نُسبت إليه في زمن "سيبويه" أو الذين سبقوه، وإنّما خرج إلى معالجة موضوعات جديدة لم يكن السابِقون يعدّونها من التصريف، ف"سيبويه" عقد باباً في كتابه بحث فيه أبنية الأسماء والصفات الثلاثية والرباعية والخماسية المجردة والمزيدة وذكر الطرائق التي يعرف بها الزائد من الأصلي، وكل هذا يُسمّيه التصريف والفعل<sup>(2)</sup> فالتصريف على هذا يتضمّن أمرين: الأوّل بحث أبنية الأسماء والصفات بأنواعها، والثاني بحث عمّا أطلق عليه المتأخرون (مسائل التمرين).

وسوف نتطرق في المبحث الثاني إلى الأصوات اللغوية، وندرسها، مفرّقين بين الصوت والحرف، مع الحديث عن مخارجها وصفاتها عند العرب: القدماء والمحدثين.

(1) المرجع السابق، ص: 04.

(2) الكتاب، سيبويه، 4/ 242.



# المبحث الثاني

## الأصوات اللغوية

مخارجها وصفاتها

## الحروف العربية<sup>(1)</sup>، مخارجها<sup>(2)</sup> وصفاتها<sup>(3)</sup> :

سبق وذكرنا أن من معاني التصريف: تغير الكلمة عن أصلها، من غير الدلالة على معنى معين، وذلك بأن تأتي إلى الحروف الأصول، وتتصرف فيها؛ بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير<sup>(4)</sup>، كالإعلال والإبدال، وهو ما يمكن أن نطلق عليه (التغير الصوتي)<sup>(5)</sup>.

ولأن هذه التغيرات الصوتية إنما تحدث للحروف العربية، آثرنا أن نقدم فكرة موجزة عنها، وذلك لأن لها أهمية بالغة في دراسة الظواهر الصوتية التي يعالجها هذا البحث.

---

(1) الحروف: جمع حرف، وهو رمز مكتوب للصوت اللغوي المنطوق، ويأتي في الغالب من أثر اهتزاز الوترين الصوتيين\* في الجهاز النطقي للإنسان\*\*، فهو بذلك صوت كتابي ورمز يتخذ وسيلة منظورة (مرئية) للتعبير عن صوت معين.

ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م، 84/1.

\* نجد في بعض الكتب عبارة: الأحيال الصوتية، ولكن الأصح أنهما اثنان، وربما كان ذلك مما تخلفه الترجمة.  
\*\* يطلق الجهاز النطقي على مجموع الأعضاء التي يتم النطق عبرها، وليس له وجود عيني في الحقيقة مثل الجهاز التنفسي والهضمي وغيرهما.

(2) المخارج: جمع مخرج وهو في اللغة: محل الخروج، وعند علماء الأصوات هو موضع ظهور الصوت وخروجه، وهو نقطة يتم حبس الهواء فيها، والمخارج موزعة على المدرج الصوتي الذي يمتد من الحنجرة (بفتح الحاء) إلى الشفتين.

ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 61/1.

(3) الصفات: جمع صفة؛ وهي الكيفية العارضة للصوت عند حصوله في المخرج.  
ينظر في ذلك: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، تحق: محمد يعقوب تركستاني، مكتبة الصف، بيروت، لبنان، د.ط، 1984م، ص: 77.

(4) من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، مكتبة الفلاح، د.ط، د.ب، 125/1، 126.  
(5) التصريف العربي في ضوء علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، المطبعة العربية، تونس، ط3، 1992، ص: 17.

إن الحروف أو الأصوات العربية<sup>(1)</sup>، أصلها تسعة وعشرون حرفاً عند سيبويه وغيره، أولها الألف وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم. لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، إلا أبا العباس المبرد فإنها عنده ثمانية وعشرون، أولها الباء وآخرها الياء، ويُخرجُ الهمزة من حروف المعجم، ويستدلُّ على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة. فكأنها عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد، لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم<sup>(2)</sup>.

وكلام المبرد هذا يحتاج إلى نظر، لأن الهمزة لو لم تكن حرفاً لكان "أَخَذَ" و"أَكَلَ" وأمثالهما على حرفين؛ فالهمزة ليست عنده حرفاً؛ ولأن أقلَّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف: فاء وعين ولام<sup>(3)</sup>.

أما حروف المعجم فهي:

(الهمزة، الألف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، الكاف، القاف، الضاد، الجيم، الشين، الياء، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الطاء، الذال، الثاء، الفاء، الباء، الميم والواو)<sup>(4)</sup>.

وهناك أحرفُ أخرى فروع من هذه<sup>(5)</sup>، لتصل بها إلى خمسة وثلاثين حرفاً، وهي كثيرة، يمكن أن يؤخذ بها، وهي مستحسنة في قراءة القرآن الكريم، وبعض الأشعار<sup>(6)</sup>.

---

(1) يطلق المحدثون عبارة الأصوات العربية على الحروف، ومنهم من ألف كتاباً بهذا العنوان، كما فعل كمال بشر، لكن المتقدمين من العلماء كسيبويه وغيره يرون أن الأصوات غير الحروف، فالأصوات تتعلق بالحروف العربية، وترتبط بها بكيفية معينة؛ لأنها صفة لها، كأن تكون إدغاماً أو إقلاباً أو إمالة وهلم جرا، وهكذا جاء منهج النحاة في دراسة الأصوات عكس المنهج الحديث.

ينظر في ذلك: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، ط5، 2006، ص: 51

(2) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، مكتبة لبنان، ط1، 1996م، ص: 421.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 421.

(4) الكتاب، سيبويه، 4/ 431 ومخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ص: 79.

(5) وعددها ستة، ولعل الأفضل هنا أن نقول: هناك أصوات أخرى.

(6) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 432. والعربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 52

وقولنا إن هذه الأحرف فروع معناه أن عدد الحروف في الأصل يبقى ثابتاً، وهو تسعة وعشرون، ولكن أحرفَ منها وعددها ستة<sup>(1)</sup>، لحقتها بعض الصفات كالإمالة والتفخيم والإخفاء، فأصبح لها صوتٌ آخر، يختلف عن صوت الحرف الأصلي، فالألف مثلاً حرف يختلف صَوْتُهُ إذا نُطق مُمَالاً إمالةً شديدة كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [سورة الضحى: 02]، وكان هذه الأصوات الجديدة للأحرف الستة تمثل صوراً الفونوية للحرف؛ لأن الألفون "Allophone" ما هو إلا صورة نطقية للحرف لا تؤدي إلى تغير المعنى.

وهذه الأصوات الستة هي:

أ- النون الخفية: والذي في كتاب سيبويه (ت 180هـ)<sup>(2)</sup> هو وَصَفُهَا بلفظ "الخفيفة"، والمعروف أن النون الخفية غير النون الخفيفة؛ فالخفيفة هي نون الإخفاء، والخفيفة هي إحدى نوني التوكيد<sup>(3)</sup>.

ب- الهمزة التي بينَ بينَ: وهي همزة متحركة تكون بعد ألفٍ أو بعد حركة، فتصير في النطق مجرد حَفَقَّة صَدْرِيَّة لا يُصاحبُها إقفالٌ للأوتار الصَوْتِيَّة نحو: "أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ؟"<sup>(4)</sup>.

ج- الألف الممالة إمالةً شديدةً: والمقصودُ بها الألفُ الجانحة نحو الياء، وهي التي يقرأ بها القراء مثلاً قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [سورة الضحى: 02] فيجعلون صوت الألف الأخيرة في "الضُّحَى" و"سَجَى" كصوت الياء في نطق العامة لكلمة "بَيْت"<sup>(5)</sup>.

د- ألف التفخيم بلغة أهل الحجاز: وهي ألف تستدير في نطقها الشفتان قليلاً مع اتساع الفم نتيجة لحركة الفك الأسفل، فبعض الألفات المفحمة على لغة الحجازيين في مثل

(1) إن هذه الأصوات الستة لا تهم البحث كثيراً؛ لأننا لسنا بصدد دراسة القراءات القرآنية، أو أحكام التجويد أو الشعر العربي، لذلك تم عرضها في المتن بإيجاز.

(2) ينظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 15، ماي، 2002، 81/5.

(3) الكتاب، سيبويه، 432/4. والعربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 53.

(4) المرجع نفسه، ص: 53.

(5) المرجع نفسه.

كلمتي: الصلاة والزكاة، اللتين حين جاورت أصواتاً غير مطبقة، خشي مدونو القرآن أن تفحّم الألف، لذا كُتِبَت في صورة الواو [الصَّلَوَة] [الزَّكْوَة] ليعلم القارئ أن هذه الألف مفخمة<sup>(1)</sup>.

هـ - الشین التي كالجیم: وهي الشین المجهورة التي تشبه صوت الجیم في اللهجة السورية واللبنانية، فالناطقون بهذه الشین يجعلون كلمة (أشدق) كأنها (أجدق)، ومثل هذا ما نسمعه في لهجة القاهريين في كلمات مثل (الأشغال) و(الأشجار)<sup>(2)</sup>.

و- الصاد التي كالزاي: وهي صاد مجهورة مفخّمة تشبه نطق العامة في مصر للظاء في كلمة "ظالم"<sup>(3)</sup>.

وهناك أصواتٌ أُخرى<sup>(4)</sup>؛ إلا أنها غير مُستَحسنة، ولا كثيرة في لغة من تُرضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن الكريم، ولا في الشعر العربي<sup>(5)</sup>، ولا تكادُ تُوجد إلا في لغة ضعيفة مردولة<sup>(6)</sup>، وهي<sup>(7)</sup>: الكاف التي بين الجيم والكاف<sup>(8)</sup>، والجيم التي كالکاف<sup>(9)</sup>، والجيم

(1) المرجع السابق، ص: 53.

(2) المرجع نفسه، ص: 53، 54.

(3) المرجع نفسه، ص: 54.

(4) وعدتها ثمانية.

(5) المرجع نفسه، ص: 54.

(6) الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص: 422.

(7) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 432.

(8) لم يذكر سيبويه مثالا لهذه الكاف، ولكن ابن عصفور في كتابه الممتع الكبير في التصريف نقل عن ابن دريد: إن الفعل الماضي "كمل" يصير عند النطق على طريقة هذه الكاف "جمل"، والذي في الجمهرة: (مثل جَمَل إذا اضطروا إليه قالوا: كَمَل، بين الجيم والكاف)، وهي كثيرة في عوام أهل بغداد. ويبدو أن هذا التمثيل غير دقيق، ينظر ذلك في: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 422، وتقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، تحق: عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص: 90. وينظر أيضا: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 54. وجمهرة اللغة، ابن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، 1/ 42.

(9) مثل كلمة "رجل" تصير بهذه الجيم إلى "رکل"، ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ص: 422.



والجيم التي كالشين<sup>(1)</sup> والضاد الضعيفة<sup>(2)</sup>، والصاد التي كالسين<sup>(3)</sup>، والطاء التي كالتاء<sup>(4)</sup>، والظاء التي كالثاء<sup>(5)</sup>، والباء التي كالفاء<sup>(6)</sup>. وكأنّ الذين تكلموا بهذه الحروف المسترذلة خالطوا العجم، فأخذوا من لغتهم<sup>(7)</sup>.

إنّ الأصوات الستة المستحسنة، والثمانية غير الكثيرة ولا المستحسنة لا يمكن أن تعتبر حروفاً؛ لأنّ ليس لها رسماً خطياً، وإنما "تُعرف بالمشافهة فقط"<sup>(8)</sup>، ومن شروط الحرف الحرف أن يكون له صورة نطقية، وصورة منظورة، فإن فقد أحد هذين الشرطين لم يُسمَ حرفاً؛ فإن فقد صورته النطقية الأصلية، يكون بذلك قد أصبح صوتاً أو صورة ألفونية، أما أن يفقد صورته المرئية فهذا محال؛ لأن لكل صوت صورةً، ويمكن أن نقول إن عدد الحروف العربية تسع وعشرون يمكن أن تنطق في ثلاثة وأربعين صورة مختلفة.

---

(1) مثل "اجتمعوا" التي تصير إلى "اشتمعوا"، ينظر: المرجع نفسه، ص: 422.

(2) مثل كلمة "أثر" التي تصير "أضر". المرجع نفسه، ص: 423.

(3) ككلمة "صابر" التي تصير "سابر". المرجع نفسه، ص: 423.

(4) مثل كلمة "طال" التي تصير إلى صورة "تال". المرجع نفسه، ص: 422.

(5) مثل كلمة "ظالم" التي تصير "ظالم"، ويمكن أن نفهم من مثاله هذا أن الظاء فقدت جهرها وهمست كهمس الثاء. المرجع نفسه، ص: 423.

(6) لعلها الباء الفارسية، وهي باء مهموسة مثل صوت "P" في اللغات الأجنبية. ينظر: تقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، 56/1.

(7) الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 423.

(8) سيبويه، الكتاب، 432/4.

## مخارج الحروف العربية:

المخارج: جمع مَخْرَج على وزن مَفْعَل، بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء. والمخرج لغة: محلُّ الخروج<sup>(1)</sup>.

واصطلاحاً: اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره، كمدخل اسم لموضع الدخول، ومرقد اسم لموضع الرقود<sup>(2)</sup>.

ومخارج الحروف عند الخليل<sup>(3)</sup> ومعظم علماء القراءات سبعة عشر مخرجا<sup>(4)</sup>، وعند معظم علماء النحو<sup>(5)</sup> وبعض علماء القراءات<sup>(6)</sup> ستة عشر مخرجا، وذهب الفراء وقطرب

(1) ينظر: المعاجم اللغوية، مادة (خ رج).

(2) غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، دن، القاهرة، مصر، ط7، 124/1. وسر صناعة الإعراب، الإعراب، ابن جني، 61/1.

(3) ذكر السيوطي جلال الدين رحمه الله في همع الهوامع أن عدد المخارج عند الخليل ابن أحمد ستة عشر مخرجا، حيث قال: "والمخارج ستة عشر مخرجا عند الخليل وسيبويه والأكثرين". ينظر في ذلك: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، 490/3. ولكن الذي عليه الجمهور ما أثبتناه في المتن.

(4) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 2001، 8/1، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 61/1، الإحالة 1، والأصول في النحو، ابن السراج، 400/3، الإحالة 1، وغيرها.

(5) كسيبويه، والمبرد وابن السراج والزنجشيري، والسيوطي، والإسترابادي ركن الدين\*، ينظر ذلك في: الكتاب، سيبويه، 433/4 والمقتضب، المبرد، 192/1. والأصول في النحو، ابن السراج، 400/3 والمفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزنجشيري، تحق: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1993، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 490/3، وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإسترابادي، تحق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004، 910/2.

\* ركن الدين الأسترابادي غير الرضي الأسترابادي، ولا يجمع بين العلمين سوى نسبتهما إلى بلدهما "أستراباد" من بلاد فارس وما وراء النهر، وكلاهما شرح شافية ابن الحاجب في الصرف.

(6) كابن الباذش، واسمه أبو جعفر حمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، عالم بالقراءات، وأديب. كان خطيب غرناطة. له (الإقناع في القراءات السبع). قال السيوطي عنه: لم يؤلف مثاله. ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، دار الصحابة للتراث، د.ط، د.ب، 60/1.

والجرمي وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر؛ فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد وهو طرف اللسان<sup>(1)</sup>.

ولعل الراجح هو رأي سيبويه وأصحابه<sup>(2)</sup>؛ لأن الكثيرين لا يعدون أحرف المد حروفاً، وإنما يعدونها حركات طويلة.

وبدأ القدماء مخارج الحروف بالحلقة، ثم حروف اللسان<sup>(3)</sup>، فحروف الشفتين، وسوف نسير في بحثنا هذا على نهجهم.

في الحلقة ثلاثة مخارج، وهي<sup>(4)</sup>:

1. فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والهاء والألف. أما مخرج الهمزة عند الخليل بن أحمد فالجوف، والألف عنده هوائية<sup>(5)</sup>.

2. ومن وسط الحلقة مخرج العين والحاء المهملتين.

3. وما فوق ذلك مع أول الفم، مخرج الغين والحاء المعجمتين.

---

(1) ينظر ذلك في: إبراز المعاني من حرز الأمانى، أبو شامة، 784/1، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، تحقق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1985م، 105/1، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقق: علي محمد الضبياع، المكتبة التجارية الكبرى، د.ت، د.ط، 199/1. وأيضاً: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 61/1، والأصول في النحو، ابن السراج، 400/3.

(2) ينظر في ذلك: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، سورية، ودار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1957م، 168/1. والكتاب، سيبويه، 433/4. والأصول في النحو، ابن السراج، 414/3 والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، 424/1.

(3) ومنهم من يستعمل كلمة الفم، كأبي شامة حيث قال: "وهي دائرة على ثلاثة: الحلقة والفم والشفة، ويقال الحلقة واللسان والشفتان. والمعنى واحد"، كما ذهب السيوطي في إتقانه، عند حديثه عن الحروف المقطعة (ألم) أنها جمعت المخارج الثلاثة: الحلقة واللسان والشفتين. ويرى ابن الجزري في التمهيد أن الفم يجمعها، فقال: "ويحصر المخارج الحلقة واللسان والشفتان، ويعمها الفم". ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى، أبو شامة، 744/1، والإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1974، 348/3. وكذلك: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، 105/1.

(4) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، 400/3. والمفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، 546/1.

(5) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، 57/1.

وتسمى هذه الحروف عند العلماء المحدثين بـ "الأصوات الحلقية"<sup>(1)</sup> عدا الألف .  
ويكاد يتفق اللغويون المحدثون مع سيبويه في مخارج هذه الحروف، ولا خلاف في ذلك بين القدماء والمحدثين؛ لأن القدماء لم تكن لهم الإمكانيات الحديثة كأجهزة التصوير والتسجيل والتحليل الصوتي، وغيرها مما ساعد المحدثين في تحديد المخارج بدقة متناهية .  
4. ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج حرف القاف<sup>(2)</sup> .  
5. ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف<sup>(3)</sup> .  
ويسمى كل حرف من هذين، حرفا لهويا<sup>(4)</sup>، لأنه يخرج من اللهاة<sup>(5)</sup> .  
وبمناسبة الحديث عن هذين الحرفين، نشير إلى أن علماء اللغة أشاروا قديما أنهما لا يأتیان متعاقبين أبدا، أي إنهما لا يتصلان في كلام العرب؛ تجنباً للثقل الذي يعيق آلة اللسان بسبب تقارب المخارج<sup>(6)</sup> .

- 
- (1) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجلومصرية، ط5، 1979م، ص: 87 وما بعدها.  
(2) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 433 وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60. والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 200 والإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 1/ 384 والمفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، 1/ 546.  
(3) ينظر: المراجع نفسها.  
(4) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي، تحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، د.ط، 1992، 4/ 318، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 200، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، المكتبة الأنجلومصرية، د.ط، د.ت، 1/ 97. وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 97، ص: 131.  
(5) اللهاة بفتح اللام هي: اللحمية المشرفة على الحلق أو ما بين الفم والحلق، وتسمى أيضا: الثُعْنَةُ.  
ينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبو الحسن النوري الصفاقسي، تحقق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د.ب، د.ط، د.ت، 1/ 33 وينظر أيضا: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، د.ت، 1/ 72. وغاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، 1/ 131، وفقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، 1/ 94. الإحالة رقم 03 وفي المتن أيضا.  
(6) جاء في سر صناعة الإعراب (2/ 429) أن:

"القاف، والكاف، والجيم، لا تتجاوز البتة". وأشاروا أنه لا يتم ذلك إلا بجواجز، وكذلك حالهما مع الجيم. وهذا ما ذكره أحمد مختار عمر، في كتابه: البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، 2003، 1/ 95.==

6. ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء غير المدية<sup>(1)</sup>.

وتسمى هذه الأصوات الثلاثة بالأصوات الشجرية<sup>(2)</sup>؛ لأنها تخرج من شجر الفم، وهو مقدمه ومنفتحه.

7. ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، ويمكنك إخراجها من إحدى الجانبين الأيمن أو الأيسر<sup>(3)</sup>.

---

ينظر أيضا مقال: موت الألفاظ العربية، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، 1998، العدد 107، ص: 438.

أما ما ذكره عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، في باب اعتقاب القاف والكاف، فلا يعني بذلك الاعتقاب أن أحدهما يلي الآخر، وإنما يقصد الإبدال بينهما في الكلمة الواحدة، وقد أعطى أمثلة على ذلك: الحساكل، والحساقل\*، والتزحلك والتزحلق، وشقا ناب البعير وشقا\*<sup>\*</sup>. ينظر مقال: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ع115، ص: 433.

---

\* الحساكل، والحساقل: صغار الصبيان، والصغار من كل شيء.

\*\* شقا: طلع فشق اللحم.

ينظر ذلك في: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهرى، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، 5/199، وجمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987، م/2/1075.

(1) الياء المدية، هي المسبوقة بكسرة. ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/433، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/60 والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، 2/32، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، 1/424.

(2) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط1، 1994م، ص: 212. ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، ط1، 1960م، ص: 279، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 31، والمفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، ص: 548، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1975، م/3/254.

(3) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/433، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/60، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 32.

8. ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فُويق<sup>(1)</sup> الثَّنَايا مخرج النون<sup>(2)</sup>.

9. ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فُويق الضاحك<sup>(3)</sup> والناب والرباعية<sup>(4)</sup> والثنية<sup>(5)</sup>، مخرج اللام<sup>(6)</sup>.

10. ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام نجد مخرج حرف الراء<sup>(7)</sup>.

وبهذا يتضح لنا أن الراء والنون متقاربان في المخرج؛ لأن بينهما قريبا شديدا حمل بعض المحدثين على اعتبارهما لثويين، مع أختهما اللام، وربما سايروا الفراء وجماعته حينما جعلوا هذه الحروف من مخرج واحد<sup>(8)</sup>.

(1) تصغير لكلمة (فوق)، أي فوق الثنايا بقليل.

(2) ينظر: المراجع نفسها.

(3) للإنسان أربعة ضواحك، ضاحكان من أعلى، وآخران من تحت، وهي الأضراس التي تظهر عندما يضحك الإنسان. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 108/8.

(4) الرباعية مثل الثمانية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره، والجمع رباعيات. ينظر: المرجع نفسه.

(5) إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، اثنتان من فوق واثنتان من تحت، والجمع "ثنايا". ينظر: المرجع نفسه.

(6) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 60/1، والأصول في النحو، ابن السراج، 400/3، واللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، تحقق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1995م، 463/2.

(7) ينظر: الكتاب، سيبويه، 433/4 وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 60/1، والأصول في النحو، ابن السراج، 400/3، واللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، 463/2. والإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، 61/1.

(8) يُنظر: الصفحتان: 36، 37 من هذه الأطروحة.

ولأن هذه الحروف تخرج من طرف اللسان، فقد سماها العلماء حروفا ذلقية<sup>(1)</sup>؛ لأن الذلق<sup>(2)</sup> هو طرف اللسان ومقدمه، بل هو طرف كل شيء<sup>(3)</sup>.

**11.** وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا: مخرج الطاء والذال والتاء<sup>(4)</sup>. وتسمى وتسمى هذه الأحرف نطعية<sup>(5)</sup>، نسبة إلى النطع<sup>(6)</sup>.

ومعنى ذلك أنها أصوات أسنانية لثوية، بالتعبير الحديث، الذي يرى أن هذا هو الوصف الدقيق الذي يناسب نطقنا لهذه الأصوات<sup>(7)</sup>.

**12.** ومما بين الثنايا وطرف اللسان، مخرج الصاد والزاي والسين<sup>(8)</sup>، وتسمى الأحرف الأسلية<sup>(9)</sup>. كما تسمى الصفيرية أيضا<sup>(10)</sup>؛ لأن في نطقها صفيرا.

---

(1) ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003، ص: 33، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 254 /3، والمتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، 1 /429.

(2) ويسمى أيضا: الذولق.

(3) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 1979م، 2 /359. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987م، 4 /1479.

(4) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4 /433 وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1 /60، والإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، 1 /61، والمقتضب، المبرد، 1 /193. والأصول في النحو، ابن السراج، 3 /400.

(5) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزنجشيري، ص: 548. وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 3 /254..

(6) النطع هو: سقف غار الحنك الأعلى. للاستزادة من تعريفه ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 2 /16. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، 3 /1291.

(7) ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 86.

(8) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1 /60، والمتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص: 425.

(9) نسبة إلى الأسلة، وهي طرف اللسان، وتسمى العذبة. ينظر تعريفها في: كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحق: أبو عمرو الأبياري، مُرا: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1974، 2 /262. وتهذيب اللغة، الأزهري، 13 /53. ولسان العرب، ابن منظور، 11 /15.

(10) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1 /201.....=

13. ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا، مخرج الظاء والذال والطاء<sup>(1)</sup>. وتسمى هذه الأحرف لثوية عند القدماء لخروجها من قرب اللثة<sup>(2)</sup>.
14. من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى: مخرج الفاء<sup>(3)</sup>.
15. ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو<sup>(4)</sup> غير المدية، وتسمى الأحرف الشفهية أو الشفوية<sup>(5)</sup>، والفاء أختها في ذلك.
16. ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، ويقال لها الخفيفة<sup>(6)</sup> أي الساكنة<sup>(7)</sup>. والفرق بين هذه النون والنون المتحركة أن الأولى من الأنف والخياشيم والثانية من حروف الفم.

وغاية المرید فی علم التجوید، عطية قابل نصر، ص: 132. ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص: 279 و282.

(1) الكتاب، سيبويه، 4/433، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/61، والمقتضب، المبرد، 1/193، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/401.

(2) المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، ص: 548، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاسترأبادي، 3/254، ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص: 279.

(3) الكتاب، سيبويه، 4/433، والمقتضب، المبرد، 1/194، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/401.

(4) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/61، والكتاب، سيبويه، 4/433، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص: 425، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، رمضان عبد التواب، ص: 32.

(5) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط1، 1995م، ص: 213، ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص: 280.

(6) ذكر ذلك سيبويه في موضع من كتابه (4/432)، ولكننا نجد يذكر في موضع آخر بأنها خفية، حين قال: "تكون النون مع سائر حروف الفم حرفاً خفياً مخرجه من الخياشيم؛ وذلك أنها من حروف الفم". ينظر:

الكتاب، سيبويه، 4/454. ولعل ورود كلمة (خفيفة) سهو منه، أو تصحيف، فلا نعتقد أن عالماً مثله يغفل عن أمر بسيط كهذا. وللإشارة فقد سبق التفريق بين النون الخفية والخفيفة، في الصفحة رقم 33 من هذه الأطروحة، ولعل الأفضل أن يقال لها: النون الخفية، لا أن يقال: الخفيفة أو الخفية، بإنزالهما منزلة واحدة؛ لأن التفسير يدل عليها، إذ هي نون خفية غير ظاهرة، مخرجها من الخياشيم فقط. للاستزادة ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/432. وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأسترأبادي، 3/254 وما بعدها، وينظر أيضاً: العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 53.

(7) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/61، والكتاب، سيبويه، 4/433. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، رمضان عبد التواب، ص: 32.



## مواضع الخلاف بين المحدثين والقدماء:

يمكن أن نلاحظ موضوعي خلاف بين المحدثين والقدماء، وهما:

أ. أن القدماء ذكروا الألف في مخارج الحروف مع الهمزة، لكن المحدثين أهملوها<sup>(1)</sup>؛ لأنهم يرونها ألف مد<sup>(2)</sup>، ووصفوها بأنها حركة، وهي الفتحة الطويلة، ولهذا فلا مكان لها ضمن قائمة الأصوات الصامتة، وذلك لأن الأصوات العربية عندهم قسمان<sup>(3)</sup>:

❖ إما أن تكون صامتة<sup>(4)</sup>، وهي جميع الحروف خلا الألف والواو والياء.

❖ أو أن تكون حركات، وهو ما يصطلح عليه ب: الصوائت أو المصوتات<sup>(5)</sup>، وهي نوعان: الحروف المدية؛ أي الحركات الطويلة، والحركات القصيرة وهي الفتحة والضممة والكسرة، ولا فرق بينهما إلا في الطول والقصر الزمني. وقد أشار "ابن جني" إلى ذلك بقوله: "إن الحركات أبعاض من حروف المد"<sup>(6)</sup>.

(1) إلا ابن سينا، فإنه لم يضع الألف بجوار الهمزة بخلاف ما فعل سيبويه وابن جني وغيرهما. ينظر: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 109.

(2) يقول محمود حجازي: "ولكن الحركة الطويلة التي تكتب في الخط العربي بالألف ليست من الأصوات الصامتة". ينظر: علم اللغة العربية، محمود حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص: 226.

(3) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، ص: 100. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 42.

(4) وتسمى أيضا "الحروف الساكنة"، لأن ما يقابلها هي الحروف المتحركة، ولكن الدارسين لا يستعملون كلمة (ساكن) كثيرا؛ هروبا من اللبس، فقد يُتوهم أن المقصود من هذه الكلمة هو تشكيلها بالسكون، بالإضافة إلى أن بعض العلماء يطلقون هذه الصفة على حركات المد، وهي الحركات الطويلة، لأنها لا تكون إلا كذلك. (أي ساكنة). للتوسع في ذلك ينظر: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1997م، ص: 33، 35، ودراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص: 25.

(5) سبق المحدثين ابن سينا في وضعه لمصطلحي: الصامت، والمصوت (الصائت)، وذلك في رسالته: "كيف تحدث الحروف؟"، كما فرق أيضا بين الحركتين: القصيرة والطويلة. ينظر ذلك في: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 108، ودراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص: 25، الإحالة 01.

(6) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 33/1، وما بعدها، والخصائص، ابن جني، 2/318.

ومخرج هذه الحروف المدية هو الجوف عند بعض القدماء<sup>(1)</sup>، ممن زاد مخرجا عن الجمهور.

ب- أن ترتيب القدماء للحروف جاء تصاعديا، أي إنهم يبدؤون من أقصى الحلق وصولا إلى الشفتين. أما الترتيب الشائع الآن، فيبدأ من الشفتين راجعا إلى الخلف، حتى الانتهاء إلى الحنجرة

وإجمالا لما سبق، يمكننا أن نخلص إلى أن المخارج الستة عشر، عدا الخيشوم، تخرج من ثلاثة مواطن، وهي: الحلق واللسان والشفتان، ويعمها الفم<sup>(2)</sup>. فالحلق فيه ثلاثة مخارج لسبعة أحرف، وهي: الهمزة والهاء والألف والعين والحاء والغين والحاء.

واللسان فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً، وهي: القاف، والكاف، والجيم والشين والياء والضاد والنون واللام والراء والطاء والتاء والذال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء.

أما الشفتان ففيهما مخرجان لأربعة أحرف، وهي الفاء والباء والميم والواو. وسوف نرى - إن شاء الله - في ما بعد أن بعض حالات الإبدال والإدغام تكاد أن تكون محصورة بين أصوات كل مجموعة على حدة، دون أي تداخل، ما عدا أصوات الحلق التي لها وضع خاص في اللغة<sup>(3)</sup>.

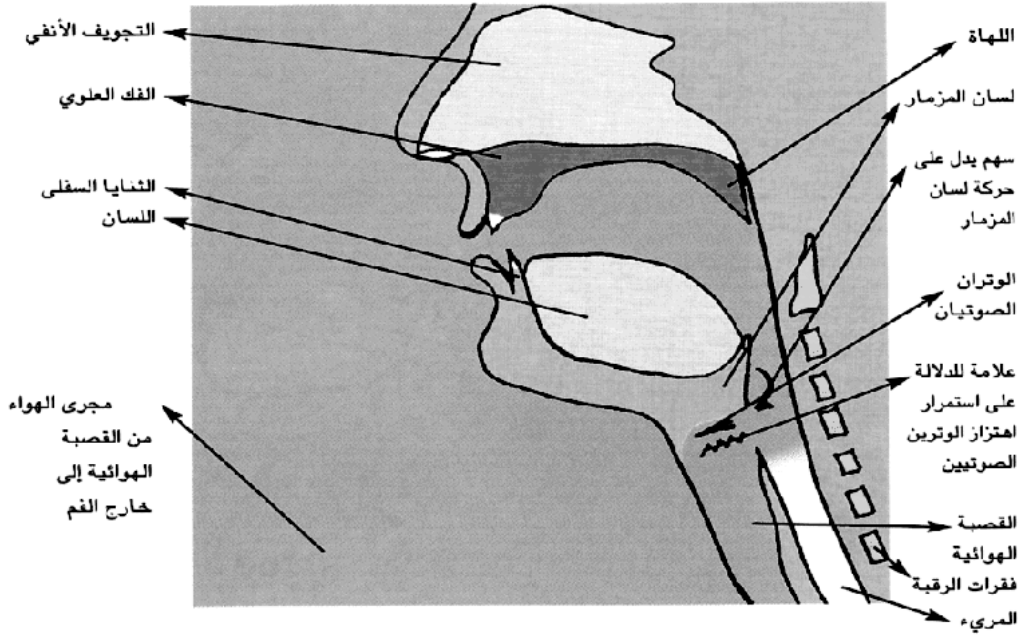
وهذه الرسومات تُبين مواضع النطق وأعضائه ومخارج الحروف.

---

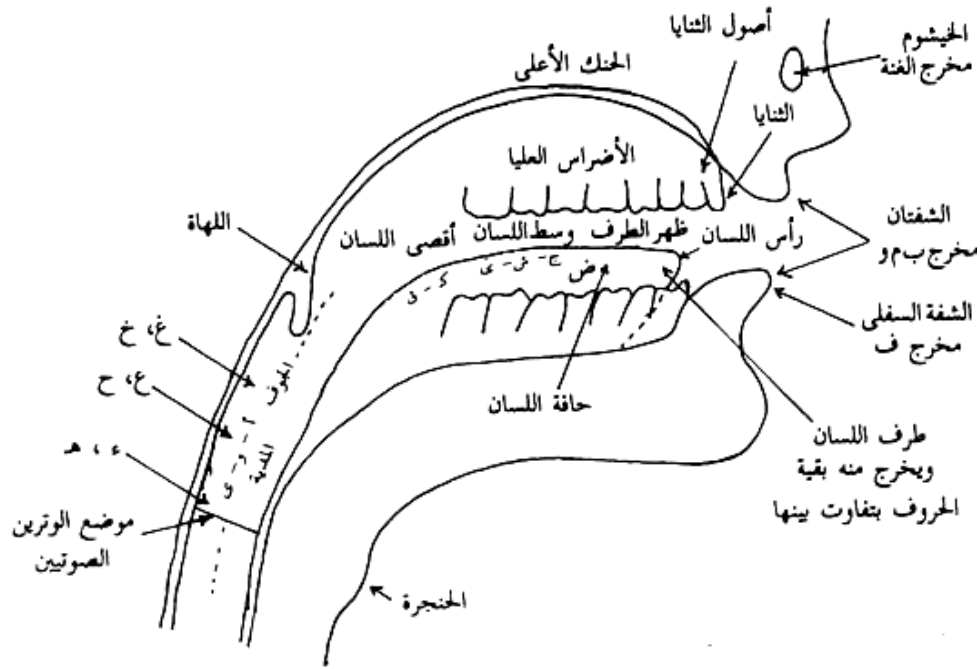
(1) ممن جعلوا مخارج الحروف سبعة عشر، وذلك عند الخليل ومعظم علماء القراءات كابن الجزري، فجعلوا الجوف أول المخارج. ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 85، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ص: 199، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، الإحالة 1، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400، الإحالة 1، وغيرها.

(2) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 3/ 348. وكذلك: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، 1/ 105.

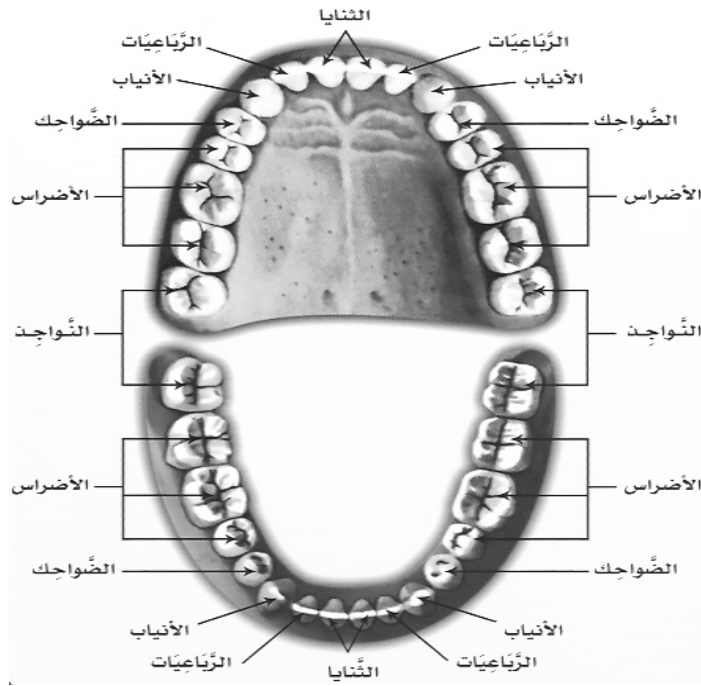
(3) ينظر: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 95 واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 285.



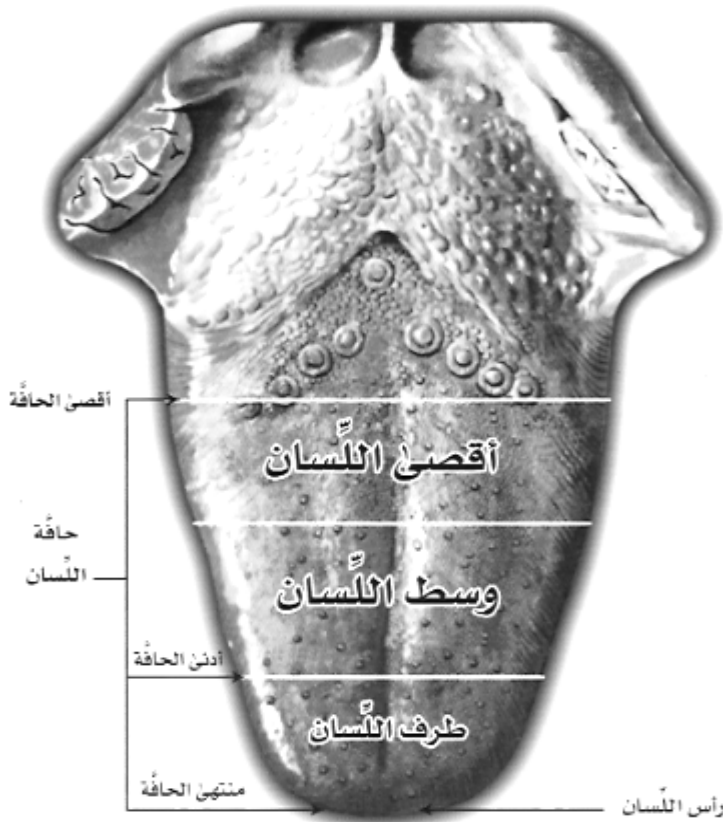
شكل رقم 01: أعضاء النطق



شكل رقم 02: رسم توضيحي لمخارج الحروف



شكل رقم 03: رسم توضيحي للأسنان



شكل رقم 04: رسم توضيحي لأقسام اللسان

## صفات الحروف العربية<sup>(1)</sup> :

وهي كيفية تولد الحرف وخروجه من مخرجه<sup>(2)</sup>. وذلك أنهم يسمون الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون أن يحتك بأوتار الصوت نفساً فإن وجه الإنسان بإرادته هذا الهواء إلى أوتار الصوت الموجودة في الحنجرة، فاحتك بها وحدث له تموج وتذبذب مسموع فإنهم يسمونه حينئذ صوتاً<sup>(3)</sup>، ثم هذا الهواء المصحوب بهذه التموجات الصوتية يتوجه إلى مقطع من مقاطع الفم أو الحلق، أي: إلى حيز محدد منها فإذا مر به وانحصر فيه تولد الحرف<sup>(4)</sup>، ثم الكيفية التي يكون عليها مرور هذه التموجات الصوتية الممزوجة في النفس بذلك المقطع هي ما نسميه: صفة الحرف.

واختلف العلماء في عدد صفات الحروف فأنهاها بعضهم إلى أربع وأربعين صفة<sup>(5)</sup> وبعضهم إلى أربع وثلاثين صفة<sup>(1)</sup>. وبعضهم إلى أربع عشرة صفة وبعضهم زاد على ما ذكر وبعضهم أنقص.

(1) تظهر الصفة حالة النطق بالحرف إذا كان ساكناً أو مشدداً بصفة خاصة، وكذا إذا كان متحركاً. وقد أشار أغلب العلماء والباحثين أن لكل حرف عدة صفات، وهي لا تقل عن خمس، ولا تزيد عن سبع. للتوسع في ذلك ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، صفوت محمود سالم، ص: 37، وغاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 144.

ولكن منهم من قال: (وأما صفات الحروف فاعلم أن الحرف قد تكون له صفتان وثلاث وأكثر، منها ما له ضد ومنها ما لا ضد له). ينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، علي بن محمد بن سالم، ص: 36. ويبدو أن هذا الكلام غير دقيق؛ لأن الصفات التي لها ضد خمسة مع خمسة، وكل صفة من الصفات الخمسة مع ضدها تجمع الحروف التسعة والعشرين، فلا مناص من أن يكون أقل الصفات خمسة.

(2) ينظر في ذلك: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ص: 77. و صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 215.

(3) ينظر: اللغة، جوزيف فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، المكتبة الأنجلومصرية، 1950م، ص: 45.

(4) للاستزادة ينظر فصل: كيف يحدث الصوت الإنساني، في كتاب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 22. ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 62.

(5) جاء في كتاب قواعد التجويد: (وذكر مكي بن أبي طالب في الرعاية، أربعاً وأربعين صفة)، ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة=

والقول المشهور عند الجمهور هو سبع عشرة صفة<sup>(2)</sup> وهو الذي اختاره الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية وتابعه على ذلك شارحوها .  
وبمعرفة الصفات يحصل التمييز بين الحروف<sup>(3)</sup>، وخاصة تلك التي تتحد مخارجها أو تتقارب كالتاء والتاء مثلا فإنهما حرفان متحدان في المخرج ولولا الإطباق والاستعلاء في التاء دون التاء لما استطعت التمييز بينهما، كما تساعد هذه الصفات على تحسين لفظ هذه الحروف، ومعرفة الحروف القوية من الضعيفة<sup>(4)</sup>؛ ليعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز<sup>(5)</sup>.  
وقد أشار علماء النحو والقراءات القدماء إلى صفات الحروف، ونعتوا كل واحدة بفضل ما توصلوا إليه من تعمقهم الشديد وملاحظاتهم الدقيقة، أثناء نطق هذا الحرف أو ذاك، إلا أن بعض عباراتهم غامضة بالنسبة إلينا .  
ولكن علماء الأصوات المحدثين نعتوا هذه الصفات نعتا حسيا دقيقا، استطعنا بفضلهم فهم الكثير منها .

- بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 61. وقد أنفقنا وقتا في البحث عن هذا الكتاب (قواعد التجويد)، لكننا لم نجد، وعنوانه: الكامل: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.
- (1) ذكر ابن الجزري في التمهيد أربعاً وثلاثين صفة، فقال: (... والرابع والثلاثون: الحرف المتصل، وهو الواو؛ وذلك لأنها تهوي في مخرجها في الفم لما فيها من اللين حتى بمخرج الألف). ولكنه اقتصر في المقدمة الجزرية على سبع عشرة صفة، ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 86-99. وينظر: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10.
- (2) ومع ذلك كانوا يشيرون إلى أن للحروف صفات أخرى غير مشهورة تُركت خوفاً من الإملال والتطويل. ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 284.
- (3) وفي ذلك يقول ابن الجزري: (كُلُّ حَرْفٍ شَارَكَ غَيْرَهُ فِي مَخْرَجٍ، فَإِنَّهُ لَا يَمْتَازُ عَنْ مُشَارِكِهِ إِلَّا بِالصِّفَاتِ، وَكُلُّ حَرْفٍ شَارَكَ غَيْرَهُ فِي صِفَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْتَازُ عَنْهُ إِلَّا بِالْمَخْرَجِ، كَالْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ) اشْتَرَا مَخْرَجًا وَأَنْفَتَا حَا وَأَسْتَفَالَا، وَأَنْفَرَدَتِ الْهَمْزَةُ بِالْجَهْرِ وَالشَّدَّةِ، (وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ) اشْتَرَا مَخْرَجًا وَأَسْتَفَالَا وَأَنْفَتَا حَا، وَأَنْفَرَدَتِ الْحَاءُ بِالْهَمْسِ وَالرَّخَاوَةِ الْخَالِصَةِ... ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/214.
- (4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، 1/77، وغاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 137.
- (5) يقول سيويه: (إنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه، وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه). الكتاب، سيويه، 4/436. ويقول ابن عصفور في المتمع الكبير في التصريف، (إنما ذكرت صفات الحروف؛ لأن إدغام المتقاربين يبنى عليها أو على أكثرها)، ص: 430.

وصفات الحروف قسمان<sup>(1)</sup>، منها ما له ضد<sup>(2)</sup>، ومنها ما لا ضد له<sup>(3)</sup>، أما الأولى فهي:

### I-الصفات التي لها ضد:

أولاً: الهمس<sup>(4)</sup> والجهر<sup>(5)</sup>.

أ- الهمس: هو جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به فيكون الصوت حينئذ خفياً ضعيفاً لضعف انحصاره في المخرج<sup>(6)</sup>. وبعض الحروف المهموسة أضعف من بعض، فالصاد والخاء أقوى من غيرهما، لأن في الصاد إطباقاً وصبيراً واستعلاءً، وهن من صفات القوة،

(1) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ص: 77. وصفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 215. وتسمى هذه الصفات أي الاثنتان: التي لها ضد والتي لا ضد لها بالصفات اللازمة. وهناك صفات أخرى غير لازمة أو عرضية. فالصفات الأصلية فهي الملازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال كالجهر والاستعلاء والإطباق والقلقلة. وأما الصفات العرضية فهي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب، كالتفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والمد والقصر. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 78.

(2) وهي خمسة لها أصداد، فتصبح بذلك عشر صفات، وهي: الهمس والجهر، الشدة والرخاوة، الاستعلاء والاستفال، الإطباق والانفتاح، الذلاقة والإصمات.

(3) وعدتها سبع، وهي الصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرار والاستطالة، والتفشي، واللين.

(4) الهمس لغة: الصوت الخفي، وهو ضد الجهر. ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [سورة طه: 108]. ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، 6/66، وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، 3/991، والعين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 4/10.

(5) من إعجاز القرآن الكريم أن نصف الحروف المهموسة المذكورة في جملة الحروف المذكورة في أوائل السور.

وكذلك نصف الحروف المجهورة على السواء، لا زيادة ولا نقصان، وأيضا نصف الحروف الحلقية والشديدة والرخوة، والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة. وقد أطلال الزمخشري وغيره في الحديث عن ذلك.

ينظر: إعجاز القرآن الكريم، أبو بكر الباقلائي، تحق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط5، 1997م، ص: 44. وأيضا: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط3، ص: 141 وما بعدها، والبحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 98.

(6) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/202، ودراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 281.

والحاء فيه استعلاء<sup>(1)</sup>، وإنما لقببت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس هو الحس الخفي الضعيف، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك.

وحروفه عشرة جمعها ابن الجزري في قوله: فحثة شخص سكت<sup>(2)</sup>. وهي الفاء والحاء والثاء المثثة والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والتاء المثناة من فوق. وأما بعض المتأخرين، فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والراء والعين والياء من المهموسة، وجعل الكاف والتاء من المجهورة؛ لأن الكاف والتاء من الحروف الشديدة، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر<sup>(3)</sup>.

أما المحدثون فيرون أن الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان<sup>(4)</sup>، ويضيفون حرفي الطاء والقاف إلى الحروف المهموسة<sup>(5)</sup>. ويمكن أن نجمع ذلك في قولنا: (فَسَطْحٌ نَقَّتْكَ شَخْصُهُ). أما الهمزة عندهم فهي حرف ليس بالمهموس ولا المجهور<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 86.

(2) المرجع نفسه، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 202/1.

(3) ذكر ذلك ابن الحاجب. ينظر: الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحق: حسن الأحمد عثمان، المكتبة المكية، مكة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م، ص: 123، وينظر أيضا: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 257/1، وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي، 925/2، الإحالة رقم واحد. وأيضا في: 928/2 منه.

(4) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص: 89، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 57.

(5) ربما يكون ذلك لأسباب التطور النطقي، فقد مال معظم المحدثين، من دارسي الأصوات اللغوية، إلى تصديق رواية القدماء، عن الطاء العربية القديمة، من أنها كانت صوتا مجهورا، يشبه الضاد الحديثة، التي تطورت فضاء منها الجهر، وأصبحت تلك الطاء الحديثة، التي لم يكن لها وجود أصلا في العربية القديمة، فيذكر برجشتراسر أن "الطاء مهموسة اليوم، مجهورة "عند القدماء" ونطق الطاء العتيق قد انحى وتلاشى تماما. ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 75 ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 152.

(6) وذلك عند الباحثين إبراهيم أنيس، وكمال بشر، وغيرهما. ينظر: كتابيهما: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجلومصرية، ط5، 1979م، ص: 90. وعلم اللغة العام: الأصوات، كمال بشر، د.ن، القاهرة، مصر، د.ط، 1970م، ص: 143.



وربما يحتاج هذا الرأي إلى نظر؛ لأنه بالرجوع إلى تعريفهم للجهر والهمس نجدهم يصفون الجهر بأنه صوت موسيقي، يحدث من اهتزاز الوترين الصوتيين<sup>(1)</sup>، اهتزازا منظما<sup>(2)</sup>. ويصفون الصوت المهموس، بأنه الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان. ومعنى هذا أن الوترين الصوتيين، إما أن يتذبذبا فيحدث الجهر، أو لا يتذبذبان فيحدث الهمس، ولا ثالث لهاتين الإمكانيتين. ومن ثم فإن وصفهم للهمزة، بأنها ليست مجهورة ولا مهموسة، وصف غير دقيق<sup>(3)</sup>.

وهذا أمر منطقي جدا، لأنهم لم يضيفوا حالة ثالثة للوترين الصوتيين، ولو أنهم فعلوا ذلك لزال هذا اللبس والغرابة في وصف الهمزة. ثم إننا لا ندري لماذا وصفوها بهذا الوصف بالضبط؟، ثم لماذا الهمزة بالذات؟؛ على الرغم من أنها من حروف المعجم العربي بإجماع. ولكن الباحث رمضان عبد التواب أشار في كتابه أن للوترين الصوتيين ثلاثة أوضاع هي: وضع الارتحاء التام، ووضع الذبذبة، ووضع الامتداد وقفل مجرى الهواء تماما. فيرى أن الوضع الأول هو وضع التنفس العادي. وأما الوضع الثاني: فهو الذي ينتج نوعا معينا من الأصوات، يسمى بالأصوات المجهورة، بينما الوضع الثالث هو الذي ينتج صوت الهمزة في اللغة العربية مثلا<sup>(4)</sup>.

وهذه الحالة (حالة الإغلاق)، هي التي تنتج لنا الحروف المهموسة، ومن هنا يتبين لنا أن هذا الباحث يرى أن الهمزة من الحروف المهموسة خلافا تاما للقدماء<sup>(5)</sup> وسابقيه<sup>(6)</sup>.

---

(1) الوتران الصوتيان هما غشاءان كل واحد منهما نصف دائرة حين يمتد، فإذا امتدا فإنهما يغلقان فتحة الحنجرة، ويمنعان الهواء الرئوي من المرور. وعلى ذلك فهما من أعضاء النطق المتحركة، ولهما القدرة على اتخاذ أوضاع متعددة، تؤثر في الأصوات الكلامية.

(2) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 27.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 57.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص: 27.

(5) كسيبويه وغيره من علماء اللغة والقراءات، الذين جعلوا الحروف المجهورة هي جميع الحروف عدا الحروف الحروف المهموسة المجموعة في قولنا: فَحَنَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ. ينظر: الصفحة السابقة من هذه الأطروحة.

(6) يقصد بهما: إبراهيم أنيس، وكمال بشر.

وما يؤكد ذلك هو إشارته في موضع آخر من كتابه أن "الهمزة صوت شديد مهموس مرقق، ينطق بإغلاق الأوتار الصوتية إغلاقاً تاماً، يمنع مرور الهواء، فيحتبس خلفهما ثم تفتح فجأة، فينطلق الهواء متفجراً"<sup>(1)</sup>.

ب- **الجهر**: وهو من صفات القوة<sup>(2)</sup>، وهو انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف فيكون انحصاره فيه قوياً ولذلك يصدر الصوت من المخرج مجهوراً واضحاً قوياً، وحروفه هي ما سوى حروف الهمس<sup>(3)</sup>.

وعدد الحروف المجهورة تسعة عشر حرفاً: الهمزة والألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والزاي والراء والطاء والدال والثون والطاء والذال والباء والميم والواو وسميت مجهورة لأنها أشبع الاعتماد في موضعها ومنع النفس أن يجري معها حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت<sup>(4)</sup>.

وقد سبق وأشرنا أن الحروف المجهورة عند المحدثين هي الأصوات التي يهتز معها الوتران الصوتيان، مع حذف حرفي الطاء والقاف من الحروف التسعة عشر. فتصبح بذلك سبعة عشر حرفاً. ويمكن أن نقول إن الحروف المجهورة عند المحدثين هي جميع الحروف ما عدا المجموعة في قولك: (فَسَطْحُ ثِقْتِكَ شَخْصُهُ).

ونستنتج مما سبق عن صفتي الجهر والهمس أن الفرق بينهما قائم على عدم جريان النفس في الأول، وجريانه في الثاني. كما نستنتج أيضاً أن الحروف الهجائية موزعة على الصفتين؛ فما كان من حروف: (فحثة شخص سكت) فهو من صفة الهمس، وما كان من غيرها فهو من صفة الجهر.

(1) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 56.

(2) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202.

(3) المرجع نفسه، وقواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ص: 61. وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 75، وأسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ص: 289.

(4) ينظر: المراجع نفسها، واللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، / 464.

## ثانيا : الشدة والرخاوة.

أ- الشدة: الشدة هي القوة، وجاء في التنزيل قوله تعالى على لسان لوط عليه السلام: ﴿ قَالَ لَوْ أَنِّي  
بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيٌّ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [سورة هود: 80]، أي قوي، وهو الله تعالى<sup>(1)</sup>. ومعنى الحرف  
الشديد أنه حرف اشد لزومه لموضعه، وقوي فيه حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به<sup>(2)</sup>. وقد  
جمعها ابن الجزري في: (أجدت كقطب)<sup>(3)</sup>، وهي الهمزة والجيم والداال والتاء والكاف والقاف والطاء  
والباء.

وأضاف سيبويه<sup>(4)</sup> لها الميم والنون؛ لأن الصوت الذي يجري معهما فيه غنة من الأنف.  
وقد اعتبر بعض المتأخرين ك"ابن جني"<sup>(5)</sup> والزمخشري<sup>(6)</sup> وغيرهما النون والميم مع حروف أخرى ضمن  
الحروف المتوسطة أو بين الشديدة والرخوة.

ويتشكل الصوت الشديد عند المحدثين عندما يجبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حسباً تاماً  
في موضع من المواضع، وينتج عن هذا الجبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطرح

---

(1) وذلك ما يؤيده قول الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم: (... وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي  
إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ...)، صحيح البخاري، 4/ 147، الحديث رقم: 3372، وفي رواية أخرى من الكتاب نفسه: =  
(يَعْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ). 4/ 148، الحديث رقم: 3375. وكان يعني عليه الصلاة  
والسلام به الله تعالى فإنه لا ركن أشد منه عز وجل. ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني  
شهاب الألوسي، 304/06. ومنهم من فسر الركن الشديد على أنه عشيرة مانعة، ينظر: معاني القرآن، يحيى  
أبو زكريا الفراء، 1/ 191.

(2) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 87.

(3) المرجع نفسه، وجمعها في النشر في: (أجد قط بكت). ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري،  
ص: 202

(4) قال في الكتاب: (ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الأنف، وإنما تخرجه  
من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت. وهو النون، وكذلك  
الميم). الكتاب، سيبويه، 4/ 435.

(5) قال في سر الصناعة: (والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية أيضاً، وهي: الألف، والعين، والياء،  
واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، ويجمعها في اللفظ: "لم يرو عنا"، وإن شئت قلت: "لم يرو عنا"، وإن  
شئت قلت: "لم يرونا"). سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 75.

(6) يقول في المفصل: (قولك لم يرونا أو لم يرونا هي التي بين الشديدة والرخوة). المفصل في صنعة  
الإعراب، الزمخشري، ص: 547.

سراح المجري الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثاً صوتاً شديداً، وهو الذي يطلق عليه الصوت الانفجاري<sup>(1)</sup>.

والأصوات الانفجارية عند المحدثين هي نفسها الشديدة عند القدماء، مع استبدال الهمزة بالضاد<sup>(2)</sup>.

ب- الرخاوة: لغة هي اللين. واصطلاحاً: هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج<sup>(3)</sup>، وحروفها جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الشدة والبينية<sup>(4)</sup>. فهي بذلك الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء، وعددها ثلاثة عشر حرفاً.

وتسمى هذه الأصوات عند المحدثين بالاحتكاكية؛ لأن مجرى الهواء الخارج من الرتتين يضيق في موضع من المواضع، حيث يحدث الهواء عند خروجه احتكاكاً مسموعاً<sup>(5)</sup>. وقد سبق وأشرنا إلى الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة، وهي عند القدماء ثمانية أحرف يجمعها قولنا: (لم يروعنا)، أو (نوري لامع)، وتسمى عند المحدثين أصواتاً ليست انفجارية ولا احتكاكية، وتسمى أيضاً بالأصوات المتوسطة، وهي عندهم: الراء والعين واللام والميم والنون، ويجمعها قولنا: (لن عمر)<sup>(6)</sup>.

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري حينما قال: (وَالْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرِّخَاوَةِ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: لِنُ عُمَرُ، وَأَضَافَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهَا الْيَاءَ وَالْوَاوَ)<sup>(7)</sup>.

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 33. ودراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص: 57. وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص: 116.

(2) وذلك عند الباحث كمال بشر. أما رمضان عبد التواب فقد أبقى الهمزة من الحروف الشديدة، وأضاف الضاد، حيث يقول: (أما الهمزة فهي صوت شديد مهموس مرقق)، ويقول عن الضاد: (والضاد حسب نطقنا لها الآن، تعد المقابل المفخم للدال، أي أنها صوت شديد مجهور مفخم). ينظر: علم اللغة العام: الأصوات، كمال بشر، ص: 100. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 56، 62.

(3) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 88.

(4) أي المتوسطة بين الشدة والرخاوة.

(5) علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص: 143 وما بعدها.

(6) ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 281.

(7) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202.

ونستنتج مما سبق أن الحروف الهجائية موزعة على صفة الشدة والتوسط والرخاوة؛ فما كان من حروف: "أجدُ قَطٍ بَكَتْ"، فهو من صفة الشدة، وما كان من حروف: "الن عمر"، فهو من صفة التوسط، وما ليس منهما فهو من صفة الرخو. كما نستنتج أيضاً من التعريف الاصطلاحي للصفات الثلاث؛ ونعني بها الشدة والتوسط والرخاوة، أن الفرق بينهن قائم على حبس جريان الصوت في الأولى، وجريانه في الثالثة، وعدم كمال جريانه في الثانية؛ بمعنى أن الصوت لم يجر في حروف التوسط كجريانه مع الرخو، ولم ينحبس كإنحباسه مع الشدة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الصفات التي تم ذكرها حتى الآن، وهي أربعة: الهمس والجهر، الشدة والرخاوة، هي التي تهمننا في هذا البحث كثيراً، وذلك عند الحديث عن حالات الإبدال والإدغام<sup>(1)</sup>. أما الصفات الأخرى المتبقية، فلا تقل أهمية عن هذه، وهي:

### ثالثاً: الاستعلاء والاستفال (الانخفاض):

أ- الاستعلاء: ومعناه لغة: العلو والارتفاع<sup>(2)</sup>. واصطلاحاً: ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى<sup>(3)</sup>.

وقيل: إنما سُميت الحروف مستعلية؛ لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل في عالٍ فهو مستعل<sup>(4)</sup>. ويكاد أن يكون هذا التعريف مطابقاً للأول؛ لأن ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى يجعل الصوت ينتج بفضل هذا العلو.

وحروف صفة الاستعلاء سبعة، جمعها الإمام ابن الجزري<sup>(5)</sup> في قوله: «خُصَّ ضَعُطَ قَطُّ»، وهي الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء، وارتفاع معظم اللسان

(1) ينظر التحويل بإبدال الحروف بعضها من بعض في المشتقات في المباحث الآتية.

(2) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 2/ 352 ولسان العرب، ابن منظور، 15/ 84 وغيرهما من المعاجم اللغوية.

(3) ينظر: غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 141.

(4) المرجع نفسه.

(5) ينظر ذلك في: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10، و«مَنْ طَبَّعَ النَّشْرَ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، ابن الجزري، تحق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994م، ص: 36، البيت رقم: 74.

يكون عند النطق بالطاء والضاد والصاد والظاء، ثم يكون أقل عند القاف، ثم يضعف عند الغين والخاء<sup>(1)</sup>.

ومما تقدم يتضح أن حروف الاستعلاء في القوة على هذا الترتيب: الطاء المهملة فالضاد المعجمة فالصاد المهملة فالظاء المشالة فالقاف فالغين فالحاء. وإنما كانت الطاء أعلاها لاتصافها بكل صفات القوة التي لم تجتمع في غيرها من باقي الحروف السبعة إذ هي مجهورة شديدة مستعلية مطبقة مصمتة مقلقلة. وإنما كانت الخاء أقلها لاتصافها بكل صفات الضعف إلا صفة الاستعلاء.

وأشار علماء العربية<sup>(2)</sup> والقراءات<sup>(3)</sup> أن هذه الحروف تمنع الإمالة<sup>(4)</sup> إذا وليت الألف، فهذا المبرد يقول عنها: (... وهي الحُرُوفُ الَّتِي تمنع الإمالة ألا ترى [أنه يمكنك أن تُمِيلَ]<sup>(5)</sup> عايد وجابر وسالم ولا [يمكن ذلك في]<sup>(1)</sup> قاسم ولا صاعد ولا خازم)<sup>(6)</sup>؛ وذلك؛ لأنها لأنها هي حُرُوفُ التَّفْخِيمِ عَلَى الصَّوَابِ<sup>(7)</sup> وَأَعْلَاهَا الطَّاءُ<sup>(8)</sup>، ولأن هذه الحروف تستعلي وتتصل بالحنك الأعلى، فتجذب الألف إلى الفتح، وتمنعه من الإمالة.

وقد أشار ابن جني أن هذه الحروف لا تمنع الإمالة في الفعل، وإنما تمنع منها في الاسم،

(1) غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 141.

(2) كابن السراج وابن جني وسيبويه، والأستراباذي. ينظر ذلك في: الأصول في النحو، ابن السراج، 163 / 3، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 221 / 1، والكتاب، سيبويه، 142 / 4 وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الاستراباذي، 673 / 2.

(3) ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، 115 / 1، والحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، تحقق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ، ص: 155.

(4) ولذلك أسموها: الحروف الموانع، ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، 49 / 1. والحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، ص: 155.

(5) ما بين القوسين المعقوفين في الكتاب: تقول.

(6) المقتضب، المبرد، 225 / 1.

(7) لأن هناك من قال إن حروف التَّفْخِيمِ هي حروف الإطباق الأربعة: الطاء، والظاء، والصاد والضاد فقط.

(8) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 202 / 1.

نحو: طالب وظالم، فأما في الفعل فلا، ويمثل لذلك بإمالتهم: طغى وقضى<sup>(1)</sup> على الرغم من أن الحرفين قبل الألف حرفا استعلاء وهما الغين والضاد.

وقد فصل العلماء في شروط منع هذه الحروف للإمالة<sup>(2)</sup>، وخصوها بفصول في كتبهم، ولكننا لسنا الآن بصدد دراسة موضوع الإمالة في هذا البحث، لذلك نكتفي بما تم تسجيله، ولعل ذينك الشرطين<sup>(3)</sup> هما الأهم.

ب- الاستفال: لغة هو لغة: الانخفاض والانحطاط، وفي الاصطلاح: انخفاض اللسان أو انحطاطه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت<sup>(4)</sup>. وسميت هذه الحروف مستفلة لأن اللسان يستفل بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها، وهي جميع الحروف عدا المستعلية<sup>(5)</sup>.

وبذلك فإن الحروف المستفلة هي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والذال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، والألف، والواو المدية، والياء المدية.

وقد أشار العلماء أن هذه الحروف تكون مرققة، فهذا ابن الجزري يقول في النشر: (فَاعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ الْمُسْتَفْلَةَ كُلَّهَا مُرَقَّقَةٌ لَا يَجُوزُ تَفْخِيمُ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ فَتْحَةٍ، أَوْ ضَمِّهِ إِجْمَاعًا، أَوْ بَعْضَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ وَإِلَّا الرَّاءَ الْمَضْمُومَةَ، أَوْ الْمَفْتُوحَةَ مُطْلَقًا فِي أَكْثَرِ الرَّوَايَاتِ وَالسَّاكِنَةَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ)<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ط، 1990م، 1/206.

(2) للتوسع في ذلك، ينظر مثلا: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 472، والأصول في النحو، ابن ابن السراج، 3/164، والمقتضب، المبرد، 3/46.

(3) أي أن تتلو هذه الحروف الألف، وأن يكون ذلك في الاسم دون الفعل.

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، 1/81.

(5) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 91. و صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 217.

(6) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/215.

ونأخذ من هذا القول أن حرفي اللام والنون هما المستثنيان من بقية الحروف المنخفضة في التفخيم، ولكن استثناءهما مشروط، فشرط تفخيم الأول هو أن يكون في اسم الله تعالى، وأن يكون مسبوqa بفتحة أو ضمة، أو بعض الحروف المطبقة. بينما تُفخَّم الراء إذا جاءت مضمومة أو مفتوحة غالبا، ويمكن أن تفخم وهي ساكنة في بعض الأحوال<sup>(1)</sup>.

ومحصول القول في صفتي الاستعلاء والاستفال أن حروف الهجاء موزعة عليهما، فما كان من حروف "خص ضغط قظ" فهو مستعل، وما كان من غيرها فهو مستفل. كما نستنتج أيضا أن الفرق بينهما قائم على ارتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك الأعلى عند النطق به، أو انخفاضه عنه؛ فما كان من الحروف مرتفعا مع اللسان فهو مستعل، وما كان منخفضا منها معه فهو مستفل. ويترتب على صفة الاستفال الترقيق لحروفها كما يترتب على صفة الاستعلاء التفخيم.

#### رابعا: الإطباق والانفتاح:

أ- الإطباق<sup>(2)</sup>: لغة هو الالتصاق، واصطلاحا هو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى، مطبقا له، وحروف الإطباق<sup>(3)</sup> أربعة، إذ نجد المبرد يقول في ذلك: « وحروف الإطباق [ أربعة، هي: ] الصاد والنّاد والطاء والظاء»<sup>(4)</sup>. وقد أشار علماء العربية إلى أهمية الإطباق في الكلام العربي، فهذا سيبويه يقول: «ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا. والصاد سينا، والطاء ذالا، ولخرجت الصاد عن الكلام، لأنه ليس شيء من موضعها غيرها»<sup>(5)</sup>.

(1) للتوسع والتفصيل في تلك الأحوال، ينظر: المرجع السابق، 101/2-114.

(2) تساعد معرفة صفة الإطباق في دراسة الإبدال، وفي ذلك يقول السيوطي في الهمع: «وتبدل الطاء من ثاء الافتعال تلو حرف مطبق نحو اصطفى واضطر واظلم». ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، 477/3.

(3) ربما كان الأصوب أن تسمى تلك الحروف بهذا الاسم، ولعل تسمية: الحروف المطبقة، تحتاج إلى نظر؛ لأن اللسان إنما هو المطبق، فهو الذي ينطبق على الحنك. وقد أشار إلى ذلك الوقاد في التصريح. ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (الوقاد)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، 739/2.

(4) المقتضب، المبرد، 64/1.

(5) الكتاب، سيبويه، 436/4 وينظر أيضا ذلك في: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 76/1.



ومعنى هذا الكلام أن نطق الطاء يقابل الدال المفخمة<sup>(1)</sup>، والصاد يقابل السين المفخمة، كما أن الطاء نظيرة للدال المفخمة في النطق، فلما جاءت صفة الإطباق فحمت تلك الحروف، ولو أنها لم تأت مطبقة، لأصبح نطق تلك الحروف واحداً، وربما زالت بذلك من أبجدية المعجم العربي عبر التطور التاريخي.

ولا يختلف تعريف المحدثين للإطباق عما قال به علماء العربية، وهو «أن يرتفع مؤخر اللسان نحو أقصى الحنك الأعلى بشكل مقعر»<sup>(2)</sup>، كما لم يختلفوا أيضاً في عدد هذه الحروف<sup>(3)</sup>.

ب- الانفتاح: وهو ضد الإطباق ومعناه في اللغة: الافتراق. وفي الاصطلاح: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما ولذا سمي منفتحاً، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق الأربعة التي تقدمت<sup>(4)</sup>.

أي أن حروف الانفتاح هي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، والألف<sup>(5)</sup>.

ونستنتج من هذا أن حروف الهجاء موزعة على الصفتين، فما كان من حروف الإطباق الأربعة، فمطبق. وما كان من غيرها، فمفتوح. كما نستنتج أيضاً من التعريف الاصطلاحي

---

(1) وهذا حسب قول سيبويه، فإن بعض العلماء يرى أن الطاء أصلها تاء مفخمة، وفي ذلك يقول الأستراباذي: «لأن [حرف] الطاء هو التاء بالإطباق». وإلى ذلك يذهب بعض المحدثين. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، 3/ 287.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص: 48.

(3) يقول صبحي الصالح: «وحروف الإطباق أربعة، وهي: ص ض ط ظ». ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 282. وينظر أيضاً: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 63.

(4) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 82.

(5) قال بعض الباحثين أن حروف الانفتاح سبعة وعشرون، أضافوا إلى التي في المتن الواو المدية والياء المدية. ينظر: غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 143. ولكن القول الأول فيه اختصار؛ لأن الواو والياء مذكورتان، ولكن من دون ذكر كلمة: مدية.

لصفتي الإطباق والانفتاح أن الفرق بينهما قائم على انطباق اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانفتاحه عنه فما انطبق معه اللسان إلى الحنك الأعلى فمطبق وما انفتح اللسان عنه<sup>(1)</sup> فمفتوح .

### خامسا: الذلاقة والإصمات:

أ- الذلاقة: ومن معانيها في اللغة: الفصاحة والخفة<sup>(2)</sup>. وفي الاصطلاح الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان<sup>(3)</sup> والشفة<sup>(4)</sup> وقيل غير ذلك. وحروفها ستة جمعها الحافظ ابن الجزري في المقدمة والتمهيد، في قوله: "فَرَّ مِنْ لُبِّ"<sup>(5)</sup> وهي الفاء والراء والميم والنون اللام والباء الموحدة. وسميت بذلك لذلاقتها، أي خفتها وسرعة النطق بحروفها؛ لأن بعضها يخرج من ذلق اللسان، أي: طرفه، وهو الراء واللام والنون وبعضها يخرج من ذلق الشفة، وهو الفاء والباء والميم. وكما تسمى بالذلاقة تسمى بالحروف المذلقة وبحروف الإذلاق وكلها ألفاظ مترادفة<sup>(6)</sup>.

وقد أشار علماء العربية عند حديثهم عن عجمة الكلمات، أن الكلمة الرباعية أو الخماسية<sup>(7)</sup> الخالية من حرف ذلق واحد على الأقل، ليست بعربية، وإنما هي عجمية أو مبتدعة، وفي ذلك يقول الخليل: «فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعية أو خماسية، معرأة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد، أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة مُحدثة مُبتدعة، ليست من كلام العرب»<sup>(8)</sup>.

(1) الهاء في كلمة: «عنه» عائدة على الحنك الأعلى، وليس على «ما» الموصولية؛ التي نعني بها الحروف.

(2) ينظر: المعاجم اللغوية، مادة (ذلق).

(3) أي طرفه، وقد عرفنا من قبل، عند الحديث عن مخارج الحروف أن الحروف الذلقية التي تخرج من طرف اللسان هي الراء واللام والنون.

(4) أي طرف الشفة، والحروف التي تخرج من الشفتين هي: الفاء والباء، والميم. ينظر: الصفحتان 42، 43 من هذه الأطروحة عند الحديث عن مخارج الحروف. وينظر الرسم التوضيحي للمخارج رقم (2) ص: 45.

(5) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 98، وأيضا: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10

(6) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 83.

(7) أي المجردة غير المزيده. وهي التي يكون بناؤها على أربعة أو خمسة أحرف من دون الزوائد.

(8) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 52/1.

وذكر السيوطي أيضاً أن عجمة الاسم تعرف بوجوه<sup>(1)</sup>، منها: «أن يكون خماسياً ورُباعياً عارياً عن حروف الذلاقة (...)؛ فإنه متى كان عربياً فلا بدَّ أن يكون فيه شيء منها»<sup>(2)</sup>.

هذا وقال "الليث" الخليل عن الكلمة المولدة المبتدعة غير المشوبة بشيء من هذه الحروف؛ فمثّل له ب: الكَشَعْتَج<sup>(3)</sup>، والخَصَعْتَج<sup>(3)</sup>، والكَشَعَطَج<sup>(3)</sup>، وأشباههنّ، فهذه مولّدات لا لا تجوز في كلام العرب<sup>(4)</sup>.

ومن هنا نستنتج أن حروف الذلاقة الستة أسهل من غيرها في النطق، ولذا تكثر في أبنية الكلام، ولا يخلو أي بناء رباعي أو خماسي منها أو من بعضها.

ب- **الإصمات**: وهو ضد الذلاقة، ومعناه في اللغة: المنع. «تقول: صمّت عن الكلام أي منع نفسه منه»<sup>(5)</sup>. وفي الاصطلاح منع حروفه من أن يبني منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية؛ لثقلها على اللسان، فلا بد من أن تكون في الكلمات الرباعية الأصول أو الخماسية حرف من الحروف المذلفة؛ لتعدّل خفّته ثقل حرف الإصمات ولهذا سميت حروفا مصمّمة<sup>(6)</sup>.

(1) وأهم هذه الوجوه: «الثقل»؛ بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية، وخروج الكلمة عن أوزان الأسماء العربية نحو إبرئسم، [وهو نوع من الحرير] وأن يكون [أي الاسم] أوله نون ثم راء نحو نرجس [ونرد]، وأن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز. وأن يجتمع فيها الصاد والجيم أو القاف والجيم، نحو الصوّلجان والجص، والمنجنيق». المزهري في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 1/ 213.

(2) المرجع نفسه.

(3) بحثنا في أغلب المعاجم اللغوية عن معاني هذه الكلمات، فلم نجدها، حيث تم العثور على هذه الكلمات في العين والقاموس المحيط وتاج العروس دون معانيها، واكتفى صاحب القاموس بقوله: «الكَشَعْتَجُ، (كَسَفَرَجَلٌ)، والكَشَعَطَجُ: مُؤلّدان». أما الزبيدي، فاعترف أن المولدين لم يشيروا إلى معنى هذين الكلمتين. ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/ 52، والقاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، ص: 203.

وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، 6/ 175.

(4) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/ 52.

(5) غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 143.

(6) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 83.

وأشار العلماء إلى بعض الكلمات العربية التي شذت عن القاعدة؛ حيث جاءت رباعية أو خماسية وابتلغت من حروف إصمات، على الرغم من كون الأصل فيها أن تضم حرفاً واحداً على الأقل من حروف الذلاقة، وذلك نحو كلمة «عَسَجَد»، وهو اسم للذهب وكلمة «عَسَطُوس» بفتح العين والسين اسم شجر، ولكن بعضاً منهم أشار إلى كونهما غير أصليين في كلام العرب بل ملحقان به<sup>(1)</sup>.

وحروف الإصمات ثلاثة وعشرون حرفاً هي الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف الستة المتقدمة للذلاقة، وهي: الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والذال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والكاف، والهاء، والواو، والياء، والألف<sup>(2)</sup>.

وهنا قد انتهى كلامنا عن الصفات العشر ذوات الأضداد، وهي التي أشار إليها الحافظ "ابن الجزري" في "المقدمة" و"الطيبة" بقوله<sup>(3)</sup>:

صفاتها: جهراً ورخوً مستفل      منفتح مصمتةً، والصدُّ قُلْ  
مهموسها: (فتحته شخصٌ سكت)      شديدها لفظاً: (أجد قط بكت)  
وبين رخو والشديد: (لن عمراً)      وسبعُ علوٍ: (حُصَّ ضغطٍ قظ) حصرُ  
وصادُ ضاد طاءً ظاءً مُطبقه      و(فِرَّ من لب) الحروف المذلقه

وسياتي الحديث الآن عن الصفات التي ليس لها ضد، وعددها سبعة.

(1) للتوسع في ذلك ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص: 43 وما بعدها. وصفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 218، وقواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ص: 88، و المزهري في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 1/154، وغيرها.

(2) أشار بعض الباحثين أن حروف الإصمات خمسة وعشرون، أضافوا إلى التي في المتن الواو المدية والياء المدية. ينظر: غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 144. ولكن القول الأول -الذي أدرجناه في المتن- فيه اختصار؛ لأن الواو والياء مذكورتان، ولكن من دون ذكر كلمة: مدية.

(3) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10، و متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، ابن الجزري، ص: 35 وما بعدها، الأبيات الخمسة من البيت رقم: 72 إلى البيت رقم 75.

## II - الصفات التي ليس لها ضد:

تختلف هذه الصفات عن سابقتها (الصفات التي لها ضد) بكونها مختصة ببعض الحروف؛ ذلك أن كل صفة من الصفات العشر السابقة مع ضدها، تجمع حروف العربية التسعة والعشرين. أما هذه فليست كذلك. وهذه الصفات سبعة، وهذا بيانها.

**أولاً: الصفير:** ذكر علماء اللغة أن هذه الكلمة تدل على صوت المَاء<sup>(1)</sup> والصَّقْر وَمَا أشبههما، والصفير هو الصوت المعروف الذي يكون بالشفيتين؛ لذلك كان الرجل يصفرُّ للدابة، إذا أراد أن يدعوها لشرب الماء<sup>(2)</sup>.

وفي الاصطلاح: حدوث صوت زائد، يخرج من بين الشفتين، يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه الثلاثة التي هي الصاد والزاي والسين، ولذا سميت بحروف الصفير. وأقوى تلك الحروف في الصفير: الصاد؛ لاستعلائها وإطباقها، ثم الزاي؛ لجهرها، ثم السين؛ لهمسها<sup>(3)</sup>. أما باقي الحروف فليس فيها الصفير.

(1) ذكر ابن دريد في الجمهرة أن المَاء (بتشديد الكاف): طائر صغير، لا يكون إلا في الريف، ويُجمع على: (مُكَاكِي): وقد ذكره الشاعر في قوله:

إِذَا غَرَّدَ الْمَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ ❁ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحِمْرَاتِ

وهذا البيت من شواهد: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 391/4، وجمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، 984/2، ومقاييس اللغة، أحمد بن فارس، 102/2، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 156/7 والمخصص، ابن سيده، 29/5، ولسان العرب، ابن منظور، 290/15، وجاء في التهذيب (إذا زَقَبَ المَاءُ...) تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 332/8. وقد بحثنا في المعاجم والكتب اللغوية والأدبية التي بين أيدينا لكننا لم نعرف صاحب البيت.

أما المَاء (على وزن فُعَال كَصُرَاخ) فهو الصفير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاةً وَتَصْدِيَةً﴾ [سورة الأنفال: 35] <sup>٥٨</sup>. أما التصدية فهي التصفيق، بلغة قريش. ينظر ذلك في: غريب القرآن، محمد بن عَزِير السجستاني، ص: 439، واللغات في القرآن، أبو أحمد السامري، بإسناده إلى ابن عباس، تحق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط1، 1946م، ص: 28. وينظر: تفاسير القرآن الكريم.

(2) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 464/4.

(3) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 83.

وهذه الحروف الثلاثة هي التي تخرج من أسلة اللسان، أو الأسلية، وقد عرضنا ذلك عند حديثنا عن مخارج الحروف.

وقد أشار "ابن جني" أن هذه الحروف «لا يتركب بعضها مع بعض، ليس في الكلام مثل: "صص" ولا "صس" ولا "سز" ولا "زس" ولا "زص" ولا "صز"»<sup>(1)</sup>. وهذا من خصائص اللغة العربية.

**ثانياً: القلقة:** ويقال لها: اللقلقة<sup>(2)</sup>، فأما الأولى فتعني لغة: شدة الصياح، بينما تعني الثانية شدة الصوت<sup>(3)</sup>، ومن معانيها أيضاً: التحريك والاضطراب. وفي الاصطلاح هي اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً، حتى يسمع له نبرة قوية. وحروفها خمسة<sup>(4)</sup>، جمعها الحافظ "ابن الجزري" في المقدمة<sup>(5)</sup> والطيبة وغيرهما<sup>(6)</sup>، بقوله: (قطب جد) وهي: القاف والطاء والباء الموحدة والجيم والبدال المهملة. وسميت بذلك؛ لأنها حال سكونها تتقلقل وتضطرب عند خروجها حتى يُسمع لها نبرة قوية - أي صوت عال - وذلك لأن من

(1) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 432/2.

(2) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 203/1. كما تدل هذه الكلمة في المعجم العربي على صوت اللقلق، فقد أشار الثعالبي في الفصل السابع عشر من كتابه: «فقه اللغة وسر العربية» الذي عقده للحديث عن أصوات الطيور أن: «اللَّقْلَقَةُ [صوت] لِلَّقْلَقِ، كما أن البَطْبُطَةَ لِلْبَطِّ. والهذَّهْدَةُ لِلْهَذْدِ. القَطْقَطَةُ لِلْقَطَا...». فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، ص: 151.

وإنما ذكرنا هذا -على الرغم من بعده عن المعنى المطلوب- من باب التنبيه فقط، لئلا يتوهم أن هذه الكلمة (أي اللقلقة) مخصوصة للتعبير عن القلقة دون غيرها من المعاني الأخرى.

(3) للتوسع في معرفة معاني الكلمتين ينظر مثلاً: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 233/8، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 132/6 وما بعدها، ولسان العرب، ابن منظور، 567/11.

(4) وقد أضاف بعض العلماء حروفاً أخرى للقلقة، فقد أشار "ابن الجزري" أن سيبويه أضاف إليها الهمزة والياء، كما أضاف المبرد الكاف إلى هذه الحروف؛ إذ نجده يقول في المقتضب: «وهي حُرُوفُ القلقة (...)، فَمِنْهَا الْقَافُ وَالْكَافُ، إِلَّا أَنَّهَا [أي الكاف] دون الْقَافِ [في قلقتها]». ينظر تفصيل ذلك في: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 203/1، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 111، والمقتضب، المبرد، 196/1.

(5) ينظر: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10.

(6) ينظر: متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، ابن الجزري، ص 36، البيت رقم: 76، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 91.

صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع النفس أن يجري معها كذلك؛ فلما امتنع جريان الصوت والنفس مع حروفها احتيج إلى التكلف في بيانها بإخراجها شبيهة بالمتحرك<sup>(1)</sup>.

ويشار هنا إلى أن القلقلة عند أحد حروفها الخمسة في وسط الكلمة تكون بينة<sup>(2)</sup>، وعند الوقف تكون أمكن<sup>(3)</sup>، وأوضح ما تكون قوية الحرف المشدّد الموقوف عليه<sup>(4)</sup>، لذلك قسمها العلماء إلى ثلاثة أنواع: صغيرة وكبيرة وأكبر<sup>(5)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك التقسيم، فإن بعض العلماء خصّوا صفة القلقلة بالوقف عليها، وقد أشار "ابن الجزري" إليهم بقوله: «وَدَهَبَ مُتَأَخِّرُو أَيْمَتِنَا إِلَى تَحْصِيصِ الْقَلْقَلَةِ بِالْوَقْفِ تَمَسُّكًا بظَاهِرِ مَا رَأَوْهُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّ الْقَلْقَلَةَ تَظْهَرُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالْوَقْفِ، فَظَنُّوا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَقْفِ ضِدُّ الْوَصْلِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ سِوَى السُّكُونِ، فَإِنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ يُطْلِقُونَ الْوَقْفَ عَلَى السُّكُونِ»<sup>(6)</sup>.

ولعل كلامهم لا يستقيم بحال؛ لأن تلك الحروف مُقلقلة، سواءً وقفت عليها أو لم تقف، ولكنها في الوقف تكون أبين وأظهر.

(1) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 83.

(2) كالجيم في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [سورة المائدة: 109=]، والقاف في آخر كلمة من قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ وَيَكَاكَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ [سورة القصص: 82=].

(3) وذلك كالدال في آخر قوله تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [سورة البقرة: 125].

(4) كالتاء في آخر قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [سورة المسد: 01]، والقاف في آخر قوله تعالى أيضا: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَلَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ [سورة الرعد: 34=].

(5) للتوسع وللاستزادة في أنواع القلقلة، وكيفية أدائها، ينظر مثلا: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 85، وفتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص: 45، وصفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 219 وما بعدها.

(6) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 203.

ثالثاً: اللين: وهو في اللغة السهولة. وفي الاصطلاح خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان وله حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: «الخوف»، و«البيت»؛ وسمياً بذلك؛ لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان<sup>(1)</sup>.

فيعين الكلمة الأولى «خَوْف» واو، وهي (أي الكلمة) مسبوقة بفتحة، وهي التي على حرف القاف، ثم إن كلمة «بَيْت»، مثلها إلا أن فيها واواً مسبوقة بفتحة على حرف الباء. إن نطق مثل هذا النسق التركيبي، الذي يتكون من المقطع (-و) أو (-ي) سهل ويسير على اللسان عند النطق، فهو لين لا يحتاج فيه إلى جهد كبير.

ويكون هذان الحرفان لينين، كما تقدم. مثلما يكونان مدّين، وذلك إذا سبقا بما يوافقهما من الحركات؛ فإن سُبقت الواو بالضمة شكلت مداً، وكذلك إذا سُبقت الياء بكسرة، فالأول مثل: «نُور»، والثاني مثل: «مِيزان». أما الألف فلا تنفك عن كونها لينّة ومدّة في الآن نفسه؛ لأنها لا تكون مسبوقة إلا بفتحة، وهي التي تلائمها.

وأضاف بعض العلماء الألف إلى حروف اللين، فقالوا: هي ثلاثة: «الواو والياء والألف»، فالألف مطلقاً، واستثنوا الواو والياء بأن تكونا مسبوقتين بفتحة<sup>(2)</sup>.

ويُطلق أغلب العلماء لفظ: «حروف اللين» مطلقاً، على حروف العلة الثلاثة الواو والياء والألف، وذلك في أبواب النحو والصرف واللغة<sup>(3)</sup>. ولكن يجب الحذر من ذلك؛ خاصة في الدراسات القرآنية وعلمي الصرف والأصوات، بالتفريق بين المصطلحين فحروف المد هي التي تكون مسبوقة بما يلائمها من الحركات، والحروف اللينة هي المسبوقة بفتحة. وهذا آمن وأبعد من اللبس.

(1) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 87.

(2) يقول المبرد: «وهذا موضع زيادة حروف اللين نحو كَوْتَر وبيطر وتابل وضارب وما أشبه ذلك». وهذا دليل على أنه يعد الألف منها؛ لأنه أعطى مثالا فيه هذا الحرف.

المقتضب، المبرد، 1/ 219. وينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 2/ 933.

(3) ومن ذلك ما نجده عند ابن جني إذ يقول: «وحروف اللين تصح بعد هذه الألف نحو: عَاوَدَ وطَاوَلَ»، وسيبويه أيضاً: «وحروف اللين هي حروف المد التي يمد بها الصوت، وتلك الحروف: الألف، والواو، والياء». المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصل، 1/ 123. والكتاب، سيبويه، 3/ 426.



رابعاً: الانحراف: وهو في اللغة الميل. وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [سورة النساء: 46=] (1). أي ينحرفون ويميلون به عن القصد (2). وفي الاصطلاح هو ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره. وله حرفان اللام والراء على الصحيح (3). وسمي حرفاه بذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان والراء فيها انحراف إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام ولذلك يجعلها الألتغ (4) لأمًا (5).

والذي يدل على أنهما انحرفا عن مخرجهما، هو أنهما من الحروف التي بين الشديدة والرخوة، ولكل واحدة من الاثنتين صفتها (6).

(1) وكذلك جاءت في الآية 13 من سورة المائدة. أما في الآية 41 من السورة نفسها فورد قوله تعالى:

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾

(2) ينظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 1/224.

(3) لأنه قيل أن حرف الانحراف واحد وهو اللام فقط. ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/204.

(4) الألتغ هو: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى التاء، وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام، وفيه ثقل، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام.

ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 4/401، و تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 8/104، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 5/487.

(5) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 88.

(6) يقول ابن الجزري: «أما اللام فهو حرف من الحروف الرخوة، لكنه انحراف به اللسان مع الصوت إلى الشدة، ولم يعترض في منع خروج الصوت اعتراض الشديد، ولا خرج معه الصوت كله كخروجه مع الرخو، فهو بين صفتين. وأما الراء فهو حرف انحراف عن مخرج النون، الذي هو أقرب المخارج إليه، إلى مخرج اللام، وهو أبعد من مخرج النون من مخرجه، فسمي منحرفاً لذلك». التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 96.

خامسا: التكرير: هو في اللغة إعادة الشيء، وأقله مرة. وفي الاصطلاح ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف. وله حرف واحد وهو الراء. وسمي بذلك لارتعاد طرف اللسان عند النطق به<sup>(1)</sup>.

ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة له، وليس المراد منه الإتيان به كما هو ظاهر، وإنما المراد به التحرز منه واجتنابه، خاصة إذا كانت الراء مشددة فالواجب على القارئ حينئذ إخفاء هذا التكرير. لأن «الراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيدا إيضا»<sup>(2)</sup>؛ وذلك بسبب هذا التكرير الذي اختص به دون غيرها من الحروف الأخرى.

وفي ذلك يقول الحافظ "ابن الجزري": «وَقَدْ تَوَهَّم بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّكْرِيرِ تَرْعِيدُ اللِّسَانِ بِهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، فَأُظْهِرَ ذَلِكَ حَالَ تَشْدِيدِهَا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ، وَالصَّوَابُ: التَّحْفُظُ مِنْ ذَلِكَ بِإِخْفَاءِ تَكْرِيرِهَا، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ. وَقَدْ يُبَالِغُ قَوْمٌ فِي إِخْفَاءِ تَكْرِيرِهَا مُشَدَّدَةً فَيَأْتِي بِهَا مُحْضَرَمَةً شَبِيهَةً بِالطَّاءِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ. فَيَجِبُ أَنْ يُلْفِظَ بِهَا مُشَدَّدَةً تَشْدِيدًا يَنْبُو بِهَا اللِّسَانُ نُبُوَةً وَاحِدَةً وَارْتِفَاعًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ مُبَالَغَةٍ فِي الْحَصْرِ وَالْعُسْرِ»<sup>(3)</sup>.

ومعنى هذا الكلام أن بعض القوم يظهر تكرر الراء المشددة إبانة ظاهرة، وبعضهم الآخر يخفيه إخفاء جلياً، وهذا عنده خطأ، فهو يرى أن المتلفظ لهذا الحرف يجب عليه أن يتحفظ «من تكريرها، ويؤديها بيسر، من غير تكرير ولا عسر»<sup>(4)</sup>.

إن معرفة صفة التكرير يُستفاد منها في القراءات أكثر من غيرها، فبمعرفة صفة التكرير عن تكرير الراء المشددة في نحو قوله تعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَبَقًا﴾ [سورة الأعراف: =143]، وقوله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ [سورة التوبة: =81]، وغير ذلك.

(1) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 88.

(2) ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ص: ابن البادش، ص: 160، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 218/1 و الكتاب، سيبويه، 4/136، و تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبو الحسن النوري الصفاقسي، ص: 59.

(3) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/219.

(4) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 125.

سادسا: **التفشي**: ومن معانيه في اللغة: الانتشار. وفي الاصطلاح انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف. وله حرف واحد على الصحيح<sup>(1)</sup> وهو الشين، وسمي بذلك لانتشار الهواء في الفم عند نطق هذا الحرف، حتى اتصل بمخرج الظاء المعجمة<sup>(2)</sup>.

وجدير بالذكر أن الحروف المهموسة يجري الهواء في مجرى مخارجها المحددة ولا يتجاوزها، إلا في الشين، فإنه يزيد جريانه؛ فيفيض حتى يتفشى وينبسط وينتشر على اللسان<sup>(3)</sup>، ولذلك اتصف هذا الحرف وحده بالتفشي.

سابعا: **الاستطالة**: وهي في اللغة الامتداد. أما في الاصطلاح، فهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، أي طول زمن الصوت عند النطق بالحرف. وهي صفة لحرف واحد، وهو: الضاد المعجمة وسمي بذلك لاستطالته مخرجاً وصوتاً حتى اتصل بمخرج اللام<sup>(4)</sup>.

(1) أي باتفاق الجميع على هذا الحرف؛ لأنهم اختلفوا في عدد حروف التفشي، فقد اعتبر ابن جني الضاد حرفاً متفشياً حين تحدث عن الإدغام فقال: «وأما الضاد [فلا تُدغم] لأن فيها طولا وتفشياً، فلو أدغمتها في الظاء لذهب ما فيها من التفشي». وإلى ذلك ذهب "أبو جعفر النحاس" في إعرابه للقرآن حين قال: «لأن الضاد فيها تفش فلا تدغم في شيء». ومن العلماء من اعتبر أن في الضاد استطالة وليس تفشياً. وأشار أبو شامة أيضاً أن أبا مريم الشيرازي قال: «ومنها حروف التفشي وهي أربعة مجموعة في قولك: مشفر». وأشار "ابن الجزري" إلى ذلك بقوله: «قال قوم حروف التفشي ثمانية: الميم والشين والفاء والراء والشاء والصاد والسين والضاد، تفشت الميم بالغنة، والشين والشاء بالانتشار، والفاء بالتأفف، والراء بالتكرير، والصاد والسين بالصفير، والضاد بالاستطالة»، وقد رد على من جعل الميم حرف تفش بسبب الغنة أن النون، حرف أغن، ولم يُذكر، كما رد على من لقب الصاد والسين بالتفشي بسبب صفيهما أن الزاي كذلك فيه صفير، ولم يُذكر. إذ يلزم في ذلك الإضافة أو الحذف.

للتوسع في تلك الآراء والأقوال ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 203/1، وإعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، 258/1، وشرح المراح في علم الصرف، ابن كمال باشا، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط3، 1959م، ص: 92، وإبراز المعاني من حرز الأمانى، أبو شامة، ص: 173، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 97. والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 205/1.

(2) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 89.

(3) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، ص: 69.

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 89.

ونستنتج من هذا التعريف أن لكل حرف زمنا يستغرقه في خروجه، وأطول هذه الحروف زمناً هو حرف الضاد؛ لما فيه من رخاوة واستطالة وغيرهما.

وقد ذهب آخرون أن الاستطالة صفة للضاد؛ لأن مخرجها طويل وهو ما يجازي الأضراس من حافة اللسان اليمنى أو اليسرى، فإذا استعلى اللسان عند النطق بها، وانطبقت حافته على الأضراس وانحبس الهواء، امتد الصوت نتيجة لضيق المخرج حينئذ، وامتداد الصوت فيها ناتج من كون الضاد حرفاً رخواً<sup>(1)</sup>.

إلى هنا -وبتوفيق من الله- يكون قد انتهى حديثنا عن الصفات السبع التي لا ضد لها، والتي أشار إليها الحافظ ابن الجزري في المقدمة<sup>(2)</sup> والطيبة<sup>(3)</sup> بقوله:

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ: "قُطْبُ جَدِّ، وَاللَّيْنُ  
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا. وَالْإِنْجِرَافُ: صُحَّحَا  
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ. وَيَتَكَرَّرُ جُعْلٌ وَلِلنَّفْسِيِّ: الشَّيْنُ. ضَادًا اسْتَطْلُ  
وفي ما يلي هذا الرسم الذي يبين صفات الحروف.

وإلى هنا نكون قد أكملنا الحديث عن مخارج الحروف وصفاتها، حيث يساعدنا ذلك في فهم وتصور التحولات الصرفية التي تدخل على المشتقات، وهذا ما سنبينه في الفصلين الثاني والثالث من هذا البحث.



شكل رقم 05: مخطط توضيحي لصفات الحروف

(1) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، ص: 69.

(2) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10.

(3) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، ابن الجزري، ص: 36، من البيت 76 إلى البيت 78.

# الفصل الثاني

التحوّلات الصّرفية  
التي تلحق الأفعال

# المبحث الأول

## التحويل في الفعل الماضي

إن صور التحويل في هذا المشتق كثيرة، منها ما يلحق الأفعال العليلة، ومنها ما يلحق الصحيحة. وهناك أربعة أنواع من التحويل يمكن أن تلحق الماضي من الأفعال، وهي التي سنعالجها في هذا المبحث :

### 1- التحويل بالقلب بين حروف العلة:

وهذا التحويل قد يلحق أول الماضي (فاءه) أو وسطه (عينه) أو آخره (لامه)، فأما ما يلحق أوله فيكون بتحويل الهمزة ألفا أو واوا، وأما ما يلحق وسطه فيكون بتحويل الواو أو الياء ألفا، كما يكون بتحويل الواو ياء. بينما يكون التحويل الذي يلحق آخر الماضي بتحويل الواو أو الياء ألفا، وبتحويل الواو ياءً، كما يكون بقلب الألف الزائدة واوا.

### 2- التحويل بنقل الحركة:

ويأتي في ثلاث صور: أولها بنقل الحركة مع القلب، وثانيها بالنقل مع القلب والحذف. أما الصورة الثالثة فتكون بالنقل مع الحذف فقط.

### 3- التحويل بالحذف في حروف العلة:

ويكون بحذف الياء أو الواو من وسطه، ومن آخره.

### 4- التحويل بالإبدال بين الحروف:

وله خمس صور يأتي عليها، نلخصها في إبدال التاء طاء، ودالا، وزايا، وثناء، كما يكون أيضا بإبدال واو المثال أو الليف المفروق تاءً عند الاقتعال. وفي ما يلي تفصيل هذه الأنواع من التحويل.

### أولاً : التحويل بالقلب بين الحروف المعتلة

يدخل هذا النوع من التحويل على الأصول الثلاثة للفعل الماضي ، فائه ، وعينه ولامه .

#### أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

يأتي هذا التحويل في صورتين : إما أن يتحول الحرف الأول - الذي أصله همزةٌ - ألفاً وإما أن يتحول واوا ، وسنوضح الصورتين فيما يلي :

1- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ألفاً<sup>(1)</sup> :

ونقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [57 سورة الحديد : =23=] ، حيث إن أصل الفعل ﴿آتَاكُمْ﴾ هو ﴿أَتَاكُمْ﴾<sup>(2)</sup> بـ(همزتين)<sup>(3)</sup> ؛ لأن الألف الثانية أصلها همزة ساكنة<sup>(4)</sup> ، فلزمها البدل<sup>(5)</sup> ، فأبدلت ألفاً<sup>(6)</sup> ، لئلا تجتمع همزتان<sup>(7)</sup> . والفعل ﴿أَتَاكُمْ﴾ مهموز ، لذلك لحقه التغيير ، وكثيرا ما تقلب الهمزة منه حرف علة<sup>(8)</sup> .

وجاء هذا النوع من التحويل لتحقيق تسهيل في النطق ، بتحقيق مد يجانس حركة الفتحة التي على الهمزة الأولى<sup>(9)</sup> .

ويكون مثل هذا التحويل في كل فعل مهموز الأول ، إذا جاء متعديا بالهمزة ، مثل : (أثر ، أخذ ، أتى) ، فإن الهمزة في هذه الأفعال تنقلب ألفا ؛ لسبق ألف التعديّة قبلها ، لأن من سنن العرب

- (1) - أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل ، وقد مس هذا النوع 19 كلمة في الربع المدروس ، وتكررت 115 مرة فيه . ينظرُ الفصل الإحصائي .
- (2) - وهو على وزن (أفعلكم) .
- (3) - الهمزة الأولى هي همزة النقل أو التعديّة ، والهمزة الثانية هي فاء الفعل (حرفه الأول) .
- (4) - ينظر : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، العكبري (أبو البقاء عبد الله) ، 16/1 .
- (5) - الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي ، ص : 475 .
- (6) - ذلك لأن الهمزة تقلب حسب الحرف الذي قبلها ، فإن كان مفتوحا ، قلبت بحرف الفتحة وهو الألف - كما تقدم في المتن - وإن كان مضموما قلبت بحرف الضمة (الواو) ، كمضارع (آمن) وهو : أنا (أومِنُ) فأصله (أأمِنُ) ، وإن كان مكسورا قلبت بحرف الكسرة (وهو الياء) ، كالمصدر من (آمن) ، وهو إيمان ، إذ إن بنيته العميقة (إئمان) .
- (7) - ينظر : شرح مختصر التصريف العزي : التافتازاني ، ص : 182 .
- (8) - المبدع في التصريف ، أبو حيان التوحيدي ، ص : 295 .
- (9) - ينظر : شرح مختصر التصريف العزي : التافتازاني ، ص : 180 .
- (9) - ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، 16/1 .



عدم الجمع بين همزتين في الكلمة الواحدة، والتفريق بينهما بألف زائدة إذا كان ذلك في كلمتين (1).

ثم إنه يمكن تعليل هذا التسهيل النطقي من الناحية الصوتية. فكلمة (أَتَاكَ) غير المحولة تتألف من مقطع متوسط مغلق يليه مقطع متوسط مفتوح، يليه مقطع قصير، كما هو موضح:

$$\boxed{\text{أ} = \text{ص ح ص} + \text{ت} = \text{ص ح ح} + \text{ك} = \text{ص ح}}$$

ولكنها بعد التحويل، أصبح فيها مقطعان متوسطان مفتوحان، يليهما مقطع قصير، وهذا أخف عند النطق؛ لأن المقطع المفتوح أيسر نطقاً من المغلق، ولا يحتاج إلى جهد عظمي؛ لوجود المد

$$\boxed{\text{أ} = \text{ص ح ح} + \text{ت} = \text{ص ح ح} + \text{ك} = \text{ص ح}}$$

فيه. 2- تغيير صرفي بتحويل الهمزة واوا (2):

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل، في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [84 سورة الانشقاق:7]. فالفعل (أُوتِيَ) أصله (أُتِيَ) بهمزتين، وهو مبني للمجهول، فوجب إعلال الهمزة الثانية؛ لأن الثقل لا يحصل إلا بها، فقلبت واوا؛ لأنها موائمة للحركة التي قبلها (3). وذلك كراهة اجتماع همزتين (4).

والكلام الذي قلناه عن كلمة (أَتَاكُمْ) ينطبق على (أُوتِيَ) وأمثالها؛ بحيث تحول المقطع المتوسط المغلق إلى مفتوح، فخفَّ بذلك الجهد المبذول عند النطق.

#### ب) التحويل في الحرف الثاني (العين):

تتحول عين الفعل الماضي التي أصلها واو أو ياء إلى ألف، كما تتحول عينه التي أصلها واو ياءً، كما يلي:

(1) يقول الفراء في ذلك: «كذلك، فافعل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدة، وهي من لغة بني تميم»، مثل قولك: أأمتهم، أخذ. فإنهما تقرأن: أأمتهم، أخذ. ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 3/ 171.

(2) أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 04 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 13 مرة، ولم تخرج هذه الكلمات عن الجذر اللغوي (أ ت ي)، وهي: (أوتوا، أوتيتي، أوتيتهم، أوتيتته). ينظر ذلك بالتفصيل في الفصل الإحصائي.

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص: 192. وينظر أيضا: شرح مختصر التصريف العزي، التافنازاني، ص: 180. وينظر: التحليل الصوتي للتغيرات الصرفية عند النحاة العرب حتى القرن الثالث الهجري، ص: 188.

(4) ينظر: المدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

## 1- تغيير صرفي بتحويل الواو أو الياء ألفا<sup>(1)(2)</sup> :

نلاحظ ذلك في الفعلين الماضيين الأجوئين<sup>(3)</sup> (قَالَ) و(زَادَهُمْ) في قوله ﷺ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ [سورة نوح: 05]، وقوله أيضا في سورة محمد ﷺ: ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى ﴾ [سورة محمد: 17=]، حيث إن أصلي الفعلين (قَالَ) و(زَادَهُمْ) هما (قَوْلَ) و(زَيْدَهُمْ)<sup>(4)</sup>، وما يدل على ذلك هو المضارع والمصدر منهما، اللذان يجيئان بالواو والياء على الترتيب: (القول، الزيادة). ولما أشبه هذان الحرفان<sup>(5)</sup> الحركة قلبا ألفين<sup>(6)</sup>؛ و"العلة [في هذا التحويل] حاصلها دفع الثقل"<sup>(7)</sup> عن الكلمة؛ وذلك لأنه متى تحركت الواو والألف - في كلمة واحدة - وكانت مسبوقتين مسبوقتين بفتح قلبتا ألفا<sup>(8)</sup>.

(1) - من شروط قلب الواو ألفا أن تتحرك، ولكن على الرغم من ذلك فقد ورد إعلاها وهي ساكنة، مثل «يَاجِلْ» و«يَاحِلْ» من «يُوجِلْ» و«يُوحِلْ». وعلى هذه اللهجة قرئ: (لا تاجل) \* في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا نُؤَجِّلْ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِعَلْمٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة الحجر: 53]، ومن ذلك أيضا كلمة «حوبا» \*\* التي قرئت بالألف «حابا» \*، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [سورة النساء: 02=]، وقراءة الجمهور في كلتا الآيتين بالواو. ومنهم من اعتبر (حَابًا) مصدرا وليس اسما، كالقول والقَال، وربما كان ذلك لغة عند أهل تميم.

\* لم نعثر على هاتين القراءتين في كتب القراءات المشهورة، وإنما ألفيناهما في:

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي، 399 / 2 و 305 / 7.

\*\* الحوب هو الإثم العظيم. ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 253 / 1.

(2) - أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 45 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 392 مرة فيه.

(3) - الفعل الأجوف هو ما وسطه حرف علة، وسمي بذلك؛ لخلو ما هو كالجوف له من الصحة. ويقال له (ذو الثلاثة) أيضا؛ لأنه يصبح على ثلاثة أحرف حينما تلحقه تاء المتكلم، بخلاف بقية الأفعال، مثل: قلتُ.

ينظر: شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، التافتازاني، ص: 117.

(4) - ينظر: المرجع نفسه، ص: 118.

(5) - يعني الواو في (قَوْلَ) والياء في (ضَيْقَ).

(6) - أشبهها الحركة لأن الحركات أبعاض الحروف، فقلبا ألفين؛ لأنهما متحركان، وما قبلهما مفتوح، فكان ذلك مثل أربع حركات متواليات، وهو ثقيل، فقلبوها بأخف الحروف، وهو الألف. ينظر: المرجع السابق، ص: 118.

(7) - المرجع نفسه، ص: 118.

(8) - هذه هي القاعدة المطردة. أما (صَيْدَ) البعير و(قَوَدَ) فلان، ونحوهما، فشاذان، وكذلك مصدراهما نحو (القَوْدَ)

وهو الصيد. ينظر: المرجع نفسه، ص: 118.

وقد أدى هذا التحويل إلى تقليص عدد المقاطع الصوتية من ثلاثة إلى اثنين فقط، فبعد أن كانت الكلمة مؤلفة من ثلاثة مقاطع قصيرة، أصبحت مكونة من مقطعين فقط: الأول متوسط مفتوح، والثاني قصير، كما يلي:

$$\boxed{\text{ق} = \text{ص ح} + \text{و} = \text{ص ح} + \text{ل} = \text{ص ح}} \leftarrow \boxed{\text{ق} = \text{ص ح} + \text{ح} = \text{ص ح} + \text{ل} = \text{ص ح}}$$

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على الثلاثي المجرد، فإنه يدخل أيضا على المزيد منه<sup>(1)</sup>، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا﴾ [سورة يس: 67=]، ذلك أن الفعل: (اسْتَطَاعُوا) مزيد، فعله المجرد هو: (طَوَعَ)، لذلك فإن بنيته العميقة هي: (اسْتَطَوَعُوا)<sup>(2)</sup>، وهي ثقيلة في النطق، لذلك قلبت الواو فيه ألفاً؛ تحقيقاً للانسجام النطقي. وعلّة ذلك التحويل إنما هو تحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها، كما سبق في الفعل (قال) و(ضاق)<sup>(3)</sup>.

2- تغيير صرفي بتحويل الواو ياء<sup>(4)</sup>:

نقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [سورة الزمر: 81=]، فقد أشار علماء الصرف أن الفعل «سيق» أصله سُوق<sup>(5)</sup> «بضم أوله وكسر ثانيه. ولكن الواو- وهو حرف علة- لا يستطيع حمل الحركة فوجب تسكينه، ونقلت حركته إلى القاف، فأصبح «سوق» بكسر فسكون، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فأصبح الفعل «سيق»<sup>(6)</sup>.

ولما كان الحرفان الأولان من هذا الفعل كسرتين، نتج عنهما كسرة طويلة، وهي الياء، فالفعل إلى صورته النهائية «سيق».

ويبدو أن هذا التفسير غير دقيق؛ لأن الكسرة التي تحت الياء في الفعل «سيق» موجودة على كل حال، سواء أفي حالتها النهائية، أم قبل نقلها إلى صورتها الجديدة. وربما تحول الفعل إلى

(1) - لأن الأفعال المزيدة تعل لاعتلال أفعالها المجردة. ينظر: المنصف، ابن جني، 268/1.

(2) - لأنّ وزنه هو: (اسْتَفْعَلُوا).

(3) - ينظر تحليل التحويل الصرفي لهذين الفعلين في الصفحة السابقة من هذه الأطروحة.

(4) - أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 04 كلمات في الربع المدرّوس، وتكررت 24 مرة فيه.

(5) - ذلك أن مضارعه «يَسُوقُ» بالواو، وكذلك المصدر «سُوقٌ».

(6) - الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد: دمشق، سورية سورية ومؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط: 04، 1418 هـ، 52/1.

هذه الصورة هروبا من التقاء كسرتين، فتم تسكين الحرف الثاني، ولعل ما حصل لا يعدو أن يكون تحويل مقطعين قصيرين بمقطع متوسط مفتوح اقتصادا في النطق وتسهيلا له، فبعد أن كانت الكلمة مؤلفة من ثلاثة مقاطع قصيرة أصبح فيها مقطعان فقط. كما يلي:

$$\boxed{\text{س} = \text{ص ح} + \text{و} = \text{ص ح} + \text{ق} = \text{ص ح}} \leftarrow \boxed{\text{سي} = \text{ص ح ح} + \text{ق} = \text{ص ح}}$$

وكما لحق هذا التحويل الفعل المجرد، فإنه يلحق المزيد أيضا، ونعطي مثلا لذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ﴾ [يَمَنُ فِي الْأَرْضِ أَمَرَأَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا] ﴿72 سورة الجن: 10﴾، فالفعل «أُرِيدُ» أصله «أُرُودَ» ووزنه هو «أَفْعِلَ»، فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها<sup>(1)</sup>، فأصبح الفعل: «أُرُودَ»، ولَمَّا سُبقت الواو بكسرة قلبت ياء للمناسبة، وذلك تحقيقا للانسجام الصوتي وهروبا من الثقل الناشئ من هذا المقطع.

وهناك من فسّر أن التخلص من الواو هنا ناتج أن العربية ترفض المقطع المتوسط المغلق (إوْ iW)؛ لأن نهايته تنتهي بواو مكسور ما قبلها، وهي نهاية هابطة<sup>(2)</sup>، فتم استبدال الواو بالياء. **ج) التحويل في الحرف الثالث (اللام):**

يكون هذا التحويل بإحلال الألف مكان الواو أو الياء، وبقلب الواو ياء، كما يلحق الألف الزائدة التي تتحول واوا، وفيما يلي بيان ذلك.

**1- تغيير صرفي بتحويل الواو أو الياء ألفا<sup>(3)</sup>:**

نتبين ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت: 33]، وقوله أيضا: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾ [سورة النازعات: 35]، فالفعلان «دَعَا» و«سَعَى» ناقصان؛ لأنهما ينتهيان بحرف علة، وأصلهما: «دَعَوَ» و«سَعَى»<sup>(4)</sup> لكون المصدر منهما بالواو، والمضارع من الأول كذلك. ولما كان آخرهما ووسطهما

(1) - انظر: التحويل بنقل الحركة في الفعل الماضي في الصفحة 81 من الأطروحة.

(2) - ينظر: التحولات الصوتية المقطعية للمزدوج الحركي، فيصل إبراهيم صفا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 16، 2006، ص: 18 وما بعدها.

(3) - أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، فأما التحويل الذي يمس لامه التي أصلها واو بقلبها ألفا، فقد ورد منه 28 كلمة، ونسبة ورود قدرت بـ 37 تكريرا. أما التحويل الذي يمس لامه التي أصلها ياء بقلبها ألفا فقد مس هذا النوع 90 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 176 مرة فيه.

(4) - ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 170/3. و سر صناعة الإعراب، ابن جني، 190/1.

منفتحين قلبَ الحرف المعتل منهما ألفاً<sup>(1)</sup>، تحقيقاً للانسجام النطقي، لأن ما يناسب الفتحة هي الألف وليست الواو أو الياء. ومن هنا نستنتج أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

والغرض من هذا التحويل هو الاقتصاد في عدد المقاطع الذي يؤدي إلى تسهيل النطق، فبعد أن كان الفعل «دعا» مكوناً من ثلاثة مقاطع قصيرة في صورة: «دَعَوَ» أصبح مكوناً من مقطعين اثنين فقط، الأول قصير والثاني متوسط مفتوح.

ويلحق هذا النوع من التحويل الفعل المزيد كما لحق المجرد، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ﴾ ه فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿<sup>80</sup> سورة عبس: 6،5﴾، ذلك أن الفعل «اسْتَغْنَىٰ» أصله «اسْتغنيَ». فلما تحركت الياء المتطرفة مع ما قبلها قلبت ألفاً، فقلَّ بذلك الجهد العظلي في التصويت، وخفَّ النطق، وتقلص عدد المقاطع الصوتية.

2- تغيير صرفي بتحويل الواو ياء<sup>(2)</sup>:

عندما نتأمل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ﴾ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴿<sup>48</sup> سورة الفتح: 18=﴾ نلاحظ أن الفعل: «رَضِيَ» ماضٍ وزنه «فَعِلَ»، وهو من الأفعال الناقصة لأنه عليل الآخر، ولكن الياء فيه ليست أصلية، وإنما هي منقلبة عن واو<sup>(3)</sup>؛ لأن المصدر منه هو «رضوان»<sup>(4)</sup>، والمصدر مما يرد الكلمات إلى أصولها.

(1) - ينظر: بُحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط03، 1995، ص: 237. والمفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص: 75.

(2) - أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 05 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 09 مرات.

(3) - أي إن أصل الفعل هو «رَضِيَوًا». فلما انكسرت الضاد قلبت الواو ياء.

ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 314/16. وينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1993م. 108/2.

(4) - والدليل ورود هذه الكلمة في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴿<sup>57</sup> سورة الحديد: 27=﴾.

ومن ذلك في المزيد قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ [سورة القمر: 34] ، فالفعل «نَجَّيْنَاهُمْ» أصله «نَجَوْنَاهُمْ» . ولمَّا تحركت الواو والياء المتطرفتين مع ما قبلهما قلبتا أَلْفَيْنِ فَقَلَّ بِذَلِكَ الْجَهْدِ الْعِظْلِي فِي التَّصْوِيتِ ، وَخَفَّ النُّطْقُ ، وَتَقَلَّصَ عَدَدُ الْمَقَاطِعِ الصَّوْتِيَّةِ .  
3- تغيير صرفي بتحويل الألف الزائدة واوا(1) :

ونقف على ذلك في قوله تعالى : ﴿ لِيُبَدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا ﴾ [سورة الأعراف: =20] فالفعل «وُورِيَ» ماض مبني للمجهول ، وهو على وزن «فُوعِلَ» كـ«عُولِجَ» ، وهو من اللفيف المفروق المزيد بالألف : «واري» بنيته العميقة هي «وَارِي» ، ولما كان الحرف الأول منه (الواو) مضموما قلبت الألف حرفا يجانس الضم وهو الواو .  
ولم ترد صورة من هذا التحويل في الربع المدروس .

(1) - لم يرد نموذج لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس ، وإنما مثلنا له من خارجه .

### ثانياً: التحويل بنقل الحركة

يكون هذا النوع من التحويل في الفعل الماضي في ثلاثة صور، إما تحويلًا بالنقل مع القلب، أو بالنقل مع القلب والحذف. وذلك في الفعل الأجوف الواوي واليائي، أو تحويلًا بالنقل مع الحذف في الفعل المهموز.

(أ) التحويل بالنقل مع القلب<sup>(1)</sup>:

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [سورة الشورى: 38=]، نلاحظ أن الفعل «أقاموا» أصله «أقوموا»؛ لأنه على وزن «أفعلوا»، فيه تحويل بالنقل ثم القلب، فلما جاءت الواو متحركة سكنت ونقلت الحركة إلى ما قبلها، فأصبح «أقوموا» بفتح القاف وسكون الواو، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها فأصبح «أقاموا»<sup>(2)</sup>، فكان هذا التحويل بالنقل أولاً ثم القلب.

ويلاحظ هنا أن عدد المقاطع الصوتية في «أقوموا» هو نفسه في «أقاموا»؛ فكل واحد منهما فيه ثلاثة مقاطع، إلا أن الصورة الثانية المستعملة تحتوي على مقطعين متوسطين مفتوحين، يجري اللسان في نطقهما بسهولة:

أَقَوْمُوا: أَقْ = ص ح ص + وَ = ص ح + مُو = ص ح ص  
أَقَامُوا: أ = ص ح + قَا = ص ح ح + مَو = ص ح ح

ومثل ذلك حصل في قوله تعالى: ﴿ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [سورة الفتح: 18=]، فالفعل «أثابهم» أصله «أثوبهم» أصبح بالنقل «أثوبهم» ثم بالقلب «أثابهم». وكما حصل هذا التحويل في الأجوف الواوي فإنه يصيب الأجوف اليائي كذلك، وذلك كما ورد في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [سورة الصف: 05=] حيث إن الفعل «أزاع» أصله «أزيغ»؛ لأنه على وزن «أفعل»، ولكون مضارعه بالياء أيضاً، ولما استنقلت الفتحة على الياء نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الزاي، فأصبح الفعل «أزيغ»، ثم إن الياء قلبت ألفاً لمناسبة حركة الحرف الذي قبلها، وهي الفتحة.

(1) - ويكون ذلك في الأجوف الواوي واليائي، فأما الأول فأحصينا جميع الصور الواردة منه، وقد مس هذا النوع 21 كلمة في الربع المدرّوس، وتكررت 36 مرة فيه. وأما التحويل بالنقل مع القلب في الأجوف اليائي فقد ورد في صورة 04 كلمات، و06 تكريرات.

(2) - ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 355/2.

أما الفعل المبني للمجهول فنورد له مثالا في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ﴾ [سورة الشورى: 16] ، فالفعل «أُسْتُجِيبَ» لم يسم فاعله<sup>(1)</sup> ، وهو على زنة «أُسْتُفْعِلَ» ، لذلك فإن بنيته العميقة هي : «أُسْتُجُوبَ» ، ولما استثقلت الكسرة تحت حرف العلة «الواو» نقلت إلى الساكن الصحيح قبله ، وهو الجيم «عين الفعل» ، فآل الفعل إلى صورة «أُسْتُجِيبَ» ، ثم تم قلب الواو كسرة للمناسبة<sup>(2)</sup> .

(ب) التحويل بالنقل مع القلب والحذف<sup>(3)</sup> :

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ [سورة الأنبياء: 76]<sup>(4)</sup> ، فالفعل

(1) - هذا المصطلح كوفي، والمقصود به الفعل المبني للمجهول، و«ما لم يسم فاعله» هو نائب الفاعل. وقد أوردنا هذا المصطلح عمدا لثلاث نكر لفظ «المبني للمجهول» مرتين في فكرة واحدة.

ونعتمد هذه الفرصة لنبين أن علماء الكوفة لا يستعملون لفظ «الفعل المبني للمجهول»، فأبو زكريا الفراء مثلا نجد أنه لا يذكر إلا عبارة «الذي لم يسم فاعله»، ولعل ذلك أصوب من حيث المعنى في القرآن الكريم، لأننا لو قلنا أن فعلا معينا مبني للمجهول في القرآن الكريم، فإننا نعلم أن الله تعالى لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، وهو يعلم كل شيء. قال تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَطُ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةَ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [سورة الأنعام: 59] ، فالأحوط القول إن الفعل «أُحِيطَ» لم يُسَمَّ فاعله، فهو معلوم عند الله تعالى، بل عندنا نحن أيضا، ولكنه لم يسم لغاية بلاغية أو حكمة ربانية قد نعلمها وقد لا نعلمها.

ينظر هذا المصطلح في: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 102، 146، 301، 357، 452 وأيضاً: 2/ 210، و3/ 30، 53، 63. وفي كتب الكوفيين.

(2) - أي لأن الكسرة التي تحت الحاء إنما تناسبها الياء وليس الواو، لأن الحركات أبعاض الحروف كما يرى ابن جني ومن وافقه في ذلك من العلماء.

(3) - أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 25 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 121 مرة فيه.

(4) نصب لفظ «نوح» بفعل محذوف تقديره: «أنبئهم» أو «اذكر لهم»، وهذا كثير في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [سورة العنكبوت: 16] . وقد أشار بعض العلماء أن «نوحا» معطوفة على «لوطا» في الآية السابقة. وأن «لوطا» مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، وهو «آتيناه» في قوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [سورة الأنبياء: 74]\*\*



«اسْتَجَبْنَا» أصله «اسْتَجَوِبْنَا»؛ لأنه على وزن «اسْتَفْعَلْنَا»<sup>(1)</sup>، فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها (إلى الجيم)، فأصبح الفعل: «اسْتَجَوِبْنَا»، ثم قلبت الواو ألفا<sup>(2)</sup>؛ لأنها ساكنة وما قبلها منفتح، فال فعل إلى «اسْتَجَابْنَا»، فالتقى ساكنان في هذا الفعل: الأول سكون الألف المنقلبة عن الواو، والثاني سكون البناء الذي على لام الفعل (الباء)، فوجب حذف أحدهما، فكان حرف الألف<sup>(3)</sup>، ويمكن لنا معرفة سبب حذف هذا الحرف دون الآخر، باستنتاجنا للأوجه الآتية:

- الأول: أن الألف حرف علة، وهي أخف من الباء الصحيحة.
  - الثاني: أن الألف ليست أصلية في الكلمة، وإنما هي منقلبة، ولوجود الفتحة قبلها دليلا على أنها كانت مثبتة، ثم حذفت هروبا من توالي ساكنين.
  - الثالث: أن الباء لا يمكن حذفها؛ لأنها لام الفعل، وعليها ينعقد المعنى.
  - الرابع: أن الحرف العليل المحذوف ألف الفناء والاندثار، بخلاف الآخر الصحيح.
- وعند تدقيق الملاحظة في هذا التفسير نجد أن العلماء قد عقدوا تعليل هذه الظاهرة قليلا، لأنه كان بإمكانهم تخطي مرحلة القلب أصلا، فما دام الفعل قد أصبح «اسْتَجَوِبْنَا»، بعد عملية النقل، والتقى فيه ساكنان، فيمكن أن نحذف الساكن الأول «الواو»، فيؤول مباشرة إلى صورته النهائية «اسْتَجَبْنَا»، ثم لماذا نقوم بقلب الواو ألفا، ونحن نعلم أننا سنقوم بحذفها؟، والشأن في ذلك كمن يرمى شيئا ويحافظ عليه حتى إذا أصبح جاهزا أتلفه.
- ولعل ما حملهم على ذلك هو نشدانهم لظاهرة مطردة، لتكون نظريتهم أوثق، ولكن كان يمكنهم المحافظة على اطراد القاعدة مع الاستثناء، أي أن يقولوا: «يكون التحويل بالنقل والقلب في

\* ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 3/ 89 و البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، 3/ 206.

\*\* ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، منشورات مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1426هـ، 2/ 729. وينظر أيضا: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخران، دار المنير ودار الفارابي للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 1425هـ، 2/ 292.

(1) الهزمة والسين والتاء في هذا الفعل حروف زائدة، وليست مثل: «استغثنا» الدالة على الطلب.

ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 9/ 178

(2) أي كان هذا الحرف هو المحذوف.

(3) المرجع نفسه.

الفعل الأجوف الواوي أو اليائي المعدي بهمزة، ما لم يلحقه ضمير رفع متحرك، مثل: «أفاق»، «أقام»، فإن حصل ذلك لم يكن التحويل بالقلب، بل الحذف.

فهذه الكيفية قد نخفف من التعقيد الذي قد يحصل من فلسفة التحليل هاته، ثم إننا لم نمس القاعدة المطردة بخلل؛ لأننا استثنينا.

### ج) التحويل بالنقل مع الحذف<sup>(1)</sup>:

ويكون ذلك في الفعل مهموز الوسط، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْنَا الْكُرْبَىٰ﴾ [79 سورة النازعات: 20]، فالفعل (أراه) أصله «أراه»؛ وهو الفعل (رأى)<sup>(2)</sup> معدي بالمهمزة، كـ«أجلس»، فليس علينا سوى إضافة ألف قبل فاء الفعل، فلما استثقلت الفتحة على المهمزة نقلت إلى فاء الفعل «الراء» فأصبح الفعل «أراه»، ولما نتج ثقل من اجتماع همزتين لم يفصل بينهما سوى حرف ساكن في الأصل وهو الراء<sup>(3)</sup>، لم يكن بد من حذف المهمزة الثانية (عين الفعل)، فانتهى الفعل إلى الصورة «أراه»، فزال عنه الثقل.

(1) - لم يرد من هذا النوع سوى كلمتين في الربع المدرس.

(2) جاء هذا الفعل «رأى» بهذه الصورة في القرآن الكريم ثلاثاً، في الآية 56 من سورة طه، المثبت في المتن، وكذلك في الآية 60 من سورة الإسراء في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾، والآية 30 من سورة محمد في قوله جل وعلا: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾.

(3) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، الحسيني جمال الدين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت،

### ثالثا: التحويل بحذف حروف العلة:

يدخل التحويل بالحذف على الحرف الثاني أو الثالث من الفعل العليل، ولا يدخل في أوله، وله أربع صور: حذف الواو والياء من وسطه، وحذف الواو والياء من آخره.  
(أ) التحويل بحذف الواو من وسطه<sup>(1)</sup>:

حين تتأمل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةَ لَارِيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ ﴾ [45 سورة الجاثية: 32=]، نجد أن الفعل «قُلْتُمْ» أجوف واوي، وفعله المجرد هو «قال» الذي أصله «قول»<sup>(2)</sup>، وبالتالي فإن الأصل فيه أن يجيء على زنة «فَعَلْتُمْ» أي «قَوْلْتُمْ»، ويرى علماء اللغة أنه قد تم إبدال الواو ألفا؛ لأن ما قبلها مفتوح<sup>(3)</sup>، فصار الفعل «قَالْتُمْ»، فالتقى ساكنان، الأول سكون الألف، والثاني سكون البناء في اللام، فوجب حذف أحد الحرفين، ثم ضُمَّ حرف القاف للدلالة على أن حرف الواو هو المحذوف، وإنما حذفت الألف لوجوه:

- الأول: أن الألف حرف علة، وهي أخف من اللام الصحيحة.
- الثاني: وجود الضمة قبل الواو دليل على أنها كانت مثبتة، ثم حذفت هروبا من توالي ساكنين.

- الثالث: اللام لا يمكن حذفها؛ لأنها لام الفعل، وبها يتميز المعنى.

- الرابع: أن الحرف العليل المحذوف ألف الفناء والاندثار، بخلاف الآخر الصحيح.

ويبدو أن هذا التحليل فيه كثير من التعقيد، لأنهم قد مروا على ثلاث مراحل كاملة من أجل تعليل هذا التحويل، الأولى هي قلب الواو ياء، والثانية حذف حرف العلة، والثالثة ضم الواو، ويكفيهم لو أشاروا إلى أن حذف وسط الأجوف الماضي واجب، لتسهيل النطق على اللسان وتقليل الجهد العضلي، وعدد المقاطع.

(1) - أحصينا جميع الصور الواردة من التحويل الذي يحذف الواو أو الياء اللذين أصلاهما عين للماضي، وقد مس هذا النوع فيهما معا 25 كلمة، وتكررت 121 مرة في الربع المدروس.

(2) ينظر: المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص: 72 وأيضا: درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري، تحقق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 70.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، ص: 228.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ [17 سورة الإسراء: =08] فالفعلان «عُدْتُمْ»، «عُدْنَا» جاءا على وزني «فُلْتُمْ»، و«فُلْنَا»، أي أن عينيهما محذوفتان، إذ الواجب أن يأتيا: «فَعَلْتُمْ»، «فَعَلْنَا»، وهذا دليل على حذف الواو فيهما.

### ب) التحويل بحذف الياء من وسطه<sup>(1)</sup>:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: -76]، فالفعل «كِدْنَا» أجوف يائي، وأصله هنا «كَيْدْنَا»<sup>(2)</sup>، وعند اتصاله بـ«نا» نقلت حركة الياء المحذوفة إلى الحرف الذي قبلها، فأصبح «كَيْدْنَا»<sup>(3)</sup> فلما التقى ساكنان، حُذِفَ الأول منهما<sup>(4)</sup>، فانتهى الفعل إلى صورته النهائية «كِدْنَا».

ويكون هذا التحويل في كل فعل أجوف يائي متصل بضمير رفع متحرك، ولكن شريطة أن يكون بالألف في الماضي. أما إذا كان ماضيه ياءً، فلا حذف فيه، مثل: عَيْبَ، ونَحْنُ عَيْبْنَا.

### ج) التحويل بحذف الواو أو الياء من آخره<sup>(5)</sup>:

ونقف على مثال لحذف الواو، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ [41 سورة فصلت: =39]، فالفعل «رَبَّتْ» أصله «رَبَوَ + تْ»، قلبت الواو ألفا؛ لأن ما قبلها مفتوح، فلما التقى ساكنان: الألف المنقلبة عن الواو، وتاء التأنيث الساكنة، تم حذف الألف لوجهين:

الأول: أن ما قبل الألف دليل عليها.

الثاني: أنه لو حذفت التاء لزال غرض التأنيث.

ومثل حذف الياء قوله تعالى أيضا: ﴿مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [51 سورة الذاريات: 42]، فالفعل «أَتَتْ» أصله «أَتَيْتْ»، قلبت الياء ألفا؛ لمناسبة حركة الحرف الذي قبلها، فالتقى ساكنان، فتم حذف حرف العلة، حفاظا على غرض التأنيث.

(1) - وردت 41 كلمة مسها هذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وتكررت 73 مرة.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 39/13.

(3) ينظر: الكتاب، سيبويه، 340/3.

(4) المرجع نفسه.

(5) - ينظر الإحالة رقم 01 من الصفحة السابقة.

والآن، نعرض حالة أخرى لهذا النوع من التحويل، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوُّيْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [58 سورة المجادلة: 08=]، وقوله أيضا: ﴿لَقَدْ أَسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [25 سورة الفرقان: 21=]، فالفعل «نُهِوا» المبني للمجهول، وزنه «فُعُوا»<sup>(1)</sup> أصله «نُهِيُوا» كـ«ضُرِبُوا» وهو على وزن «فُعِلُوا»، فـ«استثقلت الحركة على الياء فسكنت، ونقلت حركتها إلى الهاء. [فَالِ الفعل إلى صورة «نُهِيُوا»] ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة»<sup>(2)</sup>.

أما الفعل «عَتَوْا» فجاء على وزن «فُعُوا»، وبنيته العميقة هي «عَتَوْوا»، لأنه من الفعل الماضي «عتا» الذي مصدره «عَتُوٌّ»<sup>(3)</sup>، ولأن ذلك مستثقل في النطق، تم قلب الواو الأولى التي هي لام الفعل ألفا، فصار الفعل «عَتَاوا»، فلما التقى ساكنان حذف أولهما وهو الألف، فآل الفعل إلى صورته النهائية «عَتَوْا». ولم تحذف الواو لأنها للجماعة.

ويكون هذا التحويل أيضا في الناقص المسند إلى واو الجماعة، كالفعل «رضي» الذي مصدره «رِضْوَانٌ» في قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [98 سورة البينة: 08=] فأصل هذا الفعل هو «رَضِيُوا»<sup>(4)</sup>، ولما استثقلت الضمة على الياء سكنت، ونقلت الحركة إلى الضاد، فالتقى ساكنان - الياء وواو الجماعة - فحذفت الياء، فأصبح «رَضُوا»<sup>(5)</sup>.

وعلى الرغم من سنن العرب التي تقضي بوجوب التحويل بالحذف في مثل هذه الحالات إلا أنَّ منهم يقول: «رَضِيُوا» بإسكان الضاد، وليس «رَضِيُوا» بكسرها؛ لأن الكسر يقتضي الحذف، وذلك عندهم بمنزلة قولهم: غُزِي<sup>(6)</sup>.

(1) أي أنه محذوف الحرف الأخير وهو اللام. إذ الأصل أن يأتي على «فُعِلُوا»

(2) الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 9/ 112..

(3) والدليل على ذلك ما جاء في الآية 21 من سورة الفرقان: ﴿وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾.

(4) الأصل فيه أن يكون «رَضِيُوا» وليس «رَضِيُوا»، لأن مصدره بالواو.

(5) ينظر: المرجع السابق. 75/7. والمفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، ص: 75. والممتع الكبير في

التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 338 وما بعدها.

(6) ينظر: الكتاب، سيويه، 4/ 386 وأيضا: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 257.

## رابعاً: التحويل بالإبدال بين الحروف.

يكون هذا النوع من التحويل في الفعل الماضي بإبدال التاء طاءً أو دالاً أو زايماً أو ثاءً، كما يكون أيضاً بإحلال التاء مكان الواو، وفي ما يلي بيان ذلك.

1- التحويل بإبدال التاء طاءً<sup>(1)</sup>:

إذا كان الحرف الأول من الفعل الماضي (فاؤه) - الذي على وزن «اقتعل»- من حروف الإطباق الأربعة<sup>(2)</sup>، وهي «الصاد، الضاد، الطاء، الظاء»<sup>(3)</sup>، فإن ورود «التاء» تالية لهذه الأحرف يكون فيه انتقال من صفة الإطباق إلى صفة الاستفان، وهذا غير مألوف في العربية، لذلك فإن التاء تبدل طاءً<sup>(4)</sup> ليكون الحرفان المتجاوران مطبقين، وذلك لحصول التجانس الصوتي في الكلمة الواحدة الواحدة.

ونعطي مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>[39 سورة الزمر: 04=]</sup>، وقوله أيضاً: ﴿إِلَّا مَا اضْطَرَّرْتُمُ إِلَيْهِ﴾<sup>[06 سورة الأنعام: 119=]</sup>، وقوله كذلك: ﴿فَأَطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾<sup>[37 سورة الصافات: 55=]</sup>

إن الأفعال الثلاثة الواردة في هذه الآيات قد لحقها إبدال، حيث قلبت حروف الإطباق فيها طاءً<sup>(5)</sup>، فالفعل «اصْطَفَى» أصله «اصْتَفَى»<sup>(6)</sup> لأنه على وزن «اقتعل»، ولكنه «ثقل الجمع بين التاء والصاد لاختلافهما»<sup>(7)</sup>. وكذلك الفعل «اضطررتم» فإن أصله «اضْتَرَّرْتُمْ»، ومثله «اطَّلَعَ»<sup>(8)</sup> على وزن «اقتعل»، وفيه الإدغام.

(1) - ورد من هذا التحويل كلمتان فقط، وهما (اصْطَفَى)، (اطَّلَعَ)، وهما مثبتتان في المتن.

(2) يُراجع: حروف الإطباق في الفصل الأول من هذه الأطروحة، في الصفحة: 57 وما بعدها.

(3) ينظر: المقتضب، المبرد، 64/1.

(4) ينظر: مشكل إعراب القرآن الكريم، مكي ابن أبي طالب الأندلسي، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405، 2/700.

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 322/16، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 229/1.

(6) والبنية العميقة لهذه الكلمة هي: «اصطفيك» ففيه إعلال بالقلب، وإبدال تاء الافتعال طاءً.

(7) إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، 16/3.

(8) ينظر: النحو الوافي، حسن عباس، 792/4.

وبالنسبة للفعل المبدوء بالطاء المشالة، فلم يجيء منه الافتعال في القرآن الكريم، لذلك فلا إبدال من هذا النوع في التنزيل، ولكننا نورد له مثالا من فعل مضارع، وهو قول زهير<sup>(1)</sup> :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ❀ عَفْوًا، فَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْطَلَمُ<sup>(2)</sup>

وأصل «يظطم» هو «يظتلم»، حيث أبدل التاء طاء للمجانسة بينهما، ولأن التاء توافق الطاء في الإطباق.

وإنما كان هذا الإبدال لازما؛ لأن التاء لا ينطق بها هنا البتة<sup>(3)</sup>، كما أن علة هذا التحويل أنهم «أرادوا تجنيس الصوت، وأن يكون العمل من وجه بتقريب حرف من حرف»، ولأن في كلام العرب أصولا مرفوضة الاستعمال، وهي كثيرة، مثل: «قَوْلَ»، و«مَوْزَانَ» وأمثالهما.

وذكر معظم الصرفيين أن سبب إبدال التاء طاء؛ لأنها أختها في المخرج، وأخت حروف الإطباق كذلك من حيث الاستعلاء والإطباق، وذهب بعض المحدثين أن العرب هنا تحولت عن المهموس الانفجاري وهو التاء، إلى المجهور الانفجاري وهو الطاء؛ لأنه يحتاج إلى جهد أقل، فاختاروا من حروف الإطباق الطاء؛ لأن «وضع اللسان عند النطق به هو عين وضعه قبل النطق به»<sup>(4)</sup>. ويرى بعضهم أن هذه الظاهرة تسمى «مماثلة تقديمية»؛ لأن الصوت الأول المطبق أثر في تالية غير المطبق (المستقل)<sup>(5)</sup>.

وقد تحدث النحاة عن بعض الإبدال الشاذ من مثل هذا، ففي مثل «اضطجع» أبدلوا الضاد لاما، كما أبدلوا التاء طاء، فقالوا: «الطجع»، وهذا إبدال غير قياسي، وهو نادر<sup>(6)</sup>.

(1) هذا البيت هو الثالث عشر من قصيدة له، يمدح فيها هرم بن سنان، وهي في الصفحة 90 وما بعدها من ديوانه، والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/230، والخصائص، ابن جني، 2/143 والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، ص: 129، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، 4/135، و مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، 1/167، وغيرها من كتب النحو واللغة.

(2) روي: «فيظطم»، و«فيظلم»، و«فيظلم»، وقد روي أيضا فينظلم، بالنون، وليس مما نحن فيه.

(3) ينظر: النحو الوافي، حسن عباس، 4/792.

(4) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

(5) ينظر: المنهج الصوتي، عبد الصبور شاهين، ص: 68.

(6) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 516.

ومنه قول منظور بن حبة الأسدي (1) :

[من الرجز]

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ ❀ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالطَّحَعُ

قال المازني : «بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهي اللام» (2)، ومن العلماء من ذهب أن هذه لغة للعرب (3)، وليست ضرورة لأنها لم تكن في القافية، وليست مما تكون فيه الجوازات الشعرية.

2- أ) التحويل بإبدال التاء دالاً (4) :

إذا جاءت فاء «اقتعل» دالا أو ذالا أو زايا، فإنها تبدل دالا؛ وذلك لأن التاء صوت مهموس، وهذه الأصوات مجهورة، فتتأثر التاء بهذه الأصوات، فيؤدي ذلك إلى تغير التاء إلى صورة أخرى تحقيقاً للانسجام بين الأصوات (5).

ونجد سيبويه يشير إلى جواز الإدغام في مثل ذلك فيقول : «والزاي تبدل لها مكان التاء دالاً، وذلك قولهم : مزدانٌ في مزتان، لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال، وهي

(1) البيت من الرجز في وصف الذئب وقبلة

يا رُبَّ أَبَازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ ❀ تَقَبَّضَ الظِّلُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

والأباز هو الوثاب، ويراد به الظبي، والعفر: جمع أعفر؛ وهو الأبيض الذي ليس بشديد البياض، والصدع بالتسكين وقد يحرك: الخفيف اللحم، والدعة: الراحة والسكون، وانقلبت التاء هاء لضرورة الشعر. والشبع: نقيض الجوع، وأرطاة: شجرة، والحقف هو التل المعوج من الرمل، ومعنى البيتين أن الذئب لما رأى أنه لا يشبع من الضبي، ولا يدركه، وقد تعب في طلبه، مال إلى الأرطاه فاظطجع عندها.

والبيت من شواهد: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 107/1 و سر صناعة الإعراب، ابن جني، 5/2، وإيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، تحق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، 897/2، والمفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزنجشيري، ص: 516، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 268، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 324/2، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 82/4، و شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت، ص: 123.

(2) شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقاد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، 691/2.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 274/4.

(4) - لا وجود لهذا النوع من الإبدال في الربع المدروس.

(5) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 136/4.



مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة. ومن قال مصبراً قال مُزَّانٌ، وتقول في مستمع: مَسْمَعٌ فتدغم؛ لأنهما مهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين في التاء، فإن أدغمت قلت مَسْمَعٌ، كما قلت مصبراً، حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء»<sup>(1)</sup>

وفي القرآن الكريم نجد مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ (2) أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [سورة يوسف: =45]، فالفعل (ادكر) وزنه «اقتعل» وكان يجب أن يأتي في صورة «ادتكر» لأنه من الفعل «ذكر»<sup>(3)</sup>. ولما كانت فاؤه ذالا قلبت تاء الافتعال منه دالا، فأصبح «اددكر»، ثم قلب الذال فيه دالا، وأدغما، فانتهى إلى صورته النهائية «ادكر».

ومن الأمثلة القرآنية أيضا كلمة (ازدادوا) في قوله تعالى: ﴿ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا ﴾ [سورة الكهف: =25]، وقوله أيضا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ [سورة آل عمران: 90]، وقوله كذلك: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا ﴾ [سورة النساء: =137]، فالفعل «ازدادوا» أصله «ازتادوا»<sup>(4)</sup>، جاءت التاء بعد الزاي [ف] قلبت دالا»<sup>(5)</sup>

وسبب إبدال التاء دالا في الأمثلة السابقة في نظر الباحثين المحدثين هو أن التاء مهموسة وقريبة المخرج من الذال والزاي، ولكن هذين الحرفين مجهوران، ومخرجهما قريب من مخرج

(1) الكتاب، سيبويه، 4/ 467.

(2) كلمة «أمة» هنا تعني: السنين المعدودة، وهي موجودة في القرآن الكريم بهذا المعنى مرتين، هنا، وفي قوله تعالى أيضا: ﴿ وَلَئِن أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ [سورة هود: 08-]، وليس في القرآن غيرهما. وقد قرأها بعضهم: «بعد أمه» أو «أمة»، وهو النسيان، بلغة تميم أو قيس عيلان.

ينظر: التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام التيمي، الإفريقي القيرواني، تحق: هند شلي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د.ط، 1979م، ص: 151.

وينظر أيضا: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 2/ 47. ومجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، 1/ 313، واللغات في القرآن، أبو أحمد السامري، بإسناده إلى ابن عباس، ص: 32.

(3) الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 12/ 256.

(4) ووزنه الصرفي هو (اقتعلوا)

(5) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/ 136.

التاء<sup>(1)</sup>. وهذا يدل على عدم اقتصار الإبدال على الصفة، بل يتعداها إلى المخرج. وهذا التأثير في التاء يسمى «مماثلة تقديمية»، كما مر في حروف الإطباق مع التاء.

وهذا الإبدال واجب عند العرب، وإذا كانت فاء الفعل دالا أو ذالا وجب الإدغام، ولكننا نجد بعض الحالات التي حصل فيها إبدال من غير إدغام، مثل قول أبي حنّك<sup>(2)</sup>:

تُنْجِي عَلَى الشَّوْكِ جُرَازًا مَقْضَبًا ❀ وَالْهَرْمُ تُذْرِيهِ إِذْ دَرَاءٌ عَجَبًا

فأصل كلمة «اذدراء» هو «اذتراء»، ولما كانت عين الفعل ذالا قلبت التاء فيه دالا، ولم يتم الإدغام على الرغم من أن ذلك هو الأكثر استعمالا عند العرب.

## 2- ب) التحويل بإبدال التاء دالا في غير ما تقدم:

ورد إبدال تاء «اقتعل» دالا إذا كانت فاء الافتعال جيماً في بعض اللهجات، ومن ذلك قولهم «اجدمعوا» في «اجتمعوا»، و«اجدرز» في «اجترز»<sup>(3)</sup>، «ولا يقاس ذلك إلا أن يسمع»<sup>(4)</sup> من العرب. ومن ذلك قول الشاعر<sup>(5)</sup>:

[من الوافر]

(1) يُرَاجَع: مخارج الحروف وصفاتها في الفصل الأول من هذه الأطروحة، ص: 40، وينظر أيضا: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

(2) يصف الشاعر في هذا البيت ناقه، والضمير المستتر في «تُنْجِي» يعود عليها. ومعنى «تُنْجِي» تُعْرِضُ وتَمِيلُ، والجرّاز من السيوف: الماضي النافذ، كما أن المقضب هو السيف القطّاع، ويراد بالجرّاز والمقضب أسنانها على الاستعارة، والهرم: ضرب من نبات الحمض، وهو أذله وأشده انبساطا على الأرض واستبطاحا، تدرية: تطيره، اذدراء: مصدر اذدرى الشيء بمعنى أذراه.

والشاعر في هذا البيت يصف الناقه بأنها كما تقطع الشوك بأسنانها وأنيابها الحادة، تقطع الهرم، فتطير بقاياها في فمها فكأنها تدرية إذراء شديدا. ومحل الشاهد: كلمة «اذدراء» إذ قلبت فيها تاء الافتعال دالا مع الذال، من غير إدغام.

والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/199، والمفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 555، و الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 237، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/136.

(3) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/430، وفقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، ص: 71 والكتاب، سيبويه، 4/479.

(4) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/198.

(5) هذا البيت من الوافر، أورده اللسان في «جزز» وقال: «ذكر الجوهرى أن البيت ليزيد بن الطثرية، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال: وأنشد ثعلب. قال ابن بري: ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن ربعي الأسدي» ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 5/319.

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْبِسَانَا ❀ بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْدَزْ شَيْحاً<sup>(1)</sup>

فالشاعر هنا أراد: «اجتز»، فأبدل التاء دالا؛ لأن الدال تناسب الجيم في الشدة والاستفال والقلقلة، إلا أن هذا الإبدال شاذ عند معظم العلماء، فلذلك فإن مثل هذا الإبدال يعول فيه على المسموع فقط، ولا يقاس عليه.

ويبدو أن هذا النوع من الإبدال مخصوص بقبائل موغلة في البداوة، ومنهم المضرس الأسدي، أي قد تكون هذه لهجة لبعض بني أسد المتوغلين في البداوة؛ إذ آثروا صوت الدال المجهور على صوت التاء المهموس.

### 3- التحويل بإبدال التاء زايًا<sup>(2)</sup>:

إذا تأملنا قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾<sup>(3)</sup> خ [10 سورة يونس: 24=]، وجدنا أن وزنه «تَفَعَّلَتْ»، وليس «أَفَعَّلَتْ»، وإنما تحول إلى تلك الصورة من طريق الإبدال؛

والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب، ابن جني، 198/1، والصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، ص: 166، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 255/1، ومعجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي، تحق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003، 178/3. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، 868/3، ولسان العرب، ابن منظور، 319/5، وتاج العروس، الزبيدي، 60/15، والمفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 516، و الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي ص: 237.

(1) هذان مُحتَظبان يقولُ أحدهما لصاحبه: إن اشتغلنا بنزع الحطَب من أصولِه أبطأنا، ولكنْ نقطعُ شَيْحاً\* ونُصَرِّفُ. وقوله «لا تحبسانا»: خطاب للواحد، بلفظ المثني على عادة العرب\*\*، ثم عاد إلى الأفراد في «واجدز». واجدز: جز أي قطع. والشاهد في قوله «جدز»، فقد قلبت تاء افتعل دالا مع الجيم. ينظر: المراجع السابقة في صفحاتها، خاصة لسان العرب، ومعجم ديوان الأدب.

(\*) الشيخ هو ما ارتفع فوق الأرض من النبات.

(\*\*) ينظر تفصيل ذلك في الفصل الأول من هذه الأطروحة، عند الحديث عن أوجه الطلب بفعل الأمر. (الإحالة رقم 05 من الصفحة 26).

(2) - ينظر الإحالة رقم 01 من الصفحة السابقة.

(3) وبالأصل قرأ عبد الله، والأعرج، والشعبي، وأبو العالية، ونصر بن عاصم، والحسن بخلاف «وأزينت». ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 95/6.

لأن أصل «أَزَيَّنتُ» هو «تَزَيَّنتُ»<sup>(1)</sup>، فالتاء في «تَزَيَّنتُ» أبدلت زايا، فأصبح الفعل «زَزَيَّنتُ»، ثم سكن هذا الحرف ليتسنى إدغامه في الزاي الأخرى المفتوحة، وحيث إنه لا يجوز عند العرب، بل لا يمكن أصلاً الابتداء بالساكن، جيء بهمزة وصل متحركة للاستعانة بها في عملية النطق، فانتهى الفعل إلى صورته «أَزَيَّنتُ»<sup>(2)</sup>، وذلك لأن «تَاءٌ تَفْعَلُ وَتَفَاعَلُ [مما يمكن أن] تُدْغَمُ فِيهِ التَّاءُ، فَتُجَلَّبُ هَمْزَةُ الوَصْلِ ابْتِدَاءً [ليتحقق النطق بها]، نُحَوِّطُ أَطْيَرُوا وَازَيَّنُوا وَاتَّقَلُّوا وَادَّارُوا»<sup>(3)</sup>.

4- التحويل بإبدال التاء ثاء<sup>(4)</sup> :

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَالَكُمُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾<sup>(5)</sup> [سورة التوبة: =38]؛ ليتبين لنا - من خلال ما سبق - أن أصل الفعل «اتَّقَلْتُمْ» هو «تَتَأْقَلْتُمْ»<sup>(5)</sup>، وجرى عليه ما جرى على سابقه «أَزَيَّنتُ»، أي إن تاء الفعل «تَتَأْقَلْتُمْ» أبدلت ثاءً، ثم سكنت هذه التاء لتمكينها من الإدغام في أختها اللاحقة، وأوتي بهمزة لإتاحة النطق؛ لأنه لا مجال للابتداء بالساكن في العربية. ويرى الفراء أن استعمال هذه الكلمة «اتَّقَلْتُمْ» مخصوص بالوصل فقط، أي إن إضافة الألف غرضه تحقيق الابتداء فقط، ولو أنه تم حذف هذه الألف وجب عليهم إظهار التاء للغرض نفسه، وهو الابتداء. ويقول في ذلك: «(تتأقلمت) إذا وصلتها العرب بكلام أدغموا التاء في التاء لأنها مناسبة لها، ويحدثون ألفاً لم يكن ليينوا الحرف على الإدغام في الابتداء والوصل. وكان إحداثهم الألف ليقع بها الابتداء، ولو حذف لأظهروا التاء لأنها مبتدأة، والمبتدأ [به] لا يكون إلا متحركاً»<sup>(6)</sup>.

- (1) ينظر: الكتاب، سيبويه، 476/4. والمحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 61/1، والجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 109/11، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 95/6.
- (2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 109/11.
- (3) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، 290/3.
- (4) لا وجود لهذا النوع من الإبدال في الربع المدروس.
- (5) ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 437/1، وأحكام القرآن، ابن العربي الإشبيلي المالكي، مرا وتعل وتخر: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، 510/2، والتبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تحق: علي محمد البجاوي، منشورات عيسى البابي الحلبي، 78/1.
- (6) معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 437/1.

وباستعمال القرآن الكريم للفعل (اثاقلتم) بدل «تثاقلتم»، تتبين حالة التثاقل التي تعترهم عند دعوتهم إلى الجهاد، وإذا تدبرنا هذا الفعل بجرسه وإيحائه، فإننا نراه يعبر عن حالة التباطؤ والالتصاق بالأرض التي تعترى الإنسان عندما يدعى إلى أمر ثقيل على نفسه، ونكاد نشعر بجرس هذا الفعل وإيحائه أنه يصور ذلك الجسم الثقيل المشدود إلى الأرض ونحن نحاول إنهاضه ولكنه يفلت من يدينا ويعود ليلتصق بالأرض، وتأتي التاء المشددة في أول الفعل لتشارك في رسم هذه الحالة وإبرازها، ولو استبدلنا بالفعل تثاقلتم الفعل (اثاقلتم) الوارد في الآية لتلاشى ذلك الجرس والإيجاء<sup>(1)</sup> وقوة التعبير وانطفأت القوة السارية في معنى هذا الفعل، وهذا من جوانب إعجاز كلام الله عز وجل وتمييزه عن كلام البشر.

## 5- التحويل بإبدال الواو تاء<sup>(2)</sup>:

يقول سيبويه: «وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في [مثل] اتعد، واتهم»<sup>(3)</sup>. وعلى هذا فإنه إذا قمنا بصياغة الافتعال من المثالين الواوي واليائي أو اللفيف المفروق، وجب علينا أن نبدل واوهما تاءً، ثم ندغمها في تاء الافتعال، مثل الفعل «اتقى» في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَقَى﴾<sup>[53]</sup> سورة النجم: =32]. فهذا الفعل لفيف مفروق؛ لأن ماضيه هو «وقى»<sup>(4)</sup>، وفأؤه هي الواو، الواو،

وهي أصلية، ولما كانت الواو من الحروف التي تستثقل فيها الحركات، والسكون إذا سبقت بغير فتح<sup>(5)</sup>، ولكون العربية تتجنب المقطع «إو Iw»، تم إبدال هذه الواو تاءً، حتى يتسنى إدغامها في تاء الافتعال بعدها، تسهيلاً للنطق.

(1) ينظر: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منهما لتلامذة المرحلة الثانوية، بومعزة رابع، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1999م، ص: 221.

(2) جاء من هذا النوع من التحويل في الربيع المدرس 08 كلمات، وتكررت 24 مرة.

(3) الكتاب، سيبويه، 4/ 239.

(4) والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾<sup>[44]</sup> سورة الدخان: =56]. وقوله أيضا:

﴿وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ﴾<sup>[52]</sup> سورة الطور: =18]، وقوله كذلك: ﴿فَوَقَّهَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾<sup>[76]</sup> سورة الإنسان:

[=11].

(5) لأن الواو المسبوقة بالفتحة، هي الواو اللينة، وهي كثيرة، مثل «مَوْعِد»، و «مَوْلى» ونحوهما.

وهذا النوع من القلب مطرد في كل فعل فاؤه واو أو ياء<sup>(1)</sup> إذا جاء تا قبل تاء الافتعال تقلبان تاء<sup>(2)</sup>، وتدغمان مع تاء الافتعال وفي اسمي الفاعل والمفعول منه<sup>(3)</sup>.

وهناك فريق من العلماء<sup>(4)</sup>، يعلل هذا التحويل بطريقة مخالفة، ويرى أن في مثل هذه الأفعال إعلالا ثم إبدالا؛ على أن الواو في «اوتقى» قلبت ياءً؛ لانكسار ما قبلها، فأصبح الفعل «ايتقى»، ثم أبدلت الياء تاءً<sup>(5)</sup>، ليتحقق الإدغام، ويسهل النطق.

ويذهب ابن جني والفيروزآبادي أن بعض قبائل العرب، ولما كثر الاستعمال في مثل هذا، «حذفوا التاء الساكنة منهما، وهي فاء الفعل، فصار: تَقَى بتخفيف التاء المفتوحة، وحذفت الهمزة من الماضي لعدم الحاجة إليها فصار تَقَى، ووزنه «تَعَلَّ» محذوف الفاء». واستشهد ابن جني بقول الشاعر<sup>(6)</sup>:

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا ❀ وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي<sup>(7)</sup>

(1) مثال مجيء الفاء واوا، قولنا: «اتقى»، ومثال مجيئها ياءً قولنا «اتسر»؛ لأنه مأخوذ من «يسر»، وفاء «افتعل» التي أصلها ياءً لم يرد إبدالها تاءً في القرآن الكريم كله.

(2) ينظر: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، ص: 290.

(3) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 71/1.

(4) ومنهم الرضي وركن الدين الاستراباذيان في شرحيهما للشافية، ومجد الدين الفيروزآبادي في «بصائره».

(5) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي، 299/2، و 256/5.

وينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 969/2، وأيضا: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 496/4.

(6) لم يذكر أغلب علماء اللغة والرواة اسم صاحب البيت، ولكن بعضهم ينسب البيت لمرداس بن حصين. والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 212/1، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 397/4، ولسان العرب، ابن منظور، 93/8، و 541/11، و 556/13، وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، 5/21، 218/30، 542/36، والخصائص، ابن جني، 411/3، والمنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، ص: 290.

(7) قصرت: أي حبست، والقبيلة: اسم الفرس، سميت بذلك على التفاؤل، كأنها إنما أوصلت ركبها إلى قبيلته، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة. وتجهننا بمعنى اتجهنا، وهي مأخوذة من الفعل «وجه» كقولهم: «أينما أوجه ألقى سعدا»، ومحل الشاهد في كلمة «تجهننا» وحقها أن تكون «اتجهننا». ينظر: المراجع السابقة في صفحاتها.

وأصل «تجهنا» اتَّجَهْنَا، والبنية العميقة لهذا الفعل هي «اوتَّجَهْنَا»، أبدلت الواو تاء، فأصبح الفعل «اتَّجَهْنَا»، ولكثرة الاستعمال، ولغرض التخفيف حذفت التاء الأولى، كما حذفت الألف أيضا لعدم الحاجة إليها، فانتهى الفعل إلى صورته «تَجَهْنَا».

وحين نتجه صوب كلمة «اتَّخَذَ» الواردة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ

إِلَىٰ رَبِّهِ مَتَابًا﴾ [سورة النبأ: 39]، نجد أن العلماء اختلفوا في أصلها على أقوال:

**الأول:** أنها «افتعل» من «أخذ»<sup>(1)</sup>، وأن بنيتها العميقة هي «أتخذ»، ولما التقت همزتان في أول الكلمة أستثقل الكلام بهما<sup>(2)</sup>، أبدلت الثانية حرفا مجانسا لحركة الأولى، فأصبح الفعل «ايتخذ»، ثم أبدلت الياء تاء، وأدغمت في تاء الافتعال، فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة «اتَّخَذَ»، وذلك تحقيقا للخفة، واقتصادا في الجهد العظلي عند النطق.

وإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء<sup>(3)</sup> في الافتعال شاذ، ومنه قراءة «أُتْمِنَ»<sup>(4)</sup> في قوله

تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمْنَتَهُ﴾ خ [سورة البقرة: =284].

وقد أشار علماء اللغة أن هذه لغة رديئة، وربما لم يكن لهم أن يحكموا عليها بهذا الحكم الشديد، فمنهم من ذهب إلى أنه إذا «كانت الواو والياء التي قبل تاء الافتعال بدلا من همزة لم يجز إبدالها تاءً إلا على لغة رديئة نحو: "إتْمِنَ" في أوتمن، و"أتزر" في إيتزر»<sup>(5)</sup>، كما ذكر المرادي والأشموني هذا الوصف في قولهما: «... أتمن لغة رديئة»<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002، 669/2.

(2) ينظر: المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

(3) ينظر: الخصائص، ابن جني، 289/2.

(4) ينظر: المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

(5) إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ص: 180.

(6) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري،

1620/3. وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني، 134/4.

وعلى الرغم من ذلك فإننا نلاحظ في القول السابق أن ابن مالك أجازته؛ كونه مقصوراً على السماع<sup>(1)</sup>، وقد وصف "المرادي" - في موضع آخر - غيره باللغة الفصيحة، من دون الإشارة إليه أو وصفه بالرداءة، ونلمح ذلك في قوله: «واللغة الفصيحة في ذلك عدم الإبدال»<sup>(2)</sup>.

ولم يكن لنا أن ندخل في تفاصيل هذا الوصف بالرداءة أو الحسن أم عدمهما لولا أن صادفنا قول سيدنا محمد ﷺ: «إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ تَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِثْمٍ وَاحِدٍ فَلْيَتَزَرَّ بِهِ، وَلَا يَشْتَمَلْ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ»<sup>(3)</sup>، وقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «وَكَانَ يَأْمُرُنِي، فَاتَّزَرُّ»<sup>(4)</sup>. فكيف يمكن لأحد أن يقرر بأن هذه اللغة رديئة، وقد ذكرها رسول الله محمد ﷺ في أحاديثه، وهو أفصح العرب وأحوطهم علماً بلغة الضاد؟.

ولهذا يجب أن نحتز من الحكم على الأشياء في مثل هذا دون البحث والتنقيب عنها وعن مواضع استعمالها من القرآن ومن كلام خير البشر، قبل كلام العرب من شعر وغيره. وليس معنى هذا أن علماءنا الأفاضل لم ينتبهوا لمثل هذه المسائل.

وعلى هذه اللغة قول الشنفرى<sup>(5)</sup>:

وَأَغْضَى، وَأَغْضَتْ، وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ ❀ مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتْهُ مَرْمَلٌ<sup>(6)</sup>

(1) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 61/2.

(2) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، 1619/3.

(3) ينظر نص الحديث في: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 172/1، رقم الحديث: 635، وينظر الحديث بنص آخر في: الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبو ظبي، الإمارات، ط1، 2004م، 194/2، رقم الحديث: 469.

(4) ينظر الحديث في: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وأيامه «صحيح البخاري»، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، 67/1، رقم الحديث: 299.

(5) ديوان الشنفرى، تحق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العرب، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ، ص: 65.

(6) أغضى: تجاوز عن الشيء. واتسى بالتشديد: افتعل من الأسوة، وهي الاقتداء. المراميل: جمع مرملة، وهو الذي لا قوت له. ينظر: إعراب لامية الشنفرى، أبو البقاء العكبري، تحق: محمد أديب عبد الواحد جبران، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1984م، ص: 101، البيت رقم: 33.



وكان الأصل في كلمتي «أثسى»، «أثست» أن يأتيا بالهمز، في صورتني «أثسى» «أثست» لكن الهمزتين أبدلتا ياءين لسكونهما، وكسرة همزتي الوصل قبلهما، فأصبحتا «أيتسا»، «أيتست» ثم أبدلت الياءان فيهما تاءين، وأدغمتا في تاءي الافتعال، فانتهدت الكلمتان إلى ما هما عليه.

ومنه قول الشاعر<sup>(1)</sup> :

[من البسيط]

في داره تقسم الأزواد بينهم \* كأنما أهلنا منها الذي أتتهلا<sup>(2)</sup>

فالأصل أن تأتي كلمة «أتهل» مهموزة في صورة «أتهل»، ولكنه جرى عليها ما جرى على «أثسى» في قول الشنفرى.

الثاني: أنها «افتعل» من «تخذ»<sup>(3)</sup>، ويشهد لذلك قراءة «لتخذت»<sup>(4)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ

شئت لنتخذت عليه أجراً﴾ [سورة الكهف: =77].

(1) البيت من البسيط، بلا نسبة، وهو من شواهد إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، 597/2، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 355/4، ولسان العرب، ابن منظور، 29/11، والخصائص، ابن جني، 289/2.

(2) الأزواد: جمع زاد، واتهلا: اتخذ أهلا، والألف للإطلاق؛ لأن الأصل: «أتهل». ومعنى هذا البيت أن أهلنا مثل أهله عنده، في العدل واقتسام الزاد.

(3) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، 669/2. والمخصص، ابن سيده، 445/3، والنهية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، 1979، 183/1.

(4) هذه القراءة لابن كثير «ت 120 هـ»، وأبي عمرو بن العلاء «ت 154 هـ». قال ابن خالويه: «فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: لتخذت، بكسر الخاء». السبعة في القراءات، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401 هـ، 228/1.

ينظر أيضا: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 228، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري، مركز البحوث، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م، 117/2، 118، وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص: 425، والإقناع في القراءات السبع، ص: ابن الباذش، ص: 343، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 314/2.

وقول الممزق العبدى<sup>(1)</sup> : [من الطويل]

وقدْ تَخَذتْ رجلي إلى جنب غرزها ❀ نسيفاً كأفحوص القطاة المطرُق<sup>(2)</sup>

والفعل «اتَّخَذَ» على وزن «أَفْتَعَلَ» من «تَخَذَ»، فلم يكن فيه غير الإدغام في التاءين : تاء الفعل الأصلية، وتاء الافتعال .

**الثالث:** أن أصل الفعل «أخذ» هو «وخذ»<sup>(3)</sup>، وذلك لغة عند بعض العرب، لهذا، فإن صوغهم الافتعال منه يكون على القياس<sup>(4)</sup>، تماماً مثل الإبدال في كل مثال واوي أو يائي، أو ليف مقرون، كـ«اتَّقَى» من «وَقَى» و«اتَّسَرَ» من «يَسَرَ»، و«اتَّعَدَ» من «وَعَدَ»، ونحوها .

وهنا، ننتهي -بفضل الله وتوفيقه- من الحديث عن صور وحالات التحويل في الفعل الماضي، لنتقل فيما بعد إلى تفصيل الحديث حول صور التغيرات الصوتية التي تعترى الفعل المضارع، وتحليلها، وهذا ما سنعالجه في المبحث الآتي ...

(1) لم نعرث فيما بحثنا عن الديوان، والبيت من شواهد: إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، 596/2، وجمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، 388/1، 541، و757/2، 848، 1193، وتهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 12/9، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 161/3، و275/6، و525/8، والمخصص، ابن سيده، 48/1، ولسان العرب، ابن منظور، 302/1، 63/7، 329/9، و223/10، وتاج العروس، الزبيدي، 378/9، والخصائص، ابن جني، 289/2، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، 1619/3، 1672، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، 670/2.

(2) الغرز هو ركاب الرحل، وكل ما كان ماسكا للرجلين في المركب فهو غرز، والنسيف: الأثر في جني الناقة، وأفحوص القطاة: مبيضها، والمطرُق: التي حان خروج بيضها. ينظر: المراجع نفسها في صفحاتها.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلابيني، 124/2، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001، 401/4.

(4) لم نعرث على هذه القراءة في كتب القراءات المعروفة، ولكننا ألفيناها في: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 61/2، وشرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، 83/3، والإحالة رقم 03 في إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحت: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، منشورات عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002، ص: 180.

# المبحث الثاني

## التحويل في الفعل المضارع

يلحق الفعل المضارع أنماط كثيرة من التحويل، سواء أكان صحيحاً أم عليلاً، ولا يخرج عن أربعة أنواع :

#### أ- التحويل بالقلب :

ويكون في فائه وعينه ولامه، فأما التحويل الذي يلحق حرفه الأول فيكون في صورتين وهما : قلب فائه التي أصلها همزة ألفا، وقلب فائه التي أصلها ياء واوا .  
وأما التحويل الذي يمس عينه فيكون هو الآخر في صورتين : الأولى قلب عينه التي أصلها ياء أو واو ألفا، والثانية قلب عينه التي أصلها واو ياء .  
بينما يقع التحويل في لامه بقلب ما أصله ياء أو واو ألفا، كما يكون بقلب لامه التي أصلها واو ياء .

#### ب- التحويل بالنقل :

ويكون هذا النوع من التحويل بالتسكين في الأجوفين الواوي واليائي، كما يأتي بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا، وبالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا، وبالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو ياء، ويكون أيضاً بالنقل مع الحذف في الواوي واليائي وفي المهموز كذلك، ويكون بالنقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي .

#### ج- التحويل بالحذف :

وله صور : حذف فائه التي أصلها واو أو ياء ألفا، وحذف عين الواوي واليائي، وحذف عينه التي أصلها همزة، كما يكون بحذف لامه إن بواسطة العامل أو من دونه، ويأتي كذلك بحذف الهمزة الزائدة في المضارع الصحيح والعليل، كما يكون بحذف عينه ولامه بواسطة العامل ومن دون عامل .

#### د- التحويل بالإبدال :

ويكون في صورتين : إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل .  
وسوف نشرعُ الآنَ في بيان هذه الصور وتفصيلها .

### أولاً : التحويل بالقلب بين حروف العلة

يدخل هذا النوع من التحويل على الأصول الثلاثة للفعل المضارع ، فائه ، وعينه ولامه .

#### أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

يأتي هذا التحويل في صورتين<sup>(1)</sup> : إما أن يتحول الحرف الأول - الذي أصله همزة - ألفاً وإما أن يتحول حرف الياء واوا ، وسنوضح الصورتين فيما يلي :

1- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ألفاً<sup>(2)</sup> :

ونقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَأْمُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الضَّالِّينَ ﴾ [12 سورة يوسف : =32] ، ذلك أن الفعل «أمره» مضارع مشتق من الفعل المجرد «أمر» ، وهو مزيد بهمزة النقل ، وعلى هذا فإن بنيته العميقة هي «أمره» ، بهمزتين<sup>(3)</sup> ، ولما كانت العربية لا

(1) كان يمكن أن نضيف صورتين : ثالثة ورابعة لهذا النوع من التحويل ، ولكننا لم نفعل ؛ لأنهما غير مطردتين ، بل هما شاذتان ومسموعتان عن العرب فقط . وهما : قلب الواو ألفاً ، وقلب الياء ألفاً .

\* فأما الأولى : قلب الواو ألفاً ، في أول المضارع ، فهي كقولهم : (ياجل) في (يوجل) ، و(ياحل) في (يوحل) . وعليه قرؤوا قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا نُؤَجِّلُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة الحجر : 53] . قرأت : «قالوا لا تاجل» . وذلك لأنهم كرهوا اجتماع الياء مع الواو في مثل هذا . قال ابن جني (سر صناعة الإعراب . 2/308) : «وفي "يوجل" : "ياجل" فإنما قلبوا ... الواو [ألفاً] ... تخفيفاً ، وذلك أنهم رأوا أن جمع الياء والألف أسهل عليهم من جمع ... الياء والواو» . وقال سيبويه (الكتاب . 4/52) : «... فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا : ياجل وييجل...» وذكر الخليل : (الجمل في النحو ، 1/309) . أن قلب الواو ألفاً في (يوجل) من سنن قبيلة قيس . قال : «وقيس تقول ياجل وتاجل»

\* وأما الثانية : قلب الياء ألفاً ، فهي كقولهم : ييس يابس ، وييس ياءس ، والقياس : ييس ، يياس ، بالياء دون الألف ، قال المبرد : «منهم من يبدل في المستقبل من الياء الثانية ألفاً فيقول ياءس» ، وقال ابن جني (سر صناعة الإعراب ، 2/308) : «فأما قولهم في "يياس" : "ياءس" ... فإنما قلبوا الياء [ألفاً] ... تخفيفاً ، وذلك أنهم رأوا أن جمع الياء والألف أسهل عليهم من جمع الياءين ، وقد حملهم [على ذلك الصنيع] طلب الخفة» .

للتوسع في ذلك ينظر على سبيل المثال : إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، 2/89 ، وسر صناعة الإعراب : ابن جني ، 2/308 ، والأصول في النحو : ابن السراج ، 3/157 ، والخصائص : ابن جني ، 1/156 ، والمنصف : ابن جني ، 1/202 ، 203 ، 205 ، 228 ، والممتع الكبير في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي ، 1/283 .

(2) لم يرد نموذج لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس .

(3) الهمزة الأولى للنقل أو التعدية ، وهي متحركة بالفتح . والثانية فاء الفعل «حرفه الأول» ، وهي ساكنة .

تجنح لالتقاء الهمزتين إلا فيما شذ (1) ، قلبت الهمزة الثانية ألفا حتى تناسب الحرف المفتوح الذي قبلها ، ولو كان هذا الحرف مضموما لقلبت ضمة ، مثلما رأينا في الفعل الماضي «أوتى» (2) ، ولو كان مكسورا لوجب قلب الهمزة كسرة مثل : «إيت» التي أصلها «إئت» .

## 2- تغيير صرفي بتحويل الياء واوا(3):

ونقف على ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [سورة الجاثية: 04] ، حيث إن الفعل «يُوقِنُونَ» مضارعٌ ، وأصله «يُؤَيِّقُونَ» ، ماضيه «أيقن» (4) ، فحذفت همزة «أفعل» (5) حملا على حذفها من المضارع المسند للمتكلم (6) فصار «يُيُقِنُونَ» ، ولما وقعت الياء ساكنة

(1) ذلك في كلمة «أئمة» التي لم يجتمع همزتان في كلمة واحدة غيرها، وقد وردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿ فَكَنَلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ [سورة التوبة: -12-] ، والمواضع الأخرى هي: الأنبياء: 73، القصص: 41، 5، السجدة: 24.

وقد قرأ بهمزتين من السبعة ابن عامر (ت118هـ) ، وعاصم (ت127هـ) ، وحمزة (ت156هـ) والكسائي (ت189هـ) . ووجه شذوذها أنه التقى همزتان في الكلمة: الأولى متحركة والثانية ساكنة، ولم تبدل الهمزة الثانية حرفا مجانسا لحركة الأولى، وكان الأصل الإبدال «التحويل» ، فالقياس أن يقال: أئمة، لأن أصلها «أئمة» على وزن «أفعل» ، جمع إمام، كمثل أمثلة، فلما التقى مثلان في الكلمة أدغم الأول في الثاني، وألقت حركته «الأول» على الساكن قبله، فصارت «أئمة» ، وإذا التقى همزتان الثانية محركة بالكسر وجب إبدال الثانية ياءً، لكن الهمزتين حقتا في أئمة. واختلف في قبول ذلك على أقوال.

للتوسع في ذلك ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 85/1 ، والأصول في النحو، ابن السراج، 380/3 ، والمتعم الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 242، 251 ، وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 172/1 و709/2 ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، تحقق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 2008م، 1579/3 وضيء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، 398/4.

(2) يراجع ذلك في المبحث الأول عند الحديث عن التحويل في الفعل الماضي، الصفحة: 75 وما بعدها.

(3) جاء على هذا التحويل كلمة واحدة فقط، وهي (يوقنون). ووردت في كل من سورة الطور، الآية 36، وسورة الجاثية، الآيتين 04، 20.

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 39/1.

(5) ينظر: المرجع نفسه.

(6) لأن المضارع المسند للمتكلم تحذف منه الهمزة، كراهة اجتماع همزتين: فتقول: أكرم، يُكْرِمُ، والأصل: يُؤْكْرِمُ؛ ثم حملوا المضارع منه مع غير المتكلم عليه، يقول النحاس: «لأن الرباعي يحذف منه حرف فتقول هو يكرم والأصل =

بعد ضمة قلبت واوًا؛ حتى تناسب حركة المضارعة. فانتهى الفعل إلى ما هو عليه في الاستعمال، وذلك نزوعا للخفة وطلبًا للانسجام الصوتي (1).

## ب- التحويل في الحرف الثاني (العين):

### 1- تغيير صرفي بتحويل الواو ألفا(2):

حينما نلاحظ قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [74 سورة المدثر: 53]، نجد أن في الفعل «يَخَافُونَ» تحويلاً بالقلب، حيث إن أصله «يَخَوْفُونَ»؛ على وزن «يَفْعَلُونَ»، حيث استثقلت الفتحة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف الخاء، فآل الفعل إلى صورة «يَخَوْفُونَ»، ومادامت الواو هنا مسبوقة بفتحة، قلبت ألفا(3) حتى تجانسها، وذلك تحقيقاً للخفة والانسجام الصوتي، وهروبا من الثقل.

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المبني للفاعل، فإنه يدخل أيضا على المضارع المبني للمفعول، ونلاحظ ذلك في قوله: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّنْ﴾ [71 سورة الزخرف: 71].

نلاحظ أن الفعل «يُطَافُ» أصله «يُطَوِّفُ»؛ على وزن «يُفَعِّلُ»، فبعد أن تم نقل حركة الحرف العليل (الواو) فيه إلى الحرف الصحيح قبله، أصبح الفعل في صورة «يُطَوِّفُ»، ثم تحوّل حرف الواو ألفا لمناسبة الفتحة التي قبله، نزوعا للخفة وهروبا من الثقل الظاهر قبل التحويل.

### 2- تغيير صرفي بتحويل الياء ألفا(2):

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [67 سورة الملك: 08]، حيث إن الفعل «يَكَادُ» أصله «يَكِيدُ»، حيث نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو حرف الكاف، ثم قلبت الياء ألفا حتى تناسب الفتحة التي قبلها(4).

يؤكرم فحذفت الهمزة اتباعا لقولك: أنا أكرم وحذفت من أكرم لأنه لا يجتمع همزتان». إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، 187/4.

(1) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، 6/1.

(2) ورد التحويل بقلب الواو أو الياء في المضارع ألفا في عشرين كلمة، وتكررت 73 مرة.

(3) ينظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، 332/2.

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 400/14.

### 3- تغيير صرفي بتحويل الواو ياء (1):

يظهر لنا مثل هذا التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴾ [سورة يس: 50]، حيث إن الفعل «يَسْتَطِيعُونَ» أصله: «يَسْتَطِيعُونَ»، « فاستثقلوا الكسرة على الواو، فنقلوها إلى الطاء، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها» (2)؛ لأن «يَسْتَطِيعُونَ» ثقيلة هي الأخرى على اللسان عند النطق، والقاعدة المشهورة في التصريف تقضي بقلب الواو ياءً إذا جاءت ساكنة مسبوقه بكسر (3)، وذلك للمناسبة بين الحركتين الطويلة والقصيرة.

### ج- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

#### 1- تغيير صرفي بتحويل الياء أو الواو ألفا (4):

نأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [سورة الزمر: 42]؛ وذلك أن أصل الفعل «يَتَوَفَّى» هو «يَتَوَفَّى» (5) على زنة «يَتَفَعَّلُ»، لأن ماضيه: «تَوَفَّى»، وأصل هذه الألف ياءً؛ لأن جذره اللغوي هو (و ف ي). وسبب تحويل هذه الياء ألفا، هو أن ظهور الضمة على الياء مستثقل في المضارع، فوجب التخلص من هذا الثقل بحذف تلك الحركة، فأصبح آخر الفعل من دون حركة «يَتَوَفَّى»، ولما سبقت الياء بفتحة انقلبت ألفا، وأصبح الإعراب تقديريا (6).

(1) - أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 36 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 54 مرة.

(2) التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، 68/1.

(3) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، 310/1، 311، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 394/4.

(4) - أحصينا هذا التحويل، فوجدناه قد مس 82 جذعا في الربع المدروس، وتكررت 143 مرة.

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي، 88/17، والإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، 177/4.

(6) الإعراب التقديري نوع من الإعراب، وهو أن تقدر الحركات الإعرابية: الضمة والفتحة والكسرة، على آخر الفعل أو الاسم. فأما الاسم، فتقدر فيه الحركات الثلاث، بينما لا يقدر الكسر على الفعل؛ لأنه لا يجر أصلا.

وسبب التقدير عدم التمكن من إظهار العلامة الإعرابية على آخر الكلمة، كالبناء في الاسم، واختتام الكلمة بالألف أو الياء. في مثل قوله تعالى ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾ الآية، حيث إن الفعل «يتوفى» المختوم بألف (ليست أصلية)، مرفوع في الأصل، وعلامة رفعه ضمة، ولكنها مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.



وكما يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع الناقص المبني للمعلوم، فإنه يدخل على المبني للمجهول أيضا، ونقف على مثال لذلك في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [سورة النجم:

4]، فالألف في الفعل «يُوحَى» منقلبة عن الياء؛ لاستئصال نطق الفعل في حالته الأولى، وتيسيرا له.

إن ما حدث لهذا الفعل من تحويل، هو عينه الذي مس الفعل (يتوفى)، ويأخذ إعرابه، ثم إن الهدف من ذلك هو التقليل في الجهد العظلي عند النطق، والتقليص من عدد المقاطع الصوتية، ذلك أن عدد المقاطع قبل التحويل يزيد عنها بعده، وهذا بيان ذلك:

❖ كلمة (يَتَوَفَّى) على وزن (يَتَفَعَّلُ)، غير المحولة تتألف من خمسة مقاطع:

(ي) مقطع قصير+ (ت) مقطع قصير+ (وَفْ) مقطع متوسط مغلق+ (ف) مقطع قصير+ (ي) مقطع قصير، كما هو موضح:

ص ح + ص ح + ص ح + ص ح + ص ح

ولكنها بعد التحويل، تقلص عدد المقاطع إلى أربعة، وهذا أخف عند النطق.

(ي) مقطع قصير+ (ت) مقطع قصير+ (وَفْ) مقطع متوسط مغلق+ (فَي) مقطع متوسط مفتوح، كما هو موضح:

ص ح + ص ح + ص ح + ص ح ح

وبالإضافة إلى هذا، فإن الفعل، أصبح مختوما بسكون (مقطع متوسط مفتوح) أحدثه المد الحاصل من عملية التحويل، بعد أن كان ينتهي بحركة أحدثت ثقلا بيّنا.

وكذلك فإن الفعل «يُوحَى» أصبح مركبا من مقطعين متوسطين مفتوحين:

(يُو: ص ح ح + حَي: ص ح ح)، بعد أن كان يتألف من ثلاثة مقاطع: مقطع متوسط مفتوح يليه مقطعان قصيران: (يُو: ص ح ح + حَي: ص ح ح).

2- تغيير صرفي بتحويل الواو ياء<sup>(1)</sup>:

ونقف على هذا النوع من التحويل في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [سورة الجمعة: 2=]، فأصل الفعل

(1) - ورد هذا النوع من التحويل في عشر كلمات من الربع المدروس.

«يُزَكِّيهِمْ» هو «يُزَكُّوهُمْ»، لأن مضارعه بالواو (1)؛ نقول: « زَكَا الزَّرْعَ يَزْكُو: إذا حصل منه نموّ وبركة» (2)، ومنه قول جميل (3):

أتاني رسولٌ من ثلاث حرائرٍ ♣ ورابعةٌ يزكو لها الحسنُ أجمعاً

وقالت الفلاسفة: «لا يزكو طبعٌ بلا أدبٍ، ولا يكون علمٌ بلا طلب» (4)

حين نلاحظ الفعل «يُزَكُّوهُمْ» نُحَسُّ بثقلٍ ظاهرٍ، أحدثه الانتقال غير اللين، بين الكسرة التي تحت الدال، والواو الساكنة التي تليها، فوجب تحويل تلك الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها (5). وذلك تيسيراً وتسهيلاً للنطق.

### ثانياً: التحويل بالنقل:

وينقسم هذا النوع من التحويل إلى أربعة أقسام: تحويل بالتسكين (6)، تحويل بالنقل مع القلب، تحويل بالنقل مع الحذف، وتحويل بالنقل مع القلب والحذف.

#### أ- التحويل بالنقل في الأجوف الواوي واليائي (7):

ونأخذ مثالا لذلك، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلْهِلِ﴾ [70 سورة المعارج: 8] ،

وقوله أيضا: ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [42 سورة الشورى: 26] ، حيث إن الفعلين «تَكُونُ» و«يَزِيدُهُمْ» محولان عن الأصل. فالأول أصله «تَكُونُ» على وزن «تَفَعَّلُ»، ك«تَنَصَّرُ». والثاني أصله «يَزِيدُهُمْ» على وزن «يَفْعَلُهُمْ» ك«يَضْرِبُهُمْ». فلما استثقلت الضمة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبله، وهو حرف

(1) لأن المضارع مما يرد الكلمات إلى أصولها، كالمصدر والتصغير، والجمع أيضا. فإن جمع زكاة هو (زَكَوَات). ينظر: التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري، 58/1.

(2) المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، 380/1، والمعاجم السابقة، مادة (زك و).

(3) هذا البيت من قصيدة في النسيب، وهو من شواهد: المحاسن والأضداد: أبو عثمان الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ط، 1423هـ، ص: 290. والأمالي، أبو القاسم الزجاجي، تحق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، 1987م، ص: 85. (برواية أخرى).

(4) البصائر والذخائر: أبو حيان الأندلسي، تحق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988م، 166/1.

(5) ينظر: إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس، 20/2، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 69، وسر صناعة الإعراب: ابن جني، 311/2.

(6) التحويل بالتسكين، هو نفسه التحويل بالنقل، وإنما سمي تسكينا؛ لأن حرف العلة يُسَكَّنُ بعد ما كان متحركاً، بينما سمي التحويل بالنقل؛ لأن حركة المعتل تنقل إلى الساكن الصحيح قبله.

(7) - أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 51 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 143 مرة.

الكاف في «تَكُونُ»، كما أن الكسرة استنقلت على الياء أيضاً، فنُقِلت إلى الحرف الذي قبلها وهو الزاي في «يَزِيدُهُمْ»، وبقيت الواو والياء فيهما على حالها؛ لأنها تجانس الحركة المنقول منها، وهي الضمة في الأول، والكسرة في الثاني<sup>(1)</sup>. فانتهى الفعلان إلى صورتيهما المعهودتين.

ولا يعني هذا أن العرب نطقوا بـ«تَكُونُ» و«يَزِيدُهُمْ»، ونحوهما مما هو مغيرٌ، مدة من الزمن، ثم أُضربوا عن ذلك فيما بعد<sup>(2)</sup>.

ويرى بعض الباحثين المحدثين أن هذا النوع من التحويل يمكن تفسيره بسقوط الواو؛ نظراً لاجتماعها مع الضمة، والياء لاجتماعها مع الكسرة، فأدى ذلك إلى اختلال إيقاع الكلمة، فعوض الحرف المحذوف بتطويل الحركة، فأصبح الفعل في صورته المعروفة (يَقُومُ). حيث إن ما جرى في الكلمة ليس نقلاً للحركة، بل إسقاطاً للواو<sup>(3)</sup>. وعلى هذا فإن وزن الكلمة «يَقُولُ» يصبح عندهم «يَقُولُ» بدل «يَفْعَلُ»<sup>(4)</sup>. ووزن «يَزِيدُهُمْ» هو «يَفْيِلُهُمْ» وليس «يَفْعَلُهُمْ».

ولعل في هذا التفسير تعقيداً لا طائل منه، لأنهم في الحقيقة يقرون بحذف الواو، ثم بعد ذلك يثبتونها على أنها واو أخرى ناتجة عن تطويل حركة الحرف، كما يلجأون إلى حذف الياء، ثم يثبتونها مرة ثانية بتطويل حركة الحرف الذي قبلها. وفي هذا تطويل وتحل، ولعل تفسير القدامى أيسر، وأقرب إلى الفهم، ثم إنه يمكن الرد عليهم بأوجه:

الأول: أن القاعدة أو النظرية يشترط فيها الشمول، والاطراد، وهذا ليس محققاً هنا؛ لأن هناك حالات لا ينطبق عليها هذا الإجراء، كقولنا: «يُقَالُ»، فالأصل فيها: «يَقُولُ»، فبعد حذف الواو التي ظهرت عليها الحركة، يصبح الفعل في صورة «يُقَلُّ»، ولا مجال هنا لإطالة الحرف؛ لأنه ساكن في الأصل، فمن أين يأتي حرف الألف في هذه الحالة؟.

الثاني: أن الحركات الطويلة لا يمكن لها أن تحذف بمجرد دخول الحركات القصيرة عليها، كالضمة مثلاً، فإن هناك كلمات تحوي حروف علة مُعْرَبَةٌ بحركات، وما أكثرها في لغتنا، ومن ذلك: الفعل المثال في

(1) وإن لم تكن تجانسها قلبت حرفاً آخر، وفي هذا يقول الحملاوي أحمد بن محمد: «تُنْقَلُ حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع إبقاء المعتل إن جانس الحركة، كيقولُ ويبيع، أصلها يقولُ، كينصرُ، ويبيع كيضربُ، وإلا قلب حرفاً يجانسها كيخاف ويخيف، أصلهما يخوفُ كيغلم، ويخوف كيكرم».

شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص: 136. وينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقاد، 2/ 744.

(2) ينظر: المنصف، ابن جني، ص: 190.

(3) ينظر: المنهج الصوتي، عبد الصبور شاهين، ص: 198، وأيضاً: التصريف العربي من خلال علم

الأصوات الحديث، الطيب البكوش، ص 50 وما بعدها

(4) ينظر: المرجعان السابقان في صفحاتهما.

جميع تصاريفه، كـ«وَعَدَ»، و «وُعِدَ»، وكلمة «عَوِرَ»، «عَوِيلَ»، فهل يمكن لنا مجال من الأحوال، أن نقوم بحذف هذه الحروف الأصول في الكلمة؟. طبعاً: محالٌ.

الثالث: أن تعويض واو الفعل «يَقُومُ»، وأي تعويض في العربية لا يكون بمد حركة الحرف (1)، فإنَّ هذا الذي اصطلحوا عليه إنما يعنون به الإبدال.

الرابع: أن الأولى حذف الحركات، كما في: «رُسُلٌ» تصبح «رُسُلٌ»، حيث حذفت الضمة من السين تخفيفاً، وتيسيراً للنطق، بينما الحروف فلا تحذف تخفيفاً، وإنما لعله ظاهرة، كالتقاء الساكنين في مثل: «أُدْعُنْ»، والجزم في الفعل الناقص كقولنا: ادْعُ، لم يأت، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [سورة الإسراء: 37] (2). أما في مثل قولنا (يَقُومُ)، و(يَبِيعُ) فالعلة لِيُسْتِ واضحة لحذف الواو والياء.

الخامس: أن أصل الخلاف بين القدماء والمحدثين واحد، وطبيعة الخلاف تكمن في التعليل، والتفسير فقط، إلا أن تفسير المحدثين فيه تعقيد وتمحل، فلماذا تحذف الواو، ثم نأتي بها مرة أخرى في صورة مد، والشأن نفسه مع الياء.

السادس: أنه إذا كان الأصل الذي حذفوه، هو الواو في «يقوم»، والياء «يزيدُهُم»، فكيف يتم معرفة أصل الكلمة؛ لأن المضارع مما يردُّ الأشياء إلى أصولها؟، هل نعتمد الواو؟، ولكنها ليست الحرف الأصلي في الكلمة، وإنما هي زائدة جيء بها لإسعاف الفعل.

(1) يكون تعويض الحروف بمد الحركات القصيرة في حالة واحدة، وهي التقاء الساكنين، بحيث يدغم الثاني في الأول، ويعوض عن الاثنين: بألف مد.

(2) بعض هذه الآية أيضا في: [سورة لقمان: =18=]، إلا أن الآيتين ليستا متطابقتين تماما، فالأولى يقول فيها تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾. الآية. بينما يقول سبحانه في الثانية: ﴿وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. الآية.

### ب- التحويل بالنقل مع القلب:

وينقسم هذا النوع من التحويل بدوره إلى أقسام: النقل مع قلب الواو ياء، النقل مع قلب الياء ألفا، النقل مع قلب الواو ألفا، في المضارع المبني للمعلوم والمجهول.

**ب.1- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياء (1):**

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [40 سورة غافر: 68]، حيث إن الفعل «يُمِيتُ» أصله «يُموتُ»؛ لأن مصدره هو الموت، ومضارعه «يُموتُ» بالواو (2)، فلما استثقلت الكسرة التي تحت الواو، نقلت إلى الساكن الصحيح قبله (3)، وهو حرف الميم، فأصبح الفعل في صورة «يُموتُ»، فقلبت الواو حرفا يجانس الحركة التي قبله (4)، وهو الياء، فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة.

**ب.2- التحويل بالنقل مع قلب الياء ألفا (5):**

ونقف عند قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [81 سورة التكوين: 29]، فالفعلان: «تَشَاءُونَ»، و«يَشَاءُ» محولان عن أصليهما، اللذين هما بالياء: «تَشْيُؤُونَ»، و«يَشْيُؤُ» (6) على وزني: «تَفْعُلُونَ» و«يَفْعَلُ»، ولما استثقلت الفتحة على الياء نقلت فيهما إلى الحرف الذي قبلها، وهو الشين، ثم تحولت الواو فيهما ألفا حتى تناسب حركة هذا الحرف.

**ب.3- التحويل بالنقل مع قلب الواو ألفا (5):**

ونورد مثالا لهذا النوع في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ [43 سورة الزخرف: 52]، ذلك أن أصل الفعل «يَكَادُ» هو «يَكُودُ» (7)، وليس مصدره «كَيْدٌ»، الوارد في قوله تعالى: ﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [12 سورة يوسف: 33]،

- (1) - أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 36 كلمة في الربع المدرس، وتكررت 54 مرة.
- (2) سبق أن أشرنا من قبل أن المضارع والمصدر والتصغير، من الآليات التي يعرف بها أصل الكلمة وجذرها اللغوي، ينظر: الصفحة 79، الإحالة (1) في الصفحة 108، والصفحة 110 من هذه الأطروحة.
- (3) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، 4/ 795.
- (4) أي حرفا يجانس الكسرة التي تحت الميم.
- (5) - أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 20 جذعا في الربع المدرس، وتكررت 73 مرة.
- (6) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 528 و 3/ 123.
- (7) والدليل على ذلك أن الضمة في فاء الماضي المسند إلى ضمير المتكلم (كُذِّتُ) كـ «قُلْتُ»، دليل على أن العين واو وليست ياء، بخلاف «كُذِّتُ» كـ «بَعْتُ».

وقوله أيضا: ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾ [12 سورة يوسف: =34=]، وإنما هو بالواو (1). فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبله، وهو الكاف، ثم قلبت الواو ألفا لتجانس حركة الحرف الذي قبلها (2).

ونقف على مثال آخر في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [39 سورة الزمر: 13]، حيث إن أصل الفعل «أَخَافُ» هو «أَخُوفُ»؛ لأن المصدر منه هو الخوف. قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [106 سورة قريش: 04]. فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، وهو الخاء، ثم أبدلت الواو ألفا حتى تجانس حركة الحرف الذي قبلها (3).

ويدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المبني للمجهول أيضا، ونورد مثلا لذلك في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [83 سورة المطففين: 17]؛ ذلك أن الفعل «يُقَالُ» محول عن أصله الذي هو «يُقَوْلُ» على وزن «يُفْعَلُ» كـ «يُنْصَرُ»، ولما كان اجتماع حرف العلة والحركة يشكل

(1) هنالك فعلان في صورة «كاد»، ولكنهما مختلفا المعنى، فالأول هو «كَادَ يَكِيدُ»، وهو المكر، والاحتيال والخديعة، «تقول: كاد يكيد كيدا ومكيدة». وقوله تعالى: ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ [سورة يوسف: -05-]، أي فيحتالوا احتيالا. وقوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ [سورة طه: 60]، أي جمع حيلته. والكيْدُ أيضا: الحرب لاحتيال الناس فيها. فالكيْد، مصدر للفعل كاد يكيد، وهو من باب «ضرب». والثاني هو الفعل «كَادَ يَكُوْدُ»، وهو الذي يكون للمقاربة. جاء في الجدول: «(يكاد)، الألف منقلبة عن واو فففيه إعلال بالقلب، والأصل يكود بفتح الواو». وهو مأخوذ من معنى: «كَادَ الرَّجُلُ يَكُوْدُ وَيَكِيدُ: إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ، قَالَهُ الْخَلِيلُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنَ الْكَيْدِ، وَهُوَ الْقِيَاءُ، لِأَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ كَانَهُ يَتَقَيَّأُ». وعلى الرغم من ذلك فإن ابن دريد في كتاب الاشتقاق ذكر أن «كاد يكود» لغة في «كاد يكيد» كما أن «حاد يحود» في معنى «حاد يحيد»، وهي لغة لزهران من الأزْد. وقد انفرد ابن دريد بعزوها لزهران، غير أنه عزاها في جمهرة اللغة إلى اليمن عامة، على اعتبار أن زهران إحدى قبائل الأزْد اليمنية.

ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين الفيروزآبادي، 4/399. والجدول في إعراب

القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/69 و4/295. والاشتقاق، أبو بكر بن دريد الأزدي، تحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل بيروت، لبنان، 1991م، ص: 507.

(2) ينظر: ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، محمد عبد العزيز النجار، 4/410.

(3) ينظر: المرجع نفسه.

ثقلًا ملموساً<sup>(1)</sup>؛ نقلت حركة الواو وهي الفتحة، إلى الحرف الذي قبلها<sup>(2)</sup>، فأصبح الفعل في صورة «يُقَوِّلُ»، ثم آل فيما بعدُ إلى «يُقَالُ»، بتحويل الواو ألفًا.

### ج- التحويل بالنقل مع الحذف:

وصور هذا التحويل ثلاثة: النقل مع الحذف في الأوجف الواوي، النقل مع الحذف في اليائي والنقل مع الحذف في المهموز.

#### ج.1- التحويل بالنقل مع حذف الواو<sup>(3)</sup>:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ [سورة القلم: =48=]، فالفعل «تَكُنْ» أصله «تَكُونُ»، نقلت الضمة التي على الواو إلى الكاف قبلها، فأصبح الفعل في صورة «تَكُونُ»، فالتقى ساكنان، سكون الواو بعد نقل حركتها، وسكون حرف النون، الذي حصل من جزم الفعل بـ «لا» الناهية، فأصبح لزاما حذف أحدهما، فلم يكن بدُّ سوى حذف الواو، وذلك لوجود الضمة قبلها دليلا عليها.

وقد تحذف النون في مثل هذا<sup>(4)</sup>، ولكن ليس لتوالي حرفين ساكنين. ففي مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [سورة غافر: =50=]، وقوله: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ [سورة المدثر: =43-44=]، لم تحذف النون لالتقاء الساكنين، والدليل على ذلك جواز ثبوت هذه النون، وهو الأصل؛ وإنما حذفت تخفيفا فقط<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 46/1.

(2) ينظر: المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني، ص: 72

(3) - أحصينا الصور الواردة من التحويل بالنقل مع حذف الواو والياء، وقد مس هذا النوع 14 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 26 مرة.

(4) ينظر: البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي، 1/151.

(5) أجاز النحويون حذف النون من «يكن»، ونحوها، للتخفيف بشروط منها:

1- أن يكون الفعل مجزوما بالسكون أي غير متصل بضمير.

2- ألا تكون الكلمة التي تليها مبدوءة بساكن مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَعْفَرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [سورة النساء: =137=]؛ ففي هذا الموضع لا يجوز حذف النون. وقد ورد ذلك كثيرا في القرآن الكريم.

وقد أجاز بعضهم جواز حذف النون حتى وإن كان الحرف الذي يليها ساكنا. قال في النحو الوافي: «وهذا الحذف جائز كما قلنا؛ سواء أوقع بعدها حرف هجائي ساكن كابن مالك، ومن معه، ورأيه أنسب؛ نحو: لم أك الذي ينكر المعروف، ولم تكُ الصاحبَ الجاحدَ - أم وقع بعدها حرف هجائي متحرك، نحو: لم أك ذا من، ولم تكُ مصاباً به. إلا إن كان الحرف المتحرك ضميراً متصلاً فيمتنع حذف النون؛ نحو: الرجل المقبل=

### ج.2- التحويل بالنقل مع حذف الياء (1):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءً إِلَّا فِرَارًا ﴾ [سورة نوح: 06]، حيث إن أصل الفعل «يَزِدُهُمْ» هو «يَزِيدُهُمْ»، فلما كانت الكسرة على الياء مستقلة، نقلت إلى حرف الزاي، فتحول بذلك الفعل إلى «يَزِيدُهُمْ»، فالتقى ساكنان: سكون الجزم الذي على الدال (2)، وسكون الياء بعد نقل حركتها إلى الحرف قبلها، فوجب أن يحذف أحد الحرفين الساكنين، فكان حرفُ الياء هو الأقرب والأصلح للحذف؛ لأنه لا يجوز حذف الدال؛ لأنه الحرف الذي يجب يظهر عليه الجزم، ولو حُذِفَ لالتبس الأمر واختلط، ثم إن الياء المحذوفة تركت دليلاً عليها وهي الكسرة في الحرف الذي قبلها؛ أضف إلى ذلك لأنها (أي الياء) حرف علة، ألفت الفناء والاندثار. وبذلك انتهى الفعل إلى صورته المعهودة: «يَزِيدُهُمْ».

### ج.3- التحويل بالنقل مع حذف الهمزة (3):

يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المهموز، كما يدخل على الأجوفين الواوي واليائي؛ لأن الهمزة حرف يشبه حرف العلة، ولذلك قبل ظاهرة التحويل. ونأخذ مثلاً على ذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ [سورة الصافات: -102-]، فالفعلان «أَرَى» و «تَرَى» في هذه الآية الكريمة، محولان عن أصليهما اللذين هما: «أَرَأَيْ» و «تَرَأَيْ» (4)؛ لأنهما على وزن «أَفْعُلُ» و«تَفْعَلُ»، فنقلت حركة الهمزة إلى حرف الراء، ثم حُذِفَت تخفيفاً (5).

علينا يُوحى بأنه صديقي الغائب؛ فإن يَكُنْهُ فسوف نسعد بلقائه، وإن لم يَكُنْهُ فسوف نأسف. أي: إن يكن إياه... وإن لم يكن إياه».

للتوسع والتفصيل أكثر ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 246/10. و439/12، وفقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي، ص: 236. والنحو الوافي، عباس حسن، 588/1، وضيء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، 252/1.

(1) - ينظر إحالة العنصر السابق (ج1).

(2) العامل في الجزم في هذه الآية هو الأداة «لم» الجازمة للمضارع، وهي أداة نفي وجزم وقلب، لأنها تنفي، وتقلب زمن الفعل إلى الماضي، بالإضافة إلى أنها تجزم الفعل.

(3) - أحصينا الصور الواردة من التحويل بالنقل مع حذف في المهموز، وقد مس هذا النوع 24 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 60 مرة.

(4) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 438/2. وتهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 109/16،

والأصول في النحو، ابن السراج، 400/2.

(5) ينظر: المراجع الثلاثة السابقة في صفحاتها.



وقد ثبتت هذه الهمزة شذوذا في قول سراقه البارقي (1) : [من الوافر]

أري عيني ما لم تَرَأْيَاهُ ♣ كلانا عالمٌ بالترهات (2)

ومنه قول الآخر (3) : [من البسيط]

ثم استمر بها شيحانٌ مُبْتَجِحٌ ♣ بالبين عنك بما يراك شنانا (4)

وقول الأعم بن جرادة السعدي (5) :

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ♣ ومن يَتمَلَّ العيش يرء ويسمع (6)

وثبوت هذه الهمزة دليل على أصل الفعل يكون بها .

(1) لم نعثر على ديوان سراقه، والبيت من شواهد: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 139، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 90 / 1، وجمهرة اللغة، ابن دريد، 235 / 1، و تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 229 / 15، و الخصائص، ابن جني، 155 / 3، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 395.

(2) الترهات هي الأباطيل، والواحدة منها: ترهة. والبيت من قصيدة قالها الشاعر للمختار بن أبي عبيد الثقفي، حينما وقع في أسر أعوانه، فزعم له لما أمر بقتله، أنه رأى الملائكة على خيل يقاتلون في صفوفه، وأنهم الذين أسروه، وهي حيلة تخلص بها من القتل.

وروى الأخفش هذا البيت: ما لم ترياها، بترك الهمز، وفي هذا البيت ورد الفعل للضرورة الشعرية. والدليل على ذلك أنه ترك الهمز في أول البيت، فجاز بذلك الوجهان. وظهر من الثاني أنه هو الأصل قبل التخفيف.

ينظر: المظان السابقة التي استشهدت بالبيت،

(3) البيت من دون نسبة.

(4) الشيحان: هو الجاد في أمره أو الغيور سيء الخلق، والمبتجح هو الفرح. وهذا البيت من شواهد: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، 129 / 1، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 91 / 1 و 438 / 2، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 94 / 3، ولسان العرب، ابن منظور، 406 / 2، وتاج العروس، مرتضى الزبيدي، 297 / 6.

(5) لم نعثر على هذا الديوان فيما بين أيدينا من الكتب.

(6) تملي العيش: هو الاستمتاع به.

وهذا البيت من شواهد: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، 129 / 1، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 91 / 1. وجمهرة اللغة، ابن دريد، 235 / 1 والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، 2347 / 6، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 323 / 4.

## د/ التحويل بالنقل مع القلب والحذف:

لهذا النوع من التحويل ثلاث صور: التحويل بالنقل مع قلب الواو ألفا، ثم حذف الألف، التحويل بالنقل مع قلب الياء ألفا ثم حذفها، والتحويل بالنقل مع قلب الواو ياء ثم حذفها.

### د.1- التحويل بالنقل مع قلب الواو ألفا ثم حذفها<sup>(1)</sup>:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَنْخَفُفْ وَبَشِّرُوهُ

بِعُلْمِ عَلِيمٍ ﴾ [سورة الذاريات: 28]، حيث إن أصل الفعل «تَخَفُفُ» في الآية الكريمة هو «تَخَوْفُ»، لأن الواو الأصلية في الكلمة قد حذفت، والدليل على أن أصل هذا المضارع بالواو هو المصدر منه الذي يأتي على: «خوف»، فلما كانت الفتحة على الواو تشكل ثقلا ظاهرا، نقلت إلى الحرف الصحيح قبلها، وهو حرف الخاء، فأصبح الفعل في صورة «تَخَوْفُ»، ثم أبدلت الواو ألفا حتى تجانس حركة الحرف الذي قبلها<sup>(2)</sup>، ويسهل نطق الكلمة، فصار الفعل: «تَخَافُ». ولما دخلت (لا) الناهية على الفعل المضارع وجزمته، التقى ساكنان، وهما سكون الجزم في آخر الفعل، وسكون الألف المنقلبة عن الواو، ثم حذفت هذه الألف لوجود الفتحة قبلها دليلا عليها.

### د.2- التحويل بالنقل مع قلب الياء ألفا ثم حذفها<sup>(1)</sup>:

وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [سورة الشورى: 24=]، فالفعل «يَشَأُ» محول عن أصله الذي هو «يَشِيأُ»<sup>(3)</sup>، حيث نُقلت حركة الياء إلى الشين، ثم قلبت الياء ألفا لمجيئها ساكنة بعد فتح، فأصبح الفعل في صورة «يَشَاءُ»، وحينما دخل عليه الجزم صار: «يَشَاءُ»، ولما التقى ساكنان حذفت الألف لوجود الفتحة قبلها دليلا عليها، فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة «يَشَاءُ»<sup>(4)</sup>.

(1) - أحصينا الصور الواردة من التحويل بالنقل مع حذف الواو والياء، وقد مس هذا النوع 12 كلمة في الربع المدرس، وتكررت 16 مرة.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/70.

(3) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/528 و 3/123.

(4) ورد هذا الفعل في الآية الكريمة مكسور الهمزة في صورة «يَشِيأُ»؛ لالتقاء الساكنين: سكون الهمزة التي في

آخر الفعل، وسكون الحرف الذي يليها، وهو الألف من لفظ الجلالة «الله». قال تعالى: ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ ﴾. وهذا الكسر عارض؛ للعلة المذكورة، وليس دائما، وفي الإعراب نقول: فعل مضارع مجزوم، بـ(إن) الشرطية، وعلامة جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

د.3- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياءً ثم حذفها:

ونورد مثالا على ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطْعَمُ كَلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ [سورة القلم: 10]، وذلك أن الفعل «تُطْعَمُ» أصله «تُطْوَعُ»<sup>(1)</sup>، فلما كان نطق الكسرة على الواو مستثقلا، نُقِلَتْ إلى الحرف الذي قبلها، وهو الطاء، ثم أبدلت الواو ياءً لتناسب الكسرة، وحين التقى الساكنان: سكون الياء، وسكون الجزم في آخر الفعل تم حذف الياء لوجود الكسرة قبلها دليلا عليها. وهذا النوع من التغيير الذي مس الفعل شبيهه بالنعوعين اللذين قبله؛ إلا أنه يختلف عنهما في طبيعة قلب الحروف بعضها من بعض.

ومعلوم أن هذا التحويل قد منح الفعل المحول الجديد لنا، وسهولة في النطق، بخلاف حالته الأولى التي يمج النطق بها الآذان، ويثقل اللسان.

(1) والدليل على أن الواو أصلية فيه اسم المصدر: «طوع»، الذي يعني الانقياد، ومنه: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة آل عمران: 83].

### ثالثا: التحويل بالحذف:

ينقسم هذا النوع من التحويل إلى أنواع: حذف حرفه الأول (فائه)، حذف حرفه الثاني (عينه)، حذف حرفه الثالث (لامه) بعامل وبغير عامل، حذف همزته الزائدة في الصحيح والمعل، حذف عينه وهمزته الزائدة، وحذف عينه ولامه، وسوف نبدأ الآن في تفصيل ذلك:

أ- التحويل بحذف حرفه الأول (فائه):

وهذا النوع من التحويل ضربان: تحويل يمس فاء المضارع مفتوح العين، وآخر يمسها في المضارع مكسور العين.

#### أ.1- التحويل بحذف فاء المضارع مكسور العين:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [سورة غافر: =28=]، حيث إن أصل الفعل (يَعِدُكُمْ) هو (يُوعِدُكُمْ)؛ فلما كان نطق الواو مع الياء مستثقلا، حذفوها؛ لوقوعها بين ياء وكسرة. وفي ذلك يقول صاحب المخصص: «وَكَانَ أَصْلُهُ (يُوعِدُ)، (...) وَالِدَلِيلِ عَلَى اسْتِثْقَالِهِمُ الْيَاءَ مَعَ الْوَاوِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ (يَا جُلُّ) و(يَبِجَلُّ) فِي (يُوجَلُّ) (1) فَحَذَفُوا (2)؛ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، وَالزَّمُوا هَذَا الْبَابَ (يَفْعَلُ) إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى فَعَلٍّ» (3).

ومن ذلك قوله تعالى أيضا: ﴿الْأَنْزُرُ وَالزَّرَةُ وَرَزْرَأُ خَيْرٌ﴾ [سورة النجم: 38]، فأصل الفعل «تَزْرُرُ» هو «تَوَزَّرُ»، فلما وقعت الواو بين تاء (4)، وكسر، حذفت طلبا للخفة والتيسير النطقي.

#### أ.2- التحويل بحذف فاء المضارع مفتوح العين عرضا:

ونأخذ له مثالا من قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [سورة الطلاق: =04=]، حيث إن أصل الفعل «يَضَعْنَ» هو «يُوضِعْنَ» (5)؛ بكسر الضاد (عينه) لا بفتحها، وإنما فتحت الضاد من الفعل؛ لأن لامة حرف حلق (6)، فيفتح له ما قبله، ومثله: (يَسَعُ، وَيَطَأُ، وَيَقَعُ) (7).

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 307/2 وما بعدها، والمخصص، ابن سيده، 126/3.

(2) أي حذفوا حرف الواو، واستبدلوه بألف أو ياء.

(3) المخصص، أبو الحسن علي بن سيده، 301/4.

(4) هذه التاء محمولة على الياء؛ أي إنها في حكمها وفي تقديرها؛ لقرب ما بينهما.

ينظر: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، ابن جني، ص: 191.

(5) لأن الفعل مثال واوي. والمصدر منه هو «الوضع».

(6) حروف الحلق ستة: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

(7) ينظر: همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، 310/3، والممتع، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 341.

ومعنى هذا الكلام أن الفتح عارض للفعل فقط، وليس أصليا فيه، بل الأصل فيه الكسر، وسبب عرضه هو كون الحرف الأخير من الفعل حلقياً<sup>(1)</sup>، وهذا ما يوجب حذف فاء الفعل فيه، فحذفت الواو من «يَوْضَعَنَّ»؛ لأن لامها حرف حلقي، وعينها محرّكة بالفتح العارض، ولأنها الواو فيها وقعت بين ياء وفتحة أصلها كسرة<sup>(2)</sup>. فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة «يَضَعَنَّ».

وحين نتأمل قوله تعالى: ﴿ مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ ﴾ [سورة

الذاريات: 42]، وقوله: ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُكُونَ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ [سورة الأعراف: 127=]، نجد أن الفعلين «تَدْرُكُ»، «يَذَرَكَ» محولان عن أصليهما «تَوَدَّرُ»، و«يُوذَرَكَ»، ولكن ليست هناك علة واضحة لهذا الحذف<sup>(3)</sup>، وإنما «حذفت الواو تشبيها لها بـ «يدع»؛ لأنها في معناها، وليس لحذف الواو في «يَذَرُ» علة؛ إذ لم تقع بين ياء وكسرة، ولا ما هو في

(1) وشدّ الفعل: «وَلَغَ يَلْغُ»، فعلى الرغم من أن اللام حرف حلقي؛ إلا أن عينه لم تحرك بالفتح، وهناك لغة فيه بالفتح، ولكنها قليلة. قال الإستراباذي: «وحكى أبو زيد: يَوْلُغُ، وحكى غيره: وَلَغَ يَلْغُ». شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 279/1. ينظر: كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي، 13/1 وما بعدها.

(2) تحذف الواو، إذا وقعت في المضارع بين ياء، وكسر. أما إذا وقعت بين ياء وفتح، فلا تحذف؛ إلا إذا كان الفتح عارضا وليس أصليا، كما في (يَوْضَعُ)، لأن الأصل فيه أن يكون مكسورا (يَوْضِعُ)، وإنما حُرِّك بالفتح لأن حرفه الثالث (العين) حلقي.

وفي هذا يقول صاحب الإنصاف: «وأما "وَجَلَّ يُوَجِّلُ، ووَحَلَّ يُوَحِّلُ" فإنما لم تحذف منه الواو لأنه جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين، كعلم يعلم، فلم تقع الواو فيه بين ياء وكسرة، وإنما وقعت بين ياء وفتحة، وذلك لا يوجب حذفها، وأما حذفها لها من قولهم [وَضَعَّ يَضَعُ، وَسَعَّ يَسَعُ] (وَلَغَّ يَلْغُ)\*، وإن كانت قد وقعت بين ياء وفتحة فلأن الأصل فيه (يَفْعَلُ) بكسر العين كضرب يضرب، وإنما فتحت العين لوقوع حرف الحلق لأمًا؛ فإن حرف الحلق متى وقع لأمًا من هذا النحو فإن القياس يقتضي أن يفتح العين منه، نحو: قرأ يقرأ،... وجمع يجمع، ودمع يدمع».

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري. 645/2.

\* على لغة من فتح، وهو شاذ.

(3) لأن الواو لم تقع بين ياء وكسر، كما أنها لم تقع بين ياء وما هو في تقدير الكسر (الفتح العارض)، وإنما وقعت الواو في (يَذَرَكَ) بين ياء وفتحة محضة، غير عارضة؛ لأن لام الفعل (الراء) ليس من حروف الحلق. أما الفعل (تَدْرُكُ)، فقد حمل على نظيره (يَذَرَكَ)، إذ ليس هنالك ما يدعو إلى الحذف خصوصا أن الواو المحذوفة قد وقعت بين تاء وفتح محض غير عارض.

تقدير الكسرة، بخلاف «يَدَع»، فإن الأصل "يُودِع"، فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء، وبين ما هو في تقدير الكسر؛ إذ الأصل الأول: «يُودِع»<sup>(1)</sup>.

ومعنى هذا الكلام أن هذا الفعل «يُدْرُ» حُمِلَ على أمثال الفعل «يَدَع»، وذلك من سنن العرب، وهو «مذهب مطرد في كلامهم ولغاتهم، فاش في محاوراتهم ومخاطباتهم أن يحملوا الشيء على حكم نظيره؛ لقرب ما بينهما، وإن لم يكن في أحدهما ما في الآخر مما أوجب له الحكم»<sup>(2)</sup>.

أما في نحو كلمة: «تَوَجَّل» من قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [سورة الحجر: 53]، فالواو فيها لم تحذف؛ لكونها مفتوحة على الأصل، وليس الفتح فيها عرضياً، بل هو فتح محضٌ وحقيقي، وما دامت العلة الموجبة للحذف غائبة ثبتت الواو.

وحين نتأمل الآيات الكريمت: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [سورة الجن: 22]، ﴿فَأَنبَأْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ [سورة الأحقاف: 22]، و﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾ [سورة مريم: 82]، نجد أن الأفعال «أَجَدَ»، «تَعِدُنَا»، قد حذفت واواتها على الرغم من أنه لم يكتنفها ثقلان، أي إن تلك الواوات لم تقع بين ياء وكسرة؛ لأنه لو قيلت هذه الأفعال بالواو لاختلفت تصاريف الكلمة، وكان المضارع يأتي مرة بالواو، ومرة بغير واو، فحُمِلَ ما لا علة فيه على ما فيه علة، طردا للباب على وتيرة واحدة<sup>(3)</sup>، أي إن أحرف المضارعة الأخر (الهمزة والنون والتاء) توابع للياء (حرف المضارعة الرابع).

### ب- التحويل بحذف حرفه الثاني (عينه):

ويكون هذا النوع من الحذف في عين المضارع التي أصلها واو أو ياء أو ألف.

#### ب.1- التحويل بحذف عين المضارع التي أصلها واو:

ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا سِجِّينَ﴾ [سورة القلم: 28]، حيث إن أصل هذا الفعل هو (أَقُولُ)، بسكون آخره؛ لأنه مجزوم بـ(لم)، ولما استثقلت الضمة على الواو، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها<sup>(4)</sup>، وهو القاف، فأصبح الفعل في صورة «أَقُولُ»، فالتقى ساكنان، الأول

(1) إعراب القرآن العظيم، زكريا الأنصاري، تحق: موسى علي موسى مسعود، د.نا، د.ب، 2001م، ص: 215.

(2) المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، ابن جني، ص: 191.

(3) ينظر: المصباح المنير، الفيومي، 2/264.

(4) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإسترابادي، 1/246، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 2/163، والنحو الوافي، عباس حسن، 1/165.

ناجم عن النقل، والثاني سببه الجزم، فكان لا بد من حذف أحد الساكنين، فكان حرف الواو<sup>(1)</sup>؛ وذلك لوجود الضمة قبلها دليلاً عليها، كما أن اللام فيها أصلية، وهي لام الفعل. لو حذفت لغاب معناها الفعل.

ولم يذكر معظم الصرفيين هذه الحالة، عند حديثهم عن الإعلال بالحذف، وإنما اكتفوا بذكر النحويين له في إعراب الفعل. ويرى بعضهم أن الحذف هنا عارض<sup>(2)</sup>، وليس لازماً، وذلك لأن الجازم قد يزول، ويأتي عامل آخره غيره.

وكذلك ما كان الحذف فيه للوقف أو لالتقاء الساكنين، فلا يعد -في رأيهم- حذفاً، لأن الوقف ليس بلازم، وكذلك الساكنان قد يزول أحدهما<sup>(3)</sup>، فيعود الفعل بذلك إلى أصله.

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المجرد، فإنه يدخل على المزيد منه، ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نُصِبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [سورة الشورى: =48]، ذلك أن أصل كلمة (تُصِبُهُمْ) هو (تُصَوِّبُهُمْ)، وهي مجزومة بـ(إن) الشرطية، فلحقها ما لحق كلمة (أَقْلُ) في الآية السابقة.

## ب.2- التحويل بحذف عين المضارع التي أصلها ياء:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ [سورة الشورى: =23]، حيث إن أصل الفعل (نَزِدُ) هو «نَزِيدُ»، ولما كانت الكسرة على الياء، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، سكون النقل، وسكون الجزم<sup>(4)</sup>.

## ب.3- التحويل بحذف عين المضارع المنقلبة ألفا عن ياء أو واو:

ونأخذ مثلاً لحذف عين المضارع المنقلبة ألفا عن ياء، في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُخَيِّرْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [سورة الشورى: =24]، وذلك أن كلمة «يَشَاءُ» محولة عن أصلها «يَشِيءُ»، ثم تحولت إلى «يَشَاءُ»، ففيها تحويل بالقلب، لأن أصلها بياء مفتوحة، ثم نقلت حركتها إلى الشين وسكنت، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها<sup>(5)</sup>، ثم حذفت تلك الألف لالتقاء الساكنين: سكون الألف،

(1) كان هنا تامة، ومعنى الكلام، كان حرف الواو هو المحذوف.

(2) ينظر: شرح التصريف الملوكي، ابن يعيش، ص: 344.

(3) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، 2/ 449، 535.

(4) الفعل مجزوم هنا؛ لأنه واقع جواب شرط جازماً.

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 528، و3/ 123.

وسكونِ الجزم، فانتَهَى الفعل إلى صورته «يَشَأُ»، ولم تحذف الهمزة فيه، لأن الألف المحذوفة قد تركت أثرا يدل عليها.

ومثل هذا الحذف نجده أيضا في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكَتَلُ وَإِنَّا لَهُ ﴾ [12] سورة يوسف: =63[1]، حيث إن الفعل «نَكْتُلُ» هو «نَكْتُالُ» في حالة الجزم، الذي تحول عن صورة «نَكْتُيلُ»<sup>(2)</sup>، «بفتح التاء وكسر الياء - [فحين] استثقلت الكسرة على الياء سكنت، ثم قلبت ألفا لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل، فأصبح نكتال»<sup>(3)</sup>، ثم دخل الجازم فصارت «نكتل».

(1) قرأ حمزة والكسائي «يَكْتُلُ» بياء الغيبة على إسناده للأخ مجازا؛ لأنه سبب للاكتيال أو يكتل أخونا فينضم اكتياله إلى اكتيالنا، وحجتهم أنه قرب من الفعل فأسند إليه. وقرأ سائر الناس: (نَكْتُلُ). فمن قال (نَكْتُلُ) جعله معهم في الكيل. ومن قال (يَكْتُلُ) يصيبه كيل لنفسه فجعل الفعل له خاصة لأنهم يُزادون به كيلَ بعير. ينظر: معاني القرآن، أبو زكرياء الفراء، 49/2، والسبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص: 350، وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص: 361.

(2) وهو على وزن «نَفْتَعِلُ» ك: «نَكْتُحِلُ».

ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، أبو شامة الدمشقي،

(3) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 21/13.



#### ب.4- التحويل بحذف عين المضارع التي هي همزة:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل بالحذف، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبُنَىٰ إِيَّيَّ أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ [سورة الصافات: =37]، وذلك أن الفعلين (أَرَى) و(تَرَى) جاء على وزني: (نَفَلُ)، و(تَفَلُ)، وكان الأصل أن يأتي في صورتها (أَرَأِي) (1) و(تَرَأِي)، على وزني: (أَفْعَلُ) و(تَفَعَلُ)، فحذفوا همزة بأن حذفوها وألقوا فتحتها على الراء، ولم يأت التحقيق في المضارع إلا شاذاً (2)، ومن ذلك قول الشاعر (3):

أري عيني ما لم ترأياه ♣ كلانا عالم بالترهات (4)

وسبب حذف همزة هو استئصال نطق الكلمة (أَرَى) بصورتها الأصلية؛ لأن فيها همزتين بينهما حرف ساكن، والساكن حاجز غير حصين (5)، فأصبح الفعل كأن فيه توالي همزتين؛ لذلك عمدوا إلى حذف إحداهما، وإلقاء حركتها على الحرف الذي قبلها ليكون علماً ودليلاً عليها. والأصل في هذا الحذف أن يكون في المضارع مع ضمير المتكلم فقط، ولكنه جرى على باقي تصاريف الكلمة حملاً عليه، وطردها للباب على وتيرة واحدة.

#### ج- التحويل بحذف حرفه الثالث (لامه):

حذف لام المضارع يأتي على ضربين: إما أن يكون بوساطة العامل، وإما أن يكون حذفاً من غير عامل.

#### ج.1- التحويل بحذف لام المضارع بوساطة العامل:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾ [سورة التباين: =11]، وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [سورة الفيل: 01]، نجد أن الفعلين (يَهْدِ) و(تَرَ)

(1) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: 400/2.

(2) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 438/2.

(3) وهو سراقه البارقي.

(4) البيت من قصيدة قالها الشاعر للمختار بن أبي عبيد الثقفي، حينما وقع في أسر أعوانه فزعم له لما أمر بقتله أنه رأى الملائكة على خيل بلق يقاتلون في صفوفه وأنهم الذين أسروه، وهي حيلة تخلص بها من القتل.

والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني: 90/1، و 438/2، الخصائص، ابن جني: 155/3 و396، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: 395/1.

(5) ينظر: أسرار العربية، أبو بركات الأنباري: 37/1، والنحو الوافي، عباس حسن: 20/4.

محولان عن الأصل؛ الذي هو (يَهْدِي)، و(تَرَى) المحولة عن (تَرَى)<sup>(1)</sup>، والسبب في حذف الحرف الأخير منهما- الذي هو حرف علة- هو الجازم قبلهما. لأنه من علامات الإعراب الفرعية<sup>(2)</sup>. في الأفعال الناقصة.

فعلامة الجزم في الفعل الوارد في سورة التغابن إنما هو اسم الشرط (مَنْ)، أما الفعل (تر) الذي جاء في سورة الفيل، فورد مجزوما بحرف النفي والقلب (لَمْ).

والملاحظ هنا أن هذا النوع من الحذف يترك أثرا ودليلا عليه، وهو الحركة التي تكون على الحرف الذي قبل المحذوف، فإن كانت فتحة دل ذلك على كون المحذوف ألفا، كما في الفعل (تر)، وإن كانت كسرة دل على أن المحذوف هو الياء، كما في كلمة (يهد). أما إذا كانت الحركة ضمة فذلك دليل على كون الحرف الذي تم حذفه هو الضمة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾<sup>[28]</sup> سورة القصص: 88=ع.

## ج.2- التحويل بحذف لام المضارع بغير العامل:

هذا النوع من التحويل يختلف عن سابقة، بكونه يتم من دون عامل أحدث فيه الحذف، وتأخذ مثلا له في قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنِكْهَةٍ آمِنِينَ﴾<sup>[44]</sup> سورة الدخان: 55، وقوله أيضا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾<sup>[67]</sup> سورة الملك: 12، وذلك أن الفعلين: (يدعون)<sup>(3)</sup>، (يخشون) اللذين أتيا على وزني: (يَفْعُونَ) و(يَفْعُونَ) على الترتيب، وردا محذوفين

(1) ينظر: الصفحة السابقة؛ حيث الحديث عن حذف الهمزة التي هي عين للمضارع.

(2) وذلك باعتبار علامات الإعراب الأصلية أربعة: الضمة والفتحة والكسرة والسكون، واعتبار ما ينوب عن كل واحدة منها علامة فرعية للإعراب، فحذف الحرف العليل مما ينوب عن السكون في الجزم. يقول عباس حسن: (ينوب عن السكون حذف حرف، إما حرف علة في آخر المضارع المعتل المجزوم، أو حذف النون من آخره إن كان من الأفعال الخمسة المجزومة).

عباس حسن، النحو الوافي: 105/1.

(3) تجدر الإشارة هنا إلى أن الفعل الناقص الواوي، الذي تكون لامه واوا أصلية، يأتي في المضارع عند إسناده إلى نون النسوة على وزن المضارع المسند إلى واو الجماعة، ولا فرق بينهما في عدد الحروف، ولا الحركات والسكنات، ومن ذلك قولك: (هُم يَدْعُونَ)، و(هُنَّ يَدْعُونَ)، بخلاف: (يَمْشُونَ، يَمْشِينَ)، و(يَخْشُونَ، يَخْشِينَ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾<sup>[78]</sup> سورة النبأ: 27، وقوله أيضا: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾<sup>[24]</sup> سورة النور: 60=، فالفعل (يرجون) الوارد في الآية==

اللام، وكان الأصل فيهما أن يجيئا في صورتِي: (يَدْعُوْنَ)، و(يَحْشِيُوْنَ). فأما الفعل (يَدْعُوْنَ)، ففيه تحويل بالنقل قبل الحذف؛ حيث نقلت حركة الواو إلى العين قبلها، فاجتمع سكونان، فحذفت الواو الأولى تخلصاً من التقاء الساكنين<sup>(1)</sup>.

وحين نتأمل هذا التحليل نجد غير دقيق، لأن حرف العين الذي نقلت إليه الضمة لا يحتاج إلى عملية النقل أصلاً، لأنه مضموم، وربما ما حصل لا يعدو أن يكون تخلصاً من ضميتين، فوجود ضمة واحدة على حرف العين ينوب عن إثقال الفعل بضميتين يصح بهما مستثقل النطق.

وأما الفعل الثاني: (يَحْشِيُوْنَ)، فقلبت الياء فيه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ولم تحذف الواو لأنها للجماعة.

ومثل هذا النوع من الحذف يكون في المضارع الناقص عند التوكيد، وذلك في نحو قوله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾

[17 سورة الإسراء: 04]، وذلك أن الفعل: «تَعْلُنَّ»، جاء على وزن «تَفَعَّنَّ»، وأصله (عَلُوًّا) ومصدره بالواو، والدليل على ذلك ورود المصدر منه في الآية واوياً، وهو «عُلُوًّا»، فعند إسناد هذا الفعل إلى واو الجماعة تحذف واوه، كما رأينا ذلك من قبل<sup>(2)</sup>، فيصبح: «تَعْلُونَّ» بعد أن كان «تَعْلُوونَّ»، ثم حين تضاف إليه نون التوكيد الثقيلة يؤول إلى صورة «تَعْلُونَنَّ»، فتتوالى فيه الأمثال، وهي ثلاثة نونات: النون الأولى، وهي نون الأفعال الخمسة، والنون الثانية والثالثة المدغمتان وهما للتوكيد، فيلزم بذلك حذف إحداها، فتحذف نون الأفعال الخمسة لوجود الواو قبلها دليلاً عليها، ولاستحالة حذف إحدى النونين المدغمتين؛ لأن حذف إحداها يتطلب حذف الأخرى، وذلك محال لأن بذهابهما يذهب معهما التوكيد.

الأولى مسند إلى جماعة الذكور، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ﴾، بينما جاء في الآية الثانية مسنداً إلى جماعة النساء، لذلك جاء مسبقاً باسم الموصول: (اللاتي).

وما يميز مثل هذا النوع من الأفعال أنه جمع لذكور أم لإناث إنما هو السياق، كما في الآيتين السابقتين. كما يمكن أن يعرف أيضاً بدخول القرائن اللفظية العاملة، ومن ذلك (أن) الناصبة، لأنها لو دخلت على جمع مذكر لحذفت النون من الفعل؛ لأن علامة نصب الأفعال الخمسة هي حذف النون، وإن دخلت على جمع مؤنث لبقيت ثابتة فيه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [02 سورة البقرة: 237].

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 460.

(2) ينظر: الصفحة السابقة عند الحديث عن حذف لام الفعل الناقص بغير عامل كـ«يَدْعُونَ» و«يَرْجُونَ».

فيصبح الفعل بعد ذلك في صورة: «تَعْلُونَنَّ»، فيتوالى فيه ساكنان، وهما سكون الواو، وسكون نون التوكيد الأولى، فتحذف الواو، لوجود الضمة قبلها دليلاً عليها، ولاستحالة حذف حرف النون، لأنه يضمن غرض التوكيد، كما أن بحذفه تزول معه النون الثانية لأنها مدغمة فيه، وبعد هذه الحالات التحويلية ينتهي الفعل إلى صورته النهائية: «تَعْلَنَّ» التي زال معها الثقل في نطق هذا الفعل؛ لأن «التخفيف على اللسان والتسهيل في اللفظ هي ظاهرة عامة وأصلية تشمل نواحي كثيرة من جوانب لغتنا. والحذف بسبب توالي الأمثال [والتقاء الساكنين] جانب من جوانب هذه الخاصة»<sup>(1)</sup>.

#### د- التحويل بحذف الهمزة الزائدة:

حذف همزة المضارع الزائدة يأتي على ضربين: إما أن يكون ذلك في الفعل الصحيح، وإما أن يكون في العليل.

#### د.1- التحويل بحذف همزة المضارع الزائدة في الفعل الصحيح:

ونأخذ مثلاً لذلك في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا﴾ [سورة الزمر: =21=]، وذلك أن الفعل «يُخْرِجُ» أصله: «يُؤَخِّرُ»، على وزن «يُؤَفَعِلُ»، وليس فيه علة واضحة للحذف إلا لكونه محمولاً على المضارع المسند إلى المتكلم: «أُؤَخِّرُ»، الذي صار بعد حذف أحد المقطعين المتماثلين: «أُخْرِجُ»، ثم حملت باقي صيغ المضارعة على هذه الصيغة، طرداً للباب على وتيرة واحدة<sup>(2)</sup>. وقد فطن إلى ذلك أبو العباس المبرد بقوله: «أكرم يُكرم، وأحسن يُحسن. وكان الأصيل: يُؤكرم، ويؤحسن، حتى يكون على مثال: يُدحرج؛ لأن همزة: أكرم مزيدة، بحذاء دال: دحرج، وحق المضارع أن ينتظم ما في الماضي من الحروف، ولكن حذفت هذه الهمزة؛ لأنها زائدة، وتلحقها الهمزة التي يعني بها المتكلم نفسه، فتجتمع همزتان، فكرهوا ذلك وحذفوا إذ كانت زائدة، وصارت حروف المضارعة تابعة للهمزة التي يعني بها المتكلم نفسه، كما حذفوا الواو التي في: "يُعد" لوقوعها بين ياء وكسرة. وصارت حروف المضارعة تابعة للياء"<sup>(3)</sup>.

يقول ابن السراج في ذلك: «أكرم فأكرم مثل دحرج ملحق به وكان القياس أن يقول في مضارع أكرم يُؤكرم مثل دحرج فاستثقلوا ذلك لأنه كان يلزم منه أن يقول: أنا أكرم مثل أدحرج أكرم فحذفوا الهمزة استثقلاً لاجتماع الهمزتين ثم أتبعوا باقي حروف»<sup>(4)</sup>.

(1) المرجع السابق: 405/4.

(2) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب: ص 51.

(3) أبو العباس المبرد، المقنضب: 97/1.

(4) ابن السراج، الأصول في النحو: 333/3.

وذهب ابن جني إلى أن في قولهم: أنا أكرم، حذف للهمزة التي كانت في: "أكرم"، لثلاثي يلتقي همزتان؛ لأنه كان يلزم: أنا أو كرم، فحذفوا الثانية، كراهة اجتماع همزتين، ثم قالوا: نكرم وتكرم ويكرم، فحذفوا الهمزة، وإن كان لو جاءوا بها لما اجتمع همزتان، ولكنهم أرادوا المماثلة، وكرهوا أن يختلف المضارع، فيكون مرة بهمزة وأخرى بغير همزة، محافظة على التجنيس في كلامهم (1).

وعلى الرغم من ذلك، فإن بعض الشعراء يضطرون إلى استخدام الأصل الذي لا يتوالى فيه مثلان (همزتان)، ومن ذلك قول ختام بن نصر المجاشعي:

[من الرجز]

وغير ود جاذلٍ أو ودَّينٍ ❖ وصالياتٍ ككما يؤثفِين (2)

على أن «يؤثفين» بالهمز شاذ، والقياس «يؤثفين» جاء على الأصل المهجور لضرورة الشعر ووزنه «يؤفعلن» (3) بزيادة الياء والهمزة.

[من الرجز]

وجاء على غير الحذف قول أبي حيان الفقعسي:

فإنه أهل لأن يؤكرما (4)

والقياس فيه أن يأتي بالحذف في صورة «يُكْرَمَ». ولكنه جاء كذلك لضرورة الشعر.

(1) ابن السراج، الأصول في النحو: 3/ 333.

(2) هذا البيت مسبوق بقوله:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينُ \* غَيْرَ رَمَادٍ وَحَطَامٍ كِنْفَيْنِ

وهو من شواهد: معاني القرآن، أبو جعفر النحاس: 6/ 298، وسر صناعة الإعراب، ابن جني: 1/ 291، و309، وأسرار العربية، أبو البركات الأنباري: ص: 192، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي: 1/ 177، والكتاب، سيبويه: 1/ 32، 408، و4/ 279، والمقتضب، المبرد: 4/ 140، والأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 115. هم

(3) ومنهم من ذهب إلى أنه على وزن: «يُفَعْلَيْنِ»، على أن الهمزة أصلية، وليست زائدة، واستدلوا بقول

[من البسيط]

لا تُقْدِفَنِّي بِرُكْنٍ لَا كَفَاءَ لَهُ \* وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أي: صار الأعداء حولك كالأثافي، تضافراً وتماثلاً؛ ولو كانت الهمزة زائدة - لقال: (تُتَفَاك).

وقد ذهب إلى ذلك السيرافي، وغيره.

ينظر: المراجع السابقة المذكورة في الإحالة رقم 03 في صفحاتها.

(4) هذا نصف بيت من الرجز، أو بيت من مشطور، لم نعثر على شطره على الرغم من ترديد النحاة وعلماء اللغة له، وهو من شواهد: المقتضب، المبرد: 2/ 98، والأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 115، 334، والخصائص، ابن جني: 1/ 145، و3/ 436، والمنصف، ابن جني: ص 37، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أو البركات الأنباري: 1/ 12، وشذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص: 138.

## د. 2- التحويل بحذف همزة المضارع الزائدة في الفعل العليل:

ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [44 سورة الدخان 07]، وذلك أن الفعل: «يُحْيِي» فيه ثلاثة تحولات، وليس اثنان كما يذهب إليه بعض الصرفيين<sup>(1)</sup>، فحين نتمعن النظر فيه نجد أنه محول عن الصورة: «يُؤْحِي»، ووزنه هو «يُؤْفَعِلُ»، فحذفت منه الهمزة، حملا على: «أُحْيِي»<sup>(2)</sup>. وما حدث لهذا الفعل هو عينه الذي حصل للفعل الصحيح السابق «يُكْرِمُ»، لأنه رباعي مثله؛ إلا أنه عليلٌ. والشيء نفسه يقال عن الفعل الآخر الوارد في الآية، وهو «يُمِيتُ» الذي أصله: «يُؤْمُوتُ»، على وزن «يُؤْفَعِلُ».

## هـ - التحويل بحذف عين المضارع وهمزته الزائدة:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْمَكْدِينُ﴾ [68 سورة القلم: 08]، حيث إن الفعل «تَطْعَمُ» مضارع وزنه «تُفَلُ»، وأصله أن يكون في صورة «تُؤْحُوطُ»، حيث حذفت منه الهمزة حملا على حذفها في «أُؤْحُوطُ» التي التقت فيها همزتان، فأل بذلك إلى «تُحُوطُ»، ثم بعد ذلك استنقلت الكسرة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، فأصبح الفعل بذلك: «تُحُوطُ»، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فتحول الفعل إلى «تُحِيطُ»، ثم حذفت الياء المنقلبة عن واو لتوالي ساكنين، وذلك طلبا للخفة وتيسيرا للنطق وتقليلًا للجهد العظلي في عملية التصويت، فاتتهى الفعل بذلك إلى صورته المعهودة.

ونلاحظ هنا أن الفعل الأجوف الواوي المزيد بالهمزة، يقع فيه ثلاث تحولات صرفية، وهي التحويل بالنقل، والقلب، والحذف المزدوج: حذف الهمزة الزائدة، وحذف عينه.

## و - التحويل بحذف عين المضارع ولامه:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَاتٍ وَيَقِظْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [67 سورة الصافات: 19]، نلاحظ أن الفعل: «يَرَوْنَ» ورد مضارعا ووزنه هو

(1) يذهب جماعة من الصرفيين إلى أن الفعل «يميت» وأمثاله من الأفعال الجوفاء، فيه تحويلان، أحدهما بالقلب؛ لكون الفعل محولا عن «يُؤْحِي»، والآخر بالنقل، وهو نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله. ينظر في ذلك مثلا: المقتضب، أبو العباس المبرد: 104/1، وكذلك: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 122/4.

(2) حذفت الهمزة في هذا الفعل لتوالي همزتين، ولأن ذلك لا يكون في كلمة واحدة في لغتنا العربية. ينظر الصفحة السابقة عند الحديث عن حذف الهمزة الزائدة في الفعل المضارع الصحيح.

«يَفْوًا»، وكان حقه أن يأتي في صورة: «يَرَأِيُوا» على وزن «يَفْعَلُوا»، ولما كان ذلك مستثقلا نقلت فتحة الهمزة (عين الفعل) إلى الراء (فاء الفعل)، ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها في قولك: «أَرَأَيْ»<sup>(1)</sup>، فصار الفعل في صورة «يَرِيُوا»، فانقلبت الياء بعد ذلك ألفا؛ لانفتاح ما قبلها فصار الفعل: «يَرَاوا»، فتعذر نطق الفعل لالتقاء حرفين شبه مثلين، وهما الألف المنقلبة عن ياء التي هي لام الفعل، وواو الجماعة، فاقترض الأمر حذف أحد الحرفين، فكان حرف الألف لتعذر حذف الواو لأنها للجماعة، ولوجود الفتحة على الحرف الذي قبل الألف المحذوفة ليكون دليلا عليها، ثم سكنت واو الجماعة حتى يمكن النطق بها لينة بعدما صار ما قبلها منفتحا.

### رابعا: التحويل بالإبدال بين الحروف.

يكون هذا النوع من التحويل في الفعل المضارع على ضربين: إبدال الصحيح من الصحيح، وإبدال الصحيح من العليل.

فأما الضرب الأول فيكون بإبدال التاء طاء أو دالا أو ذالا زايا أو ثاء، في حين يأتي الضرب الثاني في صورة واحدة وهي إحلال التاء مكان الواو، وفي ما يلي بيان ذلك.

#### 1- التحويل بإبدال صحيح من صحيح:

سبق وأن عالجنا الإبدال بين الحروف الصحيحة والعليلة في المبحث السابق حين قمنا بتحليل الفعل الماضي<sup>(2)</sup>، ولذلك سوف نقتصر هنا على ذكر بعض النماذج من هذا النوع.

ومن الأمثلة القرآنية قوله تعالى: ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ [سورة الهمزة: 07]، وقوله ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا﴾ [سورة فاطر: 37]، فالفعل «تَطَّلِعُ» أصله «تَطْتَلِعُ» كما أن «يَصْطَرِحُونَ» أصله «يَصْتَرِحُونَ»، فلما جاءت تاء الافتعال بعد حرفين مطبقين وهما الطاء والصاد، قلبت طاءً، ثم أدغمت في الأول، فانتهى الفعلان إلى الصورة المستعملة.

ومن ذلك قوله أيضا: ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [سورة المدثر: 31]، وقوله ﴿وَأَنْبِئِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [سورة آل عمران: 49]، حيث إن الفعل «يَزِدَادَ» أصله «يَزْتَادَ»، جاءت التاء بعد الزاي فقلبت دالا. كما أن أصل الفعل «تَدْخِرُونَ» هو «تَدْتْخِرُونَ»، أبدلت التاء دالا، ثم أدغمت في أختها.

(1) يراجع الصفحتان: 114، 123 من هذه الأطروحة أين الحديث عن التحويل بالنقل مع حذف الهمزة.

(2) يراجع الصفحات: 88-95 من هذه الأطروحة.

وسبب إبدال التاء دالا في المثالين السابقين في نظر الباحثين المحدثين هو أن التاء مهموسة وقريبة المخرج من الذال والزاي، ولكن هذين الحرفين مجهوران، ومخرجهما قريب من مخرج التاء<sup>(1)</sup>. وهذا يدل على عدم اقتصار الإبدال على الصفة، بل يتعداها إلى المخرج. وهذا التأثير في التاء يسمى «مماثلة تقدمية»، كما مر في حروف الإطباق مع التاء .

## 2- التحويل بإبدال صحيح من عليل :

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾ [73 سورة المزمل: 17=]، حيث إن أصل الفعل «تَتَّقُونَ» هو «تَوَتَّقُونَ» على وزن «تَفْعُلُونَ» لأن الواو فيه أصلية، فهو لفيف مفروق. وما حصل لهذا الفعل هو تحويل فائه (الواو) تاءً من جنس تاء الافتعال، ثم إدغام التاءين تيسيرا للنطق وتسهيلا له.

يقول سيبويه في ذلك: «وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في [مثل] اتعد، واتهم»<sup>(2)</sup>. وعلى هذا فإنه إذا قمنا بصياغة الافتعال من المثالين الواوي واليائي أو اللفيف المفروق، وجب علينا أن نبدل واوهما تاءً، ثم ندغمها في تاء الافتعال، مثل الفعل «تَتَّقُونَ» في الآية الكريمة، فهذا الفعل لفيف مفروق؛ لأن ماضيه هو «وقى»<sup>(3)</sup>، وفأؤه هي الواو، وهي أصلية، ولما كانت الواو من الحروف التي تستثقل فيها الحركات، والسكون إذا سبقت بغير فتح<sup>(4)</sup>، ولكون العربية تتجنب المقطع «إو IW»، تم إبدال هذه الواو تاءً، حتى يتسنى إدغامها في تاء الافتعال بعدها، تسهيلا للنطق. وإلى هنا نكون قد فرغنا من الحديث عن صور التحويل الذي يمس الفعل المضارع، لننتقل إلى الأنماط التحويلية التي تلحق فعل الأمر في المبحث الثالث.

(1) يُرَاجَع: مخارج الحروف وصفاتها في الفصل الأول من هذه الأطروحة، وينظر أيضا: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

(2) الكتاب، سيبويه، 239 / 4.

(3) والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿وَوَقَّهْمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [44 سورة الدخان: =56]. وقوله أيضا:

﴿وَوَقَّهْمُ رَبَّهُمْ﴾ [52 سورة الطور: =18]، وقوله كذلك: ﴿فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ [76 سورة الإنسان:

.]=11

<sup>40</sup> لأن الواو المسبوقة بالفتحة، هي الواو اللينة، وهي كثيرة، مثل «مَوْعِد»، و «مَوْلَى» ونحوهما.



# المبحث الثالث

## التحويل في فعل الأمر

يلحق فعل الأمر أربعة أنواع من التحويل، كغيره من الأفعال، وهي :

أ- التحويل بالقلب :

ويكون في فائه، وعينه ولامه، فأما الذي يلحق فاءه فيأتي في صورتين : قلب فائه التي أصلها همزة ياء، وقلب فائه التي أصلها همزة ألفا .

أما قلب عينه، فلا يكون إلا في صورة واحدة، وهي قلب ما أصله واو ياءً، بينما يأتي التحويل في لامه بقلب ما أصله ياء ألفا .

ب- التحويل بالنقل :

وله صور : التحويل بالنقل مع القلب، التحويل بالنقل مع القلب والحذف، التحويل بالنقل مع الحذف المرزوح، التحويل بالتسكين في الواوي واليائي، والتحويل بالنقل والحذف في المهموز .

ج- التحويل بالحذف :

ويأتي هذا النوع بحذف فائه التي هي واو، وحذف همزة الوصل مع فائه وعينه، أو حذف همزة الوصل لوحدها، كما يكون بحذف عينه التي أصلها أو ياء، كما يدخل على لامه بحذفه للبناء على حذف حرف العلة، أو البناء على حذف النون لإسناده إلى ضمير، ويمكن أن يكون أيضا في صورة حذف عينه ولامه .

د- التحويل بالإبدال :

وله صورتان : إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل .  
وسنشرع الآن بتفصيل هذه الصور والأنماط التحويلية، وتحليلها .

## أولاً: التحويل بالقلب بين حروف العلة:

يدخل هذا النوع من التحويل على الأصول الثلاثة للفعل الماضي، فائه، وعينه ولامه.

### أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

يأتي هذا التحويل في صورتين: إما أن يتحول الحرف الأول - الذي أصله همزة - ياءً وإما أن يتحول ألفاً. وسنوضح الصورتين فيما يلي:

#### 1- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ياءً:

تجدر الإشارة إلى أن هذه الصورة لا تتحقق إلا إذا كان الكلام مبتدأً، كقولنا: (إيت المعروف). أما إذا كان الكلام موصولاً، فإن الهمزة حينئذ لا تنقلب ياءً. يقول مصطفى الغلاييني: « الأمر من المهموز الأول، إن نُطِقَ به ابتداءً، فإن همزته تنقلب واواً، إن ضُمَّ ما قبلها، مثل "أوملُ يا زهيرُ الخيرُ"، وياءً إن كُسِرَ ما قبلها مثل "إيت يا أسامةُ المعروف" فإن نُطِقَ به موصولاً بما قبله، ثبتت همزته على حالها، مثل "يا زهير أوملُ الخير، ويا أسامةُ أنتُ المعروف" (1).

وقد أشار ركن الدين الاسترابادي إلى أن هذا التحويل بالقلب واجب على كل حال، من دون ربطه بالابتداء، إذ يقول: «ذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية حرفاً من جنس حركة 3 ما قبلها كآدم، ايت. أوثمن، في: أأدم، وائت. وأوثمن؛ طلباً للتخفيف» (2).

أما صاحب الحجة فيقول: «... أتى يأتي، فإذا أمرت منه قلت: ايت، تجتلب همزة الوصل لسكون الهمزة التي هي فاء، فلزم أن تقلب الفاء ياءً لاجتماع الهمزتين، فقلت: ايت، وإن وصلته بشيء سقطت همزة الوصل» (3).

أي إنه يوجب حذف الهمزة في حالة الوصل، وبذلك فإن الحرف الموصولة به (4) قد يكون ساكناً أو متحركاً، فإن كان متحركاً لم يخلُ من أن يكون ضمّة أو فتحة أو كسرة، فإن كانت ضمّة وخففت الهمزة فإن الهمزة تقلب واواً، كمن قرأ: (يا صالحُ وتنا)، في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَنْصَلِحُ أُتَيْنَا بِمَا تَعَدْنَا﴾ [سورة الأعراف: 77=]، ومنه قراءة: (يَقُولُ وَذَنْ) في قوله تعالى:

(1) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص: 226.

(2) شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإسترابادي: 704/2.

(3) الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، 234/5.

(4) أي التي تكون الهمزة موصولة به، تجنبنا ذكر هذه العبارة لئلا يتم تكرير لفظ «الهمزة» في السطر ذاته.

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُرُ أَتْذَن لِّي وَلَا نَفْتِيَّ ﴾ [99 سورة التوبة: 49] غ. وإن كانت كسرة فخففت الهمزة فإننا نقول: يا غلام يت بكذا، فتقلب ياء، ويمكن لنا التحقيق فنقول: يا غلامُ ت بكذا، وإن كانت فتحة قلبت ألفا إذا خففت الهمزة<sup>(1)</sup>.

وكان الكسائي يحقق همزة الوصل ويسهل همزة الأصل الساكنة التي يحققها في حال الإدراج والاتصال، ويبدلها بالحرف الذي منه حركة همزة الوصل، «وذلك كراهة للجمع بين همزتين في كلمة، حيث الثانية منهما ساكنة؛ إذ الجمع بينهما على تلك الحال خروج عن المتعارف من كلام العرب، على أن الكسائي رحمه الله على جلالته وإمامته واتساع معرفته بتصاريف وجوه العربية، واختلاف اللغات قد أجاز ذلك وسوّغه للمبتدئ بذلك، فقد كان يقول: «أئت بقرآن» بهمزتين: إن شئت بهمزة واحدة وإن شئت بهمزتين»<sup>(2)</sup>.

وعلى كل حال، فإن هذا النوع من التحويل لم يرد في المصحف الشريف، إلا ما كان من القراءات المتواترة؛ لذلك فإننا لن نعتمده في بحثنا هذا، وسنقتصر على الصور المحولة والواردة صراحة في النص القرآني، وفي المصحف الشريف.

وكدليل على ذلك فإن فعل الأمر من الجذر اللغوي (أتي) ورد اثني عشرة مرة في القرآن الكريم، وعدد صورته خمسة، وهي: (أئت)، (أئتتا)، (أئتوا)، (أئتوني)، (أئتيا)، ولم تجئ منها صورة واحدة بالتحويل، وقلب الهمزة ياء؛ على التسهيل، وإنما جاءت محققة، وذلك حسب المصحف الذي نعتمده في دراستنا هذه.

## 2- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ألفا:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَاتَّوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ [60 سورة الممتحنة: 11]، وذلك أن الفعل: «أتوا»، أمر من الفعل «أتى» ووزنه هو: «أفعا»، لذلك كان أن يجيء في صورة: «أتوا»، ولكنه حينما كانت فاؤه همزة قلبت ألفا لئلا تلتقي همزتان في الكلمة الواحدة.

(1) ينظر: المرجع السابق.

(2) جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، 2/ 948.

يقول صاحب الجدول: « في الكلمة إعلال بالحذف، حذفت الألف لام الكلمة لمجيئها ساكنة قبل واو الجماعة الساكنة، وفتح ما قبل الواو دلالة عليها وزنها أفعوا بفتح الهمزة والعين. والمدّ في أول الكلمة أصله همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة أي أأتوا»<sup>(1)</sup>.

ويجري هذا التحويل على كل فعل أمر مهموز الأول، كالفعل آمن، وأخى، الذي يكون على وزن «أفعل»، وهو مزيد بهمزة النقل.

### ب- التحويل في الحرف الثاني (العين):

ولا يكون هذا النوع من التحويل إلا في صورة واحدة، وهي تحويل عينه التي أصلها واو ياء، وذلك في الأجوف الواوي، المسند إلى واو الجماعة، وذلك كما ورد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا ءَعْمَلَكُمْ﴾ [سورة محمد: 33]، فالفعل: «أطيعوا» الذي جاء على وزن «أفعلوا»، كان حقه أن يأتي في شكل: «أطوعوا»؛ لأنه أجوف واوي، وما حدث لهذا الفعل هو إلقاء حركة الواو على الحرف الذي قبله، فأنكسرت الواو فأنقلبت ياء لانكسار ما قبلها<sup>(2)</sup>.

وهذه العلة هي الموجبة لتحويل واو المضارع من الفعل «يَسْتَطِيعُونَ» الذي أصله: «يَسْتَطِيعُونَ»، فلما «فاستثقلوا الكسرة على الواو، نقلوها إلى الطاء، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها»<sup>(3)</sup>؛ لأن «يَسْتَطِيعُونَ» ثقيلة هي الأخرى على اللسان عند النطق، والقاعدة المشهورة في التصريف تقضي بقلب الواو ياءً إذا جاءت ساكنة مسبوقة بكسر<sup>(4)</sup>، وذلك للمناسبة بين الحركتين الطويلة والقصيرة.

### ج- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

يأتي هذا النوع من التحويل في صورة واحدة، وهي قلب الياء ألفا، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذا النمط من التحويل يشكل صورة غائبة غير منظورة؛ لأنه لم يكن هنالك مناص من حذف الألف المنقلبة؛ لأن فعل الأمر لا يكون إلا مبنيًا، ثم إنه إذا كان عليل الآخر فإن علامة بنائه إنما

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 76/3.

(2) ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 92/1، وينظر أيضا: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 58/1. والجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه: 117/1.

(3) التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، 68/1.

(4) ينظر: المتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، 310/1، 311، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 394/4.

تكون بحذف حرف العلة. ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [12] سورة يوسف: =101]، حيث إن الفعل «تَوَفَّ» فعل أمر، وهو على وزن «تَفَعَّلَ»، وأصله «تَوَفَّى» على وزن «تَفَعَّلَ»، حذفت لامه لأنه مبني على حذف حرف العلة، للأمرية. وأصل الألف في هذا الفعل «ياء»، لأن جذره اللغوي هو (وَفَى)، وقد سبق الحديث عن قلب الياء ألفا عند معالجة صور التحويل بالقلب في الفعل المضارع<sup>(1)</sup>.

### ثانيا: التحويل بالنقل:

وينقسم هذا النوع من التحويل إلى أربعة أقسام: تحويل بالتسكين، تحويل بالنقل مع القلب، تحويل بالنقل مع الحذف، وتحويل بالنقل مع القلب والحذف.

#### أ- التحويل بالتسكين في الأجوف اليائي:

ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [39] سورة الزمر: =54]، فالفعل «أَنْبِئُوا» أجوف يائي<sup>(2)</sup>، ووزنه هو «أَفْعِلُوا»؛ لذلك وجب أن يأتي في صورة «أَنْبِئُوا»، فلما كان نطقه بهذه الصيغة يشكل ثقلا ملموسا، ثم نقل حركة الياء فيه إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف النون، فانتهى الفعل إلى صورته المعهودة، وزال الثقل.

ونلمس هذا التحويل نفسه، في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَىٰ الْكَافِرِينَ﴾ [07] سورة الأعراف: =50]، وذلك أن الفعل: (أفِيضُوا) اعتراه ما اعترى الفعل (أنبيوا) في الآية السابقة.

#### ب- التحويل بالنقل مع القلب في الأجوف الواوي:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [65] سورة الطلاق: =02]، فالفعل: «أَقِيمُوا» الذي جاء على وزن «أَفْعِلُوا»، كان حقه أن يأتي في شكل: «أَقِيمُوا»، وما حدث لهذا الفعل هو إلقاء حركة الواو على الحرف الذي قبله، فأنكسرت الواو فأنقلبت ياء لانكسار ما قبلها<sup>(3)</sup>.

(1) يراجع الصفحة 106 من هذه الأطروحة.

(2) لأن مضارعة بالياء، وليس بالواو، والمضارع مما يرد الأشياء إلى أصولها.

(3) ينظر أيضا: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 58/1.

وقد رأينا هذا النوع من التغيير حين تطرقنا إلى صور التحويل بالقلب في فعل الأمر، وقمنا بتحليل الصيغة الصرفية للفعل «أطيعوا» .

### ج- التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز:

وقد عالجنا هذه الحالة، ولكن في الفعل المضارع، حين قمنا بتحليل الصيغة الصرفية للفعل «يرى»، و«أرى»، وبيننا كيف أن أصلهما هو «يرأى»، و«أرأى»، كما عرضنا لأمثلة ونماذج من الشعر العربي ثبتت فيها همزة الفعل من دون حذف<sup>(1)</sup> .

ونورد مثالا لهذه الصورة مع فعل الأمر في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ جَعَلَهُمَا نَحْتًا وَقَدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْقَلِينَ ﴾ [41 سورة فصلت: 29]، حيث إن الفعل «أرنا» مهموز العين ووزنه هو: «أفنا»، وكان حقه أن يكون: «أرئيني»، على وزن «أفعلني»، ولما كان ذلك مستثقلا، تم نقل حركة عينه (الهمزة) إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف الراء، ثم حذفت الهمزة هروبا من العسر والثقل الظاهر في النطق.

### د- التحويل بالنقل مع القلب والحذف:

نأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل من قوله تعالى: ﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ <sup>ط</sup> وَأَسْتَقِمَّ <sup>ط</sup> كَمَا أُمِرْتَ ﴾ [42 سورة الشورى: 15=]، وقوله أيضا: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ <sup>ط</sup> فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ <sup>ط</sup> إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [41 سورة فصلت: 36]، وذلك أن الفعلين «استقم»، و«استعد» محولان عن أصلهما؛ فوزنهما الأصلي هو «استفعل»، لكنهما جاءا على وزني «استفعل» بحذف عينيهما، وهو حرف الواو في كليهما .

فالبنية العميقة للفعل «استعد» هي «استعود»<sup>(2)</sup>، حيث استثقلت الكسرة على حرف العلة، الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، فأصبح الفعل: (استعود)، ولما كانت الواو مسبوقة بكسرة قلبت ياء، فصار الفعل بذلك في صورة: «استعيذ»، فالتقى ساكنان في آخر الفعل: سكون

(1) ينظر: الصفحتان 114، 115 من هذه الأطروحة.

(2) لأن الفعل أجوف واوي، والدليل على ذلك المضارع منه، وهو «أعوذ»، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ <sup>ط</sup> أَلْفَلَقِ ﴾ [113 سورة الفلق: 1]، وقوله: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ <sup>ط</sup> بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [72 سورة الجن: 6].

الياء المنقلبة عن واو، وسكون بناء فعل الأمر، فوجب حذف أحد الساكنين، فنخص الحذف حرف الياء، فانتهى الفعل إلى الصورة التي هو عليها، وهي الصورة المستعملة.

**ثالثا: التحويل بحذف حروف العلة:**

يدخل التحويل بالحذف على الحرف الأول والثاني والثالث من الفعل العليل، وله ست صور: حذف الواو والهمزة من أوله، وحذف الواو والياء كذلك من وسطه، وحذف حرفه الأخير سواء أكان ذلك للبناء أن لإسناده إلى ضمير.

### أ) التحويل بحذف حرفه الأول:

#### 1.أ) التحويل بحذف الواو:

ونأخذ مثالا لهذه الصورة من قوله تعالى: ﴿ وَقَفُّوهُمْ <sup>ط</sup>إِنَّهُمْ مَسْئُُونَ ﴾ [سورة الصافات: 24]، ذلك أن الفعل «قفوهم» أمر حذف منه الواو حملا على حذفها في المضارع منه<sup>(1)</sup>، وهو «يقف»؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، لأن بنيتها العميقة هي «يَوْقَف»، ولو كانت الواو بين ياء وكسرة، لما حذف، كقولنا: «يوجل»، يقول النحاس: «فأما في قوله تعالى ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾ [سورة الإخلاص: 03]، ثبتت الواو في الثاني، وحذفت في الأول لأنها في الأول وقعت بين ياء وكسرة، وفي الثاني وقعت بين ياء وفتحة»<sup>(2)</sup>.

(1) يقول المرادي في ذلك: «وحمل على ذي الياء أخواته، نحو أعد ونعد وتعد، والأمر نحو: عد».

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين أبو علي المرادي: 1631/3.

(2) أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن الكريم: 196/5.

وتحذف الواو، إذا وقعت في المضارع بين ياء، وكسر. أما إذا وقعت بين ياء وفتح، فلا تحذف؛ إلا إذا كان الفتح عارضا وليس أصليا، كما في (يَوْضَعُ)، لأن الأصل فيه أن يكون مكسورا (يَوْضَعُ)، وإنما حُرِّك بالفتح لأن حرفه الثالث (العين) حلقي.

وفي هذا يقول صاحب الإنصاف: «وأما "وجل يوجل، ووحل يوحل" فإنما لم تحذف منه الواو لأنه جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين، كعلم يعلم، فلم تقع الواو فيه بين ياء وكسرة، وإنما وقعت بين ياء وفتحة، وذلك لا يوجب حذفها، وأما حذفها لها من قولهم [وَضَعَّ يَضَعُ، وَسَعَّ يَسَعُ] (وَلَغَّ يَلْغُ)، وإن كانت قد وقعت بين ياء وفتحة فلأن الأصل فيه (يَفْعَلُ) بكسر العين كضرب يضرب، وإنما فتحت العين لوقوع حرف الحلق لأمّا؛ فإن حرف الحلق متى وقع لأمّا من هذا النحو فإن القياس يقتضي أن يفتح العين منه، نحو: قرأ يقرأ، ...، وجمع يجمع، ودمع يدمع».

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري. 645/2.



ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [سورة المدثر: 11]، وذلك أن أصل الفعل «ذرني» هو «أودرني»، وإنما حذف الواو حملا على المضارع منه، وهو «يذر»<sup>(1)</sup>. ويجري هذا النوع من التحويل على الفعل المثال، وهو الذي يبدأ بحرف علة، إذا صيغ منه الأمر، كقولك: قف، و «صل» وأمثالهما.

أ. (2) التحويل بحذف الهمزة:

ونضرب مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاُصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنََّّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [سورة ص: 44]، وقوله أيضا : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ [سورة الملك: 15]، وذلك أن الفعلين «خذ» و«كلوا» مهموزا الأول، أصلهما أن يكونا في صورتين «أخذ» و«أكلوا»، فالهمزة الثانية [فيهما] هي فاء الفعل، والأولى همزة الوصل فحذفت فاء الكلمة فأنحذفت همزة الوصل لأن ما بعد الفاء المحذوفة محرك فلا حاجة إلى إقرارها<sup>(2)</sup>.

أما الفعل «أمر» الذي يكون الأمر منه في صورة «مر»، فإنه يمكن أن تثبت فيه الهمزة، ولكن إذا كان مسبوقا بحرف الواو أو الفاء، فتقول: «فأمر»، و«وأمر»<sup>(3)</sup>، وذلك كقوله تعالى : ﴿ يَبْنِي أَقْرِمَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [سورة لقمان: 17] = . يقول ابن الحاجب: «وقالوا: مر، وهو أفصح من أوامر، وأما «وأمر» فأفصح من «ومر»»<sup>(4)</sup>.

(1) ليست هناك علة واضحة لهذا الحذف، وإنما «حذفت الواو تشبيها لها ب «يدع»؛ لأنها في معناها، وليس لحذف الواو في «يذر» علة؛ إذ لم تقع بين ياء وكسرة، ولا ما هو في تقدير الكسرة، بخلاف «يدع»، فإن الأصل «يودع»، فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء، وبين ما هو في تقدير الكسر؛ إذ الأصل الأول: «يودع».

(2) راجع: الصفحتان: 119-120 من هذه الأطروحة عند الحديث عن سبب إعلال الفعل المضارع «يذر».

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي: 464/3.

(4) وجاء في الهمع: «ولم يجعل سببويه لهذا الحذف علة سوى السماع المحض. وقد حكى أبو علي وابن جني «أوكل» على الأصل إلا أنها في غاية الشذوذ استعمالا. فإن تقدم (مر) واو أو فاء فالإثبات أجود نحو (وأمر) (فأمر) ولأ يقاس على هذه غيرها إلا في ضرورة».

ينظر: المرجع نفسه.

(4) الشافية، ابن الحاجب، ص: 11.

## ب) التحويل بحذف حرفه الثاني:

### ب.1) التحويل بحذف الواو:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [112] سورة الإخلاص: 01، فالفعل «قُلْ» وزنه: «قُلْ»، والأصل أن يأتي في صورة «أَقُولُ»، لأنه من باب «نَصَرَ»<sup>(1)</sup>، حيث استثقلت الضمة على الواو، فنقلت إلى الحرف الذي قبلها، وهو القاف، فصار: «أَقُولُ»، فسقطت همزة الوصل؛ لأنه لا حاجة إليها حينئذ<sup>(2)</sup>، فاجتمع ساكنان: سكون الواو التي نقلت حركتها، وسكون الحرف الأخير<sup>(3)</sup>، فحذفت الواو لأنها حرف علة، ولوجود الضمة قبلها دليلا عليها.

وهذه الحركة<sup>(4)</sup>، هي التي عرف بها الحرف المحذوف، أهو واو، أو همزة أو ألف، لأنه لو كان فعل الأمر أجوف يائيا لكانت هذه الحركة ياء<sup>(5)</sup>، كما أنها ستكون ألفا إذا كان الأجوف يأتي بالألف في المضارع<sup>(6)</sup>، وذلك على نحو ما سنراه في الصور الآتية.

ويأتي هذا النوع من التحويل في المزيد من الفعل الأجوف أيضا كقولك: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ

وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ﴾ [42] سورة الشورى: 15=]، فالفعل: «استقم» أصله أن يأتي في صورة

(1) الذي يكون الأمر منه: «أَنْصُرُ»، بخلاف الفعل «جَمَعَ» مثلا، الذي يكون الأمر منه: «اجْمَعْ».

(2) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي: 464/3.

(3) وذلك لكون فعل الأمر من مثل هذا، مبنيا على السكون، بخلاف الناقص الذي يبنى على حذف حرف العلة.

(4) أي التي تأتي على فاء الفعل. ويمكن أن تكون ضمة، كما في المثال، كما يمكن أن تكون ياء أو ألفا.

(5) كقولك: زد، فالكسرة دليل على أن المحذوف هو حرف الياء؛ لأن الأصل فيه: «إزِيدُ»، فلما استثقلت الكسرة على الياء، نقلت إلى حرف الزاي فأصبح الفعل: «إزِيدُ»، فالحذفت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولوجود الكسرة قبلها دليلا عليها.

(6) وذلك كقولك: «خَفُ» فهو من باب «فتح»، وليس من باب «نَصَرَ»، على الرغم من أنه أجوف واوي، وهذا ما يجعل المضارع منه يأتي في صورة: «يَخَافُ» المنقلب عن «يَخَوْفُ»، ويجعل الأمر منه يأتي في بنيته العميقة في صورة «إِخْوَفُ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، فصار الفعل: «إِخْوَفُ»، ثم انقلبت الواو ألفا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، فأصبح الفعل: «إِخَافُ»، فحذفت همزة الوصل لأنه لم يعد لوجودها ضرورة لكون الحرف الذي بعدها قد تحرك، كما حُذفت أحد الساكنين وهو الواو، لوجود الفتحة قبلها دليلا عليها ولعدم القدرة على حذف الفاء لصحتها، وكونها عينا ودليلا ومحلا لحركة البناء، وهي السكون.

«اسْتَقْوَمَ» على وزن «اسْتَفْعِلَ»، فلما كان نطق الواو مع الكسرة مستثقلا، نقلت حركتها إلى القاف قبلها، فأصبح الفعل في صورة: «اسْتَقْوَمَ»، فلما كانت الواو ساكنة ومسبوقة بكسر انقلبت ياءً، فالتقى ساكنان فحذفت الياء (1)، فانتهى الفعل إلى الصورة المستعملة التي هو عليها، حيث زال الثقل، وأصبح اللسان يجري بنطقه في يسر.

وحين ندقق النظر في مثل هذه الحالة نجد أن التحويل بقلب الواو ياء لا فائدة فيه، وليس لازما؛ لأن التقاء الساكنين محقق على كل حال، فالواو ساكنة سواء أتم قلبها ياء، أم لم يتم. وربما ما حمل اللغويين على هذا التحليل هو المحافظة على حالات الاطراد في تحليل المسائل الصرفية والصوتية المختلفة؛ لئلا يكون تفسيرها مضطربا، فيأتي مرة بوجه، ومرة بوجه مخالف.

### ب.2) التحويل بحذف الياء:

ونأخذ مثالا له من قوله تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [73 سورة المزمل: 04]، وذلك لكون الفعل: «زِدْ» أجوف يائيا؛ لأن المضارع منه على: «يزيد»، وليس «يزود»، وعلى هذا فإن بنيته العميقة هي «إزيد»، فجرى عليه ما جرى على الفعل «قُلْ»، ولكن بنقل حركة الياء، ثم حذفها (2). وكما يكون هذا التحويل في الفعل الأجوف اليائي المجرد، فإنه يحصل في المزيد منه، وذلك أنه حين نضيف حروف الزيادة الثلاثة «است» للفعل «زد» يصبح: «استزد»، فحالات التحويل بالنقل والحذف تبقى قائمة في الفعل المزيد؛ ولا يختلف عن المجرد إلا بإضافة حروف الزيادة فقط، لأن الصورتين منطبقتان تماما في كلتا الحالتين (3).

### ج) التحويل بحذف حرفه الثالث:

#### ج.1) التحويل بحذفه حرف العلة للبناء:

معلوم أن فعل الأمر لا يكون إلا مبنيا، فيبنى على السكون، ويبنى على حذف العلة إذا كان ناقصا (4). يقول حسن عباس: «يبنى [فعل الأمر] على حذف حرف العلة إن كان آخره معتلا؛ مثل: اسع في الخير دائما، وادع الناس إليه، واقض بينهم بالحق. [فاسع: فعل أمر مبني على حذف الألف؛ لأن أصله:

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 364/12.

(2) ينظر: الإحالة رقم: (05) في الصفحة السابقة.

(3) نقصد بالصورتين: صورتَي الفعل «زد» قبل تحويله إلى مزيد ثلاثي.

(4) يُبنى الأمر من الناقص على حذف حرف العلة، لأن المضارع منه يكون مجزوما بحذف حرف العلة.

ينظر: المرجع السابق: 07/21.

"اسْعَى" (1). وادْعُ: فعل أمر مبني على حذف الواو؛ لأن أصله: "ادْعُو". واقض: فعل أمر، مبني على حذف الياء لأن أصله: "اقضي".

ونأخذ أمثلة لذلك من قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّحَرُ **ادْعُ** لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴾ [سورة الزخرف: 39]، وقوله أيضا: ﴿ **وَابْتَغِ** فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ [سورة القصص: 77] <sup>٢٨</sup>. حيث حذفت الواو والياء من آخر الفعلين الناقصين للبناء.

#### ج.2) التحويل بحذفه حرف العلة لإسناد الفعل إلى ضمير:

ونأخذ مثالا لذلك من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا **ابْنُوا** لَهُ بُيُوتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾ [سورة الصافات: 97]، وقوله كذلك: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَازِنَةِ جَهَنَّمَ **ادْعُوا** رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [سورة غافر: 49]. نجد أن الفعلين: (ابنوا) و(ادْعوا) ناقصان، وكان أصلاهما: «ابنوا» و«ادْعوا»، على وزني: «افعلوا» ك«اضربوا»، و«افعلوا» ك«اكتبوا»، استثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى النون. واستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى العين فسكتنا. وبعد كل واحدة منهما حرف ساكن فحذفنا لالتقاء الساكنين. فالكسرة في النون من «ابنوا»، عارضة كما أن الضمة في العين من «ادْعوا» عارضة أيضا. فجاءت الهمزتان في أولهما على أصل بنائهما الذي كان يجب لهما (2).

#### د) التحويل بحذف حرفه الأول والثالث:

هذا النوع من التحويل غير وارد في الربع المنشود، وعلى كل حال سنورد له صورة من القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [سورة آل عمران: 191] <sup>٣</sup>، حيث إن الفعل: «قنا» أمر من الفعل اللفيف المفروق: «وقى»، وهو مبني على حذف حرف العلة، حملا للأمر على المضارع المجزوم، (3) أما الفاء منه وهي الواو، فقد حذفت حملا على المضارع: «يقي» الذي وقعت فيه الفاء بين ياء وكسرة (4)، ثم سقطت همزة الوصل من «أوقنا»، ووزن هذا الفعل هو «عنا».

(1) الألف هنا منقلبة عن ياء، لسكونها وانفتاح ما قبلها.

(2) ينظر: المنصف، ابن جني: ص: 55.

(3) لأن علامة جزم المضارع الناقص واللفيف هي حذف حرف العلة.

(4) ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس: 103 / 1.

### هـ) التحويل بحذف حرفه الثاني والثالث:

ونورد مثالا لهذه الصورة من التحويل في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ﴾ [41 سورة فصلت: 29]، حيث إن الفعل «أرنا» مهموز العين ووزنه هو: «أفنا»، وكان حقه أن يكون: «أرئيني»، على وزن «أفعلني»، ولما كان ذلك مستتقلا، تم نقل حركة عينه (الهمزة) إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف الراء، ثم حذفت الهمزة<sup>(1)</sup> هروبا من العسر والثقل الظاهر في النطق، فصار الفعل في صورة «أرئيني»، ولما كان الأمر من الناقص ونحوه<sup>(2)</sup>، بينى على حذف حرف العلة، حذفت الياء منه، فانتهى إلى الصورة التي هو عليها، وهي «أرني» التي بقيت فيها الكسرة شاهدة على الياء المحذوفة. ونلاحظ هنا أنه وفي سبيل التخفيف والتيسير النطقي تعرض هذا الفعل اللفيف إلى نوعين من الحذف: الأول خص حرفه الأول، والثاني مس حرفه الثالث، فلم يبق من أصوله الثلاثة سوى حرف واحد، وهو عينه، والبقية زوائد<sup>(3)</sup>.

### رابعا: التحويل بالإبدال بين الحروف.

يكون هذا النوع من التحويل في فعل الأمر بإبدال صحيح من صحيح، وهو صورته إبدال تاء الافتعال طاءً، كما يكون أيضا بإبدال صحيح من عليل. وما دما قد عرضنا لصور الإبدال بين الحروف الصحيحة حين حديثنا عن أوجه التحويل في الفعلين الماضي والمضارع، فإننا سنكتفي بذكر صورة واحدة من كل نوع<sup>(4)</sup>، مع عدم إهمال الصورة الواردة جميعها في الجانب التطبيقي.

(1) حذفت الهمزة لاجتماع همزتين بينهما حرف ساكن، والساكن حاجز غير حصين، فصار كأنه التقت همزتان.

ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ص: 445، وأسرار العربية، أبو بركات الأنباري: 37/1، والنحو الوافي، عباس حسن: 20/4.

(2) نقصد هنا بـ: «ونحوه» الفعل الذي يكون مختوما بحرف علة، كاللفيفين المقرون والمفروق.

(3) وهما حرفان: همزة النقل، و«نا» ضمير النصب المتصل: المفعول به. ووزنه: «أفنا».

(4) النوع الأول هو إبدال صحيح من صحيح، والثاني إبدال صحيح من عليل.

## أ) التحويل بإبدال صحيح من صحيح:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فَبَنَّا لَهُمْ قَارِئِينَ لَهُمْ وَأَصْطَبِرْ﴾ [54 سورة القمر: 27]، حيث إن الفعل «إصْطَبِرَ»، أمر من الفعل الصحيح: (إصْطَبَرَ)، وهو مزيد على وزن «أفْتَعَلَ»، وفعله المجرد هو «صَبَرَ»، «فأبدلوا من التاء حرفا يواخي الصاد في الإطباق وهو الطاء ليعمل اللسان في الإطباق عملا واحداً»<sup>(1)</sup>.

وقد جرى هذا التحويل بالإبدال لأن الحرف الأول من الفعل المضارع (فاءه) - الذي على وزن «أفْتَعَلَ»- من حروف الإطباق الأربعة<sup>(2)</sup>، وهي «الصاد، الضاد، الطاء، الظاء»<sup>(3)</sup>، ذلك أن ورود «التاء» تالية لهذه الأحرف يكون فيه انتقال من صفة الإطباق إلى صفة الاستفال، وهذا غير مألوف في العربية، لذلك فإن التاء تبدل طاءً<sup>(4)</sup> ليكون الحرفان المتجاوران مطبقين، وذلك لحصول التجانس الصوتي في الكلمة الواحدة.

## ب) التحويل بإبدال صحيح من عليل:

لهذا النوع من التحويل صورة واحدة، وهي إبدال واو المثل أو الليف المفروق تاء، وذلك ما نلاحظه في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [59 سورة الحشر: 18]، حيث إن الفعل «اتَّقُوا» أمر على وزن «أفْعَلُوا» وبنيته العميقة هي «أوتَّقُوا» حذفت منه الياء بعد نقل حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها؛ تطبيقا لقاعدة البناء على حذف حرف العلة<sup>(5)</sup>، كما قلبت الواو منه تاء وأدغمت في أختها<sup>(6)</sup>.

هذا. وقد مر الحديث عن هاتين الحالتين عند معالجة وتحليل صور الحذف والإبدال في

الفعلين الماضي والمضارع.

(1) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 700/2. وينظر أيضا: الجدول في إعراب القرآن الكريم

ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 322/16.

(2) يُراجع: حروف الإطباق في الفصل الأول من هذه الأطروحة، في الصفحتين: 58، 59.

(3) ينظر: المقتضب، المبرد، 64/1.

(4) ينظر: مشكل إعراب القرآن الكريم، مكي ابن أبي طالب الأندلسي، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة

الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405، 700/2.

(5) يُراجع صور حذف لام فعل الأمر في الصفحة التي قبل السابقة.

(6) يُمكن الرجوع إلى المبحث الأول أو الثاني، ومراجعة صورة الإبدال بين الحرف الصحيح والعليل في

الفعلين الماضي والمضارع، في الصفحات: 95، 96، 130 من هذه الأطروحة.



# الفصل الثالث

التحويلات المصرفية

التي تلحق المشتقات الأخرى



## المبحث الأول

### صور التحويل في اسم الفاعل



### أولاً: اسم الفاعل وصوغه:

هو «اسم مشتق من المصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به»<sup>(1)</sup>، ويدل على المعنى المجرد، الحادث<sup>(2)</sup>، كما يدل على فاعله<sup>(3)</sup>، ومعنى هذا أنه يتضمن شيئين: معنى مجرداً طارئاً، وفاعلاً لهذا المعنى، وذلك كقولنا: قائم وقاعد، فإن كل كلمة منهما تحوي شيئين: فالأولى تحمل معنى القيام مطلقاً، والذات التي ينسب إليها. كما أن كلمة «قاعد» تحمل معنى القعود، والذات التي اتصفت به ونسب إليها.

وعلى الرغم من أن اسم الفاعل يدل على معنى عارض، فإنه قد يدل نادراً على معنى دائم أو شبه دائم، وذلك إذا كان مشتقاً مما يدل على الدوام أو شبهه، كقولنا: خالد، دائم ومستمر، فليس في هذه الأسماء معنى غير الدوام والاستمرارية<sup>(4)</sup>.

ورغم كون أغلب كتب النحو تتحدث عن عَرَضِيَّةِ المعنى في اسم الفاعل، فإننا نسجل تحفظاً؛ لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نعتبر معاني أسماء الفاعلين التي وصف بها الله ﷻ نفسه عارضة، كالواسع والحافظ والبارئ والمصور والمحيط وغيرها.

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن «فَاعِلٍ»، ك: قائم، وجالس وكاتب وراسٍ، ويصاغ من غير الثلاثي بقلب ياء مضارعه ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر<sup>(5)</sup>، ونوضح ذلك بالأمثلة الآتية:

اسم الفاعل منه	الفعل المضارع	الفعل الماضي
مُعَلِّمٌ	يُعَلِّمُ	عَلَّمَ
مُعَلِّمَةٌ	يُعَلِّمُ	أَعَلَّمَ
مُتَعَلِّمٌ	يَتَعَلَّمُ	تَعَلَّمَ
مُعْتَمِرٌ	يَعْتَمِرُ	إِعْتَمَرَ
مُسْتَنْتَجٌ	يَسْتَنْتِجُ	اسْتَنْتَجَ

(1) شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 61.

(2) أي: عارض، يطرأ ويزول؛ فليس له صفة الثبوت والدوام.

(3) ينظر: حسن عباس، النحو الوافي: 3/ 237.

(4) ينظر: المرجع نفسه. 3/ 339.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص: 62.

وشدّد عن القاعدة ألفاظ: «وهي أسهَب فهو مُسَهَب، وأحصَن فهو مُحَصَّن، وألفج بمعنى أفلس فهم مُلْفَج، بفتح ما قبل الآخر فيها. وقد جاء من «أفعل» على «فَاعِلٍ»، نحو «أعشب» المكان فهو «عاشِب»، و«أورس» فهو «وارِسٌ»، و«أيفع» الغلام فهو «يَافِعٌ»، ولا يقال فيها «مُفَعِلٌ»<sup>(1)</sup>.

ولاسم الفاعل مباحث كثيرة، وهي متفرقة في كتب النحو، ولا داعي لإثقال البحث بها لأنها مسائلٌ نحوية. والبحث يعالج ظاهرة التحويل في المشتقات، وهي مسألة صرفية بحتة؛ لذلك سنعرض للحالات التي تعترى هذه المشتقات فحسب، دون الخوض في المسائل النحوية الأخرى المرتبطة بها. لأننا بصدد دراسة البنى اللسانية لهذه المشتقات بمعزل عن التركيب والسياق.

وعلى هذا، فإن اسم الفاعل يتعرض للتحويل في بنيته اللغوية، ويكون ذلك عن طريق القلب والنقل والحذف والإبدال. فأما القلب فيكون في حروفه الثلاثة الأصول، فيكون في حرف الأول بقلب الياء واوا، ويأتي بقلب حرفه الثاني همزة وياء، وبقرب حرفه الثالث ياء.

أما التحويل بالنقل في هذا المشتق فيكون بالتسكين، كما يكون بالنقل مع قلب الواو ياء، في حين يأتي التحويل بالحذف في صورتين: حذفه لامه، وحذف همزته الزائدة. بينما يكون التحويل بالإبدال بطريقتين: إحداهما إبدال صحيح من صحيح، وثانيتها إبدال صحيح من عليل وذلك في الفعل المثال أو اللفيف المفروق.

وسوف نعرض لهذه الحالات بالشرح والتفصيل في ما يأتي.

(1) شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 62.

**ثانياً: التحويل بالقلب في اسم الفاعل:**

وهذا التحويل قد يلحق أول اسم الفاعل (فَاءَه) وثانيه (عينه) وآخره (لامه)، فأما ما يلحق أوله فيكون بتحويل الياء واو، بينما يكون التحويل الذي يلحق وسطه بتحويل الواو أو الياء همزتين، وتحويل الواو ياءً، بينما يكون التحويل في حرفه الثالث بقلب الواو ياءً

أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

ويرد في صورة واحدة، وهي تحويل الياء واوا، ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى:

﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴾ [سورة الذاريات: 20]، وذلك أن كلمة «الموقنين» اسم فاعل، وهو مشتق من الفعل المجرد «يُوقِنُ» المنقلب عن «يُيقِنُ»<sup>(1)</sup>، لذلك كان حقه أن يأتي في صورة «المُيقِنِينَ»<sup>(2)</sup>، ولما كان نطق ذلك مستثقلاً انقلبت الياء فيه واوا، لتناسب الضمة التي قبلها.

وعلة هذا التحويل هو سكون الياء وانضمام ما قبلها. يقول ابن السراج: « [فأما] الواو [ف] تبدل من الياء إذا سكنت وانضم ما قبلها نحو: «مُوقِنٍ» و«مُوسِرٍ» كان الأصل: «مُيقِنٌ» و«مُيسِرٌ» فأبدلت واواً من أجل الضمة»<sup>(3)</sup>.

**ب- التحويل في الحرف الثاني (الفاء):**

ويأتي منه ثلاث صور: تحويل الواو والياء همزتين، وتحويل الواو ياءً، وذلك كما يلي:

**1. تغيير صرفي بتحويل الواو همزة:**

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ [سورة الصافات: 51]، حيث إن كلمة «قائل» اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي الأجوف الواوي «قال»، الذي أصله: «قَوَلَ»<sup>(4)</sup>. حيث قلبت الواو همزة تخفيفاً<sup>(5)</sup>.

(1) الدليل على أن فاء الفعل «يُوقِنُ» ياءٌ وليست واوا، هو المصدر منها، وهو اليَقِين.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 201 / 7.

(3) الأصول في النحو، ابن السراج: 266 / 3. وينظر أيضا: الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي: 135 / 1، والممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي: 286 / 1، 299، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 223 / 4، والهمع: جلال الدين السيوطي، 474 / 3، وشذا العرف، الحملاوي: ص: 103.

(4) ينظر: الكتاب، سيبويه: 357 / 4.

(5) وهذا هو الرأي الشائع عندهم، لأنهم اختلفوا في هذا الإبدال؛ فقيل: أبدلت الواو والياء همزة، وقال آخرون: بل قلبتا ألفا، ثم أبدلت الألف همزة، وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين، وقال المبرد: ==

ولكن هذا النوع من التحويل يكون في اسم الفاعل الذي يكون فعله محولا عن بنيته العميقة، فإذا كان فعل اسم الفاعل المشتق غير محول في الأصل فلا يجوز الإبدال حينئذ. يقول الحملاوي: «تقلب الألف والواو همزة في أربعة مواضع: (...) وأن تقعا عيناً لاسم فاعلٍ فعلٍ أعلتاً فيه، نحو قائلٍ وبائعٍ، أصلهما قاولٍ وبائعٍ، بخلاف نحو «عين» فهو «عاين»، و«عور» فهو «عاور»، لأن العين لما صحّت في الفعل، خوف الإلباس بـ: «عان» و«عار»، وصحت في اسم الفاعل تبعاً للفعل»<sup>(1)</sup>، لذلك فإن الواو والياء «إن لم تُعلّا في الفعل، لم تُعلّا في اسم الفاعل»<sup>(2)</sup>.

## 2. تغيير صرفي بتحويل الياء همزة:

وهذا النوع من التحويل كسابقه، إلا أنه يكون بإبدال الياء همزة، وليس الواو، ونأخذ مثالا له من قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾ [سورة الانفطار: 16]، حيث إن كلمة «غَائِبِينَ» اسم فاعل من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي «غَاب» الذي أصله «غَيْب»<sup>(3)</sup>، ولذلك فإن البنية العميقة له هي: «غائبين»<sup>(4)</sup>، أبدلت فيها الياء همزة عملا بالقاعدة المذكورة سابقا.

## 3. تغيير صرفي بتحويل الواو ياء:

هذا النوع من التحويل يكون في اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي، ونأخذ نموذجا له من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ [سورة الصافات: 75]، حيث إن كلمة «الْمُجِيبُونَ» اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي «يُجِيبُ»<sup>(5)</sup>، وأصله: «مُؤْجِبُونَ»، حيث حذفت همزة «أفعل» قياسا على حذفها من المضارع المتكلم الذي اجتمعت فيه همزتان، طردا للباب على

«أدخلت ألف فاعل قبل الألف المنقلبة في قال وباع وأشباههما، فالتقى ألفان وهما ساكنان، فحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة».

ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 89/4.

(<sup>1</sup>) شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 124.

(<sup>2</sup>) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: 122/2.

(<sup>3</sup>) والدليل على ذلك المضارع منه: «يَغِيبُ»، والمصدر: «غَيْب» الوارد في الآية الكريمة: ﴿ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ

الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ [سورة الأعراف: 177].

(<sup>4</sup>) ينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 43/11.

(<sup>5</sup>) بنيته العميقة هي: «يُؤْجِبُ». ينظر: الفصل الأول عند الحديث عن التحويل بحذف الهمزة في الفعل المضارع. الصفحة 126، وما بعدها.

وتيرة واحدة، فصار «مُجُوبٌ»، فلما استثقلت الكسرة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو الجيم، فصار الاسم بذلك في صورة: «مُجُوبٌ»؛ لأنه اسم يشبه المضارع في وزنه<sup>(1)</sup>، وإذ إن الواو جاءت ساكنة وما قبلها مكسور، قلبت ياءً للمناسبة<sup>(2)</sup>، فانتهى اسم الفاعل إلى الصورة التي هو عليها.

وكما كان هذا النوع من التحويل في اسم الفاعل المشتق من الرباعي وهو «أَجَابَ»، فإنه يكون أيضا في الخماسي والسداسي، وذلك نحو: مُسْتَجِيبٌ وَمُسْتَقِيمٌ<sup>(3)</sup>.

### ج- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

ويأتي هذا النوع من التحويل في صورة واحدة، وهي قلب حرفه الأخير - الذي أصله واو- ياءً، ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِعِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ وَحَنَى الْجَنَيْنِ دَانٍ﴾ [سورة الرحمن: 54]، وذلك أن اسم الفاعل «دَانٍ»<sup>(4)</sup> حقه أن يأتي في صورة: «دَانُو»، فلما وقعت الواو متطرفة<sup>(5)</sup> وكان ما قبلها مكسورا قلبت ياءً، حتى تناسب الحركة التي قبلها،

(1) لأنه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.

ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 8/1. والجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 28/1.

(2) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: ص: 311.

(3) أصلهما: مُسْتَجُوبٌ وَمُسْتَقِيمٌ، أصابهما ما أصاب: «مُجُوبٌ». ينظر: المراجع الثلاثة السابقة الأخيرة في صفحاتها.

(4) وزنه «فاعٍ»، لأن ياءه محذوفة، وهذا يحدث مع كل اسم ناقص في حالتي الرفع والجر، مع التنكير، ويعوض عن الياء بتنوين العوض. وهو هنا عوض عن حرف. يُراجع مبحث التنوين وأنواعه في كتب النحو.

(5) التطرف ليس من شروط الإبدال في مثل هذا الموضع، لأن المؤنث من دانٍ هو دانية، التي بنيتها العميقة دانوة، فتم تحويل الواو ألفا لأن ما قبلها مكسور، ولا وجود للتطرف هنا. ولكن هناك بعض الحالات في التحويل التي يكون فيها التطرف شرطا للإبدال، ومنها قلب الألف والواو والياء همزات إذا تطرفت بعد مدود، من مثل: سماء التي أصلها سماو، وبناء التي أصلها بناي، وصحراء التي أصلها صحراي.

ينظر في ذلك على سبيل المثال: الخصائص، ابن جني: 260/1، والإنصاف في مسائل الخلال، أبو البركات الأنباري: 14/1، وشذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 123.

فأصبح اسم الفاعل بذلك في صورة: «داني»، ثم حذفت الياء وعوض عنه بتنوين العوض<sup>(1)</sup> مراعاة لقاعدة الحذف في الاسم المنقوص<sup>(2)</sup> النكرة المرفوعة أو المجرورة.

وتعليل حذف الياء هنا أن الضمة استثقلت على الياء في «دَانِوُ»، فَسُكِّنَتْ، وَلَمَّا نُونَ الاسمُ التقى ساكنان: سكون الياء وسكون التنوين، فحذفت الياء<sup>(3)</sup>.

يقول ابن جني في اللّمع: « فالمنقوص كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والداعي وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة وإن لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين تقول في الرفع هذا قاضي يا فتى وفي الجر مررت بقاضي يا فتى وكان الأصل فيه هذا قاضي ومررت بقاضي فأسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليهما وكان الثنوين بعدها ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها<sup>(4)</sup> ».

### الثالث: التحويل بالنقل في اسم الفاعل:

يكون هذا النوع من التحويل من طريقتين: الأولى بالتسكين، والثاني بالنقل مع قلب الواو ياء.

#### أ- التحويل بالتسكين:

ويكون هذا التحويل في اسم الفاعل المشتق من الأجوف اليائي، ونقف على صورة له في قوله تعالى: ﴿ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيْبٍ ﴾ [سورة ق: 25]، وذلك أن كلمة «مُرِيْبٍ» اسم فاعل من الرباعي «أَرَابٌ»<sup>(5)</sup>، وهو على وزن: «مُفْعِلٌ»، وكان حقه أن يأتي في صورة «مُؤْرِيْبٍ»، حيث

(1) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 31/1، والنحو الوافي: عباس حسن: 110/4.

(2) لأن الاسم المنقوص هو كل اسم مختوم بياء قبلها كسرة لازمة، واسم الفاعل من مثل: دان، داع، مستعل، يدخل في هذا التعريف، على غرار صيغ منتهى الجموع المختومة بياء من نحو: دواعٍ وتهانٍ.

(3) حذفت الياء لكون الضمة مستثقلة عليها؛ «لأنها معها بمنزلة ياء وواو كما أن الواو -أيضاً- تُستثقل عليها الضمة أكثر من الياء؛ لأنها معها بمنزلة واوين». يقول ابن عصفور: « (...) فَتُحذف الضمة لاستثقالتها في الياء والواو؛ لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو. وذلك ثقيل».

أسرار العربية، ابن جني: ص 246. والممتع، ابن عصفور الإشبيلي: ص 342.

(4) اللمع في العربية، ابن جني: ص: 14.

(5) إما أن يكون مشتقا من «أراب» الرباعي الذي يعني أوقعه في الريب. أو من «أراب» اللازم أي صار ذا ريب. يقول صاحب الموسوعة القرآنية: «والرَيْبُ: صرف الدهر. والريب والرَيْبَةُ: الشكُّ والظنَّةُ والتهمة. وقد رابني الأمر وأرابني: علمت منه الريبة، ورأيت منه ما يكره. وأراب الرجل: صار ذا ريبة فهو مريب».

الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين: 95/1 .....

حذفت منه الهمزة حملاً على حذفها من المضارع المتكلم طرداً للباب على وتيرة واحدة، فصار في صورة «مُرِيْبٍ»، فلما استثقلت الكسرة على الياء، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الراء، فانتهى اسم الفاعل بذلك إلى الصورة المستعملة التي هو عليها: «مُرِيْبٍ».

#### ب- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياءً:

سبق وأن عرضنا لهذا النوع من التحويل، حين قمنا بتحليل ظاهرة التحويل بالقلب في اسم الفاعل، ولكن لا بأس بإعطاء مثال آخر عنه، وذلك ما نلاحظه في قوله تعالى ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [42 سورة الشورى: =45]، حيث إن اسم الفاعل «مُقيم» مشتق من الرباعي «يُقيم»<sup>(1)</sup>، وكان حقه أن يأتي في صورة: «مُقوم»<sup>(2)</sup>، فلما كانت الواو متحركة بالكسر، نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، ثم انقلبت الواو ياءً حتى تناسب الكسرة التي قبلها<sup>(3)</sup>. فانتهى هذا المشتق إلى الصورة التي هو عليها، حيث زال الثقل وخف الجهد العظلي المبذول أثناء عملية النطق.

ويكون هذا النوع من التحويل في اسم الفاعل المشتق من الأجوف الواوي غير الثلاثي فقط، ولا يتحقق فيما كان من فعل ثلاثي، أو أجوف يائي، لأنه لا يتحقق فيه القلب، كما سبق وأشرنا إليه عند حديثنا عن التحويل بالقلب من قبل<sup>(4)</sup>.

#### رابعاً: التحويل بالحذف في اسم الفاعل:

يحذف من اسم الفاعل حرفه الأخير، كما يحذف منه الهمزة الزائدة، كما يأتي.

#### أ- التحويل بحذف حرفه الأخير (اللام):

ويكون هذا التحويل في صورتين: إحداهما حذف الحرف الأخير من اسم الفاعل المشتق من الثلاثي، كما يكون بحذفه من المشتق من غير الثلاثي، وهذا بيان ذلك.

وينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 303/12.

(1) محمول عن البنية العميقة «يؤقوم»، حيث حذفت الهمزة منه حملاً على حذفها في «أؤقوم».

(2) بعد تحويله عن بنيته العميقة: «مؤقوم».

(3) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: ص: 311.

(4) ينظر: تحويل اسم الفاعل بقلب الواو ياء. الصفحة؟؟؟ من هذه الأطروحة.

## 1- التحويل بحذف اللام من المشتق من الثلاثي:

أشرنا إلى هذا حين قمنا بتحليل اسم الفاعل «دان»<sup>(1)</sup> الذي حذف منه حرفه الأخير، وذكرنا حينها أن حقه أن يأتي في صورة: «دَانُو»، فلما وقعت الواو متحركة وكان ما قبلها مكسورا، قلبت ياءً، لتناسب الحركة التي قبلها، فأصبح اسم الفاعل بذلك في صورة: «دَانِي»، ثم حذفت الياء وعوض عنه بتنوين العوض<sup>(2)</sup> مراعاة لقاعدة الحذف في الاسم المنقوص النكرة المرفوعة أو المجرورة<sup>(3)</sup>.

## 2- التحويل بحذف اللام من المشتق من غير الثلاثي:

ولهذا التحويل أنماط، منها حذف اللام للعلة السابقة التي رأيناها في حذف اللام من الثلاثي، ونورد مثالا لها في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ﴾ [سورة الحديد: =26]، حيث إن اسم الفاعل «مُهْتَدٍ»<sup>(4)</sup> الوارد في الآية مشتق من الفعل الخماسي

(1) الواردة في قوله تعالى: ﴿مُتَكِينٍ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَّيْنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَفٍ وَجَىٰ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [سورة الرحمن: 54].

(2) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 31/1، والنحو الوافي: عباس حسن: 110/4.

(3) يقول ابن جني في اللّمع: « فالمنقوص كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والداعي وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة وإن لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين تقول في الرفع هذا قاضٍ يا فتى وفي الجر مررت بقاضٍ يا فتى وكان الأصل فيه هذا قاضي ومررت بقاضي فأسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها وكان التثوين بعدها ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها».

اللمع في العربية، ابن جني: ص: 14.

(4) وزنه هو: «مُفْتَع». وهو غير كلمة: «المُهْتَد» الواردة في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [سورة الكهف: =17]، التي أصلها: «المهتدي»، فلما استثقلت الضمة على الياء حذفت، ثم اجتزئ بالكسرة عن الياء فحذفت الياء. قرأ نافع وأبو عمرو وصلا بالياء، ووقفا بغير ياء، بينما قرأ ابن كثير والكوفيون وابن عامر بغير ياء وصلا ووقفا.

هذا، وقد ورد في القرآن قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [سورة الأعراف: 178]، وذلك دليل على أن حذف هذه الياء ليس واجبا، بل هو أمر جائز؛ لأن اسم الفاعل فيه معرف، فإن كان نكرة لم يجوز إلا الحذف، في حالتي الرفع والجر، ويجب الإثبات في حالة النصب أو التعريف بـ: «أل» أو بالإضافة، ومن أمثلة جواز الحذف قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ==



«يَهْتَدِي» الذي على وزن (يَفْتَعِلُ)، لذلك فإن بنيته العميقة هي «مُهْتَدِي» بإثبات الياء، فلما استثقلت الضمة على الياء حذفت<sup>(1)</sup>، ثم نُوتت الكلمة، فاجتمع ساكنان: سكون الياء وسكون التنوين، فحذفت الياء، و عوض عنها بتنوين العوض<sup>(2)</sup>.

والنمط الآخر يكون في اسم الفاعل، حين يضاف إليه واو الجماعة، فيصبح حينئذ في صورة: «مُهْتَدُونَ»، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهُمْ لَيَصْدُوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [43 سورة الزخرف: 37]. فبنيته العميقة هي: «مُهْتَدِيُونَ» على وزن «مُفْتَعِلُونَ»، حيث استثقلت الضمة على الياء فحذفت<sup>(3)</sup>، فالتقى ساكنان: سكون الياء وسكون الواو، فحذفت الياء وضم ما قبلها للمجانسة الصوتية<sup>(4)</sup>.

هذا بالنسبة لاسم الفاعل المرفوع، أما المنصوب منه فيأتي في صورة: «المُهْتَدِينَ» على وزن «مُفْتَعِينَ»، وبنيته العميقة هي: «مُهْتَدِيِينَ»، حيث استثقلت الكسرة التي على الياء الأولى، فحذفت، فالتقى ساكنان: سكون الياء الأصلية لاسم الفاعل، وسكون ياء الضمير الزائدة، فحذفت الأولى منهما<sup>(5)</sup>.

### 3- التحويل بحذف الهمزة الزائدة:

وقفنا على هذا النوع من التحويل عند حديثنا عن التحويل بالقلب والنقل في اسم الفاعل في الصفحات القليلة السابقة من هذه الأطروحة، ورأينا أن أسماء الفاعلين: «مُرِيب»<sup>(6)</sup>

مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿50 سورة ق: 41﴾، وقوله أيضا: ﴿وَيَقَوْمٍ إِذِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [40 سورة غافر: 32]، وقوله أيضا: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [02 سورة البقرة: =186]، فقد حذفت الياءات في هذه الكلمات جوازا. يقول الفراء: «وجدت الحرف بغير ياء قبل أن تكون فيه الألف واللام، فكرهت إذ دخلت أن أزيد فيه ما لم يكن». ينظر: معاني القرآن، الفراء: ص 201. وينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ص 386. والإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش: ص 341.

(1) الشيء المحذوف هو الضمة، وليس الياء.

(2) ينظر: تحليل البنى الصرفية لكلمة: دان.

(3) أي الضمة وليس الياء.

(4) ومنهم من يجعل نقل حركة الياء إلى الحرف الذي قبلها سابقا لحذفها.

(5) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 265.

(6) وردت في قوله تعالى: ﴿مَنَاعٍ لِلْحَيْرِ مُعَدِّ مُرِيبٍ﴾ [50 سورة ق: 25].

و«مُجِيبٌ»<sup>(1)</sup> و«مُقِيمٌ»<sup>(2)</sup>، جاءت كلها على وزن «مُفْعِلٌ»، وكان حقها أن تأتي في صورة «مُؤَرِّبٌ»، «مُؤَجِّبٌ» و«مُؤَقِّومٌ»، حيث حذفت منها الهمزة حملا على حذفها من المضارع المتكلم طردا للباب على وتيرة واحدة، فلما استثقلت الكسرة على الياء، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها فانتهى اسم الفاعل بذلك إلى الصورة المستعملة التي هو عليها.

وتكون هذه الهمزة في غير المعتل، إذا جاء على وزن «مُفْعِلٌ»، حملا على الفعل المضارع منه «يُفْعِلُ»، ولكنها تحذف «استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثمَّ حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، و«المُفْعِلُ»<sup>(3)</sup> و«المُفْعَلُ»<sup>(4)</sup> لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلا في الضرورة»<sup>(5)</sup>.

والذي يعزز كون هذه الهمزة مثبتة في مثل هذا من الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين هو ورودها عن العرب مثبتة، كقولهم: «أرض مؤرنبة» بكسر النون، أي كثيرة الأرناب، وقولهم "كساء مؤرنب" إذا خلط صوفه بوبر الأرناب»<sup>(6)</sup>، وكان القياس فيهما أن يأتي دون همزة.

#### خامسا: التحويل بالإبدال في اسم الفاعل:

ويكون هذا النوع من التحويل في شكلين: إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل.

#### أ- التحويل بإبدال صحيح من صحيح:

ويكون في كل اسم فاعل على «مُفْتَعِلٌ» شرط أن تكون فائده الأحرف التي تقلب معها تاء الافتعال، وهي أحرف الإطباق الأربعة (الصاد، الضاد الطاء، الظاء)<sup>(7)</sup>، والذال والذال<sup>(8)</sup> والزاي<sup>(9)</sup>،

(1) منها ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ [37 سورة الصافات: 75]

(2) وردت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [42 سورة الشورى: =45].

(3) أي وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(4) وهو وزن اسم المفعول إذا صيغ من فعل تزيد أحرفه عن ثلاثة.

(5) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك النحوي: ص 194. ويراجع الفصل الثاني عند الحديث

عن حالات التحويل في المضارع، وبالتحديد: التحويل بحذف الهمزة الزائدة من المضارع، الصفحة: 126.

(6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 153، وكذلك: الهمع، جلال الدين السيوطي: 3/ 463.

(7) التي تقلب معها تاء الافتعال طاء، كقولنا: مُطْبِعٌ، ومُضْطَرٌّ، ومُطْطَلِمٌ، ومُصْطَنِعٌ.

(8) تقلب تاء الافتعال دالا مع الدال وتدغم معها، وكذلك مع الذال. كـ: «مُدْخِرٌ» و«مُدْكَرٌ».

والزاي<sup>(1)</sup>، وقد بسطنا الحديث في هذا عند تحليلنا للتغير الصرفي بالإبدال الذي يمس الفعلين: الماضي والمضارع، فلا داعي لإعادته وإثقال البحث به.

والجدير بالذكر هنا أن هذا النوع من الإبدال لم يأت منه سوى صورتين في القرآن الكريم كله، وهما «مُطَّلَعٌ»، و«مُدَّكِّرٌ». حيث وردت الأولى مرة واحدة فقط، والكلمة الثانية ستة مرات<sup>(2)</sup>، وجميع هذه الصور وردت في الربع المدروس.

ونورد مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾ [سورة الصافات: 54]، فاسم الفاعل «مُطَّلِعُونَ» جاء على وزن «مُفْتَعِلُونَ»، فلما «جاءت التاء بعد الطاء، قلبت طاء وأدغمت مع الطاء الأولى»<sup>(3)</sup>. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [سورة القمر: 51]، نجد أن اسم الفاعل «مُدَّكِرُونَ» فيه تحويل، إذ بنيته العميقة هي: «مُدَّتَكِرُونَ»، حيث أبدلت تاء الافتعال فيه دالا، ثم أبدلت الذال -وهي فاؤه- دالا، وأدغمتا، فانتهى اسم الفاعل بذلك إلى الصورة التي هو عليها<sup>(4)</sup>.

ومنهم من يقلب تاء الافتعال ذالا، ثم تُدغَم في أختها، فقد ذكر الفراء أن «بعض بنى أسد يقولون: «مُدَّكِرٌ»»<sup>(5)</sup>. وروى: «حدثني الكسائي - [وَكَانَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا صَدُوقًا] - عَنْ إِسْرَائِيلَ وَالْقُرْظُمِيِّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ: فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، أَوْ مُدَّكِرٍ، فَقَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: (مُدَّكِرٍ بِالذَّالِ)<sup>(6)</sup>. وبذلك قرأ قتادة<sup>(7)</sup>.

(1) التي تقلب تاء الافتعال معها دالا، كقولنا: «مُزْدَجِرٌ» و«مُزْدَحِمٌ».

(2) وجميعها في سورة واحدة من القرآن الكريم، وهي القمر: الآيات 15، 17، 22، 32، 40 و51.

(3) ينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 59/23.

(4) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى: 240/2.

(5) معاني القرآن، الفراء. 107/3.

(6) المرجع نفسه.

(7) يقول شهاب الدين الألوسي: «قرأ قتادة: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾. الآية. بتشديد الكاف من التذكير أي من يذكر نفسه أو غيره بها، وقرىء «مُدَّتَكِرٍ» بذال معجمة بعدها تاء الافتعال».

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي: 83/14.

وينظر: مشكل إعراب القرآن، مكِّي بن أبي طالب: 697/2.

ولا يكون هذا النوع من الإبدال في باب الافتعال فقط، وإنما يأتي أيضا في اسم الفاعل الذي يأتي على وزن «مُتَفَعِّلٌ» المعدول عنه إلى صورة أخرى، نحو كلمتي: «المُصَدِّقِينَ» «المُصَدِّقَاتِ» الواردتين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [57 سورة الحديد: 18=]، حيث إنَّ أصلي هذين المشتقين هما «المُتَصَدِّقِينَ، المُتَصَدِّقَاتِ» على وزن «المُتَفَعِّلِينَ، المُتَفَعِّلَاتِ»، حيث أبدلت التاء صادًا فيهما، فأصبحتا: «مُصَدِّقِينَ، مُصَدِّقَاتِ»، ثم سكنت الصاد الأولى، وهي المبدلة، وأدغمت في أختها<sup>(1)</sup>.

### ب- التحويل بإبدال صحيح من عليل:

ويكون هذا النوع من التحويل في باب الافتعال في اسم الفاعل المشتق من المثال الواوي أو اللفيف المفروق، اللذين يبدآن بحرف الواو، وذلك كقولنا: «مُتَّقِي»، و«مُتَّزِنٌ»، وغيرهما، فاسم الفاعل الوارد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ [77 سورة المرسلات: 41]، وهو «المتقين»<sup>(2)</sup>، تحوّل عن بنيته العميقة التي هي: «مُوتَّقِيينَ»؛ لأن الفعل المشتق منه يبدأ بالواو، فأبدت فيه تاءً، ثم أدغمت في أختها، فصار «مُتَّقِيينَ»، فلما كانت الكسرة تحت الياء استثقلت فحذفت، فالتقى ساكنان: الياء الأولى التي هي لام الكلمة، والياء الثانية، التي هي ضمير، فحذفت الثانية، وإِنَّمَا حُذِفَتِ اللَّامُ دُونَ عِلَامَةِ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ عِلَامَةَ الْجَمْعِ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى، إِذَا حُذِفَتْ لَا يَبْقَى عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى دَلِيلٌ، فَكَانَ إِبْقَاؤُهَا أَوْلَى»<sup>(3)</sup>.

وكذلك يكون التحويل في هذا المشتق إذا كان مرفوعا بالواو<sup>(4)</sup>، مع بعض التغيير في التحليل، ونلاحظ ذلك في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(5)</sup> [47 سورة محمد: 15=]، لأن اسم الفاعل «المتقون» هنا بنيته العميقة هي: «المُوتَّقِيُونَ»، فبعد إبدال الواو تاء

(1) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 176.

(2) وزنه هو: «المُتَفَعِّلِينَ». لأن اللام محذوفة، كما سيأتي في المتن.

(3) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 16/1.

(4) أي حينما يكون في صورة: «المُتَّقُونَ».

(5) تمام الآية هو: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمِيمٍ حَمِيمٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [47 سورة محمد: 15].



استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فلما التقى ساكنان: الياء<sup>(1)</sup>، والواو<sup>(2)</sup>، حذفت أولاهما، لأن حذف الثانية ليس ممكناً<sup>(3)</sup>.

وإلى هنا نكون قد فرغنا من دراسة الصور التحويلية لاسم الفاعل، لننتقل إلى دراسة التغيرات الصرفية التي تلحق اسم المفعول في المبحث الثاني.

---

(1) وهي لام الفعل.

(2) وهي واو الضمير.

(3) ينظر: المرجع السابق.



## المبحث الثاني

### صور التحويل في اسم المفعول

**أولاً: اسم المفعول وصوغه:**

هو اسمٌ مصوغٌ، ويقصد به لدى الصرفيين: «الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل»<sup>(1)</sup>. وومن ذلك يفهم أنه ما تحققت له الصفات التالية:

- أن يكون وصفاً، وهو بذلك يشترك مع كل الأسماء المشتقة الدالة على الوصف.
  - أن يكون مأخوذاً من الفعل المبني للمجهول، وبذلك يتميز عن اسم الفاعل؛ لأنه مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم.
  - أن يكون دالاً على من وقع عليه الفعل، وبذلك يتميز عن كل أسماء الأوصاف<sup>(2)</sup>.
- ويشتق اسم الفاعل من الثلاثي على وزن: «مَفْعُولٍ»، كـ«محمود، مدرّوس، موعود»، ويصاغ من الناقص كذلك على وزن «مَفْعُولٍ» مع الإدغام، نحو: «مرميٌّ» التي أصلها «مرْمُويٌّ»، حيث قلبت فيه الواو ياءً، ومن الأجوف كذلك على «مَفْعُولٍ» نحو: «مَقُولٌ ومدين» حيث إن أصلهما «مَقُولٌ وَمَدْيُونٌ»، إذ حُذِفَ حرف العلة، وضمَّ ما قبله في الفعل الأجوف الواوي. وكُسِرَ في الأجوف اليائي<sup>(3)</sup>.

أما صوغه من غير الثلاثي، فيكون على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، نحو: يُكْرَمُ: مُكْرَمٌ، يُسْتَعْفَرُ: مُسْتَعْفَرٌ، يُتَدَاوَلُ: مُتَدَاوِلٌ، يُصْطَفَى: مُصْطَفَى، يُخْتَارُ: مُخْتَارٌ<sup>(4)</sup>.

ولا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإذا أُريدَ صياغته من فعل لازم فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور، نحو قولنا: «السريير منومٌ فوقه»، «الأرض متسابق عليها» و«هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيمٌ؟»<sup>(5)</sup>.

ويتعرض اسم المفعول إلى التحويل في بنيته، إذا كان مشتقاً من كلمة عليلة، وله طرائق مختلفة، فيكون بالقلب والنقل والحذف والإبدال، وهذا ما نحن بصدد معالجته وتحليله في هذا المبحث.

(1) النحو المصنفى، محمد عيد: ص 666.

(2) ينظر: المرجع نفسه.

(3) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد الأفغاني، ص: 203.

(4) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي: ص 63.

(5) ينظر: المرجع السابق.

### ثانياً: التحويل بالقلب في اسم المفعول:

وهذا التحويل يلحق ثانيه (عينه) وآخره (لامه). فأما ما يلحق وسطه فيكون بتحويل الواو ألفاً، بينما يكون التحويل الذي يلحق آخره بإبدال الواو ياءً أو ألفاً.

#### أ- التحويل في الحرف الثاني (العين):

وله صورة واحدة، وهي إبدال الواو ألفاً، ونسوق له مثالا في قوله تعالى: ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾ [81 سورة التكوير: 21]، حيث إن كلمة «مُطَاعٍ» اسم مفعول، وهو مصوغ من الرباعي «يُطَاعُ»، وزنه «مُفَعَّلٌ» بضم الميم وفتح العين، وفيه تحويل بالقلب، إذ كان حقه أن يأتي في صورة: «مُطَوِّعٌ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، فتحرّكت الطاء، ثم قلبت الواو ألفاً للمجانسة، لكون ما قبلها مفتوحاً<sup>(1)</sup>.

ومثله اسم المفعول الوارد في قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [12 سورة يوسف: 18]، حيث إن كلمة «الْمُسْتَعَانُ» اسم مفعول، وزنه: «مُسْتَفْعَلٌ»، وهو مشتق من الفعل السداسي المبني للمجهول: «يُسْتَعَانُ»، بنيته العميقة هي: «يُسْتَعُونُ»، قلبت الواو ألفاً بعد فتح ما قبلها بنقل حركتها إليه؛ تطبيقاً للقاعدة الصرفية التي رأيناها في اسم المفعول الذي قبله<sup>(2)</sup>.

#### ب- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

ويكون في صورتين: إبدال الواو ياءً، وإبدال الياء ألفاً.

#### 1- التحويل بإبدال لامه التي أصلها واو ياءً:

ونقف على مثال له في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾ [37 سورة مريم: 55]، وذلك أن اسم المفعول الوارد في الآية الكريمة وهو «مَرْضِيّاً» محول عن بنيته العميقة التي هي: «مَرْضُوياً»، على وزن «مَفْعُولٌ»، ولما كان نطقه بهذه الصفة مستثقلاً، ولكون اسم المفعول يُعَلُّ لا اعتلال فعله، قلبت لامه<sup>(3)</sup> ياءً، فأصبح هذا المشتق في صورة «مَرْضُويٍّ»، فلما «اجتمعت الواو

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 256/30،

والمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: 36/1.

(2) النحو الوافي: حسن عباس: 273/3.

(3) وهي الواو الأولى؛ لأن الثانية مزيدة لكونها واو «مَفْعُولٌ».



والياء . والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ثم كسرت [الضاد] لمناسبة الياء»<sup>(1)</sup> .

قال الرضي : « (...) ولمّا استتقل اجتماعهما [أي الواو والياء] اكتفي لتخفيفهما بالإدغام بأدنى مناسبة بينهما، وهي كونهما من حروف المد واللين، وجرّاهم على التخفيف الإدغامي فيهما كون أولهما ساكناً، فإن شرط الإدغام سكون الأولى، فقلبت الواو إلى الياء»<sup>(2)</sup> .

وقد جاء هذا النوع من التحويل في الربع المدروس، في كلمة واحدة وهي (مرضية) في قوله تعالى : ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾<sup>[89 سورة الفجر: 28]</sup> .

وحين نتأمل قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾<sup>[19 سورة مريم: 61]</sup>، لا نجد هذا النوع من التحويل، لأن اسم الفاعل : «مأتيًا» معدول عن صورته الأصلية، وهي : «مأثوي»، فالواو فيه مزيدة، وليست لام الكلمة، ولما اجتمعت الواو مع الياء، وكانت الأولى منهما ساكنة، قلبت ياءً وأدغمت في أختها، فصارت : «مأثيًا»، بضم التاء، ثم حركت بالكسر من أجل الياء<sup>(3)</sup> .

وقد اعتبر العكبري في الإملاء<sup>(4)</sup>، أن صيغة اسم المفعول «مأتيًا» في هذه الآية جاءت بمعنى الفاعل، أي إن التقدير : كان وعد الله آتياً<sup>(5)</sup> .

<sup>(1)</sup> ينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 227 / 26.

<sup>(2)</sup> شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاسترابادي: 139 / 3 وما بعدها.

<sup>(3)</sup> ينظر: المرجع السابق.

<sup>(4)</sup> ينظر: الإملاء، العكبري: 115 / 2، وغريب القرآن، السجستاني: ص: 421، ومعاني القرآن، أبو جعفر النحاس: 342 / 4، وروح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 429 / 8، والموسوعة القرآنية: خصائص السور، جعفر شرف الدين: 103 / 5.

<sup>(5)</sup> كثيرا ما يرد اسم الفاعل بمعنى المفعول، والعكس، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾<sup>[101 سورة القارعة: 07]</sup>، بمعنى مرضية. وقد ورد «فاعل» بمعنى «مفعول» في عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى: ﴿ قَالَ سَتَأْتِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾<sup>[11 سورة هود: 47]</sup>، فمعنى (لا عاصم) في الآية الكريمة: لا معصوم = وكقوله سبحانه: ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾<sup>[86 سورة الطارق: 06]</sup>، أي مدفوق، وجاء أيضا «مفعول» بمعنى «فاعل»، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ =

## 2- التحويل بقلب لامه التي أصلها واو (1) ألفا:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [47 سورة محمد: 15]. حيث إن اسم المفعول الوارد في الآية، وهو «مُصَفًّى»، مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول «يُصَفًّى»، وكان أصله أن يأتي في صورة: «مُصَفَّو»؛ لأنه مشتق من الصفوة، فلما وقعت الواو لاما - أي: طرفا- بعد فتح، قلبت ياء (2)، فصار اسمُ المفعول في صورة «مُصَفًّى»، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها، قلبت ألفا (3).

ويكون هذا التحويل في ما جاء على الوزن «مُفَعَّل»، ك«مُسَمَّى»، و«مُصَفًّى». كما يكون في ما يأتي على وزن «مُفَعَّل»، ك: «مُزَجَّى» (4) و«مُرْسَى» (5)، و يمس أيضا الكلمة المقرونة بها تاء التأنيث؛ نحو: «المُرْجَاة» (6) لأن ألفه منقلبة عن ياء؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذا الياء منقلبة عن واو لوقوعها رابع إثر فتحة (7).

ووردت كلمة «مُجَزَاة» في التنزيل، ولكن في غير الربع المدروس، وذلك في قوله تعالى:

﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزَجَّةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلُ﴾ [12 سورة يوسف: =77= ح].

[17 سورة الإسراء: 45 ح، ف«مستور» جاء بمعنى: «ساتر»، وكذلك قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ [19 مريم: =61=]، فبمعنى «آتيا».

ينظر: درة الغواص في أوام الخواص، أبو محمد الحريري البصري، تحق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 243. وينظر: المراجع في الإحالة السابقة جميعها، وفي صفحاتها.

(1) وتكون هذه الواو منقلبة ألفا على كل حال، كما سيأتي.

(2) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: 379 / 4.

(3) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 70 / 1.

(4) أصله: مُزَجَّو على وزن «مُفَعَّلٍ»، قلبت الواو ياء، ثم قلبت الياء ألفا، كما تقدم.

(5) الذي كان حقه أن يأتي في صورة: «مُرْسَو»، أصابها ما أصاب «مُزَجَّو».

(6) وبنيتها العميقة هي: «مُؤَزَّجَوَةٌ»، وفي مثل هذا مما أضيفت إليه تاء التأنيث، فإنه لا يشترط أن تكون لام الفعل واوا، بل يمكن أن تكون ياء، كقولنا: «معطاة»، التي تحولت عن «مُعْطِيَةٌ» وليس «مُعْطَوَةٌ»، لأنها مشتقة من ناقص يائي.

(7) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: 379 / 4.

فهذه الكلمة اسم مفعول من الثلاثي المزيد، المبني للمجهول «يُزَجَى»، وكان حقها أن تأتي في صورة «مُؤَزَّجَوَةٍ»، حيث حذفت منها الهمزة حملا على حذفها من المضارع المتكلم، وذلك طردا للباب على نسق واحد، فلما وقعت الواو لاما في اسم فوق الثلاثي قلبت ياءً، فصارت الكلمة: «مُزَجِيَّةً»، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفا؛ فزال بذلك الثقل الذي كان بيناً.

### ثالثاً: التحويل بالنقل في اسم المفعول:

ويأتي التحويل بالنقل مع تغييرين آخرين، وهما القلب والحذف.

#### أ. التحويل بالنقل مع القلب:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [سورة يوسف: 18]، نجد أن كلمة «الْمُسْتَعَانُ» اسم مفعول، وزنه: «مُسْتَفْعَلٌ»، وهو مشتق من الفعل السداسي المبني للمجهول: «يُسْتَعَانُ»، بنيته العميقة هي: «يُسْتَعُونُ»، حيث استثقلت الفتحة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف العين، فصارت الكلمة: «يُسْتَعُونُ»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة<sup>(1)</sup>.

وورد هذا النوع من التحويل في الربع المنشود في قوله جلا وعلا: ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾ [سورة التكويد: 21]، حيث إن كلمة «مُطَاعٍ» اسم مفعول، وهو مصوغ من الرباعي «يُطَاعُ»، وزنه «مُفْعَلٌ» بضم الميم وفتح العين، إذ كان حقه أن يأتي في صورة: «مُطَوِّعٍ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، فتحركت الطاء، ثم قلبت الواو ألفا للمجانسة، لكون ما قبلها مفتوحاً<sup>(2)</sup>.

(1) ينظر: النحو الوافي: حسن عباس: 273 / 3.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 256 / 30، والمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: 36 / 1.

## ب. التحويل بالنقل مع الحذف:

ونسوق له مثالا في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾<sup>(1)</sup>  
 [67 سورة الملك: 30]، حيث إن اسم المفعول «مَعِينًا» محول عن بنيته العميقة التي هي «مَعْيُونٌ»<sup>(2)</sup>  
 ، سَكَنْتَ الياء بنقل حركتها إلى العين، فأصبح اسم المفعول في صورة «مَعْيُونٌ»، ثم حذفت الواو  
 لأنها زائدة فأصبح: «مَعِينٌ» ، ثم كسرت العين لمناسبة الياء فانتهى إلى الصورة المستعملة التي هو  
 عليها<sup>(3)</sup>.

قال ابن جني في الخصائص: « ومن ذلك اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين نحو «مَبِيعٌ»  
 و«مَخِيْطٌ»، ورجل «مَدِينٌ» من الدَّيْنِ. فهذا كله مُعَيَّرٌ. وأصله «مَبْيُوعٌ» و«مَدْيُونٌ» و«مَخْيُوطٌ»  
 فَعَيَّرَ (...) . ومع ذلك فبنو تميم (...) يُتَمِّمُونَ «مفعولا» من الياء فيقولون: «مخيوط ومكيول»  
 ومن ذلك قوله .

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَزْعَمُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> وبهذه الصورة يقول بنو تميم، من دون نقل ولا حذف، كما سيأتي.  
<sup>(2)</sup> أي الواو الأولى، وهذا مذهب الخليل وسيبويه، ويريان أنها كانت أولى بالحذف لأنها زائدة، كما سنرى  
 عند تفصيل الحديث في التحويل بحذف عين اسم المفعول.  
<sup>(3)</sup> هذا مذهب ثعلب والفراء، ومن تبعهما، من كون لفظ: «معين» اسم مفعول، فالأول يذهب إلى أنه  
 «مَفْعُولٌ» من عان الماء، إذا جرى، بينما جعله الثاني مشتقا من العيون. وخالفهما ابن دريد الذي يزعم أنها  
 مشتقة من قولنا: ماء معن ومعين بمعنى كثير وغزير، فتكون حينئذ الميم أصلية، ويكون وزنه: «فعليلًا»، وليس  
 «مفعول». يقول مكي: «قوله: ﴿ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ الآية. يجوز أن يكون «معين» فعلا من معن الماء إذا كثر ويجوز  
 أن يكون «مَفْعُولًا» من العين وأصله معيون ثم أُعِلَّ بأن أسكنت الياء اسْتِخْفَافًا وحذفت لسكونها وَسُكُونُ  
 الْوَاوِ بَعْدَهَا ثم قلبت الْوَاوِ يَاءً؛ لانكسار العين قبلها. وقيل بل حذفت الْوَاوِ لسكونها وَسُكُونِ الْيَاءِ قَبْلَهَا  
 فتقديره على هَذَا: فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ يَرَى بِالْعَيْنِ»  
 مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 747/2، وينظر: المقتضب، المبرد، 102/1، والخصائص، ابن  
 جني: 262/1، والنحو الوافي، عباس حسن: 803/4.

<sup>(4)</sup> قال الكلبي: «كان رجل من العرب يمكث يومين أو ثلاثة لا يأكل، ثم يرفع جانب خبائه فيقول: لِمَ أَرَّ  
 كَالْيَوْمِ إِبِلًا وَلَا غَنَمًا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ، فَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْهَا وَتَهْلِكُ، فَاقْتَرَحَ الْكُفَّارُ مِنْهُ أَنْ يَصِيبَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَابَهُمْ وَأَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا ❁ وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ  
 ==

حيث وردت كلمة «مَعْيُون» في البيت من دون تحويل ولا حذف. لأن العرب تصحح شيئاً من ذوات الواو، حيث سمع عنهم أنهم يقولون: «ثَوْبٌ مَصُوونٌ»، من: «صَانَ يَصُونُ» و«مِسْكٌ مَدُووفٌ»، أي «مَبْلُوونٌ»، و«فرس مقوود»، من: «قَادَ يَقُوْدُ»، و«قَوْلٌ مَقُوولٌ»، من: «قَالَ يَقُوْلُ»<sup>(1)</sup>.

#### رابعاً: التحويل بالحذف في اسم المفعول:

ويمكن أن يكون المحذوف عينا أو لاما أو الهمزة الزائدة.

#### أ. التحويل بحذف الحرف الثاني (العَيْن):

ويكون هذا النوع من التحويل في صورتين: حذف عين المشتق التي أصلها واو، وحذف عينه التي أصلها ياءً.

#### 1. التحويل بحذف العين التي أصلها واو<sup>(2)</sup>:

ونقف على مثال لهذا الضرب منه في قوله تعالى: ﴿فَقَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ [سورة الذاريات: 54]؛ حيث إن كلمة «مَلُوم» اسم مفعول بنيته العميقة هي: «مَلُووم» على وزن «مَفْعُول». ولكنه حين كانت الواو مضمومة شكل ذلك ثقلاً مملوساً عند النطق، فنقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، فصار المشتق في صورة: «مَلُووم»، فلما التقى ساكنان، وهما الواون، حذف أحدهما.

واختلف أهل العربية في أيّ الواوَيْن حُذِفَ؟، فذهب الخليل وسيبويه أن الواو المحذوفة هي «واو مفعول». قال في الكتاب: «فحُذِفَت واو "مفعول" وكانت أولى بالحذف؛ لأنها زائدة، وكان حذفها أولى ولم تحذف الياء؛ لأنها عين الفعل»<sup>(3)</sup>.

فعضم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الآية: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْفَئُونَكَ أَبْصَرِهِمْ﴾ [سورة القلم: 51]. وقد قيل إن قراءتها تدفع ضرر العين.

ينظر: روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 42/15، والبيت من شواهد: المقتضب: المبرد: 102/1، والخصائص، ابن جني: 262/1، وشرح الأشموني على ألفية بن مالك: 126/4، وبحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب: 268، والنحو الوافي، حسن عباس: 803/4.

(1) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، أبو بكر الوقاد: 750/2.

(2) على مذهب أبي الحسن الأخفش.

(3) الكتاب، سيبويه: 446/3، وينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: 283/3.

أما أبو الحسن الأخفش أن المحذوفة عين الفعل والباقية واو مفعول<sup>(1)</sup>. ونجد "ابن جني" يدافع عن هذا الرأي. قال في المنصف: «وقوله<sup>(2)</sup> في هذا يكاد يرجح عندي على مذهب الخليل وسيبويه؛ (...) [لأن] واو "مفعول" جاءت لمعنى وهو المد، والعين لم تأت لمعنى، فحذف العين التي لم تأت لمعنى، وتبقية ما جاء لمعنى وهو الواو الزائدة أولى، كما تقول: "مررت بقاضٍ" فتحذف الياء؛ لأنها لم تأت لمعنى، وتبقى التنوين الذي جاء لمعنى الصرف»<sup>(3)</sup>.

ويستطرد قائلاً: «وشيء آخر يدل على صحة مذهب أبي الحسن، وهو أن هذه العين قد اعتلت في "قال، وباع، وقيل، وبيع" وفي أصل: "مبيع، ومقول". فكما أعلت بالإسكان والقلب، كذلك أعلت أيضا بالحذف. وواو "مفعول" لم تنقلب من شيء ولم تعتل في الفعل. فكان تركها وحذف المعتل أوجب»<sup>(4)</sup>.

وعلى كل حال، فإننا نتفق مع أبي الحسن، وابن جني في أن الواو المحذوفة هي عين اسم المفعول، وليس الواو الزائدة منه، وإلا لما أدرجنا حذف عين اسم المفعول ضمن عناصر التحويل بالحذف، ولكانت بعنوان آخر: وهو حذف الواو الزائدة، كما فعلنا مع الهمزة الزائدة.

## 2. التحويل بحذف العين التي أصلها ياء:

قال تعالى في سورة الصافات ﴿أَءَدَا مِئْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [37: الآية 53]، حين تتأمل اسم المفعول الوارد في الآية، وهو «مَدِينُونَ» نجد أنه محوّل عن أصله الذي هو «مَدْيُونُونَ»، على وزن «مَفْعُولُونَ»، وحيث إن نطقه بهذه الصيغة يشكل ثقلاً ظاهراً في النطق، وعسراً بيئياً، نقلت ضمة عينه (الياء) إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، فصار المشتق في صورة: «مَدْيُونُونَ»، فقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء التي بعدها، فصارت: «مَدْيُونُونَ»، فلما التقى ساكنان، حذف أحدهما، وهو عين الكلمة، وهي الياء؛ لوجود الكسرة قبلها دليلاً عليها، ثم إنه لما كانت الواو مسبوقه بكسرة قلبت ياءً للمناسبة، كما قلبت واو ميزان<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: المنصف، ابن جني: ص 287، والأصول في النحو، ابن السراج: 283/3، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي: 151/3.

(2) ويعني بكلامه: الأخفش.

(3) ينظر: المنصف، ابن جني: ص 289.

(4) ينظر: المرجع السابق: ص: 290.

(5) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، 283/3، والمنصف، ابن جني: ص 287.

### ب. التحويل بحذف الحرف الثالث (اللام):

هذا النوع من التحويل غير وارد في الربع المدروس، وعلى الرغم من ذلك فإننا نورد له نموذجاً من قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُوكَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(1)</sup> [سورة التوبة: 106]، فاسم المفعول «مُرْجُونَ»<sup>(1)</sup> الوارد في الآية، محول عن بنيته العميقة التي هي: «مُرْجَوُونَ» على وزن «مُفْعَلُونَ»؛ لأنه مشتق من الرباعي «يُرْجَى» الذي أصله «يُرْجَوُ»، فلما كانت الواو مضمومة، وما قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً للمناسبة، فصار المشتق في صورة: «مُرْجَاوُونَ»، ثم حذفت الألف؛ لالتقاء الساكنين، وإنما حذفت دون الساكن الآخر لوجود الفتحة قبلها دليلاً على أنها كانت موجودة، ولم تحذف الواو لأنها «جاءت لمعنى»<sup>(2)</sup>.

### ج. التحويل بحذف الهمزة الزائدة:

وتكون هذه الهمزة في المعتل وغيره، إذا جاء على وزن «مُفْعَلٌ»، حملاً على الفعل المضارع المجهول منه «يُفْعَلُ»، ولكنها تحذف «استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثم حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، و«المُفْعِلُ»<sup>(3)</sup> و«المُفْعَلُ»<sup>(4)</sup> لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلا في الضرورة»<sup>(5)</sup>.

والذي يعزز كون هذه الهمزة مثبتة في مثل هذا من الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين هو ورودها عن العرب، كقولهم: «أرض مؤرنبة» بكسر النون، أي كثيرة الأرناب، وقولهم "كساء مؤرنب" إذا خلط صوفه بوبر الأرناب»<sup>(6)</sup>، وكان القياس فيهما أن يأتيا دون همزة.

(1) بغير همز. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: ﴿مُرْجُونَ﴾ بالهمز. ينظر: السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد: ص 288. والمبسوط في القراءات العشر، أبو بكر النيسابوري: ص 229.

(2) المنصف، ابن جني: ص 289.

(3) أي وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(4) وهو وزن اسم المفعول إذا صيغ من فعل تزيد أحرفه عن ثلاثة.

(5) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك النحوي: ص 194. ويُراجع الفصل الثاني عند الحديث عن حالات التحويل في المضارع، وبالتحديد: التحويل بحذف الهمزة الزائدة من المضارع، الصفحة: 126.

(6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 153، وكذلك: الهمع، جلال الدين السيوطي: 3/ 463.

ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [51 سورة الذاريات: 31]، حيث إن اسم المفعول في الآية وهو: «مُرْسَلُونَ»، محول عن بنيته العميقة التي هي: «مُؤرْسَلُونَ» حيث حُذفت الهمزة للعلّة المذكورة سابقاً،

#### خامسا: التحويل بالإبدال في اسم المفعول:

ويكون في صورة واحدة، وهي: إبدال صحيح من صحيح، ومَعْنَى هَذَا أَنَّ الْحَرْفَ الْمُبْدَلَ، وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ صَحِيحَانِ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي هَذَا سَابِقًا، فِي الْمُبَاحِثِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ، لِأَنَّ كِلَا مِنَ الْمَشْتَقَاتِ الَّتِي عَرَضْنَا لَهَا تَتَعَرَّضُ لِهَذَا النُّوعِ مِنَ الْإِبْدَالِ.

وقد قلنا من قبلُ إن تاء الافتعال، من الفعل بأزمته الثلاثة، وجميع المشتقات الأخرى تقلب حرفا آخر، حسب «فاء» المشتق، فإذا كانت أحد أحرف الإطباق الأربعة - وهي الصاد والضاد والطاء والظاء - قلبت تاء الافتعال طاء، وقد تدغم، أما إذا كان الحرف الأول من المشتق دالا أو زايا، فإن تاء الافتعال تقلب دالا، وإن كانت الفاء ذالا فإن تاء الافتعال تقلب ذالا، ثم تدغم<sup>(1)</sup>.

وقد أشرنا أن الإبدال لا يكون في الافتعال فقط، وإنما يكون بالعدول عن صيغ أخرى محددة مثل: «يَتَفَاعَلُ» التي تؤول إلى صورة «يَفَاعَلُ» كقوله تعالى: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ [18 سورة الكهف: 17].

ولا نهمل القول إن هذا النوع من الإبدال في القرآن الكريم قد ورد في كلمتين، وهما: «مُصْطَفَى» و«مُضْطَرٌّ»<sup>(2)</sup>، ولم يرد منه غيرهما.

أما كلمة: «مُدَّخَلٍ»، وعلى الرغم من ورودها بوزن اسم المفعول، إلا أنها اسمُ مكان، وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا

(1) ينظر: التحويل بالإبدال في المباحث السابقة.

(2) المشتق الأول لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن، وكانت في الربع المدروس، وأصله «مُصْتَفَى»، حيث قلبت فيه التاء طاءً للمجانسة الصوتية. أما الثاني فلم يرد في الربع المدروس، وإنما جاء هو الآخر مرة واحدة في القرآن في قوله جلا وعلا: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [27 سورة النمل: 62]. وأصله «مُضْطَرٌّ»، فلما كانت عينه ضادا، وهي إحدى حروف الإطباق، فأبدلت طاء، للمجانسة في صفات الحروف كما تقدم، وسيأتي.



إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٩﴾ [سورة التوبة: 57]، فسياق الآية يدل على أن الكلمة اسم مكان، وليست اسم مفعول.

ومثلها أيضا كلمة: «مُزْدَجَر» الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ

مُزْدَجَرٌ ﴿٥٤﴾ [سورة القمر: 04]، فهي اسم مصدر<sup>(2)</sup>، وليست اسم مفعول، ووزنها هو «مُفْتَعَل»، فلما كانت فائها زايًا انقلبت دالا للقاعدة القائلة بأنه «إذا جاءت فاء «افتعل» وأخواتها من المضارع والأمر وسائر المشتقات منها، إذا جاءت [دالا أو ذالا أو زايًا، فإنها تبدل دالا؛ تحقيقًا للانسجام بين الأصوات<sup>(3)</sup>».

يقول مكّي ابن بي طالب: «قوله تعالى: «مُزْدَجَر»، الدال بدل من «تاء» وهو «مُفْتَعَل» من الزجر وإنما أبدلت الدال من التاء لأن التاء [حرف] مهموس والزاي مجهورة. ومخرجهما قريب من الآخر فأبدلوا من التاء حرفا هو من مخرجها يوافق الزاي في الجهر وهي الدال»<sup>(4)</sup>.

أما الباحثون المحدثون فيرون أن سبب الإبدال -هنا- هو كون التاء مهموسة وقريبة المخرج من الذال والزاي، ولكن هذين الحرفين مجهوران، ومخرجهما قريب من مخرج التاء<sup>(5)</sup>. وهذا يدل على عدم اقتصار الإبدال على الصفة، بل يتعداها إلى المخرج.

(1) وقرئ: «مُزَجَر» بقلبها زايًا وإدغام الزاي فيها، وقرأ زيد بن علي «مُزَجِر» اسم فاعل من أزجر أي صار ذا زجر كأعشب صار ذا عشب.

ينظر: روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 78/14.

(2) يقول السيوطي: «مُزْدَجَر» اسم مصدر بمعنى ازدجار، أو اسم موضع بمعنى أنه مظنة أن يُزْدَجَر، والمراد بها قصص القرآن وبراهينه ومواعظه». مجاز القرآن ومعترك الأقران، جلال الدين السيوطي: 505/2.

(3) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/136.

(4) مشكل إعراب القرآن، مكّي بن أبي طالب: 697/2.

(5) ينظر أيضا: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.



## المبحث الثالث

### صور التحويل في الصفة المشبهة

**أولاً: الصفة المشبهة وصوغها:**

هي لفظٌ مَصُوعٌ من مصدر اللّازم، للدلالة على الثبوت. ويغلب بناؤها من لازم باب فرح، ومن باب شرف؛ ومن غير الغالب نحو سيّد وميّت: من ساد يسود ومات يموت<sup>(1)</sup>.  
فحين تتأمل اللفظين: (سيّد، ميّت)، نجد أنهما وصفان مأخوذان من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فد«سيّد» مأخوذ من مصدر «سَادَ» الثلاثيّ اللّازم، وهو وصف دال على ذات موصوفة بالسيّادة على حال ثابتة، وكذلك: «ميّت»، فالذات موصوفة بالموت على وجه الثبوت والدوام، ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها "صفة مشبهة باسم الفاعل".

وقد اختلفت أقوال العلماء حول تحديد معنى الصفة المشبهة اختلافاً متغيراً تماماً، والحق أن ما ورد عن ذلك لا تناقض فيه، وإنما هو اختلاف في النظرة إلى الصفة المشبهة بين الناحيتين الصرفية والنحوية، فاتجه بعض علماء النحو في بيانها على أساس الصيغة الصرفية، فأوردوا قيودها بناء على ذلك، واتجه آخرون لبيانها على أساس الناحية النحوية، فأوردوا قيودها بناء على ذلك، وهذان الاتجاهان يمكن أن يمثلهما التعريفان التاليان:

الأول: كما جاء في قطر الندى: «هي الصفة المصوغة لغير تفضيل من فعل لازم لإفادة نسبة الحدث إلى الموصوف بها دون إفادة معنى الحدوث»<sup>(2)</sup>.

ومن البين أن هذا التعريف صرفي، وجهته تحديد الصفة المشبهة من حيث صيغتها - وإن تعرض أيضاً للمعنى - فهو يأخذ في اعتباره القيود التالية:

أ- أنها وصف - لغير تفضيل - إذ تدل - كما سبق - على حدث وصاحبه، مثل "فرح" تدل على شخص موصوف بالفرحة، ومثل "بطل" إذ تدل على إنسان متصف بالبطولة.

ب- أنها تصاغ من فعل لازم، وهذا هو الغالب فيها، فمثلاً كلمة "ضحّم" من الفعل "ضحّم" وهو لازم، وأيضاً كلمة "شريف" من الفعل "شرف" وهو لازم.

(1) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 63.

(2) قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري: ص 21، وشرحه للمؤلف: ص 277، وينظر التعريف نفسه في: شرح التصريح على التوضيح، زين الدين الوقاد: 45/2.

ج- أنها تفيد نسبة الصفة لموصوفها، ولا تفيد حدوثها، بمعنى أنها تدل على ما هو موجود فعلا بالنسبة لصاحبها، ولا تدل على شيء حدث بعد أن لم يكن، كما هو واضح في "جَبَان، شُجاع، بَطَل" فهي صفات موجودة في صاحبها قبل الحديث عنها، وربما استمرت أيضا بعد هذا الحديث. والثاني: كما جاء في الألفية وشروحها: «هي الصفة التي استحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى»<sup>(1)</sup>.

إن هذا التعريف يأخذ في اعتباره الناحية النحوية، ويظهر ذلك في كون الصفة المشبهة تضاف لما هو فاعلها في المعنى، أي إن المضاف إليه معها وإن كان مجرورا لفظا لكنه هو الفاعل الحقيقي<sup>(2)</sup> لها، مثل "تَقِيُّ الثوبِ" و"طاهرُ العَرَضِ" فإن الكلمتين "الثوب، العرض" مضافتان للصفة وهما في الوقت نفسه الفاعلان في الذهن، فالثوب ينسب له النقاوة، والعرض ينسب له الطهارة، وهذه الطريقة هي التي تحدد بها الصفة المشبهة<sup>(3)</sup>.

وسميت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأن الاسم الذي يأتي بعدها، يجوز نصبه، كقولنا: «كان الرسول شريفاً نسباً طيباً الأخلاق»، على الرغم من كونها تؤخذ من الفعل اللازم - كما سبق القول في تعريفها- فكيف إذن أتى بعدها الاسم منصوباً في الاستعمال اللغوي مع أن الفعل اللازم لا ينصب الاسم بعده؟

هذه هي المشكلة التي واجهت النحاة، فتخلَّصوا من ذلك بإطلاقهم على هذه الصفات أنها "مشبهة" ومعنى ذلك - في رأيهم- أنها مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد الذي ينصب بعده المفعول، وما دامت مشبهة به فيصح أيضاً أن يأتي بعدها المنصوب. أما وجوه المشابهة بينها وبين اسم الفاعل فتتلخص في أمرين: الأول: أنها تدل مثله على معنى وصاحبه، فهي وصف مثله تماماً، فكما أن "مُكْرِمٌ" اسم فاعل تدل على شخص ينسب له الكرم، وكذلك "كريمٌ" صفة مشبهة تدل على المعنى السابق نفسه. والثاني: أن كلا منهما يكون مفرداً ومثنى ومجموعاً، مذكراً ومؤنثاً<sup>(4)</sup>.

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري: 218/3، وينظر التعريف في: ضياء المسالك إلى أوضح المسالك، محمد بن عبد العزيز النجار: 62/3.

(2) أي ليس بالضرورة أن يكون فاعلاً نحويًا.

(3) ينظر: النحو المصنف، محمد عيد: ص 670 وما بعدها.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص: 671.

وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزناً: اثنان مختصان بباب «فَرَحَ»، وهما: «أَفْعَلَ» الذي مؤنثه فَعْلَاءٌ، كأحمر وحمراء. وفَعْلَانُ الذي مؤنثه فَعْلَى، كعطشان وعَطَشَى. وأربعة مختصة بباب «شَرَفَ»، وهي: «فَعَلَ» بفتححتين، كحَسَنَ وبَطَلَ. و«فُعِلَ» بضمّتين كجُنِبَ، وهو قليل. و«فُعَالٌ» بالضم، كشُجَاع. و«فَعَالٌ» بالفتح والتخفيف، كرجل جَبَانَ، وامرأة حَصَانَ<sup>(1)</sup>، وهي العفيفة. وستة مشتركة بين البابين: «فَعَلَ» بفتح فسكون، كسَبَطَ<sup>(2)</sup> وضَحَّمَ<sup>(3)</sup>. و«فِعِلَ» بكسر فسكون: كصَفِرَ<sup>(4)</sup> وملح<sup>(5)</sup>، و«فُعِلَ» بضم فسكون، كحَرَّ<sup>(6)</sup> وصلب<sup>(7)</sup>. و«فَعِلَ» بفتح فكسر، كفَرَحَ<sup>(8)</sup> ونَجَسَ<sup>(9)</sup>. و«فَاعِلٌ» كصاحب<sup>(10)</sup> وطاهر<sup>(11)</sup>. و«فَعِيلٌ» كبخيل<sup>(12)</sup> وكريم<sup>(13)</sup>. ويطرّد قياسها من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت، كمعتدل القامة، ومنطلق اللسان، كما أنها قد تُحوّل في الثلاثي إلى وزن فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث: نحو: زيد شاجع أمس، وشارف غداً، وحاسنٌ وجهه<sup>(14)</sup>.

وللصفة المشبهة مباحث كثيرة في كتب النحو العربي، لن نتعرض لها، فيثقل البحث بها، وإنما سنكتفي بذكر الحالات التي يتعرض فيها هذا المشتق إلى التحويل في بنيته الصرفية، إذ يقتصر التغيير فيه على القلب والنقل والحذف من دون الإبدال.

(1) أي متحصنة وحصينة ومُحصنة.

(2) مأخوذة من «سَبَطَ» بكسر عينه.

(3) وهي مأخوذة من «ضَحَّمَ» بضم عينه، أي إنها من باب: «شَرَفَ».

(4) مأخوذة من «صَفِرَ» بكسر عينه.

(5) مأخوذة من «مَلَحَ» بضم عينه.

(6) مأخوذة من «حَرَرَ» بالكسر.

(7) مأخوذة من «صَلَّبَ» بالكسر.

(8) مأخوذة من «فَرَحَ» بالكسر.

(9) مأخوذة من «نَجَسَ» بالكسر.

(10) مأخوذة من «صَحِبَ» بالكسر.

(11) مأخوذة من «طَهَّرَ» بالكسر.

(12) مأخوذة من «بَخَلَ» بالكسر.

(13) مأخوذة من «كَرَّمَ» بالكسر.

(14) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي: ص 64، وما بعدها.

فالتحويل بالقلب ذو صورتين: قلب العين التي أصلها واو ياءً، وقلب اللام التي أصلها واو ياءً أيضاً، بينما يكون التحويل بالنقل في صورتين، وهما: التسكين والنقل مع القلب. أما التحويل بالحذف فيكون بإسقاط عين هذا المشتق فحسب، وسنبداً الآن في تفصيل الحديث عن هذه الحالات.

### ثانياً: التحويل بالقلب في الصفة المشبهة:

وهذا التحويل يلحق ثانيه (عينه) وآخره (لامه). وكلاهما يكون بقلب الواو ياءً.

#### أ- التحويل بالقلب في الحرف الثاني (العين):

ويكون بصورة واحدة- كما سبق- وهي قلب الواو ياءً، ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [39 سورة الزمر: 30]، حيث إن كلمة «مَيِّتٌ»<sup>(1)</sup>، صفة مشبهة، وهي مشتقة من الفعل الأجوف الواوي «مات»، لأن المضارع منه بالواو، كما أن مصدره هو: «الموت» الوارد في القرآن الكريم<sup>(2)</sup>، وهي محولة عن بنيتها العميقة التي اختلف فيها النحاة والصرفيون<sup>(3)</sup>؛ والصرفيون<sup>(3)</sup>؛

فذهب سيبويه أنها محوَّلة عن «مَيِّوتٌ». قال في الكتاب: «وأما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واوٌ فإنَّ واوه تبدل ياءً في التحقير، وهو الوجه الجيد؛ لأنَّ الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياءً، فمن ذلك مَيِّتٌ وسَيِّدٌ»<sup>(4)</sup>، ومعنى هذا الكلام أن الأصل هو «مَيِّوتٌ»، فجاءت الواو عينا ثالثة، فانقلبت ياءً، ثم أدغمت.

(1) ومثلها: «مَيِّتُونَ» الواردة في الآية نفسها.

(2) وردت مادة (موت) في القرآن أربعة وأربعين ومائة مرة، وقد وردت بلفظ «الموت» خمسة وثلاثين مرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [39 سورة الزمر: 42].

(3) للتفصيل أكثر ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 3/399، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ص 107، ومشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 2/762، والجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 1/91، والجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: ص 139، والقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن: ص 111، وسر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/233، والكتاب، سيبويه: 3/468، والمنصف، ابن جني: 202، 299، والممتع، ابن عصفور: 335، 437، والنحو الوافي، عباس حسن: 4/646، 779.

(4) الكتاب، سيبويه: 3/468.

ويدل هذا الكلام أن هذه القاعدة تنطبق على ما تكون عينه واوا، وهو الأجوف الواوي فقط، ولا يمكن أن تعمم بأي حال من الأحوال على المشتقات الأخرى غيره.

ويمكن أن تنطق مخففة في صورة «مَيْت». يقول صاحب الحجة: «أصل الكَلِمَة (مَيْوت) على «فيعل» فقلبوا الواو ياءً للياء التي قبلها فَصَارَتْ «مَيْتاً». فَمَنْ قرأً بِالتَّخْفِيفِ فَإِنَّهُ اسْتَثْقَلَ تَشْدِيدِ الياءِ مَعَ كسرها فَاسْكَنَهَا فَصَارَتْ مَيْتاً وَزَنَهُ «فَيْلٌ». وَمَنْ قرأً بِالتَّشْدِيدِ فَإِنَّ التَّشْدِيدَ هُوَ الأَصْلُ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي الأَصْلِ «مَيْوتٌ» فَاسْتَثْقَلُوا كسرة الواو بعد الياءِ فقلبوها ياءً للياء التي قبلها ثُمَّ أَدْغَمُوا الساكنة فِي الثَّانِي فَصَارَتْ ياءً مُشَدَّدَةً»<sup>(1)</sup>.

وقد وردت هذه اللفظة مخففة ومشددة في قول أبي الرغلاء الغساني:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتِرَاحَ بِمَيْتِ ♣ إِنْ مَاتَ المَيْتَ مَيْتَ الحَيَاءِ<sup>(2)</sup>

وقلبت الواو ياءً في هذه الكلمة نظراً للقاعدة التي توجب ذلك، ولكن بشرط «أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة وألا يفصل بينهما فاصل، وأن يكون السابق منهما أصيلاً "أي: غير منقلب عن غيره" وساكناً سكوناً أصلياً غير عارض. فإذا تحققت هذه الشروط وجب قلب الواو ياءً، وإدغامها في الياء، سواء أكانت الياء هي السابقة؛ نحو: سيد وميت "وأصلهما، سَيُودٌ، مَيْوتٌ كما سبق" أم كانت الواو هي السابقة؛ نحو: طَيٌّ، وَلِيٌّ، وَأَصْلُهُمَا: طَوِيٌّ، وَلَوِيٌّ؛ بدليل: طَوِيْتُ وَلَوِيْتُ... فالواو في الأمثلة السالفة قلبت ياءً»<sup>(3)</sup> وأدغمت في أختها.

ومعنى هذا الكلام أن القلب لا يكون إلا إذا توافرت هذه الشروط، وهو الاجتماع في كلمة واحدة، الذي يمنع القلب والإدغام في قولنا: «يسمو ياسر بأخلاقه». وكذلك يشترط عدم انفصال الواو والياء عن بعضهما، فلا قلب في كلمة «زَيْتُون» للفصل، كما يجب أن يكون السابق منهما ساكناً، فإن كان متحركاً فلا قلب ولا إدغام، كقولنا: طَوِيلٌ وَغَيْوَرٌ، والشرط الأخير هو كون

(1) حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة: ص: 159.

(2) البيت من شواهد: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى: 1/149 و 2/161، وإعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس: 3/247 و 5/128، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 1/249، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 3/27، 398 و 6/212 و 7/95، وروح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 1/262 و 3/96، والإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: 2/657، وأوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري: 3/56.

(3) النحو الوافي: عباس حسن: 4/779.

السابق أصيلاً، فيخرج بذلك قولنا: «كويتب» في تصغير «كاتب» لأن الياء غير أصيلة، وإنما هي زائدة للتصغير.

وذهب الكوفيون أن الصفة المشبهة «مَيْت» وزنها هو «فَعِيل» وليس «فَعِيل»، وبذلك فإن حقا أن تأتي في صورة «مَوِيْت»، فقدّمت الياء الساكنة على الواو فصارت (مَيِّوت). فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء (1).

وقد ذهب "ابن عصفور" إلى أن الذي «ذهب إليه "الفراء" [وجماعته فاسدًا]؛ لأنَّ القلب ليس بقياس، وأيضاً فإنه لم يَجِئْ على الأصل في موضع. ولو كان الأمر كما ذكر لسُمعَ "سويد" و"مَوِيْت"، وأيضاً فإنَّ "فَعِيلًا" لا يحفظ مَّا عينه ياءً ولامه حرفُ صحَّة؛ ليس في كلام العرب مثل "كَيْيل". فإذا حَمَلَ بَيْنًا وَلَيْنًا على أَنَّ الأصل فيهما "لَيْنٌ" و"بَيْنٌ" فقد ادَّعى شيئاً لا يُحفظ في كلام العرب مثله» (2).

ونحن أيضاً نرجح الرأي الأول، الذي قال به سيبويه وشيخه، وذلك أن الاتجاه الثاني يجعل من التحليل الصرفي معقداً بعض الشيء، حيث إنه لا يختلف عن الرأي الأول سوى بإضافة مرحلة قبلية، وهي القلب بين الواو والياء، أي إن كل واحد منهما يأخذ مكان الآخر، وإذا بحثنا عن سبب هذا القلب المكاني، لما وجدنا سبباً مقنعاً له، إلا أن يجعل من الصيغة على وزن «فَعِيلٍ» ثم قلبت، ونلاحظ أنه وعلى الرغم من الاختلاف في الأصل؛ فإن التحويل يبقى قائماً في كلتا الحالتين.

ويكون القلب في عين الصفة المشبهة في غير الثلاثي أيضاً، ونأخذ مثلاً لذلك، وهو كلمة «مستقيم» الواردة في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [67 سورة الملك: 22]، حيث إنها صفة مشبهة جاءت على وزن اسم الفاعل، وبنيتها العميقة هي: «مُسْتَقِيمٌ»، حيث استنقلت الضمة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم انقلبت الواو ياءً، وقد مرَّ ذلك.

### ب- التحويل بالقلب في الحرف الثالث (اللام):

ولم يأت من هذا التحويل نموذج في الربع المدروس، ولكننا نورد مثلاً من غيره، في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [18 سورة الكهف: 74]، وذلك أن كلمة

(1) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية: ص 107، وشرح الشافية، الرضي الاسترابادي: 176/2.

(2) المتع في التصريف، ابن عصفور: ص 322.



«زَكِيَّة» صفة مشبهة، وبنيتها العميقة هي: «زَكِيوَةٌ»، على وزن «فَعِيلَةٌ»، حيث قلبت الواو ياءً ثم أَدغمت في أختها، وجرى عليها ما أصاب «مَيِّت» على مذهب سيبويه<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: التحويل بالنقل في الصفة المشبهة:

ويكون النقل في صورتين: التحويل بالتسكين، والتحويل بالنقل مع القلب.

#### أ- التحويل بالتسكين:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>[62]</sup> سورة الجمعة: =02، حيث إنَّ كلمة «مُبِينٍ» صفة مشبهة «على وزن اسم الفاعل، [وهي مأخوذة] من «أَبَان» الرباعي، بمعنى: بَيَّنَّ العداوة؛ لأنه دلَّ على صفة ثابتة، [وقد صيغ] على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخر. وفي الكلمة تحويل بالتسكين أصله «مُبِين» - بسكون الباء وكسر الياء - [فلما] استثقلت الكسرة على الياء سَكَّنت ونقلت حركتها إلى الباء»<sup>(2)</sup>.

#### ب- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياءً:

ونورد مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَفْقَهُمْ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>[46]</sup> سورة الأحقاف: 30، فكلمة «مُسْتَقِيمٍ» صفة مشبهة جاءت على وزن اسم الفاعل، وهي مشتقة من الفعل السداسي «يَسْتَقِيمُ»<sup>(3)</sup>، وكان حقه أن يأتي في صورة: «مُسْتَقُومٌ»<sup>(4)</sup>، فلما كانت الواو متحركة بالكسر، نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، ثم انقلبت الواو ياءً حتى تناسب الكسرة التي قبلها<sup>(5)</sup>. فانتهى هذا المشتق إلى الصورة التي هو عليها، حيث زال الثقل وخف الجهد العظلي المبذول أثناء عملية النطق.

(1) يُراجع: التحليل الصرفي لمادة: «مَيِّت»، والشروط التي يجب توافرها لقلب الواو ياءً، في الصفحة: 177.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 336/2.

(3) محول عن البنية العميقة «يَسْتَقُومُ».

(4) بعد تحويله عن بنيته العميقة: «مُؤَقُومٌ».

(5) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: ص: 311.

**رابعاً: التحويل بالحذف في الصفة المشبهة:**

ويكون في صورة واحدة فقط، وهي حذف عينها، ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ [50 سورة ق: 11]، حيث إن كلمة «مَيِّتٌ» صفة مشبهة، وهي مخففة من المشددة «مَيِّتٌ»، التي أصلها «فَعِيلٌ» أو «فَعِيلٌ» على مذهبي سيبويه والفراء. وهذه الصفة مخففة، يقول ابن خالويه: «والحجّة لِمَنْ خَفَّفَ: أَنَّهُ كَرِهَ الْجَمْعَ بَيْنَ يَاءَيْنِ»<sup>(1)</sup>، والتشديد ثقيل فخفف باختزال<sup>(2)</sup> إحدى الياءين، إذ كان اختزالها لا يخلّ بلفظ الاسم، ولا يحوّل معناه»<sup>(3)</sup>.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ نَشِيرَ إِلَى أَنْ تَخْفِيفَ الْمَشْدَدِ لُغَةً فَصِيحَةً لِاسِيْمَا فِي الْقَلِيلِ الْمَكْسُورِ، وَعَلَيْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ»<sup>(4)</sup>. وقد فرق العلماء بين «المَيِّتِ» المخففة، و«المَيِّتِ» المشددة، فالقراء العشرة اتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [39 سورة الزمر: 30]

(1) أي كره الجمع بين ياء ياء المشددة في «مَيِّتٌ»، وبعبارة أخرى: كره الإدغام.

(2) أراد بالاختزال هنا: الحذف.

(3) الحجّة في القراءات السبع، ابن خالويه: ص 107.

(4) وتمام الحديث بإسناده: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّقَطِيُّ وَدُو الثُّونِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُشْكَانَ السَّائِبِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ مِثْلُ الْجَمَلِ إِنْ قُدَّتْهُ أَنْقَادٌ، وَإِنْ اسْتَنْخَتْهُ نَاحٌ». وجاء في شرح السنة للبغوي: قوله: «هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ»، الأصل فيها التثقيل، فُخِفَ. وقد ورد في آداب البيهقي الحديث الآتي بإسناده: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا سَهْلًا قَرِيبًا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

ينظر الحديثان في: الزهد والرفائق، ابن المبارك بن واضح الحنظلي، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 130. وأيضا: شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتبة الإسلامية، دمشق بيروت، ط2، 1983م، 86/13، والآداب، أبو بكر البيهقي، تعل: أبي عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص: 65.

واستدلوا بما رواه الخليل بن أحمد عن أبي عمرو<sup>(1)</sup> :

أَيَا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ ♣ فِدُونَكَ قَدْ فَسَّرْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ ♣ وَمَا الْمَيِّتُ إِلَّا مِنَ الْقَبْرِ يُحْمَلُ<sup>(2)</sup>

ويرى "الزبيدي" أن «مَيِّت» بتشديد الياء، يصلح لما قد مات، ولما سيموت<sup>(3)</sup>، ثم نجده فيما بعد يتحفظ عن هذا التفريق بين «مَيِّت» المخففة والمشددة، بقوله: «وعندي فيه نظر فإنهم صرحوا بان «المَيِّت» مخفف الياء مأخوذ من «المَيِّت» المشدد، وإذا كان مأخوذاً منه، فكيف يُتَصَوَّرُ الفرق فيهما في الإطلاق»<sup>(4)</sup>. وهذا منطقي، لأن التخفيف لا يؤدي إلى تغيير المعنى أبداً، ويعزز هذا الرأي ورود كلمة «مَيِّت» مخففة ومشددة بالمعنى نفسه في قول أبي الرغلاء الغساني:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ ♣ إِنْ مَاتَ الْمَيِّتَ مَيِّتَ الْحَيَاءِ<sup>(5)</sup>

ويظهر لنا من خلال البيت أن معنى الكلمة واحد سواءً أكانت مخففة أم مشددة، ولو كان التخفيف يؤدي إلى تغيير المعاني لأصبحت كلمتا: «هَيْنَ، وَلَيْنَ» المخففتين الواردتين في الحديث السابق، ذَوَاتِي معنيين مختلفين.

وبعد أن فرغنا -بفضلٍ من الله وتوفيقٍ- من بحث صور التحويل في الصفة المشبهة، ننتقل الآن إلى دراسة التغيرات الصرفية التي تلحق صيغ المبالغة واسم التفضيل في المبحث الآتي.

<sup>(1)</sup> ينظر: تاج العروس، مرتضى الزبيدي: 100/5، وتفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، 163/23.

<sup>(2)</sup> البيت من شواهد: تاج العروس، وتفسير المراغي في صفحتيهما، وهو من شواهد: مدراك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله النسفي، 179/3، وفتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان: 112/12، وصفوة التفاسير، محمد علي الصابوني: 338/2.

<sup>(3)</sup> ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 585/1.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه.

<sup>(5)</sup> البيت من شواهد: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى: 149/1 و161/2، وإعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس: 247/3 و128/5، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 249/1، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 27/3، 398 و212/6 و95/7، وروح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 262/1 و96/3، والإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: 657/2، وأوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري: 56/3.



## المبحث الرابع

صور التحويل في صيغ المبالغة  
واسم التفضيل

## I- التحويل في صيغ المبالغة:

صيغة المبالغة اسم يُشتق من الفعل، للدلالة على تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم هي تقتضي تكرار الفعل، فلا يقال: "ضَرَّابٌ" لمن ضرب مرة واحدة<sup>(1)</sup>، ومن ثمَّ سُمِّيَتْ صيغ المبالغة، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي<sup>(2)</sup>، ولها أوزان أشهرها خمسة: «فَعَّالٌ» كَعَلَّامٍ وَلَمَّاحٍ وَلَمَّاعٍ وَمَشَّاءٍ، «مَفْعَالٌ» كَمَقْدَامٍ وَمَسْمَاحٍ وَمَفْضَالٍ، «فَعُولٌ» كَشَكُورٍ وَأَكُولٍ وَضُرُوبٍ وَصَبُورٍ، «فَعِيلٌ» كَعَلِيمٍ وَنَصِيرٍ وَقَدِيرٍ وَسَمِيعٍ، وَ«فَعِلٌ» كَحَذِرٍ وَفَطِنٍ وَلَبِيقٍ.

وهناك أوزانٌ أخرى، وردت للمبالغة، لكنها قليلة، ويرى الصَّرْفِيُّونَ القَدَمَاءُ أنها سماعية ولا يُقاس عليها، غير أنَّ الحاجة في وقتنا هذا تقتضي القياس عليها، وهذه الأوزان هي<sup>(3)</sup>: «فَاعُولٌ»: ك«فَارُوقٍ»، «فَعِيلٌ»: ك«صَدِيقٍ وَقَدِيسٍ وَسَكِيرٍ»، «مَفْعِيلٌ»: ك«مَعْطِيرٍ»، «فُعْلَةٌ»: ك«هَمْزَةٌ لَمْزَةٌ»،

وَ«فُعَّالٌ»، ك: كُبَّارٍ الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُومَكْرًا كُبَّارًا﴾ [سورة نوح: 22].

ولن نخوض في المسائل النحوية واللغوية المتعلقة بهذا المشتق، وإنما سنكتفي بذكر الحالة الوحيدة للتحويل فيه، وهي التحويل بالقلب، وله صورة وحيدة فقط، وهي قلب الياء همزة. أما التحويل بالنقل والحذف والإبدال فلا وجود له في الصفة المشبهة.

ولا يمس القلب صيغ المبالغة سوى لامها، ونقف على نموذج لذلك في قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ

مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [سورة القلم: 11]، وهو كلمة: «مَشَّاءٍ»، التي جاءت على وزن «فَعَّالٍ»، وهو أكثر الأوزان استعمالاً في المبالغة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي الناقص اليائي «مَشَّى» الذي مضارعه «يَمَشِي» والمصدر منه هو «المَشْيُ»؛ ولذلك فإن البنية العميقة لهذا المشتق هي: «مَشَّايٌ». بالياء، فلما جاءت الياء متطرفة بعد ألف مد انقلبت همزة<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري: ص 276.

(2) وقد وردت صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة مثل: أَدْرَكَ فَهُوَ دَرَاكٌ، وَأَعَانَ فَهُوَ مِعْوَانٌ وَأَهَانَ فَهُوَ مِهْوَانٌ، وَأَنْدَرَ فَهُوَ نَذِيرٌ وَأَزْهَقَ فَهُوَ زَهُوقٌ.

ينظر: النحو المصنفى محمد عيد: ص: 662، والتطبيق الصرفي، عبده الراجحي: ص 78.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي، نفسه.

(4) ينظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، ص: 131.

يقول ابن جني: «ألا ترى أن أصلهما "كساو" و"قضاي" فقلبت الواو والياء ألفين، فصارا "كسا" و"قضا" ثم أبدلوا الألف الآخرة منهما همزة، فقالوا "كساء" و"قضاء"»<sup>(1)</sup>.

ويذهب "ابن عصفور" أيضا هذا المذهب بقوله: «ومن هذا القبيل، عندي، إبدالها<sup>(2)</sup> من الياء والواو، إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة، نحو: كِساءٍ وِرْداءٍ. وذلك أن الأصل "كِساوٌ" و"رِدايٌ"، فتحرّكت الواو والياء وقبلهما فتحة، وليس بينهما وبينها حاجز إلا الألف، وهي حاجز غير حصين لسكونها وزيادتها، والياء والواو في محلّ التغيير - أعني طرفًا - فقلبتا ألفًا. فاجتمع ساكنان: الألف المبدلة من الياء أو الواو مع الألف الزائدة. فقلبت همزة. ولم تُردِّ إلى أصلها من الواو والياء لئلا يُرجع إلى ما فرَّ منه»<sup>(3)</sup>.

ويظهر جليا من التعريفين أن حُدَّاقَ التَّصريف قالوا بقلب الياء أو الواو ألفا، وليس همزة مباشرة، وذلك أنه لما قيل: كِساوٌ وِرْدايٌ، تحركت الواو والياء بعد فتحة، ولا حاجز بينهما إلا الألف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها، وانضم إلى ذلك أنهما في محل التغيير وهو الطرف، فقلبا ألفا - حملا على باب عَصَا وَرَحَا - فالتقى ساكنان، فقلبت الألف الثانية همزة؛ لأنها من مخرج الألف<sup>(4)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فإننا نرى بعدم جدوى ذلك، وإن كان مقبولا، لأن هذه الألف غير ظاهرة أبدا، لأنها انقلبت همزة، فالقول بانقلابها عن الواو والياء، ثم انقلابها همزة فيه شيء من التعقيد، ثم إن الألف أخت للواو والياء، فلماذا لم يُحملا عليها؟، والأكيد أن ما حمل جهابذة التصريف على هذا التأويل أنهم يريدون الاطراد في جميع مسائل التصريف، وهذا مما لا طريق إليه، لأن الاستثناء والشذوذ يبقيان قائمين، فهما من سنن الكون.

ثم إنه حين التقى الألفان في آخر الكلمة، فإن أقرب ما يكون حينئذ هو حذف أحدهما كما تشير إليه قواعد التصريف، وليس القلب، فتصبح الكلمتان في صورة: «كِسا، رِدا»، وحيث إنهم وجدوا ذلك لا يصح، عمدوا إلى القول بقلبهما ألفا، ثم انقلاب الهمزة عنهما.

(1) سر صناعة الإعراب، ابن جني: 230 / 2.

(2) أي الهمزة، بعد قلبها ألفا.

(3) الممتع، ابن عصفور: ص 217.

(4) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، عبد الله بن علي المرادي، 1567 / 3.

ونحن نطمئن إلى الرأي الأول الذي فيه تيسير، ذلك أن الغرض من الظواهر الصرفية والصوتية كلها إنما هو التيسير في النطق، والتحليل، فلا جدوى من ظاهرة صوتية معقدة.

## II- التحويل في اسم التفضيل:

### أولاً: اسم التفضيل وصوغه:

هو كل وصف مصوغ على وزن «أفعل» للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر، وقد يصاغ للدلالة على أن صفة شيء زادت على صفة شيء آخر مثل: العسل أحلى من الخل. وقليلاً يأتي بمعنى اسم الفاعل فلا يُقصد منه تفضيل كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [سورة الأنعام: 124]، أي: الله عالم أين يجعل رسالته.

ويظهر لنا مما تقدم أن اسم التفضيل هو ما توافر له الصفات التالية:

- أن يكون وصفاً؛ بما دل على معنى وصاحبه.
- أن يكون هذا الوصف على وزن "أفعل"، كقولنا: "أكرم، أظرف، أهم، أروع".
- أن يدل على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

وقد وردت ثلاث كلمات في اللغة بدون الهمزة وتفيد التفضيل، وهي "خير، شر، حب" إذ تفيد ما يفيد "أخيراً وأشراً وأحباً". فأما الكلمتان الأوليان فيستعملان حقاً - كما قال النحاة -

بدون الهمزة، لكثرة الاستعمال نشراً ونظماً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [سورة الأعراف: 12]، وقوله أيضاً: ﴿إِنَّ شَرَّ

الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ إِلَيْكُمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنفال: 22]، وقليلاً ما ترد

الكلمتان «خير، شر» بالهمزة، وقد ثبت ذلك؛ فقد قرأ بعضهم<sup>(2)</sup> قوله تعالى، ﴿سَيَعْمُونَ غَدًا مِّنْ

الْكَذَّابِ الْأَشْرُ﴾ [سورة القمر: 26]، بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء: «الأشْرُ»<sup>(3)</sup>.

(1) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 2003، ص 209.

(2) وهي قراءة أبي قلابة وأبي حنيفة وعطية بن قيس.

(3) ينظر هذه القراءة في: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني:

2/ 299، 409، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي: 303/ 03، وروح

المعاني، الألوسي: 88/ 14 وما بعدها.

وقد ذكر الفيروزآبادي في «بصائر» أن بعض العرب يقول: «ما أخيره وخيره، وما أشره وشره، هذا أخير منه وأشر منه. وقال بزرج: هم الأخيرون والأشرون، وهو أخير منك وأشر منك. ومنه قول امرأة من العرب: أعيذك بالله من نفس حري، وعين شري، أي خبيثة من الشر، أخرجته على فُعلَى كَأصغر وصُغرى»<sup>(1)</sup>. وهي لغة بني عامر، وهي رديئة<sup>(2)</sup>، لأن العرب لا تكاد تتكلم - بذلك إلا في ضرورة الشعر<sup>(3)</sup>.

ويقول ابن جني في ذلك: «الأشْرُ» بتشديد الراء هو الأصل المرفوض، لأن الأصل قولهم: هذا خير منه وهذا شر منه [بمعنى] أخير منه، وأشر منه. فكثر استعمال هاتين الكلمتين، فحذف الهمزة منهما....، قال رؤبة:

بلادُ خيرِ النَّاسِ وابنُ الأَخِيرِ<sup>(4)</sup>

فعلى هذا جاءت هذه القراءة<sup>(5)</sup>.

أما كلمة «أحبُّ» فيبدو أنها تستعمل على الأصل، فقد ووردت بذلك في القرآن والنثر الفصيح، ومن ذلك قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [سورة يوسف: 33] <sup>خ</sup>، وقوله ﷺ: «أحبُّ الأعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ أدومُها وإنَّ قلَّ»<sup>(6)</sup>. وقد وردت هذه الكلمة «أحب» في أكثر من حديث مثبتة الهمزة<sup>(1)</sup>.

(1) ينظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي: 303 / 03.

(2) المرجع نفسه.

(3) ينظر: روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 89 / 14.

(4) لم نثر على هذا البيت في ديوان رؤبة، ولا في ديوان أبيه العجاج. وقد وجدناه برواية: «بلادُ خيرِ النَّاسِ وابنُ الأَخِيرِ»، وهو الأقرب، ولعلَّ في المحتسب الذي بين أيدينا خطأ مطبعياً، وقد وجدنا البيت بالرواية الثانية في: روح المعاني، الألوسي: ص 261، وإيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك: ص 196، وهمع الهوامع، السيوطي، 319 / 3، وفي بعض المراجع الحديثة التي تكون قد أخذت من هذه؛ لأنها إما لم تنسب البيت، واكتفت بالقول: «قال الراجز»، وإما أنها تورد: «قال رؤبة» من دون إحالة.

(5) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني: 299 / 2.

(6) هذا الحديث صحيح، وهو في مسند الإمام أحمد تحت رقم: 25317 - وإسناده: «حدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ».

ينظر: مسند أحمد بن حنبل: 194 / 42، رقم الحديث: 25317.



وقد وردت من دون همز<sup>(2)</sup>، في قوله:

وزادني كَلْفًا بِالْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ ♣ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا<sup>(3)</sup>

وتجدر الإشارة إلى أَنَّ وزن "أفعل" قد يستخدم في الكلام ولا يقصد به المفاضلة بين شيئين،

وذلك يرد في صورتين:

أ- ما كان على وزن "أفعل" من أوزان الصفة المشبهة، فيدل على مجرد الصفة ولا مفاضلة فيه، مثل: "الإنسانُ الأحمقُ من يتكلمُ قبل أن يَعْرِفَ، ويندفعُ قبل أن يَتَنَبَّأَ".

ب- ما يطلق عليه في النحو "أفعل التفضيل على غير بابه" بأن يقصد منه المبالغة في الصفة دون التفضيل، ويفهم ذلك من ظروف الكلام الذي ورد فيه، تقول: "اللهُ أَرْحَمُ بعباده" فالمقصود هو المبالغة في الرحمة دون المفاضلة، وتقول: "الحقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ" فالمقصود هو المبالغة في جدارة الحق بالإتباع. وقد ورد من ذلك قول الفرزدق<sup>(4)</sup>:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ♣ بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(5)</sup>

(<sup>1</sup>) ومن ذلك قوله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ»، ينظر الحديث في: المرجع نفسه 229/35، تحت رقم: 21303.

(<sup>2</sup>) في إحدى روايتين: أولاهما بالهمز. يقول ابن فارس في الجمل: «فأما قوله: أحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعَا، فيروى هكذا، ويروى وحبُّ شيء». ينظر: الجمل، أحمد بن فارس: 220/1.

(<sup>3</sup>) هذا البيت من دون نسبة، وهو من شواهد: المرجع نفسه، وشرح الأشموني على ألفية بن مالك: 298/2، والهمع، السيوطي: 319/3، وشذا العرف، الحملاوي: ص 66، وجامع الدروس العربية، الغلاييني: ص 194، والجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 394/6، والنحو الوافي، حسن عباس: 397/3.

(<sup>4</sup>) وعدتها ثمانية: وهي أن يكون له: فعلٌ، ثلاثيٌّ، مبنيٌّ للمعلوم، متصرفٌ، تامٌ، غير منفي، قابلٌ للتفاوت والمفاضلة، وألاً يكون وزنه على: «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء»، الدال على لون أو عيب، ويميز ذلك الكوفيون.

للاستزادة والتفصيل ينظر: شذا العرف، الحملاوي: ص 66-68، والنحو الواضح، علي الجارم: 277/2 والنحو المصفي، محمد عيد: ص 680.

(<sup>5</sup>) جاء في القاموس - سمك السماء رفعها. دعائمه: أعمدة البيت التي يقوم عليها.

يقول مفتخرا: إن الله الذي رفع السماء جعل لنا شرفا عاليا رفيعا لا يدانيه أحد في العز والرفعة.

والشاهد في البيت: قوله: «دعائمه أعز وأطول» فقد جاء اسم التفضيل على غير بابه. فالمقصود به المبالغة في الصفة، والمعنى «دعائمه عزيمة طويلة».

ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي: 943.

ولاسم التفضيل شروط<sup>(1)</sup>، نُعرض عن تفصيل الحديث فيها قصداً، طلباً للإيجاز، ثم إن موضوع البحث صرفي بحت، ولا نرى حاجة لذلك.

ويكون التحويل في اسم التفضيل في ثلاث صور؛ وهي القلب والحذف والإبدال؛ إذ لا وجود للتحويل بالنقل في هذا المشتق. فأما القلب فلا يكون إلا في حرفه الأخير، بينما يكون التحويل بالحذف في نمطين: حذف مقيس، وآخر غير مقيس، بيد أن التحويل بالإبدال يكون في شكل واحد فقط، وهو إبدال صحيح من عليل.

### ثانياً: التحويل بالقلب في اسم التفضيل:

ولا يكون إلا في لامه، وله ثلاث ملامح:

#### 1- التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا:

ونقف مثالا له في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [67 سورة الملك: 22]، حيث إن المشتق «أهدى» الوارد في الآية، هو اسم تفضيل<sup>(2)</sup>، مشتق من الفعل الثلاثي: «هدى» الذي أصله «هدي»<sup>(3)</sup>، ولذلك فإن حقه أن يأتي في صورة «أهدى» على وزن «أفعل»، «فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا»<sup>(4)</sup>، لأن الألف لا تكون أصلا إلا في حرف أو شبهه، كالف «ما» النافية<sup>(5)</sup>، كما أن نطق الكلمة بالياء ثقيل، والفتحة التي قبلها إنما تناسبها الألف، حتى يجري اللسان بالكلمة في يسر.

#### 2- التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ألفا:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [53 سورة النجم: 09]، فكلمة «أدنى» اسم تفضيل، مشتق من الفعل ناقص الواوي «دنا» الذي

(1) ديوان الفرزدق: ص 489.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي، 63/5.

(3) والدليل على ذلك المضارع منه «يهدي»، والمصدر كذلك: الهدى والهداية، بالياء.

(4) المرجع نفسه.

(5) فهي إما أن تكون منقلبة أم زائدة.

ينظر: الهمع، السيوطي: 455/3 وما بعدها، وإيجاز التعريف، ابن مالك: ص 95.

أصله «دنو»<sup>(1)</sup>، وعلى هذا الأساس فإن البنية العميقة لهذا المشتق هي: «أَدْنُو»، فيه تحويل بالقلب، حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها<sup>(2)</sup>، وللعلة المذكورة في اسم التفضيل «أهدى» الوارد في الآية السابقة من سورة الملك.

أما كلمة «أدنى» الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَسْتَبْدِلُوكَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي

هُوَ خَيْرٌ﴾<sup>[02 سورة البقرة: 61]</sup>، فيرى صاحب "الجدول" أنها صفة مشبهة، أصلها: «أَدْنُو»، حيث إن الألف فيها منقلبة عن واو لأنها من: «دنا يدنو»، وزنها «أفعل»، وقيل: الألف مبدلة من همزة لأنه مأخوذ من «دَنُو يَدْنُو» باب «كَرَم» فهو «دَنِيٌّ» أي خسيس<sup>(3)</sup>.

ولا ندري لماذا أخرجها من التفضيل على الرغم من أنه جائزٌ فيها، بل معنى التفضيل في الآية هو الأقرب، يقول أبو هلال العسكري: «... [«أدنى» في الآية] أي: الأرفع وهو المن والسلوى بالأوضع، هو ما طلبوه من نبات الأرض، و: (حَيْرٌ) هاهنا بمعنى أفعل؛ وجعل المن والسلوى أرفع من غيرهما»<sup>(4)</sup>، ففي قوله تفاوت ومفاضلة، فيكون حينئذ هذا المشتق اسم تفضيل وليس صفة مشبهة.

### 3- التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ياءً:

ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>[87 سورة الأعلى: 16]</sup>، حيث إن كلمة «الدنيا» جاءت على وزن اسم التفضيل<sup>(5)</sup> المؤنث، وهو: «فُعْلَى»، مُؤنَّث «أفعل»، وكان حقها أن تأتي في صورة «دُنُوِي»، لأنها مشتقة من الفعل الناقص الواوي «دَنَا» الذي أصله «دَنُو»، والدليل على ذلك المضارع منه «يَدْنُو»، والمصدر وهو «الدُّنُو»، حيث استثقل فيها الجمع بين الواو والضممة وعلامة التأنيث، فانقلبت الواو ياءً للتخفيف.

(1) لأن المضارع منه هو «يدنو»، والمصدر: «الدنو»، ونحن نعلم أن المضارع والمصدر مما يرد الأشياء إلى أصولها.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 92/3.

(3) المرجع السابق: 146/1، ومعاني القرآن، الفراء: 42/1، وإعراب القرآن، النحاس: 162/5.

(4) الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري: 49.

(5) قلنا: جاءت على وزن اسم تفضيل، ولم نقل اسم تفضيل احترازا من أنها قد تكون صفة، ومع ذلك وإن كانت صفة فإن التفسير والتعليل الصرفي والصوتي فيها واحد. لأن الوزن لم يتغير.

يقول ابن عصفور: «أو يكون "فُعَلَى"، وتكون لامه واواً. فإنَّ العرب تبدل من الواو ياء في الاسم. وذلك نحو: العُلَيَّا والدُنَيَّا (...). الأصل فيها "الدُنُوِي" و"العُلُوِي" و"القُصُوِي". فقلبت الواو ياء. والدليل على ذلك أنَّ الدُنَيَّا من الدنوِّ، والعُلَيَّا من "عَلوتُ"»<sup>(1)</sup>.

وما يقوِّي أن الياء منقلبة عن واو قول الحجازيين: «قُصُوِي»، وقد وردت في قوله تعالى:

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوِّ﴾<sup>خ</sup>[7 سورة الأنفال: =42=]، حيث أثبتت الواو فيها على الأصل، مع أن هناك من يقول «قُصِيًّا»<sup>(2)</sup> على القياس.

يقول الوقاد: «وأما قول الحجازيين: "المسافة" "القصوى". بالتصحيح "فشاذ قياساً، فصيح استعمالاً، نُبِّهَ به على الأصل"، وهو الواو، "كما" نُبِّهَ على الأصل "في" الفعل نحو: "استحوذَ، و" في الاسم نحو: "القَوْدُ" بالتصحيح فيهما، والقياس فيهما: "استحاذ، والقاد" بالإعلال، ولكنه ترك تنبيهاً على الأصل، وبنو تميم يقولون: "القصيا"، بالإعلال على القياس»<sup>(3)</sup>.

وزعم "الوقاد" أن هذا النوع من التحويل لا يكون في الاسم بل في الصفة فقط، إذ يقول: «فإن كانت: فُعَلَى "بالضَّم" اسماً" أي: غير صفة "لم تُعَيَّر" لامُها بإبدالها ياءً، بل تقرر الواو على أصلها فرقا بين الاسم والصفة»<sup>(4)</sup>.

وفي قوله هذا نظراً، إذ الصوابُ العكسُ، لأن ما عليه عامة أهل التصريف هو أن إبدال الواو ياء في «فُعَلَى» يكون في الاسم، دون الصفة، وأجاز "ابن عصفور" ذلك في كليهما بقوله: «فإن قال قائل: فإنَّ القُصِيَّا والعُلَيَّا والدُنَيَّا صفات. فالجواب أنها قد استعملت استعمال الأسماء»<sup>(5)</sup>.

وهذا دليل على أن قلب الواو ياء في وزن «فُعَلَى» إنما يكون في الأسماء، والصفات إذا كانت مستعملة بمعنى الأسماء، وهو ردٌّ بينَ لِمَن زعم العكس.

(1) الممتع، ابن عصفور: ص 346.

(2) وهم بنو تميم. وسيأتي.

(3) شرح التصريح على التوضيح، الوقاد خالد الأزهرى: 717/2.

(4) المرجع نفسه.

(5) الممتع، ابن عصفور: ص 346.

**ثالثاً: التحويل بالحذف في اسم التفضيل:**

ويكون إما مقيساً أو غير مقيس ...

**1- التحويل بالحذف المقيس:**

ويكون بحذف لامه، ونضرب له مثالا من قوله تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ [47: من الآية 35=]، حيث إن كلمة «الأعلون» جاءت على وزن «الأفعون»، وهي مشتقة من الفعل «علا»<sup>(1)</sup>، الذي أصله بالواو؛ لذلك فإن البنية العميقة لهذا المشتق هي: «الأعلون»، فلما تحركت الواو وكان ما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة، فصارت الكلمة في صورة: «الأعلون»، وحين التقى ساكنان: سكون الألف المنقلبة عن الواو الأصلية ويكون واو الجماعة، حذفت أولاهما، لأن الثانية ذات معنى، ولوجود الفتحة على الألف دليلا عليها بعد الحذف، فانتهى بذلك هذا المشتق إلى الصورة المستعملة التي هو عليها. وجاء في الجدول: «الأعلون»: فيه إعلال بالحذف؛ حذف حرف العلة الألف<sup>(2)</sup> لمجيئه ساكنا قبل الواو الساكنة، ثم فُتح<sup>(3)</sup> ما قبل الواو دلالة على الألف المحذوفة<sup>(4)</sup>.

**2- التحويل بالحذف السماعي:**

أي إن هذا الحذف ليست له قاعدة معينة، وإنما يُعرفُ بالسماع، فقد وردت كلمات في اللغة، وهي أسماء تفضيل حذفت همزاتها لكثرة الاستعمال، وهي "خَيْرٌ، شَرٌّ"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [07 سورة الأعراف: 12]، وقوله أيضا: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الْبُكْمُ﴾ [08 سورة الأنفال: 22]، وما يؤيد أصالة هذه الهمزة هو استعمالها في كلام العرب، وفيها قراءة. والكلمة الثالثة هي: «حَبٌّ» فتستعمل كثيرا على الأصل بالهمزة، فقد ووردت بذلك في القرآن والنثر الفصيح، وقد تستعمل محذوفة الهمزة.

(1) الذي أصله «عَلَوٌ»، بالواو، لورود المضارع «يَعْلُو» والمصدر «عُلُوٌّ» بها.

(2) أي الألف المنقلبة عن واو، وليست أصلا في الكلمة.

(3) لم يفتح ما قبل الواو، وإنما هو مفتوح على الأصل، ولذلك قلبت الواو فيه ألفا. كما تقدّم.

(4) الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 317/4.

وقد أشرنا في بداية هذا المبحث إلى هذه المسألة، ومثّلنا لها، وبسطنا فيها القول ببعض التفصيل، لذلك فإننا نعرض عن إعادة ذلك هنا، مادامت مبثوثة ثم<sup>(1)</sup>.

#### رابعاً: التحويل بالإبدال في اسم التفضيل:

وهو قليل جداً، ولم يرد منه في القرآن الكريم كله سوى كلمتين من جذر واحد، وهما: «الأثقي<sup>(2)</sup>، أثقاكم»، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ﴾<sup>[49]</sup> سورة الحجرات: 13=]، فكلمة «أثقاكم» اسم تفضيل مَصُوعٌ من الفعل اللّيف المرفوق: «وَقَى»<sup>(3)</sup>، لذلك فإن بنيته العميقة هي: «أَوْقَيْكُمْ»، على وزن «أَفْعَلْكُمْ»، فلما كانت الياء متحركة قلبت ألفاً، فصارت الكلمة في صورة: «أَوْقَاكُمْ»، ثم أبدلت الواو تاء حملاً على إبدالها في الافتعال.  
قال في الجدول: «(أثقاكم)»، اسم تفضيل من الثلاثي وقى، وزنه «أفعل» وفيه إبدال الواو تاء جريباً على الإبدال في الخماسي..»<sup>(4)</sup>. ويقصد بالخماسي: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «أفتعل» وما يتفرّع عنه<sup>(5)</sup>.

وإلى هنا، نكون قد أتممنا الحديث عن التحويل في هذين المشتقين (صيغ المبالغة واسم التفضيل)، لتُعرّج بعد ذلك إلى بحث صور التغيرات الصرفية التي تمس أسماء الزمان، المكان والآلة في المبحث الآتي.

(1) هذه المسألة معروضة بدءاً من الصفحة 186 في هذا البحث.

(2) وردت في قوله تعالى: ﴿وَسَيَجْنِبُهَا الْأَثْقَى﴾<sup>[92]</sup> سورة الليل: 17، وأصلها: «الأَوْقَى»، أصابها ما أصاب الكلمة التي بعدها.

(3) أو هو من الثلاثي «ثقي يتقي» باب «ضرب»: ثقي - يضمّ التاء - وتقاء - بكسرهما - وثقيّة.. بمعنى اتقى، فيكون حينئذ التحويل بالإبدال غير حاصل. لأن التاء إذًا أصلية في الكلمة، والاسم مزيد بهمزة «أفعل» فحسب.

ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 293/26.

(4) المرجع نفسه.

(5) لأن واو المثال واللفيف المرفوق تبدل تاء، إذا صيغ الافتعال منها. يراجع: الإبدال بأنواعه في الأفعال: الماضي والمضارع والأمر واسمي الفاعل والمفعول.



## المبحث الخامس

صور التحويل في أسماء  
الزمان، المكان والآلة

## I- التحويل في اسمي الزمان والمكان:

### أولاً: اسما الزمان والمكان وصوغهما:

«هما اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل، بقصد الدلالة على أمرين معاً: هما: المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر؛ مزيداً عليه الدلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه»<sup>(1)</sup>.

ومعنى هذا أن اسم الزمان ما يدل - بكلمة واحدة - على المعنى المجرد وزمانه، واسم المكان ما يدل - بكلمة واحدة - على المعنى المجرد ومكانه.

ويكونان من الثلاثي الصحيح مفتوح أو مضموم العين<sup>(2)</sup>، وكذلك من الناقص على وزن «مَفْعَل» مثل: مَكْتَب، مَدْخَل، مَجَال، مَنظَر، مَسْعَى، مَرْمَى. وإذا كان الفعل صحيحاً مكسوراً العين، أو مثلاً<sup>(3)</sup> صحيح اللام فالوزن «مَفْعَل» مثل: مَنْزِل، مَهَيْط، مَطِير، مَوْضِع.

أما غير الثلاثي فاسم الزمان والمكان منه على وزن اسم المفعول مثل: هنا منتظر الزوار أي: "مكان انتظارهم"، غداً مُسَافِر الوغد، أي: "زمن سفره"<sup>(4)</sup>.

وقد جاء على غير هذه القواعد من أسماء الزمان والمكان ما يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه، فقد سُمِعَ بِالْكَسْرِ - على خلاف القاعدة - هذه الأسماء: المَشْرِق، المَغْرِب، المَسْجِد، على وزن «مَفْعَل»، والقياسُ فيها بالفتح، وفتحها على القاعدة صواب أيضاً وإن كان مراعاة السماع أحسن<sup>(5)</sup>.

وحين تتمعن النظر في صيغة هذين المشتقين<sup>(6)</sup> من غير الثلاثي، نجد مطابقتها لصيغ المصدر الميمي واسم المفعول، وبذلك يكون لدينا أربعة أسماء مشتقة ذات صيغة واحدة، ويكون توجيهنا لأحدها خاضعاً للقرائن اللفظية أو غير اللفظية، فالقرينة وحدها هي التي تتحكم في هذه

(1) النحو الوافي، عباس حسن: 318/3.

(2) في المضارع.

(3) صرَّح بعض النحاة بوجوب كون حرف العلة الذي في أول الفعل الثلاثي هو «الواو». وبعضهم أطلق ولم يعين نوع الحرف، مكتفياً بأن يذكر أن الفعل معتل الأول. لكن السيوطي قد نص على أن الماضي معتل الفاء بالياء، الصحيح اللام مثل: يَقِظ. يَمِين. يَسِر، تكون الصيغة منه على وزن: «مَفْعَل» بفتح العين.

ينظر: الهمع، السيوطي: 168/2.

(4) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني: ص 212.

(5) ينظر: المرجع نفسه: ص 212، وما بعدها.

(6) وهما اسما الزمان والمكان.



الصيغة، «فإن لم توجد قرينة، فهو صالح للزمان، والمكان والمصدر»<sup>(1)</sup> والمفعول. فكلمة «مُسْتَخْرَج» مثلاً، يمكن أن تكون اسم مفعول، أو مصدراً ميمياً، أو اسم زمان أو اسم مكان، والفيصل حينئذ إنما هو السياق، فإن قلنا: مُسْتَخْرَجُ الذَّهَبِ وَاسِعٌ، دل ذلك على معنى اسم المكان<sup>(2)</sup>، وإن قلنا: غَدًا مُسْتَخْرَجُ الذَّهَبِ، دل على معنى اسم الزَّمان<sup>(3)</sup>، وإن قلنا: الذهبُ مُسْتَخْرَجٌ، كان المشتقُّ اسم المفعول.

«وكثيراً ما يُصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مَفْعَلَةٌ، بفتح فسكون ففتح، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان، كمأسدة<sup>(4)</sup>، ومَسْبَعَةٌ، ومَطْبَخَةٌ، ومَقْتَأَةٌ، من الأسد، والسَّبْعِ، والبَطِيخِ، والقِتَاءِ»<sup>(5)</sup>.

وقد وردت صيغ - كثيرة لاسم المكان، قليلة لاسم الزمان - من مصدر الثلاثي على وفاق القاعدة، ولكنها مختومة بتاء التأنيث للدلالة على تأنيث المعنى المراد من الكلمة أو المبالغة أو إرادة البقعة<sup>(6)</sup>؛ فمما ورد في الكلام العربي الفصيح: "المَزَلَّة"<sup>(7)</sup> بكسر الزاي لموضع الزلزل، المظنة<sup>(8)</sup> بفتح الظاء "مكان الظن، وهو العلم، .....

(1) شذا العرف، الحملاوي: ص 71.

(2) وهو مكان استخراج الذهب: منجمه.

(3) وهو وقت إخراجه من المنجم: يوم غد.

(4) جاء في العين: «والمأسدة له معنيان، يقال لموضع الأسد: مأسدة، ويقال للأسد: مأسدة، كما يقال: مسيفة للسيوف، ومجنّة للجنّ، ومصبّة للضبّاب». العين، الخليل بن أحمد: 286/7.

(5) شذا العرف، الحملاوي: ص 72.

(6) أي إرادة المكان، ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ص 1029.

(7) جاء في الصحاح: «الزَّلْخُ: المَزَلَّةُ تَزَلُّ فِيهَا الْأَقْدَامُ لِنُدُوتِهَا، لِأَنَّهَا صِفَاءٌ مَلْسَاءٌ»<sup>(\*)</sup>، وفي المقاييس: «فَالزَّلْخُ: المَزَلَّةُ. وَيُقَالُ يَثْرُ زَلُوحٌ، إِذَا كَانَ أَعْلَاهَا مَزَلَّةٌ يُزَلُّ مَنْ قَامَ عَلَيْهِ»<sup>(\*\*)</sup>. وفي المحكم: «المَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ لُغْتَانِ»<sup>(\*\*\*)</sup>.

(\*) الصحاح، الجوهري: 422/1. (\*\*\*) المقاييس، ابن فارس: 20/3. (\*\*\*) المحكم، ابن سيده: 7/9.

(8) جاء في التاج: «المُظَنَّةُ مَفْعَلَةٌ» من الظنِّ بمعنى العلم، وكان القياسُ فتح الظاءِ وإنما كُسِرَتْ لِأَجْلِ الهاءِ، تاج العروس، الزبيدي: 369/35.

المَشْرَقَةُ<sup>(1)</sup> "بفتح الراء" لموضع شروق الشمس والقعود فيها موقَعَةٌ<sup>(2)</sup>، الطائر "بفتح القاف" للمكان الذي يقع فيه، المدبغة، المزرعة، الملبنة، المنامة... وكثير مثل هذا يزيد على المائة<sup>(3)</sup>.  
يتبين لنا -مما تقدم- أن تاء التأنيث تضاف إلى اسمي الزمان والمكان المصوغين من الاسم الجامد، كالمَبْقَرَةِ<sup>(4)</sup> والمَأْسَدَةِ<sup>(5)</sup>، وتضاف أيضا إلى ما صيغ من الثلاثي المتصرف وفق القاعدة لإرادة المبالغة أو المكان، ويكاد ذلك أن يكون مقتصرًا على المكان دون الزمان.  
ويكون التحويل في اسمي الزمان والمكان، بالقلب والنقل والحذف والإبدال. فأما القلب فيكون في عينيها، بقلب الواو ألفا، ويكون في لاميها بقلب الواو أو الياء ألفا. بينما يأتي التحويل بالنقل في صورتين: بالقلب ودونه، أما التحويل بالحذف فلا يكون إلا بحذف الهمزة الزائدة فيهما، في حين يكون التحويل بالإبدال في صورة واحدة، وهي إبدال التاء دالا.  
وسنعرض لصور التحويل في هذين المشتقين معا؛ لأن لهما وزناً واحداً، وسنمثل لكل واحد منهما على حدة، وذلك حسبما تقتضيه طبيعة البحث.

(1) قال الفارابي: «المَشْرَقَةُ: لغة في المَشْرُقَةِ»<sup>(\*)</sup>، وقال: «يُقَالُ: أَعْدُ فِي المَشْرُقَةِ»<sup>(\*\*)</sup>، وفي التهذيب: «أَعْدُ فِي المَشْرُقِ أَي: فِي الشَّمْسِ وَفِي المَشْرُقَةِ المَشْرُقَةِ، وَيُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقاً إِذَا طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ إِشْرَاقاً: إِذَا أَضَاءَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»<sup>(\*\*\*)</sup>.

(\*) معجم ديوان الأدب: الفارابي: 290 / 1 و (\*\*\*) المرجع نفسه: 456 / 2،

(\*\*\*) التهذيب، الأزهري: 251 / 8.

(2) جاء في الجيم: «الموقَعَةُ: موقَعَةُ الطير في رأس الجبل الشاهق»<sup>(\*)</sup>، وقال الفارابي: «موقَعَةُ الطائر: الموضع الذي يَقَعُ عليه»<sup>(\*\*\*)</sup>.

(\*) الجيم، أبو عمرو الشيباني: 292 / 3. (\*\*\*) معجم ديوان الأدب، الفارابي: 225 / 3.

(3) النحو الوافي، حسن عباس: 327 / 3.

(4) المكان الذي تكثر فيه البقر، كالمزرعة، أو مكان يبيعها أو المرعى أو غيرها مما تكون فيه هذه الأنعام كثيرةً.

(5) وهو مكان يعج بالأسود، كالأجمة، أو حديقة الحيوان أو نحوهما.

### ثانياً: التحويل بالقلب في اسمي الزمان والمكان:

ويكون في العين واللام منهما،

#### 1- التحويل بالقلب في الحرف الثاني (العين):

ونسوق مثالا لهذا النوع في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ، مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ [سورة الصافات: 164]، حيث إن كلمة «مَقَامٌ» في الآية اسم مكان<sup>(1)</sup>، بينته العميقة هي: «مَقُومٌ»<sup>(2)</sup> لأنه على وزن «مَفْعَلٌ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، فصار هذا المشتق في صورة «مَقُومٌ»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة. واسم المكان «مَقَامٌ» على وزن «مَفْعَلٌ» وهو من الفعل الرباعي «أَقَامَ»<sup>(3)</sup>، ورد مرتين في القرآن الكريم، وهما من غير الربع المدروس، في قوله تعالى يصف الجنة: ﴿حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [سورة الفرقان: 76] ح، وقوله أيضا في وصف النار -أعاذنا الله منها-: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [سورة الفرقان: 66] ح؛ حيث إن البنية العميقة لهذا المشتق هي «مُوقُومٌ»، حيث حذفت منها الهمزة حملا على حذفها في المضارع المتكلم، ثم جرى عليها ما جرى على «مَقُومٌ» في الآية التي قبلها.

وجاءت كلمة «مَقَامٌ»، مع تاء التانيث، في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ﴾ [سورة فاطر: 35] ح؛ حيث إن بنيتها العميقة هي «مُوقُومَةٌ»، حيث حذفت منها الهمزة، وقلبت الواو ألفا لتناسب الفتحة التي قبلها، كما مرّ.

وحين تتأمل قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [سورة البقرة: 125] ح فإننا نجد كلمة «مَقَامٌ» فيه، يمكن أن تكون اسم مكان، كما أنها يمكن أن تكون للزمان.

(1) جاء في تفسير ابن كثير: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ، مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ الآية / أي له موضع مخصوص في السموات ومقامات العبادات». تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 38/7.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 259/1.

(3) لأن صياغة اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي تكون على وزن اسم المفعول، بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

جاء في الدر المصون: «المقام هنا [في هذه الآية] مكانُ القيام، وهو يصلح للزمان والمصدر»<sup>(1)</sup>. وقال ابن عادل: «والمقام هنا مكان القيام، وهو يصلح للزمان والمصدر أيضاً»<sup>(2)</sup>. فإن كانت كذلك<sup>(3)</sup>، فإن التعليل يبقى قائماً كما عرضناه لاسم المكان من دون تغيير، لأن صيغة هذين المشتقين واحدة.

(أ) - التحويل بالقلب في الحرف الثالث (اللام):

وله صورتان،

1- التحويل بقلب الياء ألفاً:

حين تتأمل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْآيَةُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾<sup>(4)</sup> [47 سورة محمد ﷺ: =12]، وقوله أيضاً: ، نجد أن كلمة: «مَثْوًى» اسم مكان، ويعني المنزل<sup>(4)</sup>، أي المكان الذي يقيمون فيه، جاء في زهرة التفاسير: «والمثوى اسم مكان من ثوى يثوي أي أقام إقامة لا نهاية - لها»<sup>(5)</sup>. والأصل فيه: «مَثْوًى»، فلما كانت الياء متحركة وما قبلها مفتوحاً انقلبت ألفاً للمناسبة.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَرَكْبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾<sup>(6)</sup> [11 سورة هود: =41]، حيث إن كلمة «مَجْرَاهَا» يمكن أن تكون اسم

(1) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: 106 / 02.

(2) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص بن عادل الحنبلي: 463 / 2.

(3) أي اسم زمان.

(4) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 8 / 5.

(5) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة: 1450 / 3.

(6) وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾، بفتح الميم من «مجرها»، وضمها من «مرساها»، فجعلوا «مجرها» من «جري يجري مجرى»، و«مرساها» من «أرسي يُرسي إرساء».

وقرئاً: (مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) ، بضم الميم فيهما، وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه كان يقرأ ذلك: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا﴾ ، بضم الميم فيهما، ويصيرهما نعتاً لله. وقد ذكر عن بعض الكوفيين أنه قرأ ذلك: ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ ، بفتح الميم فيهما جميعاً، من «جری» و«رسا»، كأنه وجهه إلى أنه في حال جريها وحال رسوها، وجعل كلتا الصفتين للفلك.

ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري: 328 / 15 وما بعدها. والقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن: 381 / 1.

زمان<sup>(1)</sup>، جاء في روح المعاني: «وقرأ - مَجْرَاهَا وَمَرَسَاهَا - بفتح الميم مصدرين أو زمانين أو مكانين، على أنهما من جرى ورسا الثلاثيين»<sup>(2)</sup>. حيث انقلبت الياء فيها ألفا طلبا للخفة والتيسير اللفظي.

ومن هنا يظهر لنا أن اسمي الزمان والمكان تنقلب فيهما الياء ألفا هروبا من الثقل ونزوعا إلى التيسير في النطق.  
2- التحويل بقلب الواو ألفا:

ونسوق مثلا لهذا التحويل في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مَوْجِئَاتٍ﴾<sup>(3)</sup> [2=125]، حيث إن كلمة «مُصَلَّى» اسم مكان، وهو مكان الصلاة أو مكان النداء إليها، وقد تكون بمعنى القبلة، وهي المكان الذي يتجه إليه المصلي، حيث جاء في الدر المصون أن: «قوله: «مُصَلَّى» مفعول «اتَّخِذُوا»، وهو هنا اسم مكان أيضاً، وجاء في التفسير بمعنى قبلة»<sup>(4)</sup>. وكان حقه أن يأتي في صورة «مُصَلَّو» لأنه مشتق من الفعل «صلى»، الذي انقلبت الألف فيه عن واو. جاء في الجدول: «(مُصَلَّى)»، اسم مكان من «صَلَّى يُصَلِّي» الرباعي، وهو على وزن مضارعه المبني للمجهول<sup>(5)</sup> بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة. والألف في «مُصَلَّى» أصلها واو، فلما انفتحت ما قبلها قلبت ألفا»<sup>(6)</sup>.

وكذلك فإن التحويل بقلب الواو ألفا يكون في اسم الزمان، وذلك كما مر معنا عند الحديث عن صور التحويل، في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرَسَهَا﴾ [11 سورة هود: =41]، حيث إن كلمة «مُرْسَاهَا» يمكن أن تكون اسم زمان<sup>(7)</sup>، جاء في روح المعاني: «وقرأ - مَجْرَاهَا

(1) ينظر: معجم مفردات الإعلال والإبدال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 80.

(2) روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 255/6.

(3) قرأها نافع وابن عامر: «وَاتَّخِذُوا» بالفتح. ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 220/2، وكذلك: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ص 206.

(4) الدر المصون، السمين الحلبي: 106/2.

(5) لأنه على وزن اسم المفعول؛ الذي يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

(6) الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 259/1.

(7) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 80.

وَمَرَسَاهَا - بفتح الميم مصدرين أو زمانين أو مكانين، على أنهما من جَرَى ورسا الثلاثين<sup>(1)</sup>.  
حيث انقلبت الياء فيها ألفا طلبا للخفة والتيسير اللفظي.

ويجب أن نشير إلى أن هذه الكلمة «مُرْسَاهَا»، وإن لم تقرأ بفتح الميم فيها، فمعنى الزمان يبقى موجودا، لأن اسم الزمان يصاغ من غير الثلاثي على هذا الميزان، وهو «مُفْعَل».

ونقوي ذلك بقول الألويسي: « والأصل: اِرْكَبُوا قَائِلِينَ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا نصب على الظرفية أي وقت إجرائها وإرسائها على أنهما اسما زمان أو مصدران ميميّان بمعنى الإجراء والإرساء<sup>(2)</sup> ».

كما أن هذه الكلمة «مُرْسَاهَا» جاءت بمعنى اسم زمان<sup>(3)</sup> في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [سورة النازعات: 42]، والدليل على أنها اسم زمان ورودها في سياق آخر يدل على ذلك. قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْضَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف: 187] ح.

### ثانياً: التحويل بالنقل في اسمي الزمان والمكان:

ويكون في مظهرين:

#### 1- التحويل بالتسكين:

أي دون القلب، ونقف على مثال له في قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّوْا فِي الْبَلَدِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [سورة ق: 36]، فكلمة «مَحِيصٍ»<sup>(4)</sup> اسم مكان<sup>(5)</sup>، وهو المفرؤ<sup>(6)</sup>، والمكان الذي يبحثون

(1) روح المعاني، شهاب الدين الألويسي: 255/6.

(2) المرجع نفسه. 254/6.

(3) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 207.

(4) المَحِيصُ كالمَحِيدِ، غير أن المَحِيصَ مَعْدَلٌ ومهرب عن الشدة بدليل قولهم: «وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ» أي في شدة وضيق، والمَحِيدُ مَعْدَلٌ وإن كان بالاختيار، فيقال: حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ بَطْرًا. ولا يقال: حَاصَ عَنِ الأَمْرِ بَطْرًا. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص بن عادل الحنبلي: 46/18.

(5) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 92.

(6) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 409/7.

عنه للفرار إليه دون أن يجذوه، وهو على وزن «مَفْعِلٌ»، لذلك فإن بنيته العميقة هي «مَحْيِصٌ» على ذلك الوزن، بكسر الياء، ولما كان ذلك ثقيلًا، نقلت حركة الياء وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو الصاد، فَسُكِّنَتْ، وزال الثقل.

ولم يجيء من هذا التحويل نموذج لاسم الزَّمان، بل إنه لم يرد في القرآن اسمُ زمانٍ أو مكانٍ آخرٌ محوّلٌ بالتَّسْكِينِ، سوى كلمة «مَحْيِصٍ» التي وردت خمس مرات ثلاثة منها في الربع المدروس، وكلمة «مَقِيلٌ»<sup>(1)</sup> الواردة في قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [سورة الفرقان: 32] ح.

## 2- التحويل بالنقل مع القلب:

ويكون بقلب الواو ألفا، ونسوق مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [سورة الدخان: 51]، وذلك أن اسم المكان «مَقَامٌ» الوارد في الآية الكريمة، محول عن بنيته العميقة، وهي: «مَقَوْمٌ» لأنه على وزن «مَفْعَلٌ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، فصار هذا المشتق في صورة «مَقَوْمٌ»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة<sup>(2)</sup>.

ولم يرد هذا النوع من التحويل في هذين المشتقين<sup>(3)</sup>، إلا قليلا في القرآن كله، في ثلاث كلمات فقط، وهي: «مَقَامٌ»<sup>(4)</sup>، «مَكَانٌ»<sup>(5)</sup>، «مَعَارَاتٌ»<sup>(6)</sup>.

## ثالثا: التحويل بالحذف في اسمي الزمان والمكان:

ويكون بحذف الهمزة الزائدة، إن في الفعل الصحيح، وإن في العليل. فأما في الصحيح فنحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [سورة النازعات: 42]، فكلمة

(1) وهي اسم مكان على وزن «مَفْعِلٌ»، ومعناها في الآية: موضع يُسْتَرَح فيه وقت القيلولة. وقد تكون اسم زمان، ويحدد ذلك السياق، كقولنا: الساعة الثانية هي مَقِيلِي، أي وقت خلودي لنوم القيلولة.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 259/1.

(3) وهما اسما الفاعل والمفعول.

(4) ويلحق بها: مُقَامٌ و مُقَامَةٌ.

(5) الذي أصله: «مَكُونٌ»، بالواو، لأن المضارع والمصدر من الفعل «كان» يجيء بالواو.

(6) وبنيته العميقة هي: «مَعْوَرَاتٌ»، استثقلت الفتحة على الواو فثقلت إلى حرف الغين قبلها، ثم انقلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها.

«مُرْسَاهَا»<sup>(1)</sup> اسم زمان<sup>(2)</sup> من الفعل «رَسَا» الذي أصله «رَسَوَ»، وكان الأصل فيه أن يأتي في صورة: «مُورَسَوَهَا»، حيث استقرت هاته الهمزة في الكلمة، حملا على الفعل المضارع «يُفْعَلُ»، ولكنها تحذف «استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثمَّ حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، و«المُفْعَلُ»<sup>(3)</sup> و«المُفْعَلُ»<sup>(4)</sup> لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلا في الضرورة»<sup>(5)</sup>.

والذي يعزز كون هذه الهمزة مثبتة في مثل هذا من الأفعال واسمي الزمان والمكان هو ورودها عن العرب مثبتة، كقولهم: «أرض مُورِبة»، أي كثيرة الأرناب، وقولهم «كِسَاءٌ مُورَنَبٌ» إذا خلط صوفه بوبر الأرناب»<sup>(6)</sup>، وكان القياس فيهما أن يأتيا دون همزة.

وكما كانت هذه الهمزة في اسم الزمان العليل، فإنها تكون في الصحيح أيضا، وذلك لم يرد في الربع المدروس، ولكنه ورد في مواضع أخرى<sup>(7)</sup> من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [سورة المؤمنون: 29]، حيث إن كلمة: «مُنْزَلًا» اسم مكان، وبنيتها العميقة هي «مُؤَنَزَلٌ»، فحذفت منها الهمزة الزائدة كسابقتيها «مُرْسَاهَا».

(1) وهي كلمة مركبة من: مُرْسَى وضمير الجر المتصل: ها.

(2) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 207.

(3) أي وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(4) وهو وزن اسم المفعول إذا صيغ من فعل تزيد أحرفه عن ثلاثة، ووزن اسمي الزمان والمكان والمصدر.

(5) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك النحوي: ص 194. ويُراجع الفصل الثاني عند الحديث

عن حالات التحويل في المضارع، وبالتحديد: التحويل بحذف الهمزة الزائدة من المضارع، الصفحة: 126.

(6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 153، وكذلك: الهمع، جلال الدين السيوطي: 3/ 463.

(7) وهي ثلاث كلمات: مُنْزَلٌ، مُدْخَلٌ، مُخْرَجٌ، وكلها أسماء مكان، وردت في غير الربع المدروس، وبنياتها

العميقة هي: «مُؤَنَزَلٌ، مُؤَدْخَلٌ ومُؤَخْرَجٌ» على الترتيب.



### رابعاً: التحويل بالإبدال في اسم المكان:

ويكون في صورتين: إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل. وقد بسطنا القول في هذا سابقاً، في المباحث السابقة، لأن كلا من المشتقات التي عرضنا لها تتعرض لهذا النوع من الإبدال.

وقد قلنا من قبل إن تاء الافتعال، من الفعل بأزمنته الثلاثة، وجميع المشتقات الأخرى تقلب حرفاً آخر، حسب «فاء» المشتق، فإذا كانت أحد أحرف الإطباق قلبت تاء الافتعال طاءً، وقد تدغم، أما إذا كان الحرف الأول من المشتق دالاً أو زايًا، فإن تاء الافتعال تقلب دالاً، وإن كانت الفاء ذالاً فإن تاء الافتعال تقلب ذالاً، ثم تدغم<sup>(1)</sup>.

وقد ورد هذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿لَوْ يَحْذُرُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا لَوْلَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾<sup>(2)</sup> [99 سورة التوبة: 57] ح، حيث إن كلمة «مُدْخَلٍ» اسم مكان لأن سياق الآية يدل على ذلك، جاء في محاسن التأويل: «مُدْخَلًا: يعني موضع دخول يدخلون فيه»<sup>(3)</sup>. والأصل فيه: «مُدْتَحَلٌ»، ولكن التاء تبدل بعد الدال دالاً، لأن التاء مهموسة، والدال مجهورة، والتاء والدال من مكان واحد<sup>(4)</sup>، فكان الكلام من وجه واحد أخف. وذهب أبو حيان الأندلسي<sup>(5)</sup> أن البنية العميقة لـ«مُدْخَلٍ»<sup>(6)</sup> هي «مُتَدَخَلٌ» بقوله: «مُدْخَلًا مُدْخَلًا بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْحَاءِ مَعًا، أَصْلُهُ مُتَدَخَلٌ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ»<sup>(7)</sup>، وعلى هذا فإن الإبدال يكون بإحلال تاء «مُتَفَعَّلٍ»<sup>(8)</sup>، مكان الدال وإدغامهما.

<sup>(1)</sup> ينظر: التحويل بالإبدال في المباحث السابقة.

<sup>(2)</sup> قرأ أبيُّ «مُتَدَخَلًا» وروي عنه أنه «مُنْدَخَلًا» بالثون. وقرأ الحسنُ وابنُ أبي إسحاقَ وابنُ مخرمةُ: «أَوْ مُدْخَلًا» بفتح الميم وإسكان الدال. قال الزجاجُ: ويُقرأ «أَوْ مُدْخَلًا» بضم الميم وإسكان الدال. وقرأ الباقون بتشديد الدال مع ضم الميم.

ينظر: فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني: 422 / 2، ومعاني القرآن، الأخفش: 359 / 1.

<sup>(3)</sup> محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي: 435 / 5.

<sup>(4)</sup> وهو النطع، ومعهما الطاء. ينظر: مخارج الحروف في الفصل الأول من هذه الأطروحة.

<sup>(5)</sup> وتبعه مكِّي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية. 3033 / 3.

<sup>(6)</sup> على قراءة قتادة، وعيسى بن عمر، والأعمش. ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 438 / 5.

<sup>(7)</sup> المرجع نفسه.

<sup>(8)</sup> أي عوض تاء «مُفْتَعَلٍ»

## أ. التحويل بإبدال صحيح من عليل:

ولم يرد هذا النوع في الربع المدروس، وإنما جاء في غيره، ويمثله اسم المكان «مُتَّكًا»<sup>(1)</sup> الوارد في قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّتْ لَهْنًا مُتَّكًا﴾ [12 سورة يوسف: =31=] ح، الذي حقه أن يأتي في صورة: «مُوتَّكًا»<sup>(2)</sup> على وزن «مُفْتَعَلٍ»، فلما كان يبدأ بالواو قلبت تاءً ثم أدغمت في أختها. فانتهى إلى الصورة التي هو عليها.

جاء في الجدول: «مُتَّكًا: اسم مكان من «اتَّكًا» الخماسي، استعمل في الآية اسما بمعنى الوسادة أو الطعام الذي يحتاج إلى اتكاء، وسكين لقطعه... فهو على وزن اسم المفعول.. وفي الكلمة إبدال فاء الكلمة تاءً لمجيئها بعد تاء الافتعال، وأصله «مُوتَّكًا».. ثم أدغمت التاء ان معاً»<sup>(3)</sup>

وأشار إلى ذلك سيبويه بقوله: «وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في [مثل] اتَّعَدَ، وائْتَهُم»<sup>(4)</sup>، وأشباههما، وعلى هذا فإنه إذا قمنا بصياغة الافتعال - سواء أكان فعلاً أم اسماً - من المثاليين الواوي واليائي أو اللفيف المفروق، وجب علينا أن نبدل الواوات فيهم تاءً، ثم ندغمها في تاء الافتعال؛ لأن نطق الكلمة من غير إبدال يشكل ثقلاً بيننا عند النطق، فوجب التغيير.

(1) يقول العكبري: «وَيُرَادُ بِهِ الْمَجْلِسُ الَّذِي يُتَّكَا فِيهِ» (\*). وجاء في المعجم الموسوعي: «مُتَّكًا: اسم مكان، وهو ما يجلس عليه للاتكاء» (\*\*).

(\*) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 730 / 2.

(\*\*) المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 486.

(3) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 106 / 3. والجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي: 179 / 9.

(4) الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 418 / 12.

(5) الكتاب، سيبويه، 239 / 4.

## II- التحويل في اسم الآلة :

### أولاً: اسم الآلة وصوغه:

هو اسم يصاغ قياساً من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف - لازماً أو متعدياً- بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، أي إنه مصوغ لما وقع الفعل بوساطته<sup>(1)</sup>، وأوزانه ثلاثة:

الأول: (مِفْعَل) كَمِنْحَتٍ وَمِبْرَدٍ، للدلالة على أداتي النحت والبَرَد، ومثلها: مِعُول، ولم يرد من هذا الوزن في القرآن الكريم سوى كلمة واحدة، وهي «مِرْفَقٌ»، وليست اسم آلة. قال تعالى: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا﴾ [سورة الكهف: 16] ح، وفيها قراءة أخرى بفتح الميم: «مِرْفَقًا»، وهي قراءة المدنيين<sup>(2)</sup> وابن عامر<sup>(3)</sup>، ومعنى ذلك: «ويجعل لكم ربكم من عملكم الذي أنتم فيه وخوفكم على أنفسهم ما ترفقون به»<sup>(4)</sup>.

والوزن الثاني هو: (مِفْعَال) كمزلاج ومِرْقَاب، وهما أداتا التزلج والرَّقَب، وقد ورد في القرآن الكريم، ومنه: المثقال، الميزان، المكيال، المصباح، وغيرها.

أما الصيغة الثالثة فهي: (مِفْعَلَة) كمِعْرَفَة ومِقْلَاة، وقد ورد من هذا الوزن في القرآن كلمتان، وهما «مِنْسَاةٌ» و«مِشْكَاةٌ»، في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ أَلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ﴾ [سورة سبأ: 14] ح. <sup>(1)</sup> ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي: ص 72.

<sup>(2)</sup> وهم قراء المدينة

<sup>(3)</sup> ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة: ص 412، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 106/2. وشرح طيبة النشر في القراءات، ابن الجزري: ص 266.

<sup>(4)</sup> الهداية في بلوغ النهاية، مكّي بن أبي طالب: 4340/6.

فالمِنْسَاءُ<sup>(1)</sup> اسم آلة، وهي العصا<sup>(2)</sup> التي كان يتوكأ عليها سليمان عليه السلام. أما كلمة «مَشْكَاةٍ» فوردت في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [سورة النور: =35=]، فالمشكاة اسم آلة<sup>(3)</sup>، وهي كوة في الجدار يوضع فيها المصباح<sup>(4)</sup>.

وهناك أوزن أخرى، لاسم الآلة، ولكنها سماعية، كالقَادُومِ والسَّكِينِ والفَأْسِ، فلا يقاس عليها، كما أن هناك أسماءً آتت أخرى وردت بالضم، «ومن ذلك مُنْصَلٌ<sup>(5)</sup>، مُكْحَلَةٌ<sup>(6)</sup>»،<sup>(7)</sup> وقد نُقِلَ عن سيبويه أن العرب لم تذهب في هذه الأسماء مذهب الفعل، ولكنها جعلت أسماءً لهذه

(<sup>1</sup>) قال الطبري: هي مأخوذة «من نسأت البعير: إذا زجرته ليزداد سيره، كما يقال نسأت اللين: إذا صببت عليه الماء وهو النسيء»<sup>(\*)</sup>، وفيها أوجه قراءات: «مِنْسَاءَةٌ»، «مِنْسَاءَةٌ»، و«مِنْسَاءَةٌ» بالهمز، التخفيف والهمز وفتح الميم<sup>(\*\*)</sup>. قال ابن خالويه: «فالحجة لمن همز: أنه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق، لأن العصا سميت بذلك، لأن الراعي ينسى بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها. والحجة لمن ترك الهمز: أنه أراد التخفيف»<sup>(\*\*\*)</sup>.

(\*) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري: 371/20.

(\*\*) ينظر هذه القراءات في: المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر بن مهران النيسابوري: ص 361. والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 11/6، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 290/2. (\*\*\*) حجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ص 293.

(<sup>2</sup>) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 441.

(<sup>3</sup>) المرجع نفسه، ص 252، والجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 264/18.

(<sup>4</sup>) وجاء في تفسير الطبري: «وهي عمود القنديل الذي فيه الفتيلة، وذلك هو نظير الكوة التي تكون في الحيطان التي لا منفذ لها»<sup>(\*)</sup>، وقال الطاهر بن عاشور: «والمَشْكَاةُ المَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهَا فُرْجَةٌ فِي الْجِدَارِ مِثْلُ الْكُوَّةِ لِكِنَّهَا غَيْرُ نَافِذَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ نَافِذَةً فَهِيَ الْكُوَّةُ. وَلَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْمُؤْتَوِّقِ عَنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرُ هَذَا الْمَعْنَى، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الرَّاعِبُ وَصَاحِبُ «الْقَامُوسِ» وَ«الْكَشَّافِ» وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ أَذْخَلَهَا الْعَرَبُ فِي كَلَامِهِمْ فَعُدَّتْ فِي الْأَلْفَاظِ الْوَاقِعَةِ فِي الْقُرْآنِ يَغْيِرُ لُغَةَ الْعَرَبِ»<sup>(\*\*)</sup>.

(\*) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري: 184/19.

(\*\*) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: 235/18.

(<sup>5</sup>) وهو السيف. ينظر: المقاييس، أحمد بن فارس: 433/5، والمخصص، ابن سيده: 13/2.

(<sup>6</sup>) وهي الآلة التي تكون مخصوصة لوضع الكحل. ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري: 62/4. وشرح وشرح شافية بن الحاجب، الإستراباذي: 187/1، وأساس البلاغة، الزخشي: 124/2.

(<sup>7</sup>) الفصل في صنعة الإعراب، الزخشي: ص 307.

الأوعية، يعني أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل، ولكنها اختصت بالآلة المخصصة، وكذا أخواتها<sup>(1)</sup>.

واسم الآلة لا يعمل عمل فعله؛ فلا يرفع فاعلا أو نائب فاعل، ولا ينصب مفعولا به، ولا غيره؛ فهو واسم المكان واسم الزمان المشتقات الثلاث التي لا تعمل عمل فعلها<sup>(2)</sup>.

ويلاحظ أن صيغة «مِفْعَالٍ» مشتركة بين "اسم الآلة" و"صيغة المبالغة"، والتفرقة بينهما في الدلالة تكون بإحدى القرائن اللفظية أو المعنوية، كالشأن في كل صيغة مشتركة، أو لفظ يصلح لمعنيين أو أكثر؛ فالقرينة وحدها هي التي تتحكم في التوجيه هنا أو هناك، فكلمة: «مِذْيَاعٌ»؛ فقد يراد منها الآلة التي تستخدم في نقل الأخبار المُذَاعَة، كقولنا: تَعَطَّلَ المِذْيَاعُ لِحَلَلِ فِي الهوائي، وقد يراد منها الشخص كثير التكلم وإذاعة الأخبار؛ كقولنا: إِنَّ المَرَأَةَ مِذْيَاعٌ لِلأَسْرَارِ. أي إنها غير كتومة. كما تكون هذه الصيغة بمعنى المصدر أيضا<sup>(3)</sup>، كما سيأتي<sup>(4)</sup>.

#### ثانيا: التحويل في اسم الآلة:

ولا يكون إلا بالقلب، في صورتين: قلب فائه التي أصلها واو ياء، وقلب لامه التي أصلها واو ألفا، وهذا النوع الأخير لم يرد في الربع المدروس من القرآن الكريم، وإنما ورد في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [سورة النور: =35=] ح، فالمشكاة اسم آلة<sup>(5)</sup> حقه أن يأتي في صورة «مِشْكَاةٍ»<sup>(6)</sup>؛ لأن أصله بالواو، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا<sup>(7)</sup>.

(1) لم نثر على هذا في كتاب سيبويه، بل نقلناه عن: شرح شافية بن الحاجب، الإستراباذي: 187/1

(2) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد الأفغاني: ص 213.

(3) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 478

(4) عند الحديث عن التحويل بقلب الواو ياء. في الصفحة الآتية.

(5) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 264/18.

(6) على وزن «مِفْعَلَةٌ».

(7) المرجع نفسه.

أما النوع الأول من القلب، فقد ورد في الربع المدروس، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [سورة الرحمن: 07]، وذلك أن كلمة «مِيزَان» اسم آلة<sup>(1)</sup>، مشتق من المثل الواوي: «وَزَنَ»، لذلك فإن بنيته العميقة هي: «مِوزَانٍ»، على وزن «مَفْعَالٍ»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورا، انقلبت ياء<sup>(2)</sup>، لتناسب الحركة التي قبلها، ويقل الجهد العظلي المبذول عند النطق، فيجري اللسان بالكلمة في يُسْرٍ ولين.

ولا تكون هذه الكلمة اسم آلة دوما، وقد تكون مصدرا<sup>(3)</sup>، وإنما يحدد السياق ذلك، ونسوق مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ [سورة الأنعام: 152]، فكلمة «مِيزَان» هنا تعنى الوزن، لوجود الكلمة «كَيْل» مصدرا قبلها.

(1) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 478. والتحرير

والتنوير، الطاهر بن عاشور: 81/17.

(2) ينظر: معجم أَلْفَاظِ الْإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أحمد محمد الخراط: ص 279.

(3) المرجع السابق.



# الفصل الرابع

إحصاء الصور المحوِّلة للمشتقات  
في الربع الأخير من القرآن الكريم

بعد أن انتهينا من دراسة الأنماط التحويلية للأفعال والمشتقات، بالتحليل والتفسير الصوتي والصرفي، سنقوم في هذا الفصل - بإذن الله تعالى - بإحصاء تلك الصور الواردة في الربع الأخير من القرآن الكريم، وهو ربع "يس" الذي يضم تسعا وسبعين سورة من القرآن الكريم. ولا بأس أن نقدم بعض الشروحات المتعلقة بمنهجنا في هذا الفصل، حتى نزيل الغموض الذي قد يجده القارئ لهذه الرسالة.

أولا: قمنا بإحصاء الصور الواردة من الأفعال والمشتقات المحولة وذلك بإيرادها وفق الترتيب الآتي.

- 1- الأفعال والمشتقات المحولة بالقلب.
- 2- الأفعال والمشتقات المحولة بالنقل.
- 3- الأفعال والمشتقات المحولة بالحذف.
- 4- الأفعال والمشتقات المحولة بالإبدال.

ثانيا: بدأنا بالفعل الماضي، ثم المضارع ثم فعل الأمر، ثم انتقلنا إلى المشتقات، وكان ترتيبها كما يلي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسم المكان، اسم الزمان واسم الآلة.

ثالثا: استخدمنا مصطلحات: الجذر، الجذع، التكرير، حيث يمثل الجذر الأصل اللغوي للكلمة، وهو يتكون من ثلاثة أحرف في جميع البحث، بينما يمثل الجذع الصور التي وردت من الجذر الواحد. في حين يدلُّ التكرير على عدد مرات ورود الجذع في الربع المدروس. وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك في المقدمة.

رابعا: رتبنا الأفعال والمشتقات الواردة في الربع المدروس ترتيبا ألفبائيا حسب الجذور ثم حسب الجذوع. فالجذر اللغوي (عَادَ) مثلا، يأتي في الترتيب قبل الفعل (أَقَامَ) على الرغم من أن الفعل (أَقَامَ) يبتدئ بالهمزة، وهي أول الحروف، وإنما كان ترتيب كلمة (عَادَ) متقدما؛ لأن جذرها اللغوي يبدأ بالعين، وهو في الترتيب قبل الحرف الأول من الجذر اللغوي لكلمة (قَامَ). وبذلك فإن ترتيب الجذور يسبق ترتيب الجذوع، التي يكون ترتيبها هي الأخرى ترتيبا ألفبائيا إذا كانت تنتمي إلى الجذر اللغوي الواحد.

خامسا: قمنا بإحصاء عدد الجذوع الواردة في الربع المدروس، ووضعنا فوق كل جذع رقما بعدد مرات وروده (مثلا: آتَاهُمْ<sup>4</sup>)، كما فعلنا ذلك مع الجذور كذلك، حيث وضعنا فوق كل جذر رقمين



يشير أحدهما على اليمين إلى عدد الجذوع الواردة منه (مثلاً: أ ت ي<sup>18</sup>)، وإن لم يرد منه سوى جذع واحد لم نفعّل ذلك، وإنما اكتفينا بذكره فقط، دون كتابة الرقم 01 (مثلاً: أ ث ر). كما وضعنا فوق الجذر أيضاً رقماً آخر يشكل عدد مرات تكرير الجذوع التي ينتمي إليها الجذر الواحد في الربع المدروس. (مثلاً: أ ت ي<sup>17/8</sup>)، وإن كان عدد التكريرات موافقاً لعدد الجذوع وضعنا رقماً بعدد الجذوع يليه علامتا (/) للدلالة على أن العددين متوافقان، (مثلاً: ج و ب<sup>12</sup>). كما قمنا بوضع التحليل اللغوي للكلمة من خلال إيراد بنيتها العميقة وميزانها الصرفي.

سادساً: رتبنا العناوين التي تشير إلى الحالات التحويلية للأفعال والمشتقات حسب الترتيب الوارد في الفصلين النظريين السابقين.

سابعاً: أشرنا عند كل عنوان من عناوين الصور التحويلية إلى عدد الجذور والجذوع والتكريرات الواردة منه في الربع المدروس.

ثامناً: أشرنا كذلك إلى عدد الجذور والجذوع والتكريرات الواردة في الربع الأخير من القرآن الكريم بالنسبة لكل حالة من الحالات الآتية: القلب، النقل، الحذف والإبدال، ومثلنا ذلك بدائرة نسبية ومخطط بياني.

تاسعاً: رتبنا السور التي ورد فيها الجذع الواحد ترتيباً تصاعدياً، كما رتبنا الآيات كذلك إذا تكرر الجذع الواحد في السورة نفسها.

عاشراً: قمنا بالإحالة إلى رقم الصفحة التي فصلنا فيها الحديث عن كل نوع من التحويلات الصرفية، وذلك حتى نوفّر العناء عمّن يريد العودة إلى ذلك.



### صور التحويل بالقلب في الفعل الماضي

1- أ) قلب فائه التي أصلها همزة ألفا<sup>(1)</sup>، [ الجذور: 07 الجذوع: 19 التكرير: 115 ]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
01	أَتَاكُمْ	الحشر	07	أ ت ي 17/8	أَتَاكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)
02	آتَاهُ	الطلاق	07		أَتَاهُ (أَفْعَلَهُ)
03	آتَاهُمْ 4	الحشر	02		آتَاهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
		الطور	18		
		الذريات	16		
		محمد	17		
04	آتَيْتُمُوهُمْ	المتحنة	10		آتَيْتُمُوهُمْ (أَفْعَلْتُمُوهُمْ)
05	آتَيْنَا 4	الجاثية	16		آتَيْنَا (أَفْعَلْنَا)
		فصلت	45		
		غافر	53		
		الحديد	27		
06	آتَيْنَاهُ 2	الحديد	27		آتَيْنَاهُ (أَفْعَلْنَاهُ)
		ص	20		
07	آتَيْنَاهُمْ 3	الجاثية	17	آتَيْنَاهُمْ (أَفْعَلْنَاهُمْ)	
		الدخان	33		
		الزخرف	21		
08	آتَيْنَاهُمَا	الصفات	117	آتَيْنَاهُمَا (أَفْعَلْنَاهُمَا)	
09	أَثَرَ	النازعات	38	أَثَرَ (أَفْعَلَ)	
10	أَذَّنَاكَ	فصلت	47	أَذَّنَاكَ (أَفْعَلْنَاكَ)	
11	أَزَرَهُ	الفتح	29	أَزَرَهُ (أَفْعَلَهُ)	
12	أَسْفُونَا	الزخرف	55	أَسْفُونَا (أَفْعَلُونَا)	

(1) - عاجلنا ذلك في الصفحة 74 من هذه الأطروحة.



أَمَّنَ (أَفْعَلَنَ)		10	الأحقاف	أَمَّنَ 3	13
		.38, 30	غافر		
أَمَّنَّا (أَفْعَلْنَا)		13, 2	الجن	أَمَّنَّا 5	14
		29	الملك		
		14	الحجرات		
		84	غافر		
أَمَّنْتُ (أَفْعَلْتُ)		14	الصف	أَمَّنْتُ	15
أَمَّنْتُ (أَفْعَلْتُ)		15	الشورى	أَمَّنْتُ 2	16
		.25	يس		
أَمَّنَّهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)		04	قريش	أَمَّنَّهُمْ	17
أَمَّنُوا (أَفْعَلُوا) =	أ م ن = 93/6	03	العصر	أَمَّنُوا = 81	=18
		07	البينة		
		06	التين		
		17	البلد		
		11	البروج		
		25	الانشقاق		
		34, 29	المطففين		
		31	المدثر		
		11, 8, 6, 2, 11	التحريم		
		11, 10	الطلاق		
		14	التغابن		
		9, 3	المنافقون		
		9	الجمعة		
		, 10, 2	الصف		



=أَمُنُوا (أَفْعَلُوا)	=أ م ن 93/6	13, 10, 1	المتحنة	=أَمُنُوا 81	18=
		18, 10	الحشر		
		12, 11, 10, 9 <sup>2x</sup>	المجادلة		
		21, 19, 16, 13, 7, 28, 27	الحديد		
		21	الطور		
		15, 12, 11, 6, 2, 1	الحجرات		
		29	الفتح		
		12, 11, 7, 3, 2 <sup>2x</sup> , 33, 20	محمد		
		11	الأحقاف		
		30, 21, 14	الجاثية		
		69	الزخرف		
		36, 26, 23, 22, 18, 45	الشورى		
		44, 18, 8	فصلت		
		58, 51, 35, 25, 7	غافر		
		10	الزمر		
		28, 24	ص		
		47	يس		
		147	الصفات		
14 <sup>2x</sup>	الصف				
06	الضحى	أوى	19		



1- (ب) قلب فائه التي أصلها همزة واوا<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الخذوع: 04 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة	
1	أوتوا <sup>7</sup>	البينة	04	أ ت ي 13/4	أُتُوا (أَفْعَلُوا)	
		المدثر	31 <sup>2x</sup>			
		الحشر	9			
		المجادلة	11			
		الحديد	16			
		محمد	16			
2	أوتى <sup>4</sup>	الانشقاق	.10، 7	أ ت ي 13/4	أُتِيَ (أَفْعِل)	
		الحاقة	.25، 19			
3	أوتيتهم	الشورى	.36		أ ت ي 13/4	أُتِيتُمْ (أَفْعِلْتُمْ)
4	أوتيته	الزمر	.49			أُتِيتُهُ (أَفْعِلْتُهُ)

2- (أ) قلب عينه التي أصلها واو ألفاً<sup>(2)</sup>: [الجزور: 20 / الخذوع: 44 / التكرير: 392]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَتَابَهُمْ	الفتح	18	ث و ب	أُتَوِبَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
2	اسْتَجَابُوا	الشورى	38	ج و ب //2	اسْتَجَابُوا (اسْتَفْعَلُوا)
3	جَابُوا	الفجر	9		ج و ب
4	أَحَاطَ <sup>3</sup>	الجن	28	ح و ط 3/1	أَحُوَطَ (أَفْعَل)
		الطلاق	12		
		الفتح	21		
5	خَافَ <sup>2</sup>	النازعات	40	خ و ف 2/1	خَوَّفَ (فَعَلَ)
		الرحمن	46		
6	خَانَتَاهُمَا	التحریم	10	خ و ن	خَوَّنَتْهُمَا (فَعَلْتَاهُمَا)
7	أَذَاقَهُمْ	الزمر	26	ذ و ق 5/4	أَذَوَّقَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)

(1) - تم تفصيل ذلك في الصفحة 75 من البحث

(2) - يراجع الصفحة 76 من الأطروحة للاطلاع على تحليل هذه الصور.



ذَوَّقَتْ (فَعَلَتْ)		9	الطلاق	ذَاقَتْ	8
ذَوَّقُوا (فَعَلُوا)		5	التعابن	ذَاقُوا <sup>2</sup>	9
		15	الحشر		
فَأَذَوَّقَهُمْ (فَأَفْعَلَهُمْ)		29	الزمر	فَأَذَاقَهُمْ	10
أَرَوَّدَ (أَفْعَلَنَ)	رود 9/3	31	المدثر	أَرَادَ <sup>6</sup>	11
		10	الجن		
		<sup>2</sup> 11	الفتح		
		4	الزمر		
		82	يس		
أَرَوَّدَنِي (أَفْعَلَنِي)		<sup>2</sup> 38	الزمر	أَرَادَنِي <sup>2</sup>	12
فَأَرَوَّدُوا (فَأَفْعَلُوا)		98	الصفات	فَأَرَادُوا	13
رَوَّعَ (فَعَلَنَ)	روع 3/1	26	الذاريات	رَاعَ <sup>3</sup>	14
		93، 91	الصفات		
أَسَوَّءَ (أَفْعَلَنَ)	س و أ 7/5	15	الجاثية	أَسَاءَ <sup>2</sup>	15
		46	فصلت		
أَسَوَّءُوا (أَفْعَلُوا)		31	النجم	أَسَاءُوا	16
سَوَّأَ (فَعَلَنَ)		2	المنافقون	سَاءَ <sup>2</sup>	17
		15	المجادلة		
سَوَّأَتْ (فَعَلَتْ)		6	الفتح	سَاءَتْ	18
فَسَوَّأَ (فَفَعَلَنَ)		177	الصفات	فَسَاءَ	19
أَصَوَّبَ (أَفْعَلَنَ)	ص و ب 5/3	11	التعابن	أَصَابَ <sup>2</sup>	20
		22	الحديد		
أَصَوَّبَكُمُ (أَفْعَلَكُمُ)		30	الشورى	أَصَابَكُمُ	21
أَصَوَّبَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)		39	الشورى	أَصَابَهُمْ	22
	51	الزمر			



إِسْتَطَعُوا (إِسْتَفْعَلُوا)	ط و ع <sup>3/2</sup>	45	الذريات	إِسْتَطَعُوا <sup>2</sup>	23
		67	يس		
فَأَطَعُوهُ (فَأَفْعَلُوهُ)		54	الزخرف	فَأَطَعُوهُ	24
طَوَّفَ (فَعَلَ)	ط و ف	19	القلم	طَافَ	25
طَوَّلَ (فَعَلَ)	ط و ل	16	الحديد	طَالَ	26
عَوَّدَ (فَعَلَ)	ع و د	39	يس	عَادَ	27
فَوَّتَ (فَعَلَ)	ف و ت <sup>2/1</sup>	11	المتحنة	فَاتَ <sup>2</sup>	28
		23	الحديد		
قَوْلَ (فَعَلَ) =	ق و ل = <sup>170/5</sup>	03	الزلزلة	قَالَ = <sup>89</sup>	=29
		13	الشمس		
		13	المطففين		
		24	النازعات		
		38	النبأ		
		24	المدثر		
		26 ، 21 ، 02	نوح		
		28 ، 15	القلم		
		03	التحريم		
		<sup>2</sup> 14 ، 6 ، 5	الصف		
		<sup>2</sup> 16	الحشر		
		.39 ، 31 ، 30 ، 28 ، 25	الذريات		
		28 ، 27 ، 23 ، 02	ق		
		15	الفتح		
		16	محمد		
		، 23 ، 17 ، 15 ، 11 ، 07 ، 34	الأحقاف		



=قَوْلَ (فَعَلَ)	=ق ول=170/5	الزخرف 23، 24، 26، 38، 46، 51، 63، 77،	=قَالَ <sup>89</sup>	=29
		الشورى 45		
		فصلت 11، 26، 29، 33		
		غافر 26، 27، 28، 29، 30، 36، 38، 48، 49، 60،		
		الزمر 49، 71، 73،		
		ص 4، 23، 24، 32، 35، 71، 75، 76، 77، 79، 80، 82، 84،		
		الصفات 51، 54، 56، 85، 89، 91، 95، 99، 102 <sup>2*</sup> ، 124،		
		يس 20، 26، 47، 78،		
قَوْلَتْ (فَعَلَتْ)		التحريم 03، 11	قَالَتْ <sup>4</sup>	30
		الذاريات 29		
		الحجرات 14		
قَوْلَنَا (فَعَلْنَا)		فصلت 11	قَالْنَا	31
قَوْلَهَا (فَعَلَّهَا)		الزمر 50	قَالَهَا	35
=قَوْلُوا (فَعَلُّوا)=		المطففين 32	=قَالُوا <sup>75</sup>	=33
		النازعات 12		
		المدثر 43		
		الجن 01		
		نوح 23		
		الصف 06		





=قَوْلُوا (فَعَلُوا)	=ق ول 170/5	31، 29، 26	القلم	=قَالُوا 75	=33
		10، 09	الملك		
		06	التغابن		
		01	المنافقون		
		04	المتحنة		
		03	المجادلة		
		14	الحديد		
		24، 09	القمر		
		26	الطور		
		52، 32، 30، 28، 25	الذاريات		
		.26، 16	محمد		
		، 30، 29، 24، 22، 13 .34	الأحقاف		
		25، 24	الجاثية		
		14	الدخان		
		، 31، 30، 24، 22، 20 58، 49	الزخرف		
		، <sup>2x</sup> 21، 15، 14، 05 .47، 44، 30	فصلت		
		، <sup>2x</sup> 50، 25، 24، 11 84، 74	غافر		
		.74، 71	الزمر		
		.62، 61، 60، 22، 16	ص		
		.97، 29، 28، 20، 15	الصفات		
، 18، 16، 15، 14 .52، 19	يس				



إِسْتَقْوَمُوا (إِسْتَفْعَلُوا)	ق و م 5/3	16	الجن	إِسْتَقَامُوا <sup>3</sup>	34
		13	الأحقاف		
		30	فصلت		
أَقْوَمُوا (أَفْعَلُوا)	ق و م 5/3	38	الشورى	أَقَامُوا	35
قَوْمَ (فَعَلَ)		19	الجن	قَامَ	36
كَوْنٌ (فَعَلَ) =	ك و ن = 167/4	03	النصر	كَانَ = 80	=37
		11	العلق		
		17	البلد		
		.15، 13	الانشقاق		
		17	النبأ		
		39	المرسلات		
		30، 22، 17، 7، 5	الإنسان		
		38	القيامة		
		16	المدثر		
		18	المزمل		
		.6، 4	الجن		
		10	نوح		
		4	المعارج		
		33	الحاقة		
		14	القلم		
		18	الملك		
		.9، 2	الطلاق		
		<sup>2</sup> ×6	المتحنة		
		.17، 9	الحشر		
		92، 90، 88	الواقعة		
.30، 21، 18، 16، 14	القمر				



= كَوْنٌ (فَعَلٌ)	ك و ن = 167/4	9	النجم	= كَانٌ 80	= 37
		35	الذاريات		
		.37، 27	ق		
		5	الحجرات		
		، 19، 14، 11، 7، 5، 4، .26، 24، 21	الفتح		
		.21، 14، 10	محمد		
		11، 10	الأحقاف		
		25	الجاثية		
		31	الدخان		
		.81، 40، 25	الزخرف		
		.51، 46، <sup>2</sup> ×20	الشورى		
		52	فصلت		
		.82، 78، <sup>2</sup> ×21، 5	غافر		
		08	الزمر		
		74، 69	ص		
		، 141، 73، 30، 51، .143	الصفات		
		70	يس		
= كَوْنَتْ (فَعَلَتْ) =		.21، 20، 19	النبأ	= كَانَتْ 14	= 38
		15	الإنسان		
		14	المزمل		
		27	الحاقة		
		12	التحريم		
		.6	التغابن		
		.4	المتحنة		



=كُونْتُ (فَعَلْتُ)		6.	الواقعة	=كَانَتْ 14	=38
		.37	الرحمن		
		22	غافر		
=كُونْنَا (فَعَلْنَا)		.53، 29	يس	كَانْنَا	39
		10	التحریم		
=كُونُوا (فَعَلُوا)	=ك و ن = 167/4	.36، 29، 14	المطففين	=كَانُوا 72	=40
		27	النبأ		
		15	الجن		
		44	المعارج		
		43، 41، 33	القلم		
		2	المنافقون		
		2	الجمعة		
		.22، 15، 7	المجادلة		
		47، 46، 45، 24	الواقعة		
		31	القمر		
		52	النجم		
		34	الطور		
		.46، 45، 17، 16	الذاريات		
		26، 15	الفتح		
		،18، 16، 14، 2*6	الأحقاف		
		.28، 2*26			
		.33، 17، 14	الجاثية		
		.37، 29، 27	الدخان		
		.76، 69، 54، 7	الزخرف		
		،25، 20، 18، 17، 15	فصلت		
.48، 28، 27					



ك و ن 167/4 = كَوْنُوا (فَعَلُوا)	ك و ن 167/4	21 <sup>2*</sup> ، 63، 82 <sup>2*</sup> ، 83.	غافر	72 = كَانُوا	40 =
		26، 35، 43، 46، 48، 50.	الزمر		
		22، 35، 116، 167.	الصفات		
		30، 46، 65.	يس		
أَمَوْتُ (أَفْعَل)	م و ت //3	44	النجم	أَمَاتَ	41
أَمَوْتُهُ (أَفْعَلُهُ)		21	عبس	أَمَاتُهُ	42
مَوْتُوا (فَعَلُوا)		34	محمد	مَاتُوا	43
أَهْوَنِي (أَفْعَلِي)	ه و ن	16	الفجر	أَهَانِي	44

2-ب) قلب عينه التي أصلها ياء ألفاً<sup>(1)</sup>؛ [الجزور: 29 / الجزوع: 10 / التكرير: 82]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	جَاءَ 17	النصر	1	ج ي أ 46/14	جِيَاءُ (فَعَل) =
		الفجر	32		
		نوح	4		
		الحاقة	9		
		المنافقون	11		
		الحديد	14		
		القمر	41		
		الذاريات	26		
		ق	33		
		محمد	18		
		الزخرف	53، 63		
		غافر	78		
الزمر	33				

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 76 من هذا البحث.



=جِيَأُ (فَعَل)	ج ي أ = 63/14	84 ، 37	الصفات	جَاءَ = 17	1=
		20	يس		
جِيَأْتُ (فَعَلْتُ)	ج ي أ = 63/14	23	عبس	جَاءَتْ 4	2
		34	النازعات		
		21 ، 19	ق		
جِيَأْتُكَ (فَعَلْتُكَ)	ج ي أ = 63/14	59	الزمر	جَاءْتُكَ	3
جِيَأْتُهُمْ (فَعَلْتُهُمْ)	ج ي أ = 63/14	4	البيئة	جَاءَتْهُمْ 4	4
		18	محمد		
		14	فصلت		
		83	غافر		
جِيَأُكَ (فَعَلُّكَ)	ج ي أ = 63/14	8	عبس	جَاءُكَ 3	5
		1	المنافقون		
		12	المتحنة		
جِيَأُكُمْ (فَعَلُّكُمْ)	ج ي أ = 63/14	10 ، 1	المتحنة	جَاءُكُمْ 6	6
		6	الحجرات		
		28 ، 34 <sup>2x</sup>	غافر		
جِيَأْنَا (فَعَلْنَا)	ج ي أ = 63/14	9	الملك	جَاءْنَا 3	7
		38	الزخرف		
		29	غافر		
جِيَأْنِي (فَعَلْنِي)	ج ي أ = 63/14	66	غافر	جَاءْنِي	8
جِيَأُهُ (فَعَلَّهُ)	ج ي أ = 63/14	2	عبس	جَاءُهُ 2	9
		32	الزمر		
جِيَأُهَا (فَعَلَّهَا)	ج ي أ = 63/14	13	يس	جَاءُهَا	10
جِيَأُهُمْ (فَعَلَّهُمْ) =	ج ي أ = 63/14	6	الصف	جَاءُهُمْ = 16	=11
		4	القمر		
		23	النجم		



=جِيَأُهُمْ (فَعَلَهُمْ)	ج ي أ <sup>63/14</sup>	5، 2	ق	=جَاءُهُمْ <sup>16</sup>	11=
		7	الأحقاف		
		17	الجاثية		
		17، 13	الدخان		
		47، 30، 29	الزخرف		
		14	الشورى		
		41	فصلت		
		25	غافر		
		4	ص		
جِيَأُوا (فَعَلُوا)		10	الحشر	جَاءُوا	12
جِيَأُوكَ (فَعَلُوكَ)		8	المجادلة	جَاءُوكَ	13
جِيَأُوهَا (فَعَلُوهَا)		20	فصلت	جَاءُوهَا <sup>3</sup>	14
		73، 71	الزمر		
حَيَّقَ (فَعَلَ)	ح ي ق <sup>5/1</sup>	26	الأحقاف	حَاق <sup>5</sup>	15
		33	الجاثية		
		83، 45	غافر		
		48	الزمر		
حَيَّبَ (فَعَلَ)	خ ي ب	10	الشمس	حَابَ	16
رَيْنَ (فَعَلَ)	ر ي ن	14	المطففين	رَانَ	17
زَيْدَهُمْ (فَعَلَهُمْ)	ز ي د	18	محمد	زَادَهُمْ	18
أَزْيَعُ (أَفَعَلَ)	ز ي غ <sup>//4</sup>	5	الصف	أَزَاعَ	19
زَيْعَ (فَعَلَ)		17	النجم	زَاعَ	20
زَيْعَتُ (فَعَلَتْ)		63	ص	زَاعَتُ	21
زَيْعُوا (فَعَلُوا)		5	الصف	زَاعُوا	22



شياً (فَعَلَ)	ش ي أ 16/1	7	الأعلى	شاء 16	23
		8	الانفطار		
		28	التكوير		
		، 22 ، 12	عبس		
		39	النبأ		
		29	الإنسان		
		55 ، 37	المدثر		
		19	المزمل		
		27	الفتح		
		20	الزخرف		
		8	الشورى		
		14	فصلت		
		68	الزمر		
102	الصفات				
أُفِيأَ (أَفَعَلَ)	ف ي أ 3/2	7 ، 6	الحشر	أَفَاءَ <sup>2</sup>	24
فِيأَتُ (فَعَلَتْ)		9	الحجرات	فَاءَتُ	25
اِكْتَلُوا (اِفْتَعَلُوا)	ك ي ل //2	2	المطففين	اِكْتَالُوا	26
كَلُواهُمْ (فَعَلُوهُمْ)		3	المطففين	كَالُوهُمْ	27
أَنْيَبَ (أَفَعَلَ)	ن ي ب 3/2	، 34 ، 24	ص	أَنْأَبَ <sup>2</sup>	28
أَنْيَبُوا (أَفَعَلُوا)		17	الزمر	أَنْأَبُوا	29





2-ج) قلب عينه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 04 / الجزوع: 04 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
01	أُسْتَجِيبَ	الشورى	16	ج و ب	أُسْتَجِيبَ (اسْتَفْعِل)
02	أُرِيدَ	الجن	10	ر و د	أُرِيدَ (أَفْعِل)
03	سَيِّقَ <sup>2</sup>	الزمر	.73، 71	س و ق	سُوقَ (فَعِل)
04	قِيلَ <sup>20</sup>	المرسلات	48	ق و ل 20/1	قَوْلَ (فَعِل)
		القيامة	27		
		الملك	27		
		التحريم	10		
		المنافقون	5		
		المجادلة	11 <sup>2*</sup>		
		الحديد	13		قَوْلَ (فَعِل)
		الذاريات	43		
		الحجاثية	34، 32		
		فصلت	43		
		غافر	73		
		الزمر	.75، 72، 24		
الصافات	35	قَوْلَ (فَعِل)			
يس	47، 45، 26				

(1) - يراجع الصفحة 77 من الأطروحة للاطلاع على تحليل هذه الصور.

3-أ) صور التحويل بقلب لام الماضي التي أصلها واو ألفا<sup>(1)</sup> : [ الجذور: 24 / الجذوع: 28 / التكرير: 37 ]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	بَدَأَ <sup>4</sup>	المتحنة	4	ب د و <sup>4/1</sup>	بَدَوَ (فَعَلَ)
		الحاثية	33		
		الزمر	48، 47		
2	ابتلاه	الفجر	16، 15	ب ل و	اِبْتَلَوْهُ (اِفْتَعَلَهُ)
3	تَلَاهَا	الشمس	2	ت ل و	تَلَوَّهَا (فَعَلَهَا)
4	تَجَلَّى	الليل	2	ج ل و <sup>1/2</sup>	تَجَلَّوْا (تَفَعَّلَ)
5	جَلَّاهَا	الشمس	3		جَلَّوْهَا (فَعَلَهَا)
6	تَخَلَّتْ	الانشقاق	4	خ ل و	تَخَلَّوْتُ (تَفَعَّلْتُ)
7	دَحَاهَا	النازعات	30	د ح و	دَحَّوْهَا (فَعَلَهَا)
8	دَعَا <sup>4</sup>	القمر	10	د ع و <sup>5/2</sup>	دَعَوَ (فَعَلَ)
		الدخان	22		
		فصلت	33		
		الزمر	8		
9	دَعَانَا	الزمر	49		دَعَوْنَا (فَعَلْنَا)
10	تَدَلَّى	النجم	8	د ل و	تَدَلَّوْا (تَفَعَّلَ)
11	دَنَا	النجم	8	د ن و	دَنَوْا (فَعَلَ)
12	رَبَّتْ	فصلت	39	ر ب و	رَبَّوْتُ (فَعَلْتُ)
13	أَرْسَاهَا	النازعات	32	ر س و	أَرْسَوَّهَا (أَفَعَلَهَا)
14	ارْتَضَى	الجن	27	ر ض و	ارْتَضَوْا (اِفْتَعَلَ)
15	تَزَكَّى	الأعلى	14	ز ك و <sup>1/2</sup>	تَزَكَّوْا (تَفَعَّلَ)
16	زَكَّاهَا	الشمس	9		زَكَّوْهَا (فَعَلَهَا)
17	صَعَّتْ	التحريم	4	ص غ و	صَعَّوْتُ (فَعَلْتُ)
18	اِصْطَفَى	الزمر	4	ص ف و	اِصْطَفَيْ (اِفْتَعَلَ)

(1) - عالجنا تحليل هذه الصور في الصفحة 78 من هذه الأطروحة.



صَلَّوْ (فَعَلٌ)	ص ل و 3/1	10	العلق	صَلَّى 3	19
		15	الأعلى		
		31	القيامة		
طَحَّوْهَا (فَعَلَهَا)	ط ح و	6	الشمس	طَحَّاهَا	20
عَتَّوْتُ (فَعَلْتُ)	ع ت و //2	8	الطلاق	عَتَّتْ	21
عَتَّوُوا (فَعَلُوا)		44	الذاريات	عَتَّوْا	22
عَفَّوْ (فَعَلٌ)	ع ف و	40	الشورى	عَفَا	23
تَعَالَوُ (تَفَاعَلٌ)	ع ل و 2/1	3	الجن	تَعَالَى 2	24
تَعَالَوُ (تَفَاعَلٌ)		67	الزمر		
غَدَّوُوا (فَعَلُوا)	غ د و	25	القلم	غَدَّوَا	25
قَسَّوْتُ (فَعَلْتُ)	ق س و	16	الحديد	قَسَّتْ	26
أَلْفَوْوا (أَفْعَلُوا)	ل ف و	69	الصفات	أَلْفَوْا	27
أَلْهَوْتُكُمْ (أَفْعَلْتُكُمْ)	ل ه و	1	التكاثر	أَلْهَأْتُكُمْ	28

3-ب) صور التحويل بقلب لام الماضي التي أصلها ياء ألفا<sup>(1)</sup>: [الجزور: 51 / (الجزوع: 90 / التكرير: 176]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	آتَاكُمْ	الحشر	7	أ ت ي 9/5	أَتَيْتُكُمْ (أَفْعَلْتُكُمْ)
2	آتَاهُ	الطلاق	7		أَتَيْتُهُ (أَفْعَلْتُهُ)
3	آتَاهَا	الطلاق	7		أَتَيْتَهَا (أَفْعَلْتَهَا)
4	آتَاهُمْ 4	الحشر	2		أَتَيْتُهُمْ (أَفْعَلْتُهُمْ)
		الطور	18		
		الذاريات	16		
		محمد	17		
5	أَتَى 2	الذاريات	52		أَتَى (فَعَلٌ)
		الإنسان	1		

(1) - عاجلنا تحليل هذه الصور في الصفحة 78 من هذه الأطروحة.



أَوَى (أَفْعَلَ)	أ و ي	6	الضحى	أَوَى	6
إِبْتَغَى (إِفْتَعَلَ)	ب غ ي //3	31	المعارج	إِبْتَغَى	7
بَعَثَ (فَعَلَتْ)		9	الحجرات	بَعَثَ	8
بَغَى (فَعَلَ)		22	ص	بَغَى	9
أَبْقَى (أَفْعَلَ)	ب ق ي	51	النجم	أَبْقَى	10
أَبْكَى (أَفْعَلَ)	ب ك ي //2	43	النجم	أَبْكَى	11
بَكَّتْ ح (فَعَلَتْ)		29	الدخان	بَكَّتْ	12
بَنَاهَا (فَعَلَهَا)	ب ن ي 2/1	5	الشمس	بَنَاهَا <sup>2</sup>	13
		27	النازعات		
اجْتَبَاهُ (إِفْتَعَلَهُ)	ج ب ي	50	القلم	اجْتَبَاهُ	14
جَزَاهُمْ (فَعَلَهُمْ)	ج ز ي	12	الإنسان	جَزَاهُمْ	15
تَحَرَّوْا (تَفَعَّلُوا)	ح ر ي	14	الجن	تَحَرَّوْا	16
أَحْصَاهُ (أَفْعَلَهُ)	ح ص ي 2/2	6	المجادلة	أَحْصَاهُ	17
أَحْصَى (أَفْعَلَ)		28	الجن	أَحْصَى	18
أَحْيَى (أَفْعَلَ)	ح ي ي 2/1	44	النجم	أَحْيَى <sup>2</sup>	19
		5	الجاتية		
أَذْرَبَكَ (أَفْعَلَكَ)	د ر ي 13/1	12	البلد	أَذْرَبَكَ <sup>13</sup>	20
		2	الطارق		
		19،8	المطففين		
		18،17	الانفطار		
		14	المرسلات		
		27	المدثر		
		3	الحاقة		
		5	المهمزة		
		10،3	القارعة		
		2	القدر		



أَرَأَيْتُهُ (أَفَعَلَهُ)		20	النازعات	أَرَأَهُ <sup>5</sup>	21
		7	العلق		
		23	التكوير		
		13	النجم		
		55	الصفات		
رَأْيُوا ح (فَعَلُوا)	رأي 17/6	24	الجن	رَأَوْا <sup>6</sup>	22
		11	الجمعة		
		44	الشورى		
		85، 84	غافر		
		14	الصفات		
رَأْيُوهُ (فَعَلُوهُ)		24	الأحقاف	رَأَوْهُ <sup>2</sup>	23
		27	الملك		
رَأْيُوهَا (فَعَلُوهَا)		26	القلم	رَأَوْهَا	24
رَأْيُوهُمْ (فَعَلُوهُمْ)		32	المطففين	رَأَوْهُمْ	25
رَأْيِي (فَعَل)		18، 11	النجم	رَأَى	26
أَرَدَيْكُمْ (أَفَعَلَكُمْ)	ر د ي 2/2	23	فصلت	أَرَدَاكُمْ	27
تَرَدَّى (تَفَعَّل)		11	الليل	تَرَدَّى	28
رَعِيَّوَهَا (فَعَلُوهَا)	ر ع ي	27	الحديد	رَعَوْهَا	29
سَجَى (فَعَل)	س ج ي	2	الضحى	سَجَى	30
سَعَى (فَعَل)	س ع ي 2/1	35	النازعات	سَعَى <sup>2</sup>	31
		39	النجم		
سَقَيْهِمْ (فَعَلَهُمْ)	س ق ي	21	الإنسان	سَقَاهُمْ	32
إِسْتَوَى (اِفْتَعَلَ)	س و ي = 9/4	4	الحديد	إِسْتَوَى <sup>3</sup>	33
		6	النجم		
		29	الفتح		
سَوَّى (فَعَلَ)		2	الأعلى	سَوَّى	34



سَوَّيْتُكَ (فَعَلَّكَ)	=س و ي 9/4	7	الانفطار	سَوَّكَ <sup>2</sup>	35
		38	القيامة		
سَوَّيَّهَا (فَعَلَّهَا)	=س و ي 9/4	14، 7	الشمس	سَوَّاهَا <sup>3</sup>	36
		28	النازعات		
أَطْعَمِي (أَفْعَل)	ط غ ي 6/3	52	النجم	أَطْعَمِي	37
طَعَّيُوا (فَعَلُوا)		11	الفجر	طَعَّوْا	38
طَعَّيَ (فَعَلَ)		37، 17	النازعات	طَعَّيَ <sup>4</sup>	32
		11	الحاقة		
		17	النجم		
عَصَّيُوا (فَعَلُوا)	ع ص ي 3/2	10	الحاقة	عَصَّوْا	33
عَصَّيَ (فَعَلَ)		21	النازعات	عَصَّيَ <sup>2</sup>	34
		16	المزمل		
أَعْطَيْ (أَفْعَل)	ع ط ي 3/2	5	الليل	أَعْطَى	35
		34	النجم		
تَعَاطَى (تَفَاعَلَ)		29	القمر	تَعَاطَى	36
أَعْمَى (أَفْعَل)	ع م ي	23	محمد	أَعْمَى	37
اسْتَعْشَبُوا (اسْتَفْعَلُوا)	غ ش ي //3	7	نوح	اسْتَعْشَبُوا	38
غَشَّيَّهَا (فَعَلَّهَا)		54	النجم	غَشَّاهَا	39
غَشَّيَ (فَعَلَ)		54	النجم	غَشَّيَ	40
أَغْنَى (أَفْعَل)	غ ن ي = 11/2	2	المسد	أَغْنَى <sup>7</sup>	41
		8	الضحى		
		28	الحاقة		
		26	الأحقاف		
		82	غافر		
		50	الزمر		
		48	النجم		



اِسْتَعْنَى (اِسْتَعْلَمَ)	غ ن ي = 11/2	7	العلق	اِسْتَعْنَى 4	42
		8	الليل		
		5	عبس		
		6	التغابن		
غَوَى (فَعَلَ)	غ و ي	2	النجم	غَوَى	43
اِفْتَدَوْا (اِفْتَعَلُوا)	ف د ي	47	الزمر	اِفْتَدَوْا	44
اِفْتَرَى (اِفْتَعَلَ)	ف ر ي 2/1	7	الصف	اِفْتَرَى 2	45
		24	الشورى		
اِفْتَرَاهُ (اِفْتَعَلَهُ)	ف ر ي	8	الأحقاف	اِفْتَرَاهُ	46
قَضَاهُنَّ (فَعَلَهُنَّ)	ق ض ي 3/2	12	فصلت	قَضَاهُنَّ	47
قَضَى (فَعَلَ)		68	غافر	قَضَى 2	48
		42	الزمر		
قَلَى (فَعَلَ)	ق ل ي	3	الضحى	قَلَى	49
اَقْنَى (اَفْعَلَ)	ق ن ي	48	النجم	اَقْنَى	50
اَكْدَى (اَفْعَلَ)	ك د ي	34	النجم	اَكْدَى	51
كَفَى (فَعَلَ)	ك ف ي 2/1	28	الفتح	كَفَى 2	52
		8	الأحقاف		
اَلْقَيْتَ (اَفْعَلْتَ)	ل ق ي 5/4	4	الانشقاق	اَلْقَيْتَ	53
اَلْقَى (اَفْعَلَ)		15	القيامة	اَلْقَى 2	54
		37	ق		
اَلتَّقَى (اِفْتَعَلَ)		12	القمر	اَلتَّقَى	55
لَقَّاهُمْ (فَعَّلَهُمْ)		11	الإنسان	لَقَّاهُمْ	56
لَوَّوْا (فَعَّلُوا)	ل و ي	5	المنافقون	لَوَّوْا	57
تَمَارَوْا (تَفَاعَلُوا)	م ر ي	36	القمر	تَمَارَوْا	58
مَضَى (فَعَلَ)	م ض ي	8	الزخرف	مَضَى	59



أَمَلِيَ (أَفْعَل)	م ل ي 2/1	15	القيامة	أَمَلَى 2	60
		37	ق		
تَمَنَّى (تَفَعَّل)	م ن ي	24	النجم	تَمَنَّى	61
نَأَى (فَعَلَ)	ن أ ي	51	فصلت	نَأَى	62
تَنَادَوْا (تَفَاعَلُوا)	ن د ي 10/5	21	القمر	تَنَادَوْا	63
نَادَيْنَا (فَاعَلْنَا)		75	الصفات	نَادَانَا	64
نَادِيَهُ (فَاعَلَهُ)		16	النازعات	نَادَاهُ	65
نَادَيْوْا (فَاعَلُوا)		29	القمر	نَادَوْا 3	66
نَادَى (فَاعَلَ)	77	الزخرف			
	3	ص			
	23	النازعات			
	48	القلم			
نَادَى 4	51	الزخرف	67		
	41	ص			
	19	المجادلة			
أَنَسَاهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)	ن س ي 2/1	19	الحشر	أَنَسَاهُمْ 2	68
		17	محمد	إِهْتَدَوْا 2	69
إِهْتَدَيْوْا (إِفْتَعَلُوا)	ه د ي 7/6	41	الزمر		
إِهْتَدَى		30	النجم	70	
هَدَاكُمْ (فَعَلَكُمْ)		17	الحجرات	هَدَاكُمْ	71
هَدَانِي (فَعَلَنِي)		57	الزمر	هَدَانِي	72
هَدَيْهِمْ (فَعَلَهُمْ)		18	الزمر	هَدَاهُمْ	73
هَدَى (فَعَلَ)		3	الأعلى	هَدَى	74
أَهْوَى (أَفْعَلَ)		ه و ي 2/2	53	النجم	أَهْوَى
هَوَى (فَعَلَ)	1		النجم	هَوَى	76
تَوَارَتْ (تَفَاعَلَتْ)	و ر ي	32	ص	تَوَارَتْ	77





تَوَاصَّيُوا (تَفَاعَلُوا)	و ص ي 6/2	2x3	العصر	تَوَاصَّوْا <sup>5</sup>	78
		2x17	البلد		
		53	الذاريات		
وَصَّيَ (فَعَّلَ)	و ع ي	13	الشورى	وَصَّيَ	79
أَوْعَى (أَفْعَلَ)		18	المعارج	أَوْعَى	80
أَوْفَى (أَفْعَلَ)		10	الفتح	أَوْفَى	81
تَوَفَّيْتَهُمْ (تَفَعَّلْتَهُمْ)	و ف ي //3	27	محمد	تَوَفَّيْتَهُمْ	82
وَفَّيَ (فَعَّلَ)		37	النجم	وَفَّيَ	83
أَوْفَيْ (أَفْتَعَلَ)		5	الليل	أَثَّقَى <sup>2</sup>	84
وَقَيْنَا (فَعَلْنَا)	32	النجم			
وَقَيْهَ (فَعَلَهُ)	و ق ي 7/4	27	الطور	وَقَانَا	85
وَقَاهُ (فَعَلَهُ)		45	غافر	وَقَاهُ	86
وَقَيْهِمْ (فَعَلْتَهُمْ)		11	الإنسان	وَقَاهُمْ <sup>3</sup>	87
تَوَلَّوْا (تَفَعَّلُوا)	18	الطور			
	56	الدخان			
	6	التغابن	تَوَلَّوْا <sup>4</sup>	88	
14	المجادلة				
14	الدخان				
90	الصافات				
تَوَلَّى (تَفَعَّلَ)	و ل ي 14/3	13	العلق	تَوَلَّى <sup>9</sup>	89
		16	الليل		
		23	الغاشية		
		1	عبس		
		32	القيامة		
		17	المعارج		
		33، 29	النجم		
		39	الذاريات		
وَلَّوْا (فَعَّلُوا)	و ل ي	29	الأحقاف	وَلَّوْا	90

3-ج) صور التحويل بقلب لام الماضي التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 02 / الجزوع: 05 / التكرير: 09]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	رَضِيَ <sup>3</sup>	البنية	8	رض و <sup>3/1</sup>	رَضِيَ (فَعَل)
		المجادلة	22		
		الفتح	18		
2	نَجَّيْنَا <sup>2</sup>	الدخان	30	ن ج و <sup>6/4</sup>	نَجَّوْنَا (فَعَلْنَا)
		فصلت	18		
3	نَجَّيْنَاهُ <sup>2</sup>	الصفات	134، 76		
4	نَجَّيْنَاهُمْ	القمر	34		
5	نَجَّيْنَاهُمَا	الصفات	115		

4- صور التحويل بقلب الألف الزائدة للماضي واو<sup>(2)</sup>: [الجزور: 0 / الجزوع: 0 / التكرير: 0]

لا توجد صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

▼ جدول التحويل بالقلب في الفعل الماضي

التحويل بالقلب في الفعل الماضي	الجزور	الجزوع	النسبة %	التكرير	النسبة %
قلب فائه التي أصلها همزة ألفا	7	19	8,48	115	13,56
قلب فائه التي أصلها همزة واوا	1	4	1,79	13	1,53
قلب عينه التي أصلها واو ألفا	20	45	20,09	392	46,23
قلب عينه التي أصلها ياء ألفا	10	29	12,95	82	9,67
قلب عينه التي أصلها واو ياء	4	4	1,79	24	2,83
قلب لامه التي أصلها واو أو ياء ألفا	24	28	12,50	37	4,36
قلب لامه التي أصلها ياء ألفا	51	90	40,18	176	20,75
قلب لامه التي أصلها واو ياء	2	5	2,23	9	1,06
قلب الألف الزائدة واوا	0	0	0	0	0,00
المجموع	109	224	%100	848	%100

(1) - عاجلنا تحليل هذه الصور في الصفحة 79 من هذه الأطروحة.

(2) - ليس لهذا النوع من التحويل صور في الربع المدروس، وإنما مثلنا له في الفصل الثاني من غيره، يُرجع الصفحة 80 من هذه الأطروحة.

### صور التحويل بالنقل في الفعل الماضي

1-أ) صور النقل مع القلب في الأجوف الواوي<sup>(1)</sup>: [ الحزور: 11 / الحزوع: 21 / التكرير: 36 ]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَثَابَهُمْ	الفتح	18	ث و ب	أَثَوَيْهِمْ (أَفْعَلُهُمْ)
2	اسْتَجَابُوا	الشورى	38	ج و ب //2	اسْتَجَوَّيُوا (اسْتَفْعَلُوا)
3	أَسْتَجِيبَ	الشورى	16		أَسْتَجِيبُ (اسْتَفْعِلُ)
4	أَحَاطَ <sup>4</sup>	الجن	28	ح و ط 4/1	أَحَوَّطَ (أَفْعَلُ)
		الطلاق	12		
		الفتح	21		
		الرحمن	46		
5	أَذَاقَهُمْ	الزمر	26	ذ و ق	أَذَوَّقَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
6	أَرَادَ <sup>6</sup>	المدثر	31	ر و د 10/4	أَرَوَّدَ (أَفْعَلُ)
		الجن	10		
		الفتح	11 <sup>2x</sup>		
		الزمر	4		
		يس	82		
		الزمر	38 <sup>2x</sup>		
7	أَرَادَنِي <sup>2</sup>	الزمر	38 <sup>2x</sup>		أَرَوَّدَنِي
8	فَارَادُوا	الصفات	98		فَارَوَّدُوا
9	أُرِيدَ	الجن	10		أُرَوِّدَ (أَفْعِلُ)
10	أَسَاءَ <sup>2</sup>	الجاثية	15	س و أ 3/2	أَسَوَّأَ (أَفْعَلُ)
		فصلت	46		
11	أَسَاءُوا	النجم	31		أَسَوَّؤُوا (أَفْعَلُوا)
12	أَصَابَ <sup>2</sup>	التغابن	11	ص و ب = 5/3	أَصَوَّبَ (أَفْعَلُ)
		الحديد	22		
13	أَصَابَكُمْ	الشورى	30		أَصَوَّبَكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 81 من هذه الأطروحة.



أَفْعَلَهُمْ	ص و ب 5/3	39	الشورى	أَصَابَهُمْ <sup>2</sup>	14
		51	الزمر		
اسْتَطَوْعُوا (اسْتَفْعَلُوا)	ط و ع 3/2	45	الذريات	اسْتَطَاعُوا <sup>2</sup>	15
		67	يس		
فَاطَوْعُوهُ (فَأَفْعَلُوهُ)		54	الزخرف	فَاطَاعُوهُ	16
اسْتَفَمُوا (اسْتَفْعَلُوا)	ق و م 4/2	16	الجن	اسْتَفَمُوا <sup>3</sup>	17
		13	الأحقاف		
		30	فصلت		
أَفَمُوا (أَفْعَلُوا)		38	الشورى	أَقَامُوا	18
أَمُوتَ (أَفْعَل)	م و ت 1/2	44	النجم	أَمَاتَ	19
أَمُوتَهُ (أَفْعَلَهُ)		21	عبس	أَمَاتَهُ	20
أَهَوَّنَ (أَفْعَلَن)	ه و ن	16	الفجر	أَهَانَن	21

1- ب) صور النقل مع القلب في الأجوف اليائي<sup>(1)</sup>: [الجزور: 03 / الجزوع: 04 / التكرير: 06]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَزَاعَ <sup>(2)</sup>	الصف	5	ز ي غ	أَزِيعَ (أَفْعَل)
2	أَفَاءَ <sup>2</sup>	الحشر	7، 6	ف ي أ 2/1	أَفِيأَ (أَفْعَل)
3	أَنَابَ <sup>2</sup>	ص	.34، 24	ن ي ب 3/2	أَنِيَبَ (أَفْعَل)
4	أَنَابُوا	الزمر	17		أَنِيَبُوا (أَفْعَلُوا)

(1) - عاجلنا ذلك في الصفحة 81 من هذه الأطروحة.

(2) - على وزن «أَفْعَل»، اجتمع فيه التحويل بالقلب، والنقل، وسيأتي.

2- صور النقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي<sup>(1)</sup>: [الجزور: 16 / الخذوع: 25 / التكرير: 121]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة	
1	ثُبِتْ	الأحقاف	15	ت و ب	تَوْبِتُ (فَعَلْتُ)	
2	أَثْرَنَ	العاديات	04	ث ي ر	أَثِيرَنَ (أَفْعَلَنَ)	
3	أَجِئْنَا؟	الأحقاف	22	ج ي أ 4/3	أَجِئْنَا (أَفْعَلْنَا)	
4	جِئْتُكُمْ <sup>2</sup>	الزخرف	63		جِئْتُكُمْ (فَعَلْتُكُمْ)	
		الزخرف	24			
5	جِئْنَاكُمْ	الزخرف	78			جِئْنَاكُمْ (فَعَلْنَاكُمْ)
6	إِحْتَرْنَاهُمْ	الدخان	32		خ ي ر	إِحْتِيرْنَاهُمْ (إِفْعَلْنَاهُمْ)
7	أَذَقْنَا	الشورى	48	ذ و ق 2//	أَذَوْقْنَا (أَفْعَلْنَا)	
8	أَذَقْنَاهُ	فصلت	50		أَذَوْقْنَاهُ (أَفْعَلْنَاهُ)	
9	إِرْتَبَيْتُمْ <sup>2</sup>	الطلاق	04	ر ي ب 2/1	إِرْتَبَيْتُمْ (إِفْعَلْتُمْ)	
		الحديد	14			
10	زُرْتُمْ	التكاثر	02	ز و ر	زُرْتُمْ (فَعَلْتُمْ)	
11	مَازِلْتُمْ	غافر	34	ز و ل	مَازَوْلْتُمْ (مَافْعَلْتُمْ)	
12	شِئْتُمْ <sup>2</sup>	فصلت	40	ش ي أ 3/2	شِئْتُمْ (فَعَلْتُمْ)	
		الزمر	15			
13	شِئْنَا	الإنسان	28			
14	إِسْتَطَعْتُمْ <sup>2</sup>	التغابن	16	ط و ع 2/1	إِسْتَطَعْتُمْ (إِسْتَفْعَلْتُمْ)	
		الرحمن	33			
15	طَبِئْتُمْ	الزمر	73	ط ي ب	طَبِئْتُمْ (فَعَلْتُمْ)	
16	عُدَّتْ <sup>2</sup>	الدخان	20	ع و ذ 2/1	عَوْدَتْ (فَعَلَتْ)	
		غافر	27			

(1) - عاجنا ذلك في الصفحة 82 من هذه الأطروحة.



قَوْلْتُ (فَعَلْتُ)	ق و ل 5/3	10	نوح	قُلْتُ	17
قَوْلْتُمْ (فَعَلْتُمْ)		32	الجاتية	قُلْتُمْ <sup>2</sup>	18
		34	غافر		
قَوْلُنَا (فَعَلْنَا)		09	الملك	قُلْنَا	19
كُونًا (فَعَلْنَا)	ك و ن = 89/4	11	النازعات	كُنَّا <sup>25</sup>	20
		.46، 45	المدثر		
		11، 09	الجن		
		.31، 29	القلم		
		<sup>2</sup> ×10	الملك		
		47	الواقعة		
		.28، 26	الطور		
		03	ق		
		29	الجاتية		
		05، 03	الدخان		
		13	الزخرف		
		.84، 47	غافر		
		62	ص		
		169، 53، 32، 16	الصفات		
28	يس				
كُونْتُ (فَعَلْتُ) كُونْتَ (فَعَلْتَ)		40	النبأ	كُنْتُ/ت <sup>10</sup>	21
		22، 09	الأحقاف		
		56	الزمر		
		57	الصفات		
		.22، 19	ق		
		22	الأحقاف		
		52	الشورى		
75	ص				



كُونُكُمْ (فَعَلْتُمْ)	= ك و ن 89/4	17	المطففين	كُونُكُمْ 54	22
		.29، 43	المرسلات		
		04	نوح		
		22	القلم		
		25	الملك		
		27	الملك		
		07	التحریم		
		.09، 08، 06	الجمعة		
		11	الصف		
		01	المتحنة		
		.08، 04	الحديد		
		.87، 86، 07	الواقعة		
		19، 16، 14	الطور		
		14	الذاريات		
		17	الحجرات		
		12	الفتح		
		34، 20 <sup>2</sup> ، 04	الأحقاف		
		.31، 29، 28، 25	الجاثية		
		50، 36، 07	الدخان		
		.72، 05	الزخرف		
		.37، 30، 22	فصلت		
		<sup>2</sup> 75، 73	غافر		
24، 07	الزمر				
157، 39، 30، 28، 21	الصافات				
64، 63، 54، 48	يس				

أَمَوْتْنَا (أَفَعَلْنَا)	م و ت 5/2	11	غافر	أَمْتْنَا	23
مَوْتْنَا (فَعَلْنَا)		47	الواقعة	مَتْنَا <sup>4</sup>	24
		03	ق		
		53، 16	الصفات		
أَنْوَتْنَا (أَفَعَلْنَا)	ن ي ب	04	المتحنة	أَنْبْنَا	25

3- صور النقل مع الحذف في المهموز<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الجزوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنية العميقة
1	أَرَاهُ	النازعات	20	ر أ ي	أَرَأَيْهُ (أَفَعَلَهُ)
2	أَرَيْنَاكَهُمْ	محمد	30		أَرَيْنَاكَهُمْ (أَفَعَلْنَاكَهُمْ)

▼ جدول التحويل بالنقل في الفعل الماضي -

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الجزور	صور التحويل بالنقل
21,82%	36	40,38%	21	11	النقل مع القلب في الأجوف الواوي
3,64%	6	7,69%	4	3	النقل مع القلب في الأجوف اليائي
73,33%	121	48,08%	25	16	النقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي
1,21%	2	3,85%	2	1	النقل مع الحذف في المهموز
100%	165	100%	52	26	المجموع

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 84 من هذه الأطروحة.





### صور التحويل بالحذف في الفعل الماضي

1. صور حذف عينه التي أصلها واو أو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 16 / الحزوع: 25 / التكرير: 121]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	تُبْتُ	الأحقاف	15	ت و ب	تَوْبْتُ (فَعَلْتُ)
2	أَثَرَنْ	العاديات	04	ث ي ر	أَثِرَنْ (أَفْعَلَنْ)
3	أَجِئْنَا؟	الأحقاف	22	ج ي أ 4/3	أَجِئْنَا (أَفْعَلْنَا)
4	جِئْتُكُمْ <sup>2</sup>	الزخرف	63		جِئْتُكُمْ (فَعَلْتُكُمْ)
		الزخرف	24		
5	جِئْنَاكُمْ	الزخرف	78		جِئْنَاكُمْ (فَعَلْنَاكُمْ)
6	إِحْتَرْنَاهُمْ	الدخان	32		خ ي ر
7	أَذَقْنَا	الشورى	48	ذ و ق //2	أَذَقْنَا (أَفْعَلْنَا)
8	أَذَقْنَاهُ	فصلت	50		أَذَقْنَاهُ (أَفْعَلْنَاهُ)
9	إِرْتَبَبْتُ <sup>2</sup>	الطلاق	04	ر ي ب 2/1	إِرْتَبَبْتُ (إِفْعَلْتُكُمْ)
		الحديد	14		
10	زُرْتُمْ	التكاثر	02	ز و ر	زُرْتُمْ (فَعَلْتُمْ)
11	مَازَلْتُمْ	غافر	34	ز و ل	مَازَلْتُمْ (مَافَعَلْتُمْ)
12	شِئْتُمْ <sup>2</sup>	فصلت	40	ش ي أ 3/2	شِئْتُمْ (فَعَلْتُمْ)
		الزمر	15		
13	شِئْنَا	الإنسان	28		
14	إِسْتَطَعْتُمْ <sup>2</sup>	التغابن	16	ط و ع 2/1	إِسْتَطَعْتُمْ (إِسْتَفْعَلْتُمْ)
		الرحمن	33		
15	طَبِئْتُمْ	الزمر	73	ط ي ب	طَبِئْتُمْ (فَعَلْتُمْ)

(1) - عالجنا ذلك في الصفحتين 85، 86 من هذه الأطروحة.



عَوَّدْتُ (فَعَلْتُ)	ع و ذ 2/1	20	الدخان	عُدْتُ <sup>2</sup>	16
		27	غافر		
قَوَّلْتُ (فَعَلْتُ)	ق و ل 5/3	10	نوح	قُلْتُ	17
قَوَّلْتُمْ (فَعَلْتُمْ)		32	الجاثية	قُلْتُمْ <sup>3</sup>	18
		34	غافر		
		32	الجاثية		
قَوَّلْنَا (فَعَلْنَا)	09	الملك	قُلْنَا	19	
كَوَّنَّا (فَعَلْنَا)	ك و ن = 89/4	11	النازعات	كُنَّا <sup>25</sup>	20
		.46، 45	المدثر		
		11، 09	الجن		
		.31، 29	القلم		
		<sup>2</sup> 10	الملك		
		47	الواقعة		
		.28، 26	الطور		
		03	ق		
		29	الجاثية		
		05، 03	الدخان		
		13	الزخرف		
		.84، 47	غافر		
		62	ص		
		169، 53، 32، 16	الصفات		
28	يس				
كُوْنْتُ (فَعَلْتُ) = كُوْنْتَ (فَعَلْتَ) =		40	النبأ	كُنْتُ/تَ= <sup>10</sup>	=21
		22، 09	الأحقاف		
		56	الزمر		
		57	الصفات		
		.22، 19	ق		



=كُونْتُ (فَعَلْتُ) =كُونْتِ (فَعَلْتِ)		22	الأحقاف	=كُنْتُ/ت <sup>10</sup>	=21
		52	الشورى		
		75	ص		
=كُونْتُمْ (فَعَلْتُمْ)	=ك ون = 89/4	17	المطففين	=كُنْتُمْ <sup>54</sup>	=22
		.29، 43	المرسلات		
		04	نوح		
		22	القلم		
		25	الملك		
		27	الملك		
		07	التحريم		
		.09، 08، 06	الجمعة		
		11	الصف		
		01	المتحنة		
		.08، 04	الحديد		
		.87، 86، 07	الواقعة		
		19، 16، 14	الطور		
		14	الذاريات		
		17	الحجرات		
		12	الفتح		
		34، 20 <sup>2</sup> ، 04	الأحقاف		
		.31، 29، 28، 25	الجاثية		
		50، 36، 07	الدخان		
		.72، 05	الزخرف		
		.37، 30، 22	فصلت		
		<sup>2</sup> 75، 73	غافر		
		24، 07	الزمر		



=كُونْتُمْ (فَعَلْتُمْ)	=ك ون 89/3	157, 39, 30, 28, 21	الصفات	=كُنْتُمْ 54	22=
		64, 63, 54, 48	يس		
أَمَوْتْنَا (أَفَعَلْتْنَا)	م و ت 5/2	11	غافر	أَمْتْنَا	23
مَوْتْنَا (فَعَلْنَا)		47	الواقعة	مِثْنَا <sup>4</sup>	24
		03	ق		
		53, 16	الصفات		
أَنُونَا (أَفَعَلْنَا)	ن ي ب	04	المتحنة	أَنْبْنَا	25

2. صور حذف لامه التي أصلها واو أو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 32 / الجزوع: 41 / التكرير: 73]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَتَتْ	الذاريات	42	أ ت ي 8/2	أَتَيْتُ (فَعَلْتُ)
2	أَوْثُوا <sup>7</sup>	البينة	04		أُوتُوا (أَفَعَلُوا)
		المدثر	31 <sup>2</sup>		
		الحشر	09		
		المجادلة	11		
		الحديد	16		
		محمد	16		
3	بَعَتْ	الحجرات	09	ب غ ي 11/2	بَعَيْتُ (فَعَلْتُ)
4	بَعَوْا	الشورى	27	ب ك ي	بَعَّيُوا (فَعَلُوا)
5	بَكَتْ	الدخان	29		بَكَيْتُ (فَعَلْتُ)
6	تَحَرَّوْا	الجن	14	ح ر ي	تَحَرَّيُوا (تَفَعَّلُوا)
7	حَلُّوا	الإنسان	21	ح ل ي	حَلَّيُوا (فَعَلُوا)
8	حَيُّوكَ	المجادلة	08	ح ي ي	حَيَّيْتُكَ (فَعَلْتُكَ)

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 86 من هذه الأطروحة.



تَحَلَّوْتُ (تَفَعَّلْتُ)		04	الانشقاق	تَحَلَّتْ	9
خَلَّوْتُ (فَعَلْتُ)	خ ل و 7/2	21، 18، 17	الأحقاف	خَلَّتْ <sup>6</sup>	10
		25	فصلت		
		85	غافر		
		23	الفتح		
رَأَيْوْا (فَعَلُوا)	ر أ ي 8/2	24	الجن	رَأَوْا <sup>6</sup>	11
		11	الجمعة		
		44	الشورى		
		85، 84	غافر		
		14	الصفات		
رَأْيُوهُ (فَعَلُوهُ)		27	الملك	رَأَوْهُ <sup>2</sup>	12
		24	الأحقاف		
رَبَّوْتُ (فَعَلْتُ)	ر ب و	39	فصلت	رَبَّتْ	13
رَضُّوْا (فَعَلُوا)	ر ض و 1/2	08	البينة	رَضُّوا <sup>2</sup>	14
		22	المجادلة		
رَعَّوْهَا (فَعَلُوهَا)	ر ع ي	27	الحديد	رَعَّوْهَا	15
سُقِّوْا (فَعَلُوا)	س ق ي	15	محمد	سُقِّوْا	16
صَعَّوْتُ (فَعَلْتُ)	ص غ و	04	التحريم	صَعَّتْ	17
طَغَّوْا (فَعَلُوا)	ط غ ي	11	الفجر	طَغَّوْا	18
عَصَّوْا (فَعَلُوا)	ع ص ي 1/2	10	الحاقة	عَصَّوْا	19
عَصَّوْنِي (فَعَلُونِي)		21	نوح	عَصَّوْنِي	20
غَدَّوْا (فَعَلُوا)	غ د و	25	القلم	غَدَّوْا	21
اسْتَعَشَّوْا	غ ش ي	07	نوح	اسْتَعَشَّوْا	22
اِفْتَدَّوْا (اِفْتَعَلُوا)	ف د ي	47	الزمر	اِفْتَدَّوْا	23
قَسَّوْتُ (فَعَلْتُ)	ق س و	16	الحديد	قَسَّتْ	24
اَلْفَّوْا (اَفْعَلُوا)	ل ف و	69	الصفات	اَلْفَّوْا	25



أَلْقَيْتَ (أَفْعَلْتَ)	ل ق ي //2	04	الانشقاق	أَلَقْتَ	26
أَلْقُوا (أَفْعَلُوا)		07	الملك	أَلْقُوا	27
لَوَّيُوا (فَعَلُوا)	ل و ي	05	المنافقون	لَوَّوْا	28
تَمَارَوْا (تَفَاعَلُوا)	م ر ي	36	القمر	تَمَارَوْا	29
تَنَادَوْا (تَفَاعَلُوا)		21	القلم	تَنَادَوْا	30
نَادَوْا (فَاعَلُوا)	ن د ي 4/2	29	القمر	نَادَوْا <sup>3</sup>	31
		77	الزخرف		
		03	ص		
نَسَبُوا (نَسَبُوا)	ن س ي 3/2	26	ص	نَسَبُوا <sup>2</sup>	32
		19	الحشر		
		06	المجادلة	نَسَبُوهُ	33
نَهَبُوا (فَعَلُوا)	ن ه ي 2/1	2*07	المجادلة	نَهَبُوا <sup>2</sup>	34
إِهْتَدَوْا (اِفْتَعَلُوا)	ه د ي	17	محمد	إِهْتَدَوْا	35
تَوَارَتَ (تَفَاعَلَتْ)	و ر ي	32	ص	تَوَارَتَ	36
تَوَفَّيْتَهُ (تَفَعَّلْتَهُ)	و ف ي	27	محمد	تَوَفَّيْتَهُ	37
إِتَّقُوا (اِفْتَعَلُوا)	و ق ي 3/1	73 ، 61 ، 20	الزمر	إِتَّقُوا <sup>3</sup>	38
تَوَلَّوْا (تَفَعَّلُوا)	و ل ي 6/2	06	التغابن	تَوَلَّوْا <sup>4</sup>	39
		14	المجادلة		
		14	الدخان		
		90	الصفات		
وَلَّوْا (فَعَلُوا)		22	الفتح	وَلَّوْا <sup>2</sup>	40
		29	الأحقاف		
تَوَاصَوْا (تَفَاعَلُوا)	و ص ي 5/1	2*03	العصر	تَوَاصَوْا <sup>5</sup>	41
		2*17	البلد		
		53	الذاريات		



▼ جدول التحويل بالحذف في الفعل الماضي

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالحذف
62,37%	121	37,88%	25	16	حذف عينه التي أصلها واو أو ياء
37,63%	73	62,12%	41	32	حذف لامه التي أصلها واو أو ياء
100%	194	100%	66	48	المجموع

صور التحويل بالإبدال في الفعل الماضي

(2-1). صور إبدال تاء الافتعال طاءً، وواو المثال تاءً<sup>(1)</sup>، [الجدور: 05 / الجدوع: 10 / التكرير: 27]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	إِصْطَفَى <sup>2</sup>	الزمر	03	ص ف و 2/2	إِصْتَفَوْا (أَفْتَعَل)
		الصفات	103		
2	إِطَّلَعَ	الصفات	55	ط ل ع	إِطَّلَعُوا (أَفْتَعَل)
3	إِتَّخَذَ <sup>6</sup>	النبأ	39	و خ ذ = 18/5	إِوتَّخَذُوا (أَفْتَعَل)
		الإنسان	29		
		المزمل	19		
		الجن	03		
		الجاثية	23		
		الزخرف	16		
4	إِتَّخَذْتُمْ	الجاثية	35	و خ ذ = 18/5	إِوتَّخَذْتُمْ (أَفْتَعَلْتُمْ)
5	إِتَّخَذْنَاهُمْ	ص	63		إِوتَّخَذْنَاهُمْ
6	إِتَّخَذَهَا	الجاثية	09		إِوتَّخَذَهَا (أَفْتَعَلَهَا)
=7	إِتَّخَذُوا <sup>9</sup>	المنافقون	03		و خ ذ = 18/5
		المجادلة	16		
		الأحقاف	28		

(1) - ويكون ذلك - لا محالة - مع الإدغام، وقد عالجنا ذلك من الصفحة 88 إلى الصفحة 100 من هذه الأطروحة.



=إِوتَحَدُوا (اَفْتَعَلُوا)	=وخ ذ 18/5	10	الجائية	=إِتَّحَدُوا <sup>9</sup>	7=
		.09، 06	الشورى		
		.43، 03	الزمر		
		74	يس		
إِوتَسَقَ (اَفْتَعَل)	و س ق	18	الانشقاق	إِتَّسَقَ	8
إِوتَقَّيَا (اَفْتَعَلُوا)	و ق ي 5/2	.73، 61، 20	الزمر	إِتَّقُوا <sup>3</sup>	9
		05	الليل	إِتَّقَى <sup>2</sup>	10
إِوتَقَّى (اَفْتَعَل)		32	النجم		

▼ جدول التحويل بالإبدال في الفعل الماضي

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالإبدال
%11,11	3	%20	2	2	إبدال تاء الافتعال طاء
%88,89	24	%80	8	3	إبدال واو المثال تاء مع الإدغام
%100	27	%100	10	5	المجموع

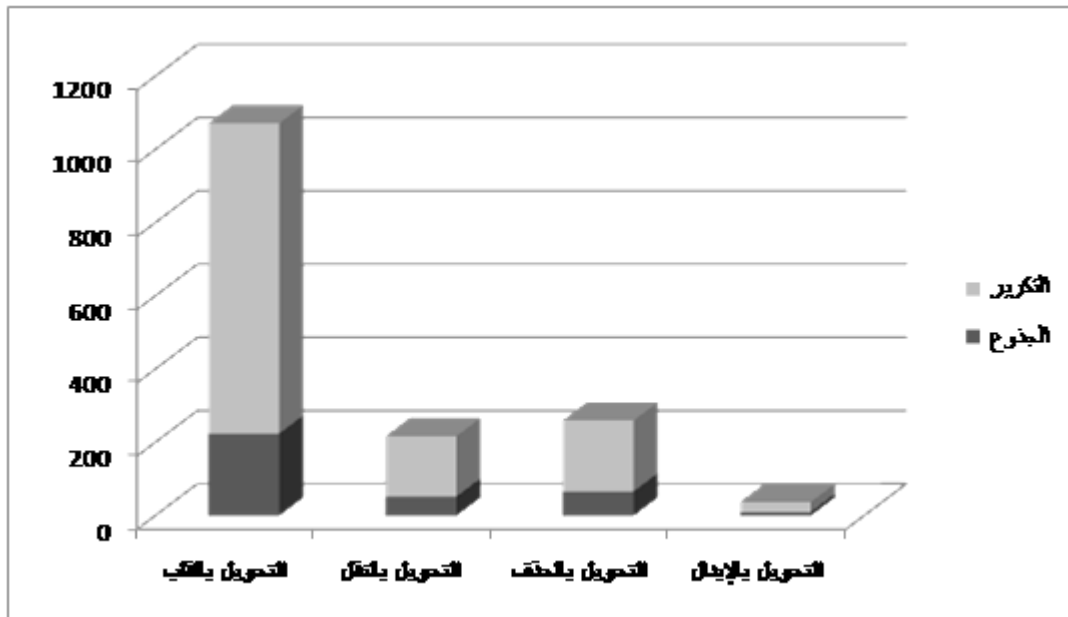




▼ جدول التحويل في الفعل الماضي -

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
%68,72	848	%63,64	224	التحويل بالقلب
%13,37	165	%14,77	52	التحويل بالنقل
%15,72	194	%18,75	66	التحويل بالحذف
%2,19	27	%2,84	10	التحويل بالإبدال
100	1234	%100	352	المجموع

▼ مخطط بياني للتحويل في الفعل الماضي



### صور التحويل بالقلب في الفعل المضارع

أ. 1. قلب فائه التي أصلها همزة ألفاً<sup>(1)</sup>؛

لم يرد هذا النوع من التحويل في الربع المدروس .

أ. 2. قلب فائه التي أصلها ياء واوا<sup>(2)</sup>؛ [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 03]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُوقِنُونَ <sup>3</sup>	الطور	36	ي ق ن	يُوقِنُونَ (يُوقِنُونَ)
		الجاثية	20، 04		

ب. 1. قلب عينه التي أصلها ياء أو واو ألفاً<sup>(3)</sup>؛ [الجزور: 09 / الجزوع: 20 / التكرير: 73]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَخَافُ <sup>2</sup>	الحشر	16	خ و ف = 17/7	أَخَوْفُ (أَفْعَلُ)
		الزمر	13		
2	تَخَافُوا	فصلت	30		تَخَوْفُوا (تَفْعَلُوا)
3	تَخَافُونَ	الفتح	27		تَخَوْفُونَ (تَفْعَلُونَ)
4	تَخَفُ <sup>6</sup>	الذاريات	28		تَخَوْفُ ذ (تَفْعَلُ)
		الأحقاف	21		
		غافر	32، 30، 26		
		ص	22		
5	نَخَافُ	الإنسان	10		نَخَوْفُ (نَفْعَلُ)
6	يَخَافُ <sup>3</sup>	الشمس	15		يَخَوْفُ (يَفْعَلُ)
		الجن	13		
		ق	45		

(1) - هذا النوع من التحويل لم يجر منه صور في الربع المدروس، وإنما مثلنا له في الفصل التطبيقي من خارج المدونة

المنشودة، ينظر: الصفحة 103 من هذه الأطروحة.

(2) - عاجلنا ذلك في الصفحة 104 من هذه الأطروحة.

(3) - ينظر الصفحة 105 من هذه الأطروحة.



يَخَوْفُونَ (يَفْعَلُونَ)	= خ و ف 17/7	07	الإنسان	يَخَافُونَ <sup>3</sup>	7
		53	المدثر		
		37	الذاريات		
يَرْتَبِبُ (يَفْتَعِلُ)	ري ب 2/2	31	المدثر	يَرْتَابُ	8
يَرْتَبِبُوا (يَفْتَعِلُوا)		15	الحجرات	يَرْتَابُوا	9
يَزْدِيدُ (يَفْتَعِلُ)	زي د 2/2	31	المدثر	يَزْدَادُ	10
يَزْدِيدُوا (يَفْتَعِلُوا)		04	الفتح	يَزْدَادُوا	11
تَشْيِئُونَ (تَفْعَلُونَ)	شي أ = 43/4	29	التكوير	تَشَاؤُونَ	12
نَشِئًا (نَفْعَلُ)		70، 65	الواقعة	نَشَاءٌ <sup>8</sup>	13
		30	محمد		
		60	الزخرف		
		52	الشورى		
		74	الزمر		
		67، 66	يس		
يَشِئًا (يَفْعَلُ) =		29	التكوير	يَشَاءُ <sup>30</sup> =	=14
		31، 30	الإنسان		
		56، 2×31	المدثر		
		04	الجمعة		
		06	الحشر		
		.29، 21	الحديد		
	26	النجم			
	25، 2×14	الفتح			
	04	محمد			
	،27، 19، 13، 12، 08	الشورى			
51، 50، 3×49، 29					
15	غافر				

=يَشِيْأُ (يُفَعْلُ)	=ش ي أ <sup>43/4</sup>	52، 23	الزمر	=يشاء <sup>30</sup>	14=
		47	يس		
يَشِيْؤُونَ (يُفَعْلُونَ)	=ش ي أ <sup>43/4</sup>	35	ق	يَشَاؤُونَ <sup>4</sup>	15
		22	الشورى		
		34، 04	الزمر		
يُؤْطِئُ (يُفَعْلُ)	ط و ع	18	غافر	يُطَاعُ	16
يُؤْطِفُ (يُفَعْلُ)	ط و ف <sup>3/1</sup>	15	الإنسان	يُطَافُ <sup>3</sup>	17
		71	الزخرف		
		45	الصفات		
يَغْتِيبُ (يُفَعْلُ)	غ ي ب	12	الحجرات	يَعْتَبُ	18
يُؤْقِلُ (يُفَعْلُ)	ق و ل <sup>2/1</sup>	17	المطففين	يُقَالُ <sup>2</sup>	19
		43	فصلت		
تَكِيدُ (تُفَعْلُ)	ك ي د <sup>2/1</sup>	08	الملك	تَكَادُ <sup>2</sup>	20
		05	الشورى		

ب.2. قلب عينه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup> : [الجزور: 11 / الجزوع: 36 / التكرير: 54]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنية العميقة
1	يَسْتَجِيبُ <sup>2</sup>	الأحقاف	05	ج و ب <sup>2/1</sup>	يَسْتَجِيبُ (يُسْتَفْعَلُ)
		الشورى	26		
2	يُجِيرُ	الملك	28	ج و ر <sup>//2</sup>	يُجَوِّرُ (يُفَعْلُ)
3	يُجِيرُنِي	الجن	22		يُجَوِّرُنِي (يُفَعْلُنِي)
4	فَلَنْذِيقَنَّ	فصلت	27	ذ و ق <sup>//3</sup>	فَلَنْذِيقَنَّ (نُفَعْلَنَّ)
5	لَنْذِيقَهُمْ	فصلت	16		لَنْذِيقَهُمْ (لِنُفَعْلَهُمْ)
6	وَلَنْذِيقَهُمْ	فصلت	50		وَلَنْذِيقَهُمْ (وَلِنُفَعْلَهُمْ)

(1) - عاجنا ذلك في الصفحة 106 من هذه الأطروحة.



أُرُوذُ (أُفْعِلُ)	رود 15/6	2 <sup>x</sup> 57	الذاريات	أُرِيدُ <sup>2</sup>	7
نُرُوذُ (نُفْعِلُ)		09	الإنسان	نُرِيدُ	8
يُرُوذُ (يُفْعِلُ)		29	النجم	يُرِيدُ	9
يُرُوذُونَ (يُفْعِلُونَ)		23	يس	يُرِيدُونَ	10
يُرُوذُ (يُفْعِلُ)		16	البروج	يُرِيدُ <sup>6</sup>	11
		05	القيامة		
		52	المدثر		
		2 <sup>x</sup> 20	الشورى		
يُرُوذُونَ (يُفْعِلُونَ)		31	غافر	يُرِيدُونَ <sup>4</sup>	12
		08	الصف		
	42	الطور			
	15	الفتح			
تُصَوِّبُهُمْ (تُفْعِلُهُمْ)	ص و ب //5	48	الشورى	تُصِيبُهُمْ	13
		06	الحجرات	تُصِيبُوا	14
		51	الزمر	سَيُصِيبُهُمْ	15
		25	الفتح	فَتُصِيبُكُمْ	16
		28	غافر	يُصِيبُكُمْ	17
تُطَوِّعُ (تُفْعِلُ)	ط و ع = 14/9	24	الإنسان	تُطِعُ <sup>3</sup>	18
		10، 08	القلم		
تُطَوِّعُهُ (تُفْعِلُهُ)		19	العلق	تُطِعُهُ	19
تُطَوِّعُوا (تُفْعِلُوا)		14	الحجرات	تُطِيعُوا <sup>2</sup>	20
		16	الفتح		
سَنُطِيعُكُمْ (نُفْعِلُكُمْ)		26	محمد	سَنُطِيعُكُمْ	21
نُطِيعُ (نُفْعِلُ)		11	الحشر	نُطِيعُ	22
يَسْتَطِيعُ (يَسْتَفْعِلُ)		04	المجادلة	يَسْتَطِيعُ	23



يَسْتَطِيعُونَ <sup>3</sup>	القلم	42	ط و ع = 14/9	يَسْتَطِيعُونَ (يَسْتَفْعِلُونَ)	
	يس	75, 50			
24	يُطِيعُ	17	ط و ع = 14/9	يُطِيعُ (يُفْعِلُ)	
25	يُطِيعُكُمْ	07		يُطِيعُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)	
26	يُعِيدُ	13	ع و د = 11/2	يُعِيدُ (يُفْعِلُ)	
27	يُعِيدُكُمْ	18		يُعِيدُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)	
28	يَسْتَفِيئَانِ	17	غ و ث	يَسْتَفِيئَانِ (يَسْتَفْعِلَانِ)	
29	يَسْتَقِيمُ	28	ق و م = 11/2	يَسْتَقِيمُ (يَسْتَفْعِلُ)	
30	يُقِيمُوا	05		يُقِيمُوا (يُفْعِلُوا)	
31	نُمِيت	43	م و ت = 5/3	نُمِيت (نُفْعِلُ)	
32	الحديد	02		يُمِيت <sup>3</sup>	يُمِيت (يُفْعِلُ)
	الدخان	08			
	غافر	68			
33	يُمِيتُكُمْ	26	يُمِيتُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)		
34	أُنيب	10	ن ي ب = 6/1	أُنيب (أُفْعِلُ)	
35	الشورى	13		يُنِيب <sup>2</sup>	يُنِيب (يُفْعِلُ)
36	غافر	13			

ج.1. قلب لامه التي أصلها ياء أو واو ألفاً<sup>(1)</sup>: [ الحزور: 32 / الحزوع: 82 / التكرير: 143 ]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَأْسُوا	الحديد	23	أ س ي	تَأْسُوا (تَفْعَلُوا)
2	يَبْقَى	الرحمن	27	ب ق ي	يَبْقَى (يَفْعَلُ)
3	تُبَلَى	الطارق	09	ب ل و	تُبَلَى (تَفْعَلُ)
=4	تُثَلَى <sup>6</sup>	المطففين	13	ت ل و =	تُثَلَى (تَفْعَلُ) =
		القلم	15		

(1) - ينظر تفصيل ذلك في الصفحة 106 من هذه الأطروحة.



=ت ل و	=تَلُو (تُفَعَلُ)	07	الأحقاف	=تُلَى <sup>6</sup>	4=
		31، 25، 08	الجاثية		
ج زي 12/4	تُجْزَوْنَ (تُفَعَلُونَ)	20	الأحقاف	تُجْزَوْنَ <sup>6</sup>	5
		28	الجاثية		
		07	التحريم		
		16	الطور		
		39	الصفات		
		54	يس		
		19	الليل		
تُجْزَى (تُفَعَلُ)	تُجْزَى <sup>4</sup>	19	الليل	6	
		22	الجاثية		
		17	غافر		
		41	النجم		
يُجْزَاهُ (يُفَعَلُهُ)	يُجْزَاهُ	41	النجم	7	
يُجْزَى (يُفَعَلُ)	يُجْزَى	40	غافر	8	
يُحْيِي (يُفَعَلُ)	يُحْيِي	13	الأعلى	9	
		24	الجاثية		
نَحْيِي (نُفَعَلُ)	نَحْيَا	24	الجاثية	10	
خ ش ي 7/4	فَتَحْشَى (فَتُفَعَلُ)	19	النازعات	فَتَحْشَى	11
		45	النازعات		
		12	الملك		
		23	الزمر		
		10	الأعلى		
		09	عبس		
		26	النازعات		
يَخْشَوْنَ (يُفَعَلُونَ)	يَخْشَوْنَ <sup>2</sup>	12	الملك	13	
		23	الزمر		
		10	الأعلى		
يَخْشَى (يُفَعَلُ)	يَخْشَى <sup>3</sup>	09	عبس	14	
		26	النازعات		
		18	الحاقة		
تَخْفِي (تُفَعَلُ)	تَخْفِي	18	الحاقة	15	
		40	فصلت		
		07	الأعلى		
		16	غافر		
يَخْفِيُونَ (يُفَعَلُونَ)	يَخْفِيُونَ	40	فصلت	16	
		07	الأعلى		
يَخْفِي (يُفَعَلُ)	يَخْفِي <sup>2</sup>	07	الأعلى	17	
		16	غافر		



تُدْعَوُونَ (تُفْعَلُونَ)	د ع و 4/3	38	محمد	تُدْعَوْنَ <sup>2</sup>	18
		10	غافر		
تُدْعَوُ (تُفْعَلُ)	د ع و 4/3	28	الجاثية	تُدْعَى	19
يُدْعَوُ (يُفْعَلُ)		07	الصف	يُدْعَى	20
أَرَأَيْكُمْ (أَفْعَلْكُمْ)	ر أ ي = 39/18	23	الأحقاف	أَرَأَيْكُمْ	21
أَرَأَيْ (أَفْعَلْ)		29	غافر	أَرَى <sup>2</sup>	22
		102	الصفات		
تَرَأَى (تَفْعَلْ)		14، 08، 07	المجادلة	تَر <sup>5</sup>	23
		06	الفجر		
		69	غافر		
تَرَأَيْهِ (تَفْعَلْهُ)		20	الحديد	تَرَاهُ <sup>2</sup>	24
		21	الزمر		
تَرَأَيْهِمْ (تَفْعَلْهُمْ)		45	الشورى	تَرَاهُمْ	25
تَرَأَوْا (تَفْعَلُوا)		15	نوح	تَرَوْا	26
تَرَأَى (تَفْعَلْ)		12	الحديد	تَرَى <sup>9</sup>	27
		28	الجاثية		
		44، 22	الشورى		
		39	فصلت		
		75، 60، 58	الزمر		
		102	الصفات		
تَرَأَيْهِ (تَفْعَلْهُ)		07	المعارج	تَرَاهُ	28
تَرَأَى (نَفْعَلْ)		62	ص	تَرَى	29
يَرَأَى (يَفْعَلْ)	77	يس	يَر	30	
يَرَأَيْهِ (يَفْعَلْهُ)	.08، 07	الزلزلة	يَرَهُ <sup>3</sup>	31	
	07	البلد			
يَرَأَوْا (يَفْعَلُوا) =	33	الأحقاف	يَرَوْا <sup>4</sup>	32	
	15	فصلت			





يَرَأُوا (يُفَعَلُوا)	= رأي 39/18	31	يس	= يَرَوُا <sup>4</sup>	32=																																																																																								
		71	يس			يُرَأُوا (يُفَعَلُوا)	09	الزلزلة	يُرَوُّا <sup>2</sup>	33	02	القمر	يَرَأُونَ (يُفَعَلُونَ)	13	الإنسان	يَرَوْنَ <sup>2</sup>	34	35	الأحقاف	يَرَأُونَهُ (يُفَعَلُونَهُ)	06	المعارج	يرونه	35	يَرَأُونَهَا (يُفَعَلُونَهَا)	46	النازعات	يرونها	36	يَرَأِي (يُفَعَلُ)	14	العلق	يَرَى <sup>2</sup>	37	36	النازعات	يُرَأِي (يُفَعَلُ)	25	الأحقاف	يُرَى	38	تَرْضُوهُ (تُفَعَلُهُ)	رض و 6/4	15	الأحقاف	ترضاه	39	تَرْضُو (تُفَعَلُ)	05	الضحى	ترضى	40	يَرْضُوهُ (يُفَعَلُهُ)	07	الزمر	يرضه	41	يَرْضُو (يُفَعَلُ)	21	الليل	يرضى <sup>3</sup>	42	26	النجم	07	الزمر	تَتَرَكُّو (تُفَعَلُ)	ز ك و 4/3	18	النازعات	تَتَرَكَّى	43	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	18	الليل	يتزكى	44	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	07، 03	عبس	يزكى <sup>2</sup>	45	يَسْعِي (يُفَعَلُ)	س ع ي و 5/1	08	عبس	يسعى <sup>5</sup>	46	22	النازعات	08	التحريم	12
يُرَأُوا (يُفَعَلُوا)		09	الزلزلة	يُرَوُّا <sup>2</sup>	33																																																																																								
		02	القمر			يَرَأُونَ (يُفَعَلُونَ)	13	الإنسان	يَرَوْنَ <sup>2</sup>	34	35	الأحقاف	يَرَأُونَهُ (يُفَعَلُونَهُ)	06	المعارج	يرونه	35	يَرَأُونَهَا (يُفَعَلُونَهَا)	46	النازعات	يرونها	36	يَرَأِي (يُفَعَلُ)	14	العلق	يَرَى <sup>2</sup>	37	36	النازعات	يُرَأِي (يُفَعَلُ)	25	الأحقاف	يُرَى	38	تَرْضُوهُ (تُفَعَلُهُ)	رض و 6/4	15	الأحقاف	ترضاه	39	تَرْضُو (تُفَعَلُ)	05		الضحى	ترضى	40	يَرْضُوهُ (يُفَعَلُهُ)	07	الزمر	يرضه	41	يَرْضُو (يُفَعَلُ)	21	الليل	يرضى <sup>3</sup>	42	26		النجم	07			الزمر	تَتَرَكُّو (تُفَعَلُ)	ز ك و 4/3	18	النازعات		تَتَرَكَّى	43	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	18	الليل	يتزكى	44	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	07، 03	عبس	يزكى <sup>2</sup>	45	يَسْعِي (يُفَعَلُ)	س ع ي و 5/1			08	عبس			يسعى <sup>5</sup>	46	22	النازعات	08
يَرَأُونَ (يُفَعَلُونَ)		13	الإنسان	يَرَوْنَ <sup>2</sup>	34																																																																																								
		35	الأحقاف			يَرَأُونَهُ (يُفَعَلُونَهُ)	06	المعارج	يرونه	35	يَرَأُونَهَا (يُفَعَلُونَهَا)	46	النازعات	يرونها	36	يَرَأِي (يُفَعَلُ)	14	العلق	يَرَى <sup>2</sup>	37	36	النازعات	يُرَأِي (يُفَعَلُ)	25	الأحقاف	يُرَى	38	تَرْضُوهُ (تُفَعَلُهُ)	رض و 6/4	15	الأحقاف	ترضاه	39	تَرْضُو (تُفَعَلُ)	05		الضحى	ترضى	40	يَرْضُوهُ (يُفَعَلُهُ)	07	الزمر		يرضه	41	يَرْضُو (يُفَعَلُ)	21	الليل	يرضى <sup>3</sup>	42	26		النجم	07			الزمر	تَتَرَكُّو (تُفَعَلُ)	ز ك و 4/3	18	النازعات	تَتَرَكَّى	43	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)		18	الليل	يتزكى	44	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	07، 03	عبس	يزكى <sup>2</sup>	45	يَسْعِي (يُفَعَلُ)	س ع ي و 5/1	08	عبس	يسعى <sup>5</sup>	46					22	النازعات					08	التحريم	12
يَرَأُونَهُ (يُفَعَلُونَهُ)		06	المعارج	يرونه	35																																																																																								
يَرَأُونَهَا (يُفَعَلُونَهَا)		46	النازعات	يرونها	36																																																																																								
يَرَأِي (يُفَعَلُ)		14	العلق	يَرَى <sup>2</sup>	37																																																																																								
		36	النازعات			يُرَأِي (يُفَعَلُ)	25	الأحقاف	يُرَى	38	تَرْضُوهُ (تُفَعَلُهُ)	رض و 6/4	15	الأحقاف	ترضاه	39	تَرْضُو (تُفَعَلُ)	05	الضحى	ترضى	40	يَرْضُوهُ (يُفَعَلُهُ)	07	الزمر	يرضه	41	يَرْضُو (يُفَعَلُ)	21		الليل	يرضى <sup>3</sup>	42	26	النجم	07	الزمر	تَتَرَكُّو (تُفَعَلُ)	ز ك و 4/3	18	النازعات	تَتَرَكَّى	43	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	18	الليل	يتزكى	44	يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)	07، 03	عبس	يزكى <sup>2</sup>	45	يَسْعِي (يُفَعَلُ)	س ع ي و 5/1	08	عبس	يسعى <sup>5</sup>	46	22	النازعات	08	التحريم	12	الحديد	20	يس																											
يُرَأِي (يُفَعَلُ)	25	الأحقاف	يُرَى	38																																																																																									
تَرْضُوهُ (تُفَعَلُهُ)	رض و 6/4	15	الأحقاف	ترضاه	39																																																																																								
تَرْضُو (تُفَعَلُ)		05	الضحى	ترضى	40																																																																																								
يَرْضُوهُ (يُفَعَلُهُ)		07	الزمر	يرضه	41																																																																																								
يَرْضُو (يُفَعَلُ)		21	الليل	يرضى <sup>3</sup>	42																																																																																								
		26	النجم																																																																																										
	07	الزمر																																																																																											
تَتَرَكُّو (تُفَعَلُ)	ز ك و 4/3	18	النازعات	تَتَرَكَّى	43																																																																																								
يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)		18	الليل	يتزكى	44																																																																																								
يَتَرَكُّو (يُفَعَلُ)		07، 03	عبس	يزكى <sup>2</sup>	45																																																																																								
يَسْعِي (يُفَعَلُ)	س ع ي و 5/1	08	عبس	يسعى <sup>5</sup>	46																																																																																								
		22	النازعات																																																																																										
		08	التحريم																																																																																										
		12	الحديد																																																																																										
		20	يس																																																																																										



تُسْقَى (تُفَعَّلُ)	س ق ي 3/2	05	الغاشية	تُسْقَى	47
يُسْقَوْنَ (يُفَعَّلُونَ)		25	المطففين	يُسْقَوْنَ <sup>2</sup>	48
تُسَمَّى (تُفَعَّلُ)	س م و	17	الإنسان	تُسَمَّى	49
تَصَلَّى (تُفَعَّلُ)	ص ل ي 8/5	18	الإنسان	تَصَلَّى	50
سَيَصَلَّى (سَيَفَعَّلُ)		04	الغاشية	سَيَصَلَّى	51
يَصَلِّيَهَا (يَفَعَّلُهَا)		02	المسد	يَصَلِّيَهَا	52
يَصَلُّونَهَا (يَفَعَّلُونَهَا)		15	الليل	يَصَلُّونَهَا <sup>3</sup>	53
يَصَلِّي (يَفَعَّلُ)		15	الانفطار	يَصَلِّي	54
يَصَلِّي (يَفَعَّلُ)		08	المجادلة	يَصَلِّي <sup>2</sup>	
تَطْعَمُوا (تَفَعَّلُوا)	ط غ ي 1/2	56	ص	تَطْعَمُوا	55
يَطْعَمِي (يَفَعَّلُ)		12	الأعلى	يَطْعَمِي	56
يَغْشَاهَا (يَفَعَّلُهَا)	غ ش ي 5/2	12	الانشقاق	يَغْشَاهَا	57
يَغْشَى (يَفَعَّلُ)		08	الرحمن	يَغْشَى <sup>4</sup>	58
يَغْشَى (يَفَعَّلُ)		06	العلق	يَغْشَى	
تَتَلَطَّى (تَفَعَّلُ)	ل ظ ي	04	الشمس	تَتَلَطَّى	59
يَتَلَقَّى (يَفَعَّلُ)	ل ق ي 4/3	01	الليل	يَتَلَقَّى	60
يُلَقِّيَهَا (يَفَعَّلُهَا)		2x16	النجم	يُلَقِّيَهَا <sup>2</sup>	61
يُلْقَى (يَفَعَّلُ)		11	الدخان	يُلْقَى	62
تَتَمَارَى (تَفَاعَلُ)	م ر ي	14	الليل	تَتَمَارَى	63
يَتَمَطَّى (يَفَاعَلُ)	م ط ي	17	ق	يَتَمَطَّى	64
تُؤْمِنِي (تُفَعَّلُ)	م ن ي 1/3	2x35	فصلت	تُؤْمِنِي	65
يَتَمَنِّيُونَهُ (يَتَفَعَّلُونَهُ)		40	فصلت	يَتَمَنِّيُونَهُ	66
يُؤْمِنِي (يُفَعَّلُ)		55	النجم	يُؤْمِنِي	67
يَتَمَنِّيُونَهُ (يَتَفَعَّلُونَهُ)	م ن ي 1/3	33	القيامة	يَتَمَنِّيُونَهُ	66
يُؤْمِنِي (يُفَعَّلُ)	م ن ي 1/3	46	النجم	يُؤْمِنِي	67
يُؤْمِنِي (يُفَعَّلُ)	م ن ي 1/3	07	الجمعة	يُؤْمِنِي	66
يُؤْمِنِي (يُفَعَّلُ)	م ن ي 1/3	37	القيامة	يُؤْمِنِي	67



تَتَنَاجَوْنَا (تَتَفَاعَلُوا)	ن ج و //2	09	المجادلة	تَتَنَاجَوْنَا	68
يَتَنَاجَوْنَ (يَتَفَاعَلُونَ)		08	المجادلة	يَتَنَاجَوْنَ	69
يُنَادِيُونَ (يُفَاعَلُونَ)	ن د ي 2/1	44	فصلت	يُنَادُونَ <sup>2</sup>	70
		10	غافر		
تَنْسِي (تَفَعَّلْ)	ن س ي //2	06	الأعلى	تَنْسِي	71
نَنْسِيكُمْ (نَفَعَلْكُمْ)		34	الجاتية	نَنْسَاكُمْ	72
يَنْهِيكُمْ (يَفَعَلْكُمْ)	ن ه ي 3/2	09، 08	المتحنة	يَنْهَاكُمْ <sup>2</sup>	73
يَنْهِي (يَفَعْلْ)		09	العلق	يَنْهَى	74
تَهْوِي (تَفَعْلْ)	ه و ي	23	النجم	تَهْوَى	75
يَتَوَفَّى (يَتَفَعَّلْ)	و ف ي //3	42	الزمر	يَتَوَفَّى	76
يُتَوَفَّى (يُتَفَعَّلْ)		67	غافر	يُتَوَفَّى	77
يُوفَى (يُفَعْلْ)		10	الزمر	يُوفَى	78
يُوقَى (يُفَعْلْ)	و ق ي 2/1	16	التغابن	يُوق <sup>2</sup>	79
		09	الحشر		
تَتَوَلَّوْا (تَتَفَعَّلُوا)	و ل ي 7/3	13	المتحنة	تَتَوَلَّوْا <sup>3</sup>	80
		16	الفتح		
		38	محمد		
يَتَوَلَّى (يَتَفَعَّلْ)		24	الحديد	يَتَوَلَّى <sup>3</sup>	81
		17	الفتح		
		06	المتحنة		
يَتَوَلَّوْهُمْ (يَتَفَعَّلُهُمْ)		09	المتحنة	يَتَوَلَّوْهُمْ	82

ج.2. قلب لامه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup> : [ الجذور: 07 / الجذوع: 10 / التكرير: 10 ]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	نَبَلِيهِ	الإنسان	02	ب ل و	نَبَلُوهُ (نَفَعَلُهُ)
2	يَجْتَبِي	الشورى	13	ج ب و	يَجْتَبِي (يَفْعَلُ)
3	يُخَفِّكُم	محمد	37	ح ف و	يُخَفِّكُم (يَفْعَلُكُمْ)
4	تَزَكُّوا	النجم	32	ز ك و //2	تَزَكُّوا (تَفْعَلُوا)
5	يُزَكِّيهِمْ	الجمعة	02		يُزَكِّيهِمْ (يَفْعَلُهُمْ)
6	تَشْتَكِي	المجادلة	01	ش ك و	تَشْتَكِي (تَفْعَلُ)
7	تُلْهِكُم	المنافقون	09	ل ه و	تُلْهِكُم (تَفْعَلُكُمْ)
8	تُنَجِّيَكُم	الصف	10	ن ج و //3	تُنَجِّيَكُم (تَفْعَلُكُمْ)
9	يُنَجِّي	الزمر	61		يُنَجِّي (يَفْعَلُ)
10	يُنَجِّيه	المعارج	14		يُنَجِّيه (يَفْعَلُهُ)

▼ جدول التحويل بالقلب في الفعل المضارع

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجذور	صور التحويل بالقلب
0	0	0	0	1	قلب فائه التي أصلها همزة ألفا
1,06	3	0,67	1	1	قلب فائه التي أصلها ياء واوا
25,80	73	13,42	20	9	قلب عينه التي أصلها ياء أو واو ألفا
19,08	54	24,16	36	11	قلب عينه التي أصلها واو ياء
50,53	143	55,03	82	32	قلب لامه التي أصلها ياء أو واو ألفا
3,53	10	6,71	10	7	قلب لامه التي أصلها واو ياء
%100	283	%100	149	61	المجموع

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 107 من هذه الأطروحة.

(1) صور التحويل بالنقل في الفعل المضارع

(1) التحويل بالتسكين في الأجوفين: الواوي واليائي<sup>(2)</sup>، [الجزور: 21 / الجزوع: 51 / التكرير: 143]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللفوي	بنيته العميقة
1	يَحُورَ	الإنشاق	14	ح و ر	يَحُورَ (يَفْعَلُ)
2	تَحِيدُ	ق	19	ح ي د	تَحِيدُ (تَفْعَلُ)
3	يَحِضُنَ	الطلاق	04	ح ي ض	يَحِضُنَ (يَفْعَلُنَ)
4	نَحُوضُ	المدثر	45	خ و ض 3/2	نَحُوضُ (نَفْعَلُ)
5	يَحُوضُوا <sup>2</sup>	المعارج	42		يَحُوضُوا (يَفْعَلُوا)
		الزخرف	83		
7	فَلْيَدُوقُوهُ	ص	57	ذ و ق 4/3	فَلْيَدُوقُوهُ (فَلْيَفْعَلُوهُ)
8	يَدُوقُوا	ص	08		يَدُوقُوا (يَفْعَلُوا)
9	يَدُوقُونَ <sup>2</sup>	النبأ	24		يَدُوقُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الدخان	56		
10	أَزِيدَ	المدثر	15	ز ي د //4	أَزِيدَ (أَفْعَلُ)
11	نَزِيدُكُمْ	النبأ	30		نَزِيدُكُمْ (نَفْعَلُكُمْ)
12	يَزِيدُهُمْ	الشورى	26		يَزِيدُهُمْ (يَفْعَلُهُمْ)
13	يَزِيدُونَ	الصفات	147		يَزِيدُونَ (يَفْعَلُونَ)
14	تَسِيرُ	الطور	10	س ي ر 4/2	تَسِيرُ (تَفْعَلُ)
15	يَسِيرُوا <sup>3</sup>	محمد	10		يَسِيرُوا (يَفْعَلُوا)
		غافر	.82 ، 21		
16	تَصِيرُ	الشورى	53	ص ي ر	تَصِيرُ (تَفْعَلُ)
17	يَطُوفُ <sup>3</sup>	الإنسان	19	ط و ف = 4/2	يَطُوفُ (يَفْعَلُ)
		الواقعة	17		
		الطور	24		

(1) عالجنا هذا النوع من التحويل بدءاً من الصفحة 108 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة نفسها.



يَطُوفُونَ (يَفْعَلُونَ)	= ط و ف 4/2	44	الرحمن	يَطُوفُونَ	18
يَعُودُونَ (يَفْعَلُونَ)	ع و د 2/1	08، 03	المجادلة	يَعُودُونَ <sup>2</sup>	19
أَعُوذُ (أَفْعَلُ)	ع و ذ 3/2	01	الناس	أَعُوذُ <sup>2</sup>	20
		01	الفلق		
		06	الجن	يَعُودُونَ	21
يَعِظُ (يَفْعَلُ)	ع ي ظ	29	الفتح	يَعِظُ	22
تَفُورُ (تَفْعَلُ)	ف و ر	07	الملك	تَفُورُ	23
تُفِيضُونَ (تُفْعَلُونَ)	ف ي ض	08	الأحقاف	تُفِيضُونَ	24
أَقُولُ (أَفْعَلُ)		44	غافر	أَقُولُ <sup>2</sup>	25
		84	ص		
تَقُولُ (تَفْعَلُ)		05	الجن	تَقُولُ <sup>6</sup>	26
		44	الحاقة		
		30	ق		
		58، 57، 56	الزمر		
تَقُولُوا (تَفْعَلُوا)		03	الصف	تَقُولُوا <sup>2</sup>	27
		13	الزخرف		
تَقُولُونَ (تَفْعَلُونَ)		02	الصف	تَقُولُونَ	28
نَقُولُ (نَفْعَلُ)	ق و ل = 71/10	08	المجادلة	نَقُولُ <sup>2</sup>	29
		30	ق		
يَقُولُ (يَفْعَلُ) =		06	البلد	يَقُولُ <sup>22</sup>	=30
		24، 16، 15	الفجر		
		40	النبأ		
		10	القيامة		
		31	المدثر		
		04	الجن		
		.25، 19	الحاقة		
		10	المنافقون		



= يَقُولُ (يَفْعَلُ)		13	الحديد	= يَقُولُ <sup>22</sup>	30=
		08	القمر		
		15، 11	الفتح		
		20	محمد ﷺ		
		17	الأحقاف		
		68، 47، 28	غافر		
		52	الصفات		
		82	يس		
يَقُولَنَّ (يَفْعَلَنَّ)		50	فصلت	يَقُولَنَّ	31
يَقُولَنَّ (يَقُولَنَّ)		87، 09	الزخرف	يَقُولَنَّ <sup>3</sup>	32
		38	الزمر		
يَقُولُوا (يَفْعَلُوا)	= ق ول = 71/10	04	المنافقون	يَقُولُوا <sup>3</sup>	33
		02	القمر		
		44	الطور		
يَقُولُونَ (يَفْعَلُونَ)		10	النازعات	يَقُولُونَ <sup>29</sup>	34
		10	المزمل		
		51	القلم		
		25	الملك		
		08	التحريم		
		.08، 07	المنافقون		
		.11، 10	الحشر		
		08، 02	المجادلة		
		47	الواقعة		
		44	القمر		
		33، 30	الطور		
		45، 39	ق		



يَقُولُونَ (يَفْعَلُونَ)	= قول 71/10	15، 11	الفتح	= يَقُولُونَ <sup>29</sup>	34=
		11، 08	الأحقاف		
		34	الدخان		
		44، 24	الشورى		
		17	ص		
		167، 151، 36	الصفات		
		48	يس		
تَقُومُ (تَفْعَلُ)	ق وم 8/2	20	المزمل	تَقُومُ <sup>4</sup>	35
		48	الطور		
		27	الجاثية		
		46	غافر		
يَقُومُ (يَفْعَلُ)	ق وم 8/2	06	المطففين	يَقُومُ <sup>4</sup>	36
		38	النبأ		
		25	الحديد		
		51	غافر		
أَكُونُ (أَفْعَلُ)	ك ون 26/9	58، 12	الزمر	أَكُونُ <sup>2</sup>	37
تَكُونُ (تَفْعَلُ)		05	القارعة	تَكُونُ <sup>4</sup>	38
		09، 08	المعارج		
		20	الفتح		
تَكُونَنَّ (تَفْعَلَنَّ)		65	الزمر	تَكُونَنَّ	39
تَكُونُوا (تَفْعَلُوا)		19	الحشر	تَكُونُوا <sup>4</sup>	40
		67	غافر		
		29	الصفات		
		62	يس		
فَيَكُونُ (فَيَفْعَلُ)		82	يس	فَيَكُونُ	41





يَكُونُ (يَفْعَلُ)	ك و ن 26/9	04	القارعة	يَكُونُ <sup>7</sup>	42
		20	المزمل		
		07	الحشر		
		07	المجادلة		
		20	الحديد		
		33	الزخرف		
		68	غافر		
يَكُونَا (يَفْعَلَا)		29	فصلت	يَكُونَا	43
يَكُونُوا (يَفْعَلُوا)		02	المتحنة	يَكُونُوا <sup>5</sup>	44
		16	الحديد		
		11	الحجرات		
		38	محمد		
		47	الزمر		
يَكُونُونَ (يَفْعَلُونَ)		19	الجن	يَكُونُونَ	45
أَكِيدُ (أَفْعَلُ)	ك ي د //2	16	الطارق	أَكِيدُ	46
يَكِيدُونَ (يَفْعَلُونَ)		15	الطارق	يَكِيدُونَ	47
تَلِينُ (تَفْعَلُ)	ل ي ن	23	الزمر	تَلِينُ	48
نَمُوتُ (نَفْعَلُ)	م و ت //2	24	الجاثية	نَمُوتُ	49
يَمُوتُ (يَفْعَلُ)		13	الأعلى	يَمُوتُ	50
تَمُورُ (تَفْعَلُ)	م و ر 2/1	16	الملك	تَمُورُ <sup>2</sup>	51
		09	الطور		

(2) صور التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفاً<sup>(1)</sup>: [الجزور: 09 / الخروع: 20 / التكرير: 73]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللفوي	بنية العميقة
1	أَخَافُ <sup>2</sup>	الحشر	16	خ و ف = 17/7	أَخَوْفُ (أَفْعَلُ)
		الزمر	13		
2	تَخَافُوا	فصلت	30		تَخَوْفُوا (تَفْعَلُوا)
3	تَخَافُونَ	الفتح	27		تَخَوْفُونَ (تَفْعَلُونَ)
4	تَخَفُ <sup>6</sup>	الذاريات	28		تَخَوْفُ <sup>3</sup> (تَفْعَلُ)
		الأحقاف	21		
		غافر	32، 30، 26		
		ص	22		
5	نَخَافُ	الإنسان	10		نَخَوْفُ (نَفْعَلُ)
6	يَخَافُ <sup>3</sup>	الشمس	15		يَخَوْفُ (يَفْعَلُ)
		الجن	13		
		ق	45		
7	يَخَافُونَ <sup>3</sup>	الإنسان	07	يَخَوْفُونَ (يَفْعَلُونَ)	
		المدثر	53		
		الذاريات	37		
8	يَرْتَابُ	المدثر	31	ري ب = 2/2	يَرْتَيْبُ (يَفْتَعِلُ)
9	يَرْتَابُوا	الحجرات	15		يَرْتَيْبُوا (يَفْتَعِلُوا)
10	يَزْدَادُ	المدثر	31	زي د = 2/2	يَزْدِيدُ (يَفْتَعِلُ)
11	يَزْدَادُوا	الفتح	04		يَزْدِيدُوا (يَفْتَعِلُوا)
12	تَشَاوُونَ	التكوير	29	ش ي أ = 43/4	تَشْيُوُونَ (تَفْعَلُونَ)
=13	نَشَاءُ <sup>8</sup>	الواقعة	70، 65		نَشِيأُ (نَفْعَلُ) =
		محمد	30		
		الزخرف	60		

(1) - عاجلنا ذلك في الصفحة 111 من هذه الأطروحة.



=نَشِيئًا (نَفَعْلُ)		52	الشورى	=نَشَاءٌ <sup>8</sup>	13=
		74	الزمر		
		67، 66	يس		
يَشِيئًا (يَفْعَلُ)	=ش ي أ <sup>43/4</sup>	29	التكوير	يَشَاءٌ <sup>30</sup>	14
		31، 30	الإنسان		
		56، 2×31	المدثر		
		04	الجمعة		
		06	الحشر		
		.29، 21	الحديد		
		26	النجم		
		25، 2×14	الفتح		
		04	محمد		
		،27، 19، 13، 12، 08 51، 50، 3×49، 29	الشورى		
		15	غافر		
		52، 23	الزمر		
		47	يس		
يَشِيئًا (يَفْعَلُ)		35	ق	يَشَاءُونَ <sup>4</sup>	15
		22	الشورى		
		34، 04	الزمر		
يُوشِيئُونَ (يَفْعَلُونَ)		18	غافر	يُطَاعُ	16
يُوشِيئُونَ (يَفْعَلُونَ)	ط و ف <sup>3/1</sup>	15	الإنسان	يُطَافُ <sup>3</sup>	17
		71	الزخرف		
		45	الصفات		
يُعْتَبِبُ (يَفْعَلُ)	غ ي ب	12	الحجرات	يُعْتَبَبُ	18
يُوقُولُ (يُوقَلُ)	ق و ل <sup>2/1</sup>	17	المطففين	يُقَالُ <sup>2</sup>	19
		43	فصلت		

تَكِيدُ (تَفْعَلُ)	ك ي د 2/1	08	الملك	تَكَادُ <sup>2</sup>	20
		05	الشورى		

(3) التحويل بانقل مع قلب عينه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 11 / الجزوع: 36 / التكرير: 54]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَسْتَجِيبُ <sup>2</sup>	الأحقاف	05	ج و ب 2/1	يَسْتَجِيبُ (يَسْتَفْعَلُ)
		الشورى	26		
2	يُجِيرُ	الملك	28	ج و ر //2	يُجِيرُ (يُفْعَلُ)
3	يُجِيرُنِي	الجن	22		يُجِيرُنِي (يُفْعَلُنِي)
4	فَلنُدِيقَنَّ	فصلت	27	ذ و ق //3	فَلنُدِيقَنَّ (نُفْعَلَنَّ)
5	لِنُدِيقَهُمْ	فصلت	16		لِنُدِيقَهُمْ (لِنُفْعَلَهُمْ)
6	وَلنُدِيقَنَّهُمْ	فصلت	50		وَلنُدِيقَنَّهُمْ (وَلنُفْعَلَنَّهُمْ)
7	أُرِيدُ <sup>2</sup>	الذاريات	57 <sup>2x</sup>	ر و د 15/6	أُرِيدُ (أُفْعَلُ)
8	تُرِيدُ	الإنسان	09		تُرِيدُ (نُفْعَلُ)
9	يُرِدُّ	النجم	29		يُرِدُّ (يُفْعَلُ)
10	يُرِدِّنَ	يس	23		يُرِدِّنَ (يُفْعَلِنَ)
11	يُرِيدُ <sup>6</sup>	البروج	16	ر و د 15/6	يُرِيدُ (يُفْعَلُ)
		القيامة	05		
		المدثر	52		
		الشورى	20 <sup>2x</sup>		
12	يُرِيدُونَ <sup>4</sup>	غافر	31	ر و د 15/6	يُرِيدُونَ (يُفْعَلُونَ)
		الصف	08		
		الطور	42		
		الفتح	15		
		الصفات	86		

(1) - ينظر الصفحة 111 من هذه الأطروحة.



تُصَوِّبُهُمْ (تُفْعَلُهُمْ)	ص و ب //5	48	الشورى	تُصَبِّهُمُ	13
تُصَوِّبُوا (تُفْعَلُوا)		06	الحجرات	تُصَيَّبُوا	14
سَيُصَوِّبُهُمْ (يُفْعَلُهُمْ)		51	الزمر	سَيُصَيَّبُهُمْ	15
فَتُصَوِّبُكُمْ (تُفْعَلُكُمْ)		25	الفتح	فَتُصَيَّبُكُمْ	16
يُصَوِّبُكُمْ (يُفْعَلُكُمْ)		28	غافر	يُصَبِّكُمْ	17
تُطَوِّعُ (تُفْعَلُ)	ط و ع = 14/9	24	الإنسان	تُطَعُّ <sup>3</sup>	18
		10، 08	القلم		
تُطَوِّعُهُ (تُفْعَلُهُ)		19	العلق	تُطَعُّهُ	19
تُطَوِّعُوا (تُفْعَلُوا)		14	الحجرات	تُطَيَّبُوا <sup>2</sup>	20
		16	الفتح		
سَطَّطَ وَعُكِّمَ (نُفْعَلُكُمْ)		26	محمد	سَطَّطِعُكُمْ	21
تُطَوِّعُ (تُفْعَلُ)		11	الحشر	تُطَيَّبُ	22
يَسْتَطَوِّعُ (يَسْتَفْعَلُ)		04	المجادلة	يَسْتَطَعُ	23
يَسْتَطَوِّعُونَ (يَسْتَفْعَلُونَ)		42	القلم	يَسْتَطَيَّبُونَ <sup>3</sup>	24
		75، 50	يس		
يُطَوِّعُ (يُفْعَلُ)		17	الفتح	يُطَعُّ	25
يُطَوِّعُكُمْ (يُفْعَلُكُمْ)		07	الحجرات	يُطَيَّبُكُمْ	26
يُعَوِّدُ (يُفْعَلُ)	ع و د //2	13	البروج	يُعِيدُ	27
يُعَوِّدُكُمْ (يُفْعَلُكُمْ)		18	نوح	يُعِيدُكُمْ	28
يَسْتَغْوِيَانِ (يَسْتَفْعَلَانِ)	غ و ث	17	الأحقاف	يَسْتَغِيَّتَانِ	29
يَسْتَقْوِمُ (يَسْتَفْعَلُ)	ق و م //2	28	التكوير	يَسْتَقِيمُ	30
يُقَوِّمُوا (يُفْعَلُوا)		05	البينة	يُقَيِّمُوا	31
نُمُوتُ (نُفْعَلُ)	م و ت 5/3	43	ق	نُمِيتُ	32
يُمُوتُ (يُفْعَلُ)		02	الحديد	يُمِيتُ <sup>3</sup>	33
		08	الدخان		
		68	غافر		
يُمُوتُكُمْ (يُفْعَلُكُمْ)	26	الجاثية	يُمِيتُكُمْ	34	

أُنُوبٌ (أُفْعِلْ)	ن ي ب 3/2	10	الشورى	أُنُوبٌ	35
يُنُوبٌ (يُفْعِلْ)		13	الشورى	يُنُوبٌ <sup>2</sup>	36
		13	غافر		

(4) صور التحويل بالنقل مع الحذف في الواوي واليائي<sup>(1)</sup>: [الجزور: 05 / الخروع: 14 / التكرير: 26]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَحِضُنَ	الطلاق	04	ح ي ض	يَحِضُنَ (يُفْعِلْ)
2	تَزِدُ <sup>2</sup>	نوح	28، 24	ز ي د 6/4	تَزِيدُ (تُفْعِلْ)
3	نَزِدُ <sup>2</sup>	الشورى	23، 20		نَزِيدُ (نُفْعِلْ)
4	يَزِدُهُ	نوح	21		يَزِيدُهُ (يُفْعِلْهُ)
5	يَزِيدُهُمْ	نوح	06		يَزِيدُهُمْ (يُفْعِلْهُمُ)
6	أَقُلُّ	القلم	28		ق و ل
7	أَكُنُّ	المنافقون	10	ك و ن 17/7	أَكُونُ (أُفْعِلْ)
8	تَكُّ	غافر	50		تَكُونُ (تُفْعِلْ)
9	تَكُنُّ <sup>2</sup>	القلم	48		
		الجاثية	31		
10	نَكُّ <sup>2</sup>	المدثر	44، 43		نَكُونُ (نُفْعِلْ)
11	نَكُنُّ <sup>2</sup>	الحديد	14		
		غافر	74		
12	يَكُّ <sup>4</sup>	القيامة	37		يَكُونُ (يُفْعِلْ)
		غافر	85، 28 <sup>2</sup>		
13	يَكُنُّ <sup>4</sup>	الإخلاص	04		
		البينة	01		
		الإنسان	01		
		الحجرات	11		
14	تَمَّتْ	الزمر	42	م و ت	تَمُوتُ (تُفْعِلْ)

(1) - عاجلنا ذلك في الصفحتين 113، 114 من هذه الأطروحة.



(5) صور التحويل بالنتقل مع الحذف في المهموز<sup>(1)</sup>، [الجزور: 01 / الجزوع: 24 / التكرير: 60]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرَأَيْكُمْ	الأحقاف	23	رأي = 60/24	أَرَأَيْكُمْ (أَفَعَلُكُمْ)
2	أَرَى <sup>2</sup>	غافر	29		أَرَأَيْ (أَفَعَلُ)
		الصافات	102		
3	تَرَّ <sup>8</sup>	الفيل	01		تَرَأَيْ (تَفَعَلُ)
		الفجر	06		
		الحشر	11		
		المجادلة	14، 08، 07		
		غافر	69		
		الزمر	21		
		الحديد	20		
4	تَرَاهُ <sup>2</sup>	الزمر	21		تَرَأَيْهُ (تَفَعَلُهُ)
		الشورى	45		
5	تَرَاهُمْ <sup>2</sup>	الفتح	29		تَرَأَيْهِمْ (تَفَعَلُهُمْ)
		نوح	15		
6	تَرَوْا	نوح	15	تَرَأَيْوَا (تَفَعَلُوا)	
=7	تَرَى <sup>12</sup>	الجاثية	28	تَرَأَيْ (تَفَعَلُ) =	
		الشورى	44		
		الزمر	75		
		الحاقة	08		
		الملك	03		
		الحديد	12		
		الشورى	22		
		فصلت	39		

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 114 من هذه الأطروحة.



=تَرَأَيْ (تَفَعَّلَ)		60، 58	الزمر	=تَرَى <sup>12</sup>	7=
		102	الصفات		
		07	الحاقة		
لَتَرَائِنَ (لَتَفَعَّلَنَّ)		06	التكاثر	لَتَرُونَ	8
لَتَرَائِنَهَا (لَتَفَعَّلَنَهَا)		07	التكاثر	لَتَرَوْنَهَا	9
لِيرَأِيُوا (لِيَفْعَلُوا)		06	الزلزلة	لِيرُوا	10
نَرَأِيَهُ (نَفَعَلَهُ)		07	المعارج	نَرَاهُ	11
نَرَأِي (نَفَعَلَ)		62	ص	نَرَى	12
نُرِيئِكَ (نُفَعِّلَتَكَ)		42	الزخرف	نُرِيئِكَ <sup>2</sup>	13
		77	غافر		
نُرِيئُهُمْ (نُفَعِّلُهُمْ)		48	الزخرف	نُرِيهِمْ	14
يَرَأِي (يَفَعَلَ)		77	يس	يَرَى	15
يُرَائِيُونَ (يُفَاعِلُونَ)	رأى = 60/24	06	الماعون	يُرَأَوْنَ	16
يَرَأِيَهُ (يَفَعَلَهُ)		08، 07	الزلزلة	يَرَهُ <sup>3</sup>	17
	07	البلد			
يَرَأِيُوا (يَفْعَلُوا)		19	الملك	يَرَوُ <sup>7</sup>	18
		02	القمر		
		44	الطور		
		33	الأحقاف		
		15	فصلت		
		71، 31	يس		
يَرَأِيُونَ (يَفْعَلُونَ)		13	الإنسان	يَرُونَ <sup>2</sup>	19
		35	الأحقاف		
يَرَأِيُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)		06	المعارج	يَرَوْنَهُ	20
يَرَأِيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)		46	النازعات	يَرَوْنَهَا	21





يَرَأِي (يُفَعِّلُ)	60/24	= رأْي	14	العلق	يَرَى <sup>4</sup>	22
			36	النازعات		
			35، 12	النجم		
يُرَأِي (يُفَعِّلُ)	60/24	= رأْي	40	النجم	يُرَى <sup>2</sup>	23
			25	الأحقاف		
يُرِيئُكُمْ (يُفَعِّلُكُمْ)	60/24	= رأْي	81	غافر	يُرِيئُكُمْ <sup>2</sup>	24
			13	غافر		

(6) التحويل بالنقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي<sup>(1)</sup>: [الجزور: 07 / الجزوع: 12 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	يُجِبُّ	الأحقاف	32	ج و ب	يُجَوِّبُ (يُفَعِّلُ)
2	يُجْرِكُكُمْ	الأحقاف	31	ج و ر	يُجَوِّرُكُمْ (يُفَعِّلُكُمْ)
3	تَخَفُّ <sup>2</sup>	الذاريات	28	خ و ف	تَخَوَّفُ (تُفَعِّلُ)
		ص	22		
4	يُرِدُّ	النجم	29	ر و د	يُرَوِّدُ (يُفَعِّلُ)
5	يُرِدِّنَ	يس	23		يُرَوِّدَنَّ (يُفَعِّلَنَّ)
6	نَشَأُ	يس	43	ش ي أ	نَشَأُ (نُفَعِّلُ)
7	يَشَأُ <sup>2</sup>	الشورى	33، 24		يَشَأُ (يُفَعِّلُ)
8	تُصِبُّهُمْ	الشورى	48	ص و ب	تُصَوِّبُهُمْ (تُفَعِّلُهُمْ)
9	يُصِيبُكُمْ	غافر	28		يُصَوِّبُكُمْ (يُفَعِّلُكُمْ)
10	تُطَعُّ <sup>3</sup>	الإنسان	24	ط و ع	تُطَوِّعُ (تُفَعِّلُ)
		القلم	10، 08		
11	يُطَعُّ	الفتح	17		يُطَوِّعُ (يُفَعِّلُ)
12	تُطَعُّهُ	العلق	19		تُطَوِّعُهُ

(1) - عالجنا ذلك في الصفحتين 116، 117 من هذه الأطروحة.



▼ جدول التحويل بالنقل في الفعل المضارع

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالنقل
38,44	143	32,48	51	21	التحويل بالتسكين في الواوي واليائي
19,62	73	12,74	20	9	التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا
14,52	54	22,93	36	11	التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو ياء
6,99	26	8,92	14	5	التحويل بالنقل مع الحذف في الواوي واليائي
16,13	60	15,29	24	1	التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز
4,30	16	7,64	12	7	التحويل بالنقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي
100	372	100	157	54	المجموع

### صور التحويل بالحذف في الفعل المضارع<sup>(1)</sup>

1- التحويل بحذف فائه التي أصلها واو أو ياء<sup>(2)</sup> : [الجزور: 13 / الجزوع: 31 / التكرير: 44]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَتَرَكُمُ	محمد ﷺ	35	وت ر	يَوْتِرُكُمُ (يَفْعَلُكُمُ)
2	أَجِدُ	الجنّ	22	وج د 12/9	أَوْجِدُ (أَفْعِلُ)
3	تَجِدُ <sup>2</sup>	المجادلة	22		تَوْجِدُ (تَفْعِلُ)
		الفتح	23		
4	تَجِدُنِي	الصافات	102		تَوْجِدُنِي (تَفْعَلُنِي)
5	تَجِدُوا	المجادلة	12		تَوْجِدُوا (تَفْعَلُوا)
6	تَجِدُوهُ	المزمل	20		تَوْجِدُوهُ (تَفْعَلُوهُ)
7	يَجِدُ <sup>2</sup>	الجنّ	09		يَوْجِدُ (يَفْعِلُ)
		المجادلة	04		
8	يَجِدُكَ	الضحى	06		يَوْجِدُكَ (يَفْعَلُكَ)
9	يَجِدُوا	نوح	25		يَوْجِدُوا (يَفْعَلُوا)
10	يَجِدُونَ <sup>2</sup>	الحشر	09	يَوْجِدُونَ (يَفْعَلُونَ)	
		الفتح	22		
11	تَذَرُ <sup>2</sup>	الذاريات	42	وذ ر = 9/6	تَوَذِّرُ (تَفْعِلُ)
		المدثر	28		
12	تَذَرُ	نوح	26		تَوَذِّرُ (تَفْعِلُ)
13	تَذَرْنَ <sup>2</sup>	نوح	23 <sup>2x</sup>		تَوَذِرْنَ (تَفْعَلْنَ)
14	تَذَرُهُمْ	نوح	27		تَوَذِرُهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)

<sup>(1)</sup> عالجنا هذا النوع من التحويل بدءا من الصفحة 118 من هذه الأطروحة.

<sup>(2)</sup> ينظر الصفحة نفسها.



تَوَذَّرُونَ (تَفْعَلُونَ)	= و ذ ر 9/6	125	الصَّافَات	تَذَرُونَ <sup>2</sup>	15
		21	القيامة		
يَوَذَّرُونَ (يَفْعَلُونَ)		27	الإنسان	يَذَرُونَ	16
تَوَزَّرُ (تَفْعَلُ)	و ز ر 2/1	38	النجم	تَزِرُ <sup>2</sup>	17
		07	الزمر		
نَوَسِمُهُ (تَفْعَلُهُ)	و س م	16	القلم	نَسِمُهُ	18
يُوصِفُونَ (يَفْعَلُونَ)	و ص ف 9/6	82	الرُّخْرَفُ	يَصِفُونَ <sup>3</sup>	19
		180، 159	الصَّافَات		
تَوْضَعُ (تَفْعَلُ)	و ض ع 2/1	04	محمد ﷺ	تَضَعُ <sup>2</sup>	20
		47	فصّلت		
يُوضَعْنَ (يَفْعَلْنَ)		06، 04	الطلاق	يَضَعْنَ <sup>2</sup>	21
تَوَطَّوهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)	و ط أ	25	الفتح	تَطَّوهُمْ	22
أَتُوْعِدَانِي (أَتَفْعَلَانِي)	و ع د 5/4	17	الأحقاف	أَتَعِدَانِي	23
تَوَعِدْنَا (تَفْعَلُنَا)		22	الأحقاف	تَعِدْنَا	24
نُوْعِدُهُمْ (نَفْعَلُهُمْ)		77	غافر	نَعِدُهُمْ <sup>2</sup>	25
		62	ص		
يُوْعِدُكُمْ (يَفْعَلُكُمْ)		28	غافر	يَعِدُكُمْ	26
يُولُجُ (يَفْعَلُ)	و ل ج	04	الحديد	يَلُجُ	27
يَوْلِدُ (يَفْعَلُ)	و ل د 11/2	03	الإخلاق	يَلِدُ	28
يَوْلِدُوا (يَفْعَلُوا)		27	نوح	يَلِدُوا	29
يُوْهَبُ (يَفْعَلُ)	و ه ب 2/1	49 <sup>2x</sup>	الشُّورَى	يَهَبُ <sup>2</sup>	30
تَوْهِنُوا (تَفْعَلُوا)	و ه ن	35	محمد ﷺ	تَهِنُوا	31



(2) صور التحويل بحذف عيني الواوي واليائي (مع النقل) <sup>(1)</sup>: [ (الجزور: 05 / (الجزوع: 14 / (التكرير: 25]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَحِضُنَ	الطلاق	04	ح ي ض	يَحِضُنَ (يَفْعَلُنَ)
2	تَزِدُّ <sup>2</sup>	نوح	28، 24	زي د 6/4	تَزِيدُ (تَفْعَلُ)
3	نَزِدُّ <sup>2</sup>	الشُّورَى	23، 20		نَزِيدُ (نَفْعَلُ)
4	يَزِدُّهُ	نوح	21		يَزِيدُهُ (يَفْعَلُهُ)
5	يَزِدُّهُمْ	نوح	06		يَزِيدُهُمْ (يَفْعَلُهُمْ)
6	أَقُلُّ	القلم	28		ق و ل
7	أَكُنُّ	المنافقون	10	ك و ن 16/7	أَكُونُ (أَفْعَلُ)
8	تَكُّ	غافر	50		تَكُونُ (تَفْعَلُ)
9	تَكُنُّ <sup>2</sup>	القلم	48		
		الجاثية	31		
10	نَكَ <sup>2</sup>	المدثر	44، 43		نَكُونُ (نَفْعَلُ)
11	نَكُنُّ <sup>2</sup>	الحديد	14		
		غافر	74		
12	يَكُّ <sup>4</sup>	القيامة	37		يَكُونُ (يَفْعَلُ)
		غافر	85، 28 <sup>2</sup>		
		الإخلاص	04		
13	يَكُنُّ <sup>4</sup>	البيّنة	01		
		الإنسان	01		
14	تَمَّتْ	الحُجْرَات	11	م و ت	
		الزمر	42		

<sup>(1)</sup> - عاجلاً ذلك في الصفحتين 120، 121 من هذه الأطروحة.



(3) التحويل بحذف عيني الواوي واليائي (مع النقل والقلب)<sup>(1)</sup>: [الجزور: 07 / الجزوع: 12 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	يُجِبُّ	الأحقاف	32	ج و ب	يُجَوِّبُ (يُفَعِّلُ)
2	يُجِرُّكُمْ	الأحقاف	31	ج و ر	يُجَوِّرُّكُمْ (يُفَعِّلُكُمْ)
3	تَخَفُّ <sup>2</sup>	الذاريات	28	خ و ف <sup>2/1</sup>	تَخَوَّفُ (تَفَعَّلُ)
		ص	22		
4	يُرِدُّ	النجم	29	ر و د <sup>//2</sup>	يُرَوِّدُ (يُفَعِّلُ)
5	يُرِدِّنَ	يس	23		يُرَوِّدَنَّ (يُفَعِّلَنَّ)
6	نَشَأُ	يس	43	ش ي أ <sup>3/2</sup>	نَشَأُ (نَفَعَّلُ)
7	يَشَأُ <sup>2</sup>	الشورى	33، 24		يَشَأُ (يَفَعَّلُ)
8	تُصِبُّهُمْ	الشورى	48	ص و ب <sup>//2</sup>	تُصَوِّبُهُمْ (تُفَعِّلُهُمْ)
9	يُصِيبُكُمْ	غافر	28		يُصَوِّبُكُمْ (يُفَعِّلُكُمْ)
10	تُطِعُ <sup>3</sup>	الإنسان	24	ط و ع <sup>5/3</sup>	تُطَوِّعُ (تُفَعِّلُ)
		القلم	10، 08		
11	يُطِعُ	الفتح	17		يُطَوِّعُ (يُفَعِّلُ)
12	تُطِعُهُ	العلق	19		تُطَوِّعُهُ

(4) صور التحويل بحذف عينه التي هي همزة<sup>(2)</sup>: [الجزور: 01 / الجزوع: 24 / التكرير: 60]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	أَرَأَيْكُمْ	الأحقاف	23	ر أ ي = رأ ي <sup>60/24</sup>	أَرَأَيْكُمْ (أَفَعَّلَكُمْ)
2	أَرَى <sup>2</sup>	غافر	29		أَرَأَيْ (أَفَعَّلُ)
		الصافات	102		
=3	تَرَ <sup>8</sup>	الفيل	01		تَرَأَيْ (تَفَعَّلُ) =
		الفجر	06		
		الحشر	11		

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 121 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة 123 من هذا البحث.



=تَرَأَيْ (تَفَعَّلَ)	60/24 = ر أ ي =	14، 08، 07	المجادلة	=تَرَ <sup>8</sup>	3=
		69	غافر		
		21	الزمر		
تَرَأَيْهَ (تَفَعَّلَهُ)	60/24 = ر أ ي =	20	الحديد	تَرَاهَ <sup>2</sup>	4
		21	الزمر		
تَرَأَيْهِمْ (تَفَعَّلَهُمْ)	60/24 = ر أ ي =	45	الشُّورَى	تَرَاهُمْ <sup>2</sup>	5
		29	الفتح		
تَرَأَيُوا (تَفَعَّلُوا)	60/24 = ر أ ي =	15	نوح	تَرَوْا	6
تَرَأَيْ (تَفَعَّلَ)	60/24 = ر أ ي =	28	الجاثية	تَرَى <sup>12</sup> =	7
		44	الشُّورَى		
		75	الزمر		
		08	الحاقة		
		03	الملك		
		12	الحديد		
		22	الشُّورَى		
		39	فصلت		
تَرَأَيْ (تَفَعَّلَ)	60/24 = ر أ ي =	60، 58	الزمر	=تَرَى <sup>12</sup>	7
		102	الصافات		
		07	الحاقة		
لَتَرَأَيْنَنَّ (لَتَفَعَّلَنَّ)	60/24 = ر أ ي =	06	التكاثر	لَتَرَوُنَّ	8
لَتَرَأَيْنَهَا (لَتَفَعَّلْنَهَا)	60/24 = ر أ ي =	07	التكاثر	لَتَرَوُنَّهَا	9
لِيرَأَيُوا (لِيُفَعَّلُوا)	60/24 = ر أ ي =	06	الزلزلة	لِيرُوا	10
نَرَأَيْهَ (نَفَعَّلَهُ)	60/24 = ر أ ي =	07	المعارج	نَرَاهُ	11
نَرَأَيْ (نَفَعَّلَ)	60/24 = ر أ ي =	62	ص	نَرَى	12
نُرِيئِكَ (نُفَعَّلِكَ)	60/24 = ر أ ي =	42	الزُّخْرُفُ	نُرِيئِكَ <sup>2</sup>	13
		77	غافر		
نُرِيئُهُمْ (نُفَعَّلُهُمْ)	60/24 = ر أ ي =	48	الزُّخْرُفُ	نُرِيهِمْ	14



يَرَأِي (يُفَعِّلُ)	= رأى 60/24	77	يس	يَر	15
يُرَائِيُونَ (يُفَعِّلُونَ)		06	الماعون	يُرَأَوُونَ	16
يُرَائِيَهُ (يُفَعِّلُهُ)		08, 07	الزلزلة	يَرَهُ <sup>3</sup>	17
		07	البلد		
يُرَائُوا (يُفَعِّلُوا)		19	الملك	يَرُوا <sup>7</sup>	18
		02	القمر		
		44	الطور		
		33	الأحقاف		
		15	فصلت		
		71, 31	يس		
		13	الإنسان		
يُرَائُونَ (يُفَعِّلُونَ)		35	الأحقاف	يَرُونَ <sup>2</sup>	19
يُرَائُونَهُ (يُفَعِّلُونَهُ)		06	المعارج	يَرُونَهُ	20
يُرَائُونَهَا (يُفَعِّلُونَهَا)		46	النازعات	يَرُونَهَا	21
يَرَأِي (يُفَعِّلُ)		14	العلق	يَرِي <sup>4</sup>	22
		36	النازعات		
		.35, 12	النجم		
يُرَأِي (يُفَعِّلُ)		40	النجم	يُرِي <sup>2</sup>	23
		25	الأحقاف		
يُرِيكُم (يُفَعِّلِكُم)		81	غافر	يُرِيكُم <sup>2</sup>	24
		13	غافر		



5- صور التحويل بحذف لامه بواسطة العامل<sup>(1)</sup>: [الجزور: 16 / الجزوع: 27 / التكرير: 41]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	أوتَ (لم)	الحاقة	25	أ ت ي 4/3	أوتَي (أفعل)
2	نُوتِه (ج ش)	الشورى	20		نُوتِه (نُفعلهُ)
3	يُوتِكُمْ (ج ش) 2	الفتح	16		يُوتِكُمْ (يُفعلُكُمْ)
		محمد ﷺ	36		
4	فِيحْفِكُمْ (ف)	محمد ﷺ	37	ح ف و	فِيحْفِكُمْ (فِيفعلُكُمْ)
5	يُحْيِيكَ (لم)	المجادلة	08	ح ي ي	يُحْيِيكَ (يُفعلُكَ)
6	فَلْيَدْعُ (أ.د)	العلق	17	د ع و //2	فَلْيَدْعُو (فَلْيَفعلْ)
7	وَلْيَدْعُ (أ.د)	غافر	26		وَلْيَدْعُو (وَلْيَفعلْ)
8	تَرَ (لم) 8	الفيل	01	ر أ ي 12/4	تَرَى = تَرَأَى (تَفعل)
		الفجر	06		
		الحشر	11		
		المجادلة	14، 08، 07		
		غافر	69		
		الزمر	21		
9	يَرِ (لم)	يس	77	ر ض ي	يَرَى = يَرَأَى (يَفعل)
10	يَرَهُ (ج ش) 2	الزلزلة	08، 07	ر ض ي	يَرَاهُ = يَرَأِيهِ (يَفعلهُ)
11	يَرَهُ (لم)	البلد	07	ر ض ي	يَرَاهُ = يَرَأِيهِ (يَفعلهُ)
12	يَرِضُهُ (ج ش)	الزمر	07	ر ض ي	يَرِضُوهُ (يَفعلهُ)
13	يَتَعَدَّ (من)	الطلاق	01	ع د و	يَتَعَدَّى (يَتَفعلْ)
14	يَعَصِ (من)	الجن	23	ع ص ي	يَعَصِي (يَفعلْ)
15	تُعْنِ (ج ش)	يس	23	ع ن ي 2x1ص	تُعْنِي (تُفعلْ)
16	تُعْنِ (مان)	القمر	05		تُعْنِي (تُفعلْ)
17	لِيَقْضِ (أ.د)	الرؤف	77	ق ض ي //2	لِيَقْضِي (لِيَفعلْ)
18	يَقْضِ (أ)	عبس	23		يَقْضِي (يَفعلْ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 123 من هذه الأطروحة.

تُلْهِكُمْ (تُفْعَلُكُمْ)	ل ه و	09	المنافقون	تُلْهِكُمْ (لا)	19
يَمْحُو (يُفْعَل)	م ح و	24	الشورى	يَمْحُو (ع ج ش)	20
يَنْتَهِي (يُفْعَل)	ن ه ي	15	العلق	يَنْتَهِي (لم)	21
يَهْدِي (يُفْعَل)	ه د ي 2x1 ص	37	الزمر	يَهْدِي (من)	22
		11	التغابن	يَهْدِي (ع ج ش)	23
يَتَّقِي = يُوْتَقِي (يُفْعَل)	و ق ي 5/2	05، 04، 02	الطلاق	يَتَّقِي (من) 3	24
يُوقِي = يُؤَفِّي (يُفْعَل)		09	الحشر	يُوقِي (من)	25
	16	التغابن			
يَتَوَلَّى = يَتَوَلَّى (يُفْعَل)	و ل ي 4/2	06	المتحنة	يَتَوَلَّى (من) 3	26
		24	الحديد		
		17	الفتح		
09		المتحنة	يَتَوَلَّاهُمْ (من)	27	

6- صور التحويل بحذف لامه من دون العامل<sup>(1)</sup>: [الجزور: 40 / الجزوع: 80 / التكرير: 119]

الرقم	المشتق/الجزء	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	يُؤْتُوا	البينة	05	أ ت ي //2	يُؤْتُوا (يُفْعَلُوا)
2	يُؤْتُونَ	فصلت	07		يُؤْتُونَ (يُفْعَلُونَ)
3	تُؤَدُّونِي	الصف	05	أ ذ ي	تُؤَدُّونِي (تُفْعَلُونِي)
4	تَأْسُوا	الحديد	23	أ س ي	تَأْسُوا (تُفْعَلُوا)
5	تَبْكُونَ	النجم	60	ب ك ي	تَبْكُونَ (تُفْعَلُونَ)
6	لِتَبْتَغُوا	الجاثية	12	ب غ ي 5/3	لِتَبْتَغُوا (لِتُفْعَلُوا)
7	يَبْتَغُونَ 3	المزمل	20		يَبْتَغُونَ (يُفْعَلُونَ)
		الحشر	08		
		الفتح	29		
8	يَبْعُونَ	الشورى	42		
9	يَتْلُونَ	الزمر	71	ت ل و	يَتْلُونَ (يُفْعَلُونَ)
10	يَسْتَنْوُونَ	القلم	18	ث ن ي	يَسْتَنْوُونَ (يُسْتَفْعَلُونَ)

(1) - ينظر الصفحة 124 من هذا البحث.



تُجْزَوْنَ (تُفْعَلُونَ)	ج زي 6/1	07	التحريم	تُجْزَوْنَ <sup>6</sup>	11
		16	الطور		
		20	الأحقاف		
		28	الجاثية		
		39	الصافات		
		54	يس		
تُحْصِيوهُ (تُفْعَلُوهُ)	ح ص ي	20	المزمل	تُحْصِيوهُ	12
يُخْشَوْنَ (يُفْعَلُونَ)	خ ش ي 2/1	12	الملك	يُخْشَوْنَ <sup>2</sup>	13
		23	الزمر		
يُخْفَوْنَ (يُفْعَلُونَ)	خ ف ي	40	فصلت	يُخْفَوْنَ	14
أَتَدْعُونَ؟ (أَتَفْعَلُونَ)	د ع و = 22/12	125	الصافات	أَتَدْعُونَ؟	15
تَدْعُوا (تَفْعَلُوا)		18	الجن	تَدْعُوا	16
تَدْعُونَ = تَدْتَعُونَ تَفْتَعِلُونَ		27	الملك	تَدْعُونَ <sup>2</sup>	17
		31	فصلت		18
تُدْعُونَ (تُفْعَلُونَ)		38	محمد ﷺ	تُدْعُونَ <sup>5</sup>	19
		04	الأحقاف		
		66 ، 10	غافر		
		38	الزمر		
تَدْعُونِي (تَفْعَلُونِي)		43 ، 42	غافر	تَدْعُونِي <sup>2</sup>	20
تَدْعُوهُمْ (تَفْعَلُوهُمْ)		13	الشورى	تَدْعُوهُمْ	21
سُدْعُونَ (سُفْعَلُونَ)	16	الفتح	سُدْعُونَ	22	
سَدْعُ (سَنَفْعَلُ)	18	العلق	سَدْعُ	23	
يَدْعُ (يَفْعَلُ)	06	القمر	يَدْعُ	24	
يَدْعُونَ (يَفْتَعِلُونَ)	57	يس	يَدْعُونَ	25	



يَدْعُوْنَ (يُفْعَلُونَ)	د ع و 22/12	55	الدُّحَانُ	يَدْعُونَ <sup>5</sup>	26
		86	الرُّخْرَفُ		
		48	فَصَّلَتْ		
		20	غَافِرٌ		
		51	ص		
يُدْعُوْنَ (يُفْعَلُونَ)		43	القلم	يُدْعُونَ	27
تَرَأْيُوا (تَفْعَلُوا)	رأي 16/9	15	نوح	تَرَوَا	28
لَتَرَأُونََّ (لَتَفْعَلَنَّ)		06	التَّكَاثُرُ	لَتَرُونََّ	29
لَتَرَأُونَهَا (لَتَفْعَلَنَّهَا)		07	التَّكَاثُرُ	لَتَرَوْنَهَا	30
لِيرَأُوا (لِيُفْعَلُوا)		06	الزلزلة	لِيرُوا	31
يُرَائِيُونَ (يُفَاعِلُونَ)		06	الماعون	يُرَاءُونَ	32
يَرَأْيُوا (يَفْعَلُوا)		12	الملك	يَرَوَا <sup>7</sup>	33
	33	الأحقاف			
	15	فَصَّلَتْ			
	71, 31	يس			
	02	القمر			
	44	الطور			
يَرَأْيُونَ (يَفْعَلُونَ)	رأي 16/9	13	الإنسان	يَرُونَ <sup>2</sup>	34
35		الأحقاف			
يَرَأُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)		06	المعارج	يَرَوْنَهُ	35
يَرَأُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)		46	النازعات	يَرَوْنَهَا	36
تَرْجُونَ (تَفْعَلُونَ)	رج و 3/2	13	نوح	تَرْجُونَ	37
يَرْجُونَ (يَفْعَلُونَ)		27	النبأ	يَرْجُونَ <sup>2</sup>	38
		14	الجاثية		
فَلْيَرْتَقُوا (فَلْيَفْتَحُوا)	رق ي	10	ص	فَلْيَرْتَقُوا	39
يَسْرِي (يَفْعَلُ)	س ر ي	04	الفجر	يَسْرِي	40



يُسْقَوْنَ (يُفْعَلُونَ)	س ق ي 2/1	17	الإنسان	يُسْقَوْنَ <sup>2</sup>	41
		25	المطففين		
يُسَمُّونَ (يُفْعَلُونَ)	س م و	27	النجم	يُسَمُّونَ	42
لِتَسْتَوُوا (لِتَفْعَلُوا)	س و ي	13	الزُّخْرُفُ	لِتَسْتَوُوا	43
يَشْتَهُونَ (يَفْعَلُونَ)	ش ه ي 3/1	42	المرسلات	يَشْتَهُونَ <sup>3</sup>	44
		51	الواقعة		
		22	الطور		
يَصْلَوْنَهَا (يَفْعَلُونَ)	ص ل ي 3/1	15	الانفطار	يَصْلَوْنَهَا <sup>3</sup>	45
		08	المجادلة		
		56	ص		
تَطْعُوا (تَفْعَلُوا)	ط غ و	08	الرحمن	تَطْعُوا	46
يَعْصُونَ (يَفْعَلُونَ)	ع ص ي	06	التحریم	يَعْصُونَ	47
تَعْلُوا (تَفْعَلُوا)	ع ل و	19	الدُّخَانُ	تَعْلُوا	48
يُعْنُوا (يَفْعَلُوا)	غ ن ي	19	الجاثية	يُعْنُوا	49
يَفْتَرُونَ (يَفْعَلُونَ)	ف ر ي	28	الأحقاف	يَفْتَرُونَ	50
يَقْضُونَ (يَفْعَلُونَ)	ق ض ي	20	غافر	يَقْضُونَ	51
تُلْقُونَ (تَفْعَلُونَ)	ل ق ي 4/2	01	المتحنة	تُلْقُونَ	52
يُلَاقُوا (يَفْعَلُونَ)		42	المعارج	يُلَاقُوا <sup>3</sup>	53
		45	الطور		
	83	الزُّخْرُفُ			
تَمْتَرُونَ (تَفْعَلُونَ)	م ر ي 4/3	61	الزُّخْرُفُ	تَمْتَرُونَ	54
تَمْتَرُونَ (تَفْعَلُونَ)		50، 44	الدُّخَانُ	تَمْتَرُونَ <sup>2</sup>	55
يُمَارُونَ (يَفْعَلُونَ)		18	الشورى	يُمَارُونَ	56
تَمْشُونَ (تَفْعَلُونَ)	م ش ي	28	الحديد	تَمْشُونَ	57
تُمْنُونَ (تَفْعَلُونَ)	م ن ي //2	58	الواقعة	تُمْنُونَ	58
يَمْنُونَ (يَفْعَلُونَ)		07	الجمعة	يَمْنُونَ	59



تَسَاجِيُوا (تَفَاعَلُوا)	//2 ن ج و	09	المجادلة	تَتَنَاجَوْا	60
يَتَسَاجِيُونَ (يَفَاعَلُونَ)		08	المجادلة	يَتَنَاجُونَ	61
يُنَادِي (يُفَاعِلُ)	5/4 ن د ي	41	ق	يُنَادٍ <sup>(1)</sup>	62
يُنَادِيُونَ (يُفَاعَلُونَ)		44	فصّلت	يُنَادُونَ <sup>2</sup>	63
		10	غافر		
يُنَادِيُونَكَ (يُفَاعَلُونَكَ)		04	الحجرات	يُنَادُونَكَ	64
يُنَادِيُونَهُمْ (يُفَاعَلُونَهُمْ)		14	الحديد	يُنَادُونَهُمْ	65
تَنْتَهُوا (تَفْتَعَلُوا)	ن ه ي	18	يس	تَنْتَهُوا	66
تَهْتَدُونَ (تَفْتَعَلُونَ)	//3 ه د ي	10	الزخرف	تَهْتَدُونَ	67
يَهْتَدُوا (يَفْتَعَلُوا)		11	الأحقاف	يَهْتَدُوا	68
يَهْدُونَنَا (يَفْعَلُونَنَا)		06	التغابن	يَهْدُونَنَا	69
تُورُونَ (تُفْعَلُونَ)	و ر ي	71	الواقعة	تُورُونَ	70
يُوعُونَ (يُفْعَلُونَ)	و ع ي	23	الانشقاق	يُوعُونَ	71
يَسْتَوْفُونَ (يَسْتَفْعَلُونَ)	//2 و ف ي	02	المطففين	يَسْتَوْفُونَ	72
يُوفُونَ (يُفْعَلُونَ)		07	الإنسان	يُوفُونَ	73
تَتَّقُوا (تَفْتَعَلُوا)	5/2 و ق ي	36	محمد ﷺ	تَتَّقُوا	74
يَتَّقُونَ (تَفْتَعَلُونَ)		17	المزمل	يَتَّقُونَ <sup>4</sup>	75
		124	الصفّات		
		18	فصّلت		
		28	الزمر		
تَتَوَلَّوْا (تَفْتَعَلُوا)	7/5 و ل ي	13	المتحنة	تَتَوَلَّوْا <sup>3</sup>	76
		16	الفتح		
		38	محمد ﷺ		
		33	غافر		
تُؤَلِّونَ (تُفْعَلُونَ)				تُؤَلِّونَ	77

(1) - ينظر: الإحالة رقم (04) من الصفحة 154 في الفصل الثالث، عند الحديث عن التحويل بحذف اللام من اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي، فتم تفصيل لعلّة الحذف في مثل هذه الكلمة (يُنَادٍ).



تُولَّوْهُمُ (تَفَعَّلُوهُمْ)	= و ل ي 7/5	09	المتحنة	تُولَّوْهُمُ	78
لَيَوْلِيَنَّ (لَيَفْعَلَنَّ)		12	الحشر	لَيَوْلِيَنَّ	79
يُؤَلِّوْنَ (يُفَعَّلُونَ)		45	القمر	يُؤَلِّوْنَ	80

(7) التحويل بحذف همزته الزائدة في الفعل الصحيح<sup>(1)</sup>: [الجزور: 58 / الخروع: 122 / التكرير: 193]

الرقم	المشتق/الجزء	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُؤَثِّرُونَ	الأعلى	16	أثر //3	تُؤَثِّرُونَ (تُؤَفْعَلُونَ)
2	يُؤَثِّرُ	المدثر	24		يُؤَثِّرُ (يُؤَفْعَلُ)
3	يُؤَثِّرُونَ	الحشر	09		يُؤَثِّرُونَ (يُؤَفْعَلُونَ)
4	تُؤْمِنُوا <sup>9</sup>	المتحنة	04، 01	أم ن = 36/5	تُؤْمِنُوا (تُؤَفْعَلُوا)
		الحُجْرَات	14		
		محمد ﷺ	36		
		الدُّخَان	21		
		غافر	12		
		المجادلة	04		
		الحديد	08		
		الفتح	09		
5	تُؤْمِنُونَ <sup>3</sup>	الحاقة	41	أم ن = 36/5	تُؤْمِنُونَ (تُؤَفْعَلُونَ)
		الصف	11		
		الحديد	08		
6	يُؤْمِنُ <sup>8</sup>	الجن	13	أم ن = 36/5	يُؤْمِنُ (يُؤَفْعَلُ)
		الحاقة	33		
		الطلاق	11، 02		
		التغابن	11، 09		
		الفتح	13		
		غافر	27		

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 126 من هذه الأطروحة.



يُؤْمِنُوا (يُؤْفَعِلُوا)		08	البروج	يُؤْمِنُوا	7
يُؤْمِنُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)	= أ م ن 36/5	07	غافر	يُؤْمِنُونَ <sup>15</sup>	8
		20	الانشقاق		
		50	المرسلات		
		22	المجادلة		
		27	النجم		
		33	الطور		
		06	الجاثية		
		88	الزُّخْرُفُ		
		18	الشُّورَى		
		44	فصلت		
		59	غافر		
		52، 45	الزمر		
		10، 07	يس		
يُؤْبِدِي (يُؤْفَعِلُ)	ب د أ	13	البروج	يُؤْبِدِي	9
يُؤْبِدِلْنَا (يُؤْفَعِلْنَا)	ب د ل //2	32	القلم	يُؤْبِدِلْنَا	10
يُؤْبِدِلُهُ (يُؤْفَعِلُهُ)		05	التحریم	يُؤْبِدِلُهُ	11
تُؤْبِصِرُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)	ب ص ر 12/3	39، 38	الحاقة	تُؤْبِصِرُونَ <sup>6</sup>	12
		85	الواقعة		
		15	الطور		
		21	الذاريات		
		51	الزُّخْرُفُ		
فَسْتُؤْبِصِرُ (فَسْتُؤْفَعِلُ)		05	القلم	فَسْتُؤْبِصِرُ	13
يُؤْبِصِرُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)		05	القلم	يُؤْبِصِرُونَ <sup>5</sup>	14
		179، 175	الصافات		
		66، 09	يس		
تُؤْبِطِلُوا (تُؤْفَعِلُوا)	ب ط ل	33	محمد ﷺ	تُؤْبِطِلُوا	15





تُبِعُهُمْ (تُؤْفَعُلُهُمْ)	ت ب ع	17	المرسلات	تُبِعُهُمْ	16
وَيُؤْتِمُّمُ (وَيُؤْفَعُلُ)	ت م م	02	الفتح	وَيُؤْتِمُّمُ	17
أَيُّوحِبُّ (أَيُّؤْفَعِلُ)	ح ب ب 11/6	12	الحجرات	أَيُّوحِبُّ؟	18
تُؤْحِبُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)		20	القيامة	تُحِبُونَ	19
تُؤْحِبُونَهَا (تُؤْفَعِلُونَهَا)		13	الصف	تُحِبُونَهَا	20
وَتُؤْحِبُونَ (وَتُؤْفَعِلُونَ)		20	الفجر	وَتُحِبُونَ	21
يُؤْحِبُ (يُؤْفَعِلُ)		04	الصف	يُحِبُّ <sup>5</sup>	22
		08	المتحنة		
		23	الحديد		
		09	الحجرات		
يُؤْحِبُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)		40	الشورى	يُحِبُونَ <sup>2</sup>	23
		27	الإنسان		
يُؤْحِبُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)	09	الحشر	يُحِبُونَ <sup>2</sup>	23	
	32	محمد ﷺ			
سَيُحِيطُ (سَيُؤْفَعِلُ)	ح ب ط	32	محمد ﷺ	سَيُحِيطُ	24
يُؤْحِثُ (يُؤْفَعِلُ)	ح د ث	01	الطلاق	يُحِثُ	25
يُؤْحِقُّ (يُؤْفَعِلُ)	ح ق ق	24	الشورى	يُحِقُّ	26
تُؤْخِرُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)	خ ر ج = 14/12	11	الزخرف	تُؤْخِرُونَ	27
تُؤْخِرُوهُنَّ (تُؤْفَعِلُوهُنَّ)		01	الطلاق	تُؤْخِرُوهُنَّ	28
لِنُؤْخِرِ (لِنُؤْفَعِلِ)		15	النبأ	لِنُؤْخِرِ	29
لِيُؤْخِرِ (لِيُؤْفَعِلِ)		11	الطلاق	لِيُؤْخِرِ	30
لِيُؤْخِرِكُمْ (لِيُؤْفَعِلِكُمْ)		09	الحديد	لِيُؤْخِرِكُمْ	31
لِيُؤْخِرَنَّ (لِيُؤْفَعِلَنَّ)		08	المنافقون	لِيُؤْخِرَنَّ	32
وَيُؤْخِرِكُمْ (وَيُؤْفَعِلِكُمْ)		18	نوح	وَيُؤْخِرِكُمْ	33
يُؤْخِرُ (يُؤْفَعِلُ)		37، 29	محمد ﷺ	يُخْرِجُ <sup>3</sup>	34
		21	الزمر		
يُؤْخِرِكُمْ (يُؤْفَعِلِكُمْ)		67	غافر	يُخْرِجِكُمْ	35
يُؤْخِرُوكُمْ (يُؤْفَعِلُوكُمْ)		08	المتحنة	يُخْرِجُوكُمْ	36



يُؤَخِّرُونَ (يُؤَفِّعُونَ)	14/12 خ رج =	35	الجائية	يُحَرِّجُونَ	37
يُؤَخِّرُونَ (يُؤَفِّعُونَ)		01	المتحنة	يُحَرِّجُونَ	38
تُؤَخِّسُوا (تُؤَفِّعُوا)	//2 خ س ر	09	الرحمن	تُحَسِّرُوا	39
يُؤَخِّسُونَ (يُؤَفِّعُونَ)		03	المطففين	يُحَسِّرُونَ	40
يُؤَخِّلُ (يُؤَفِّعُ)	خ ل ف	20	الزمر	يُحَلِّفُ	41
لِيُؤَدِّحُوا (لِيُؤَفِّعُوا)	د ح ض	05	غافر	لِيُدِّحُوا	42
فَيُؤَدِّحُهُمْ (فَيُؤَفِّعُهُمْ)	14/8 د خ ل	30	الجائية	فَيُدِّخِلُهُمْ	43
لِيُؤَدِّخِلَ (لِيُؤَفِّعِلَ)		25، 05	الفتح	لِيُدِّخِلَ <sup>2</sup>	44
وَيُؤَدِّخِلُكُمْ (وَيُؤَفِّعِلُكُمْ)		08	التحريم	وَيُدِّخِلُكُمْ <sup>2</sup>	45
		12	الصَّف		
وَيُؤَدِّخِلُهُ (وَيُؤَفِّعِلُهُ)		09	التغابن	وَيُدِّخِلُهُ	46
وَيُؤَدِّخِلُهُمْ (وَيُؤَفِّعِلُهُمْ)		22	المجادلة	وَيُدِّخِلُهُمْ <sup>2</sup>	47
		06	محمد ﷺ		
يُؤَدِّخِلُ (يُؤَفِّعِلُ)		38	المعارج	يُدِّخِلُ	48
يُؤَدِّخِلُ (يُؤَفِّعِلُ)		31	الإنسان	يُدِّخِلُ <sup>3</sup>	49
		12	محمد ﷺ		
	08	الشورى			
يُؤَدِّخِلُهُ (يُؤَفِّعِلُهُ)	11	الطلاق	يُدِّخِلُهُ <sup>2</sup>	50	
	18	الفتح			
تُؤَدِّرُ (تُؤَفِّعِلُ)	د ر ك	40	يس	تُدِّرُ	51
تُؤَدِّهِنُ (تُؤَفِّعِلُنَّ)	//2 د ه ن	09	القلم	تُدِّهِنُ	52
يُؤَدِّهِنُونَ (يُؤَفِّعِلُونَ)		09	القلم	يُدِّهِنُونَ	53
لِنُؤَرِّسِلَ (لِنُؤَفِّعِلَ)	6/2 = ر س ل =	23	الذاريات	لِنُرْسِلَ	54
يُؤَرِّسِلُ (يُؤَفِّعِلُ) =		42	الزمر	يُرْسِلُ <sup>5</sup>	55
		11	نوح		
		17	الملك		



=55	=يُرْسِلُ <sup>5</sup>	الرحمن	35	=ر س ل <sup>6/2</sup>	يُورْسِلُ (يُؤْفَعِلُ)=	
		الشُّورَى	51			
56	فَسْتُرْضِعْ	الطلاق	06	ر ض ع	فَسْتُورْضِعْ (فَسْتُؤْفَعِلُ)	
57	سَأْرَهِقُهُ	المدثر	17	ر ه ق	سَأُورْهِقُهُ (سَأُؤْفَعِلُهُ)	
58	يُسْكِنُ	الشُّورَى	33	س ك ن	يُؤْسِكِنُ (يُؤْفَعِلُ)	
59	يُسْلِمُونَ	الفتح	16	س ل م	يُؤْسِلِمُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)	
60	تُسْمِعُ	الزُّخْرُفُ	40	س م ع	تُؤْسَمِعُ (تُؤْفَعِلُ)	
61	يُسْمِنُ	الغاشية	07	س م ن	يُؤْسِمِنُ (يُؤْفَعِلُ)	
62	أَشْرِكُ <sup>2</sup>	غافر	42	ش ر ك <sup>9/6</sup>	أَوْشُرِكُ (أَوْؤْفَعِلُ)	
		الجنّ	20			
63	تُشْرِكُونَ	غافر	73			تُؤْشُرِكُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)
64	نُشْرِكُ	الجنّ	02			نُؤْشُرِكُ (نُؤْفَعِلُ)
65	يُشْرِكُ	غافر	12			يُؤْشُرِكُ (يُؤْفَعِلُ)
66	يُشْرِكُنْ	المتحنة	12			يُؤْشُرِكُنْ (يُؤْفَعِلُنْ)
67	يُشْرِكُونَ <sup>3</sup>	الحشر	23			يُؤْشُرِكُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)
		الطور	43			
		الزمر	67			
68	تُشْطِطُ	ص	22			ش ط ط
69	تُصْبِحُوا	الحجرات	06	ص ب ح	تُؤْصَبِحُوا (تُؤْفَعِلُوا)	
70	يُصِرُّ	الجاثية	08	ص ر ر <sup>11/2</sup>	يُؤْصِرُّ (يُؤْفَعِلُ)	
71	يُصِرُونَ	الواقعة	46		يُؤْصِرُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)	
72	يُصْلِحُ	محمد ﷺ	04	ص ل ح	يُؤْصَلِحُ (يُؤْفَعِلُ)	
73	لِيُضِلَّ	الزمر	08	ض ل ل <sup>7/4</sup>	لِيُؤْضِلَّ (لِيُؤْفَعِلُ)	
74	يُضِلُّ <sup>4</sup>	المدثر	31		يُؤْضِلُّ (يُؤْفَعِلُ)	
		محمد ﷺ	04			
		غافر	74، 34			
75	يُضِلُّكَ	ص	26		يُؤْضِلُّكَ (يُؤْفَعِلُكَ)	



يُؤْضِلُوا (يُؤْفَعِلُوا)	= ض ل ل 7/4	27	نوح	يُضِلُّوا	76
نُؤْطِعُمْ (نُؤْفَعِلُ)	ط ع م 5/3	47	يس	نُطْعِمُ <sup>2</sup>	77
		44	المدثر		
نُؤْطِعُكُمْ (نُؤْفَعِلُكُمْ)	ط ع م 5/3	09	الإنسان	نُطْعِمُكُمْ	78
يُؤْطِعُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)		08	الإنسان	يُطْعِمُونَ <sup>2</sup>	79
يُؤْطِفُوا (يُؤْفَعِلُوا)	ط ف أ	57	الذاريات		
		08	الصِّف	يُطْفِئُوا	80
لِيُؤْظِهْرَهُ (لِيُؤْفَعِلَهُ)	ظ ه ر 4/2	09	الصِّف	لِيُظْهِرَهُ <sup>2</sup>	81
		28	الفتح		
يُؤْظِهْرُ (يُؤْفَعِلُ)	ظ ه ر 4/2	26	الجنّ	يُظْهِرُ <sup>2</sup>	82
		26	غافر		
تُؤْجِبُكَ (تُؤْفَعِلُكَ)	ع ج ب 1/2	04	المنافقون	تُجِيبُكَ	83
يُؤْجِبُ (يُؤْفَعِلُ)		29	الفتح	يُجِيبُ	84
نُؤْجِزُ (نُؤْفَعِلُ)	ع ج ز	12	الجنّ	نُجِزُ	85
يُؤْظِمُ (يُؤْفَعِلُ)	ع ظ م	05	الطلاق	يُعْظِمُ	86
تُؤْغِلُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)	ع ل ن 1/2	04	التغابن	تُغْلِبُونَ	87
يُؤْغِلُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)		76	يس	يُغْلِبُونَ	88
نُؤْغِرْفَهُمْ (نُؤْفَعِلُهُمْ)	ع ر ق	43	يس	نُغْرِفُهُمْ	89
تُؤْفِسُوا (تُؤْفَعِلُوا)	ف س د	22	محمد ﷺ	تُفْسِدُوا	90
تُؤْفِلِحُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)	ف ل ح	10	الجمعة	تُفْلِحُونَ	91
سُؤْفِرْتُكَ (سُؤْفَعِلُكَ)	ق ر أ	06	الأعلى	سُفِّرْتُكَ	92
تُؤْفِرِضُوا (تُؤْفَعِلُوا)	ق ر ض 1/2	17	التغابن	تُفْرِضُوا	93
يُؤْفِرِضُ (يُؤْفَعِلُ)		11	الحديد	يُفْرِضُ	94
تُؤْفِسُوا (تُؤْفَعِلُوا)	ق س ط	08	المتحنة	تُفْسِطُوا	95
تُؤْكَرِمُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)	ك ر م	17	الفجر	تُكْرِمُونَ	96
يُؤْلِحِدُونَ (يُؤْفَعِلُونَ)	ل ح د	41	فصلت	يُلْحِدُونَ	97
يُؤْمِدُّكُمْ (يُؤْفَعِلُكُمْ)	م د د	12	نوح	يُمِدُّكُمْ	98



تُؤْمِسُكُوا (تُؤْمِسُكُوا)		10	المتحنة	تُؤْمِسُكُوا	99
فَيُؤْمِسِكُ (فَيُؤْمِسِكُ)	م س ك //3	42	الزمر	فَيُؤْمِسِكُ	100
يُؤْمِسِكُهُنَّ (يُؤْمِسِكُهُنَّ)		19	الملك	يُؤْمِسِكُهُنَّ	101
تُؤْنَفِقُوا (تُؤْنَفِقُوا)	ن ف ق	07	المنافقون	تُؤْنَفِقُوا	102
تُؤْنِبْتُ (تُؤْنِبْتُ)	ن ب ت	29	يس	تُؤْنِبْتُ	103
تُؤْنِدِرُ (تُؤْنِدِرُ)		07	الشورى	تُؤْنِدِرُ <sup>3</sup>	104
		11, 06	يس		
تُؤْنِدِرُهُمْ (تُؤْنِدِرُهُمْ)		10	يس	تُؤْنِدِرُهُمْ	105
لِيُؤْنِدِرَ (لِيُؤْنِدِرَ)	ن ذ ر 8/4	12	الأحقاف	لِيُؤْنِدِرَ <sup>3</sup>	106
		15	غافر		
		70	يس		
يُؤْنِدِرُونَكُمْ (يُؤْنِدِرُونَكُمْ)		71	الزمر	يُؤْنِدِرُونَكُمْ	107
يُؤْنِزْفُونَ (يُؤْنِزْفُونَ)	ن ز ف //2	47	الصفّات	يُؤْنِزْفُونَ	108
يُؤْنِزْفُونَ (يُؤْنِزْفُونَ)		19	الواقعة	يُؤْنِزْفُونَ	109
وَأَنْشِئْكُمْ (وَأَنْشِئْكُمْ)	ن ش أ	61	الواقعة	وَأَنْشِئْكُمْ	110
تُؤْنَفِقُوا (يُؤْنَفِقُوا)		10	الحديد	تُؤْنَفِقُوا	111
فَلْيُؤْنَفِقْ (فَلْيُؤْنَفِقْ)		07	الطلاق	فَلْيُؤْنَفِقْ	112
لِيُؤْنَفِقُوا (لِيُؤْنَفِقُوا)	ن ف ق //5	38	محمد ﷺ	لِيُؤْنَفِقُوا	113
لِيُؤْنَفِقْ (لِيُؤْنَفِقْ)		07	الطلاق	لِيُؤْنَفِقْ	114
يُؤْنَفِقُونَ (يُؤْنَفِقُونَ)		38	الشورى	يُؤْنَفِقُونَ	115
تُؤْنَقِذْ (تُؤْنَقِذْ)		19	الزمر	تُؤْنَقِذْ	116
يُؤْنَقِدُونَ (يُؤْنَقِدُونَ)	ن ق ذ //3	43	يس	يُؤْنَقِدُونَ	117
يُؤْنَقِدُونَ (يُؤْنَقِدُونَ)		23	يس	يُؤْنَقِدُونَ	118
تُؤْنَكِرُونَ (تُؤْنَكِرُونَ)	ن ك ر	81	غافر	تُؤْنَكِرُونَ	119
تُؤْهِلِكَ (تُؤْهِلِكَ)		16	المرسلات	تُؤْهِلِكَ	120
يُؤْهِلِكَ (يُؤْهِلِكَ)	ه ل ك //3	35	الأحقاف	يُؤْهِلِكَ	121
يُؤْهِلِكُنَا (يُؤْهِلِكُنَا)		24	الجاثية	يُؤْهِلِكُنَا	122



(8) التحويل بحذف الهمزة الزائدة من الفعل العليل<sup>(1)</sup> : [ (جزور: 41 / (جزوع: 84 / (الكريم: 130 ]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة	
1	نُوتِه	الشُّورَى	20	أ ت ي 12/6	نُوتَاهِ (نُوتِعِلُهُ)	
2	يُوتِكُمْ <sup>3</sup>	الحديد	28		يُوتَايِكُمْ (يُوتِعِلِكُمْ)	
		الفتح	16			
		محمد ﷺ	36			
3	يُوتُوا	البيئة	05			يُوتَايُوا (يُوتِعِلُوا)
4	يُوتُونَ	فصلت	07			يُوتَايُونَ (يُوتِعِلُونَ)
5	يُوتَى <sup>2</sup>	الليل	18			يُوتَايَى (يُوتِعِلَى)
		المدثر	52			
6	يُوتِيهِ <sup>4</sup>	الجمعة	04			يُوتَايِيهِ (يُوتِعِلِيهِ)
		الحديد	29، 21			
		الفتح	10			
7	تُودُونِي	الصَّف	05	أ ذ ي	تُودُونِي (تُودِعُونِي)	
8	تُؤْوِيهِ	المعارج	13	أ و ي	تُؤْوِيهِ (تُؤْوِعِلُهُ)	
9	تُبْقِي	المدثر	28	ب ق ي	تُبْقِي (تُبْقِعِلُ)	
10	يُبِينُ	الزُّخْرَف	52	ب ي ن	يُبِينُ (يُبِينِعِلُ)	
11	يُجِيرُنِي	الجنّ	22	ج و ر //3	يُوجِرُنِي (يُوجِرِعِلُنِي)	
12	يُجِيرُ	الملك	28		يُوجِرُ (يُوجِرِعِلُ)	
13	يُجِيرُنِي	الجنّ	22		يُوجِرُنِي (يُوجِرِعِلُنِي)	
14	تُحْصُوهُ	المزمل	20	ح ص ي	تُوحْصِيُوهُ (تُوحْصِيِعِلُوهُ)	
15	نُحْيِي <sup>2</sup>	ق	43	ح ي ي = 12/4	نُوحْيِي (نُوحْيِعِلُ)	
		يس	12			
16	يُحْيِي <sup>8</sup>	القيامة	40		يُوحْيِي (يُوحْيِعِلُ)	
		الحديد	17، 02			

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 128 من هذه الأطروحة.



يُؤْحِي (يُؤْفَعِلُ)	ح ي ي = 12/4	33	الأحقاف	= يُحْيِي <sup>8</sup>	= 16
		08	الدُّحَانُ		
		09	الشُّورَى		
		68	غافر		
		78	يس		
يُؤْحِيكُمْ (يُؤْفَعِلُكُمْ)	ح ز ي = 3/2	26	الجاثية	يُحْيِيكُمْ	17
يُؤْحِيهَا (يُؤْفَعِلُهَا)		79	يس	يُحْيِيهَا	18
يُؤْحِزِي (يُؤْفَعِلُ)		05	الحشر	يُحْزِي <sup>2</sup>	19
		08	التحریم		
يُؤْحِزِيهِ (يُؤْفَعِلُهُ)			40	الزمر	يُحْزِيهِ
تُؤْحِفِي (تُؤْفَعِلُ)	خ ف ي	19	غافر	تُحْفِي	21
يُؤْدِرِيكَ (يُؤْفَعِلُكَ)	د ر ي = 2/1	03	عبس	يُؤْدِرِيكَ <sup>2</sup>	22
		17	الشُّورَى		
فَلَنُؤْذِقَنَّ (فَلَنُؤْفَعِلَنَّ)	ذ و ق = 1/3	27	فصلت	فَلَنُؤْذِقَنَّ	23
نُؤْذِقُهُمْ (نُؤْفَعِلُهُمْ)		16	فصلت	نُؤْذِقُهُمْ	24
وَلَنُؤْذِقَنَّهُمْ		50	فصلت	وَلَنُؤْذِقَنَّهُمْ	25
أُؤْرِيكُمْ (أُؤْفَعِلُكُمْ)	ر أ ي = 7/5	29	غافر	أُرِيكُمْ	26
سُنُؤْرِيهِمْ (سُنُؤْفَعِلُهُمْ)		53	فصلت	سُنْرِيهِمْ	27
نُؤْرِيَتَكَ (نُؤْفَعِلَتَكَ)		42	الزُّخْرُفُ	نُرِيَتَكَ <sup>2</sup>	28
		77	غافر		
نُؤْرِيهِمْ (نُؤْفَعِلُهُمْ)			48	الزُّخْرُفُ	نُرِيهِمْ
يُؤْرِيكُمْ (يُؤْفَعِلُكُمْ)		81, 13	غافر	يُرِيكُمْ <sup>2</sup>	30
تُؤْرِدِينِ (تُؤْفَعِلِينِ)	ر د ي	56	الصَّافَاتُ	تُرْدِينِ	31
أُؤْرُودُ (أُؤْفَعِلُ)	ر و د = 14/6	57 <sup>2x</sup>	الذاريات	أُرِيدُ <sup>2</sup>	32
تُؤْرُودُونَ (تُؤْفَعِلُونَ)		86	الصَّافَاتُ	تُرِيدُونَ	33
نُؤْرُودُ (نُؤْفَعِلُ)		09	الإنسان	نُرِيدُ	34
يُؤْرُودُ (يُؤْفَعِلُ)		06	ص	يُرَادُ	35



يُورِدُ (يُفْعِلُ)	ر و د = 14/6	16	البروج	يُرِيدُ <sup>6</sup>	36
		05	القيامة		
		52	المدثر		
		20 <sup>2x</sup>	الشُّورَى		
		31	غافر		
يُورِدُونَ (يُفْعِلُونَ)		08	الصَّف	يُرِيدُونَ <sup>3</sup>	37
		42	الطور		
		15	الفتح		
يُسْقُونَ	س ق ي = 2/1	17	الإنسان	يُسْقُونَ <sup>2</sup>	38
		25	المطففين		
أُوصِيهِ (أُفْعِلُهُ)	ص ل ي	26	المدثر	أُصْلِيهِ	39
تُوصِيُونَا (تُفْعِلُونَا)	ص و ب = 1/3	06	الحُجْرَات	تُصِيْبُونَا	40
سَيُوصِيهِمْ (سَيُفْعِلُهُمْ)		51	الزمر	سَيُصِيْبُهُمْ	41
فَتُوصِيْكُمْ (فَتُفْعِلْكُمْ)		25	الفتح	فَتُصِيْبِكُمْ	42
تُطَوِّعُونَا (تُفْعِلُونَا)	ط و ع = 6/5	14	الحُجْرَات	تُطِيعُونَا <sup>2</sup>	43
		16	الفتح		
سَتُطَوِّعُكُمْ (سَتُفْعِلْكُمْ)		26	محمد ﷺ	سَتُطِيعُكُمْ	44
نُطَوِّعُ (نُفْعِلُ)		11	الحشر	نُطِيعُ	45
يُطَوِّعُ (يُفْعِلُ)		18	غافر	يُطَاعُ	46
يُطَوِّعُكُمْ (يُفْعِلْكُمْ)		07	الحُجْرَات	يُطِيعُكُمْ	47
يُؤْعِيْكَ (يُفْعِلْكَ)		ع ط ي	05	الضحى	يُعْطِيْكَ
يُؤْعِدُ (يُفْعِلُ)	ع ي د = 1/2	13	البروج	يُعِيدُ	49
		18	نوح	يُعِيدُكُمْ	50
تُؤْعِيْ (تُفْعِلُ)	غ ن ي = 14/6	05	القمر	تُعْنِ <sup>2</sup>	51
		23	يس		





تُوغِنِي (تُفَعِلُ)		17	المجادلة	تُغْنِي <sup>2</sup>	52
		26	النجم		
يُوغِنُوا (يُفَعِلُوا)		19	الجاثية	يُغْنُوا	53
يُوغِنِي (يُفَعِلُ)	غ ن ي = 14/6	11	الليل	يُغْنِي <sup>7</sup>	54
		07	الغاشية		
		31	المرسلات		
		28	النجم		
		46	الطور		
		10	الجاثية		
		41	الدُّحَان		
		10	التحریم		
يُوغِنِيَا (يُفَعِلَا)		10	التحریم	يُغْنِيَا	55
يُوغِنِيَه (يُفَعِلُه)		37	عبس	يُغْنِيَه	56
تُوفِضُونَ (تُفَعِلُونَ)	ف ي ض	08	الأحقاف	تُفِضُونَ	57
يُوقِفُوا (يُفَعِلُوا)	ق و م	05	البيّنة	يُفِضُوا	58
تُؤَلِّقُونَ (تُفَعِلُونَ)	ل ق ي //3	01	المتحنة	تُؤَلِّقُونَ	59
تُؤَلِّقِي (تُفَعِلِي)		05	المزمل	تُؤَلِّقِي	60
يُؤَلِّقِي (يُفَعِلِي)		15	غافر	يُؤَلِّقِي	61
أُؤَلِّقِي (أُفَعِلِي)	م ل ي	45	القلم	أُؤَلِّقِي	62
تُؤْمِنُونَ (تُفَعِلُونَ)	م ن ي //3	58	الواقعة	تُؤْمِنُونَ	63
تُؤْمِنِي (تُفَعِلِي)		49	النجم	تُؤْمِنِي	64
يُؤْمِنِي (يُفَعِلِي)		37	القيامة	يُؤْمِنِي	65
نُؤْمِتُ (نُفَعِلُ)		43	ق	نُؤْمِتُ	66
يُؤْمِتُ (يُفَعِلُ)	م و ت 5/3	02	الحديد	يُؤْمِتُ <sup>3</sup>	67
		08	الدُّحَان		
		68	غافر		
يُؤْمِتُكُمْ (يُفَعِلُكُمْ)		26	الجاثية	يُؤْمِتُكُمْ	68

تُؤَنِّجُكُمْ (تُؤَفِّعُكُمْ)	ن ج و //2	10	الصَّف	تُنَجِّيْكُمْ	69
يُؤَنِّجِيهِ (يُؤَفِّعُ لَهُ)		14	المعارج	يُنَجِّيهِ	70
أَوْئِيبُ (أَوْفَعِلُ)		10	الشُّورَى	أُئِيبُ	71
يُؤَنِّيبُ (يُؤَفِّعِلُ)	ن ي ب 3/2	13	الشُّورَى	يُنِيبُ <sup>2</sup>	72
		13	غافر		
يُؤَوِّقُهُنَّ (يُؤَفِّعِلُهُنَّ)	و ب ق	34	الشُّورَى	يُؤَبِّقُهُنَّ	73
يُؤَثِّقُ (يُؤَوِّتِقُ)	و ث ق	26	الفجر	يُؤَثِّقُ	74
يُؤَوِّحِي (يُؤَفِّعِلُ)	و ح ي 6/2	04	النجم	يُؤَحِّي <sup>4</sup>	75
		09	الأحقاف		
		06	فصلت		
		70	ص		
يُؤَوِّحِي (يُؤَفِّعِلُ)		51، 03	الشُّورَى	يُؤَحِّي <sup>2</sup>	76
تُؤَوِّرُونَ (تُؤَفِّعِلُونَ)	و ر ي	71	الواقعة	تُؤَوِّرُونَ	77
يُؤَوِّزِعُونَ (يُؤَفِّعِلُونَ)	و ز ع	19	فصلت	يُؤَوِّزِعُونَ	78
يُؤَوِّعِيُونَ (يُؤَفِّعِلُونَ)	و ع ي	23	الانشقاق	يُؤَوِّعُونَ	79
يُؤَوِّفِضُونَ (يُؤَفِّعِلُونَ)	و ف ض	43	المعارج	يُؤَوِّفِضُونَ	80
يُؤَوِّفِيُونَ (يُؤَفِّعِلُونَ)	و ف ي	07	الإنسان	يُؤَوِّفُونَ	81
تُؤَوِّقِدُونَ (تُؤَفِّعِلُونَ)	و ق د	80	يس	تُؤَوِّقِدُونَ	82
يُؤَوِّلِجُ (يُؤَفِّعِلُ)	و ل ج 2/1	2x06	الحديد	يُؤَوِّلِجُ <sup>2</sup>	83
يُؤَوِّقِنُونَ (يُؤَفِّعِلُونَ)	ي ق ن 3/1	36	الطور	يُؤَوِّقِنُونَ <sup>3</sup>	84
		20، 04	الحاثية		

(9) التحويل بحذف العين والهمزة الزائدة<sup>(1)</sup>: [الجزور: 05 / الجزوع: 09 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُجْرِكُمْ	الأحقاف	31	ج ي ر	يُؤَجِّرُكُمْ (يُؤَفِّعِلُكُمْ)
2	يُجِبُّ	الأحقاف	32	ح ب ب	يُؤَجِّبُ (يُؤَفِّعِلُ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 128 من هذه الأطروحة.



يُورُودُ (يُؤْفَعِلُ)	رود //2	29	النجم	يُرِدُّ	3
يُورُودَنَّ (يُؤْفَعِلَنَّ)		23	يس	يُرِدِّنَ	4
تُؤْصِنُهُمْ (تُؤْفَعِلُهُمْ)	صوب //2	48	الشورى	تُصِبُّهُمْ	5
يُؤْصِنُكُمْ (يُؤْفَعِلُكُمْ)		28	غافر	يُصِبُّكُمْ	6
تُؤْطِغُ (تُؤْفَعِلُ)	طوع 5/3	24	الإنسان	تُطِغُ <sup>3</sup>	7
		10، 08	القلم		
تُؤْطِغُهُ (تُؤْفَعِلُهُ)		19	العلق	تُطِغُهُ	8
يُؤْطِغُ (يُؤْفَعِلُ)		17	الفتح	يُطِغُ	9

(10) التحويل بحذف عين المضارع ولامه (بواسطة العامل)<sup>(1)</sup>؛ [الجزور: 01 / الجزوع: 04 / التكرير: 12]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَرَ (لم) 8	الفيل	01	رأي 12/4	تَرَى = تَرَأَى (تَفْعَلُ)
		الفجر	06		
		الحشر	11		
		المجادلة	14، 08، 07		
		غافر	69		
		الزمر	21		
2	يَرَ (لم)	يس	77		يَرَى = يَرَأَى (يَفْعَلُ)
3	يَرَهُ (ج ش) 2	الزلزلة	08، 07		يَرَاهُ = يَرَأِيَهُ (يَفْعَلُهُ)
4	يَرَهُ (لم)	البلد	07		يَرَاهُ = يَرَأِيَهُ (يَفْعَلُهُ)

(11) التحويل بحذف عين المضارع ولامه (بغير العامل)<sup>(2)</sup>؛ [الجزور: 01 / الجزوع: 08 / التكرير: 15]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَرَوَا	نوح	15	رأي = 15/8	تَرَأَيُوا (تَفْعَلُوا)
2	لَتَرُونَّ	التكاثر	06		لَتَرَأَيُونَنَّ (لَتَفْعَلُونَنَّ)
3	لَتَرَوْنَهَا	التكاثر	07		لَتَرَأَيُونَهَا (لَتَفْعَلُونَهَا)
4	لِيرُوا	الزلزلة	06		لِيرَأَيُوا (لِيَفْعَلُوا)

(1) - يُرَاجَعُ الصَّفْحَةُ 128 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة نفسها والتي تليها.



يَرَأُونَا (يَفْعَلُونَ)	= رأي 15/8	12	الملك	يَرَوْنَ <sup>7</sup>	5
		33	الأحقاف		
		15	فصلت		
		71، 31	يس		
		02	القمر		
		44	الطور		
يَرَأُونَ (يَفْعَلُونَ)		13	الإنسان	يَرَوْنَ <sup>2</sup>	6
		35	الأحقاف		
يَرَأُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)		06	المعارج	يَرَوْنَهُ	7
يَرَأُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)		46	النازعات	يَرَوْنَهَا	8

▼ جدول التحويل بال حذف في الفعل المضارع

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالحذف
6,61	44	7,47	31	13	حذف فائه التي أصلها واو أو ياء
3,75	25	3,37	14	5	حذف عين الواوي واليائي مع النقل
2,40	16	2,89	12	7	حذف عين الواوي واليائي مع النقل والقلب
9,01	60	5,78	24	1	حذف عينه التي هي همزة
6,16	41	6,51	27	16	حذف لامه بواسطة العامل
17,87	119	19,28	80	40	حذف لامه من دون عامل
28,98	193	29,40	122	58	حذف همزته الزائدة في الصحيح
19,52	130	20,24	84	41	حذف همزته الزائدة في العليل
1,65	11	2,17	9	5	حذف العين والهمزة الزائدة
1,80	12	0,96	4	1	حذف عينه ولامه بواسطة العامل
2,25	15	1,93	8	1	حذف عينه ولامه من غير عامل
%100	666	%100	415	188	المجموع

### صور التحويل بالإبدال في الفعل الماضي

(1) إبدال صحيح من صحيح<sup>(1)</sup>: [الجزور: 02 / الخروع: 04 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَزْدَادُ	المدثر	31	زي د //2	يَزِيدُ (يَفْتَعِلُ)
2	يَزْدَادُوا	الفتح	04		يَزِيدُوا (يَفْتَعِلُوا)
3	أَطَّلَعَ	غافر	37	ط ل ع //2	أَطَّلَعُ (أَفْتَعِلُ)
4	تَطَّلَعُ	الهمزة	07		تَطَّلَعُ (تَفْتَعِلُ)

(2) إبدال صحيح من عليل<sup>(2)</sup>: [الجزور: 03 / الخروع: 09 / التكرير: 14]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَأْتِخِدُ؟	يس	23	وخ ذ 4/3	أَأْتِخِدُ (أَأْفْتَعِلُ)
2	تَتَّخِذُوا	المتحنة	01		تَوْتِخِدُوا (تَفْتَعِلُوا)
3	يَتَّخِذُ <sup>2</sup>	الزُخْرُفُ	32		يَوْتِخِذُ (يَفْتَعِلُ)
		الزمر	04		
4	تَتَّقُوا	محمد ﷺ	36	وقي 9/5	تَوْتَقِيُوا (تَفْتَعِلُوا)
5	تَتَّقُونَ <sup>2</sup>	المزمل	17		تَوْتَقِيُونَ (تَفْتَعِلُونَ)
		الصافات	124		
		الطلاق	05، 04، 02		
6	يَتَّقِ <sup>3</sup>				يَوْتَقِي (يَفْتَعِلُ)
7	يَتَّقُونَ <sup>2</sup>	فصلت	18		يَوْتَقِيُونَ (يَفْتَعِلُونَ)
		الزمر	28		

(1) - عاجلًا ذلك في الصفحة 129 من هذه الأطروحة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من التحويل قليل في القرآن الكريم كله، حيث ورد منه 04 كلمات في الربع المدروس، وردت مرة واحدة، و05 كلمات في غير الربع المدروس؛ واحدة منها مكررة مرتين، وهي: (يَضْطَرُّخُونَ: فاطر، 37)، (تُزْذَرِي: هود، 31)، (يَضْطَفِي: الحج، 75)، (تَضْطَلُونَ: النمل، 07 / القصص، 29) و(نَضْطَرُّهُمْ: لقمان، 31).

(2) - يُنظَرُ الصفحة 130 من هذا البحث.

يُوتَّقِي (يُفْتَعِلُ)		24	الزمر	يَتَّقِي	8
يُوتَكُونُ (يُفْتَعِلُونَ)	و ك أ	34	الرُّخْرَفُ	يَتَكُونُ	9

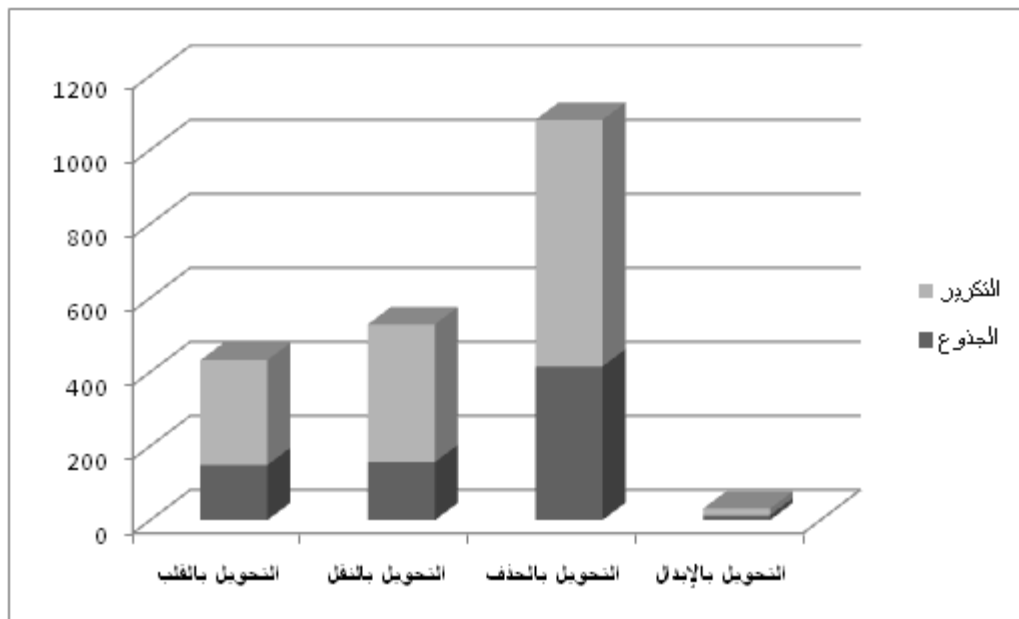
▼ جدول التحويل بالإبدال في الفعل المضارع

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالإبدال
22,22	4	30,77	4	2	إبدال صحيح من صحيح
77,78	14	69,23	9	3	إبدال صحيح من عليل
%100	18	%100	13	5	المجموع

▼ جدول التحويل في الفعل المضارع

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
21,14	283	20,30	149	التحويل بالقلب
27,78	372	21,39	157	التحويل بالنقل
49,74	666	56,54	415	التحويل بالحذف
1,34	18	1,77	13	التحويل بالإبدال
100	1339	100	734	المجموع

▼ مخطط يمثل صور التحويل في الفعل المضارع



### صور التحويل بالقلب في فعل الأمر

أ. 1. قلب فائه التي أصلها همزة ياء<sup>(1)</sup> : [الجزور: 0 / الجزوع: 0 / التكرير: 0]

لا يوجد هذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

أ. 2. قلب فائه التي أصلها همزة ألفا<sup>(2)</sup> : [الجزور: 02 / الجزوع: 05 / التكرير: 09]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة	
1	آتوا <sup>3</sup>	المتحنة	11	أ ت ي 5/3	أَتَيُوا (أَفْعِلُوا)	
		المزمل	20			
		المجادلة	13			
2	آتوهم	المتحنة	10	أ م ن 4/2	أَتَيْوَهُمْ (أَفْعِلُوهُمْ)	
3	آتوهمن	الطلاق	06		أَتَيْوَهُنَّ (أَفْعِلُوهُنَّ)	
4	أمن	الأحقاف	17	أ م ن 4/2	أَمَّنْ (أَفْعِلْ)	
5	أمنوا <sup>3</sup>	الحديد	28، 07		أ م ن 4/2	أَمَّنُوا (أَفْعِلُوا)
		الأحقاف	31			

ب. 1. قلب عينه التي أصلها واو ياء<sup>(3)</sup> : [الجزور: 04 / الجزوع: 07 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	أجيبوا	الأحقاف	31	ج و ب //2	أَجِيبُوا (أَفْعِلُوا)
2	استجيبوا	الشورى	47		أَسْتَجِيبُوا (أَفْعِلُوا)
3	أطيعوا <sup>5</sup>	محمد ﷺ	33	ط و ع 7/2	أَطِيعُوا (أَفْعِلُوا)
		التغابن	12، 16 <sup>2x</sup>		
		المجادلة	13		
4	أطيعون <sup>2</sup>	نوح	03	ط و ع 7/2	أَطِيعُونِي (أَفْعِلُونِي)
		الرؤف	63		

(1) - عاجلًا ذلك في الصفحة 133 من هذه الأطروحة.

(2) - يُرَاجَعُ الصَّفحة 134 من هذا البحث.

(3) - يُنظَرُ الصَّفحة 135 من هذه الرسالة.



إِسْتَقِيمُوا (إِسْتَقِيمُوا)		06	فصّلت	إِسْتَقِيمُوا	5
أَقِيمُوا (أَفْعَلُوا)	ق و م 6/2	13	الشُّورَى	أَقِيمُوا <sup>5</sup>	6
		20	المزمل		
		02	الطلاق		
		09	الرحمن		
		13	المجادلة		
أَنْبِئُوا (أَفْعَلُوا)	ن و ب	54	الزمر	أَنْبِئُوا	7

ج. قلب لامه التي أصلها ياء ألفاً<sup>(1)</sup>: [الجزور: 04 / الخروع: 04 / التكرير: 08]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	إِسْعَوْا	الجمعة	09	س ع ي	إِسْعِيُوا (أَفْعَلُوا)
2	إِصْلَوْهَا <sup>2</sup>	الطور	16	ص ل ي 2/1	إِصْلِيَوْهَا (أَفْعَلَوْهَا)
		يس	64		
3	العَوَا	فصّلت	26	ل غ ي	الْعِيُوا (أَفْعَلُوا)
4	تول <sup>4</sup>	الصّافّات	178، 174	و ل ي 4/1	تَوَلَّيُوا (تَفَعَّلُوا)
		الذاريات	54		
		القمر	06		

▼ جدول التحويل بالقلب في فعل الأمر

النسبة	التكرير	النسبة	الجذوع	الجذور	صور التحويل بالقلب
0	0	0	0	0	قلب فائه التي أصلها همزة ياء
27,27	9	31,25	5	2	قلب فائه التي أصلها همزة ألفا
48,48	16	43,75	7	4	قلب عينه التي أصلها واو ياء
24,24	8	25	4	4	قلب لامه التي أصلها ياء ألفا
100	33	100	16	10	المجموع

(1) - يُنظَر الصّفّحتان 135، 136 من هذه الأطروحة.



### صور التحويل بالنقل في فعل الأمر

(1) التحويل بالنقل مع القلب<sup>(1)</sup>: [الجزور: 04 / الجزوع: 07 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة	
1	أَجِيبُوا	الأحقاف	31	ج و ب //2	أَجُوبُوا (أَفْعِلُوا)	
2	اسْتَجِيبُوا	الشورى	47		اسْتَجُوبُوا (اسْتَفْعِلُوا)	
3	أَطِيعُوا <sup>5</sup>	محمد ﷺ	33	ط و ع 7/2	أَطُوعُوا (أَفْعِلُوا)	
		التغابن	12 <sup>2x</sup> ، 16			
		المجادلة	13			
4	أَطِيعُونَ <sup>2</sup>	نوح	03		ق و م 6/2	أَطُوعُونِي (أَفْعِلُونِي)
		الزخرف	63			
5	اسْتَقِيمُوا	فصلت	06			ق و م 6/2
6	أَقِيمُوا <sup>5</sup>	الشورى	13			
		المزمل	20			
		الطلاق	02			
		الرحمن	09			
		المجادلة	13			
7	أَنْبِئُوا	الزمر	54	ن و ب	أَنْبِئُوا (أَفْعِلُوا)	

(2) التحويل بالنقل مع القلب والحذف<sup>(2)</sup>: [الجزور: 02 / الجزوع: 02 / التكرير: 03]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	اسْتَعِذْ <sup>2</sup>	فصلت	36	ع و ذ 2/1	اسْتَعِذْ (اسْتَفْعِلْ)
		غافر	56		
2	اسْتَقِمْ	الشورى	15	ق و م	اسْتَقِمْ (اسْتَفْعِلْ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 136 من هذه الأطروحة.

(2) - يُنظَرُ الصفحة 137 من هذا البحث.



(3) التحويل بالنقل مع الحذف المزدوج: [الجزور: 09 / الحذوع: 12 / التكرير: 82]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة		
1	حُذَّ	ص	44	أخ ذ 4/2	أُخُوذُ (أُفْعِلْنَ)		
2	حُذُّوه <sup>3</sup>	الحاقة	30		أَكَل 5/1	أُخُوذُوهُ (أُفْعَلُوهُ)	
		الحشر	07				
		الدُّحَّان	47				
3	كُلُّوا <sup>5</sup>	المرسلات	46، 43	ذوق			أُذُوْقُ (أُفْعَلْنَ)
الحاقة		24					
الطور		19					
الملك		15					
4	دُقَّ	الدُّحَّان	44	زي د //2	إزِيدُ (أفْعِلْ) إزِيدُهُ (أفْعَلْهُ)		
5	زِدْ	المزمل	04				
6	زِدَّهُ	ص	61	ق و ل = 61/1	أَقُولُ (أُفْعَلْنَ) =		
7	قُلُّ = 61	النازعات	18			ق و ل = 61/1	أَقُولُ (أُفْعَلْنَ) =
		فصّلت	13				
		الناس	01				
		الفلق	01				
		الإخلاص	01				
		الكافرون	01				
		الجنّ	01، 20، 21، 22، 25				
		الملك	23، 24، 26، 28، 29، 30				
		التغابن	07				
		الجمعة	06، 08، 11				
		الواقعة	49				
		الطور	31				
		الحجرات	14، 16، 17				



=أَقُولُ (أَفْعَلُ)	=ق و ل 61/1	11 ، 15 ، 16	الفتح	=قُل 61°	7=
		04 ، 08 ، 09 ، 10	الأحقاف		
		14 ، 26	الجاثية		
		81	الزُّخْرُفُ		
		23	الشُّورَى		
		06 ، 09 ، 44 ، 52	فصّلت		
		66	غافر		
		08 ، 09 ، 11 ، 10 ، 13 ، 14 ، 38 ، 15 ، 39 ، 43 ، 44 ، 46 ، 53 ، 64 .	الزمر		
		65 ، 67 ، 86 .	ص		
		18	الصّافات		
		79	يس		
أَقُومُ (أَفْعَلُ)	ق و م 2/1	02	المدثر	قُم 2°	8
		02	المزمل		
أَكُونُ (أَفْعَلُ)	ك و ن 3/1	68	غافر	كُن 3°	9
		82	يس		
		66	الزمر		
أَوْقِفُوهُمْ (أَفْعَلُوهُمْ)	و ق ف	24	الصّافات	قِفُوهُمْ	10
أَوْقِئِهِمْ (أَفْعَلِهِمْ)	و ق ي 3/2	07 ، 09 .	غافر	قِئِهِمْ 2°	11
أَوْقِئُوا (أَفْعَلُوا)		06	التحریم	قُوا	12

(4) التحويل بالتسكين في الواوي واليائي<sup>(1)</sup> : [ الجذور: 05 / الجذوع: 05 / التكرير: 11 ]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُوبُوا	التحريم	08	ت و ب	اِتُّوبُوا (أَفْعُلُوا)
2	دُوقُوا <sup>7</sup>	القمر	48	ذ و ق <sup>7/1</sup>	أُدُوقُوا (أَفْعُلُوا)
		الذاريات	14		
		الزمر	24		
		النبأ	30		
		القمر	39، 37		
		الأحقاف	34		
3	قُولُوا	الحجرات	14	ق و ل	اِقُولُوا (أَفْعُلُوا)
4	كُونُوا	الصف	14	ك و ن	اِكُونُوا (أَفْعُلُوا)
5	كِيدُونِ	المرسلات	39	ك ي د	اِكِيدُونِ (أَفْعُلُونِي)

(5) التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز<sup>(2)</sup> : [ الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 02 ]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرِنَا	فصلت	29	ر أي <sup>//2</sup>	أَرَيْنُونَا (أَفْعُلُونَا)
2	أَرُونِي	الأحقاف	04		أَرِيُونِي (أَفْعُلُونِي)

▼ جدول التحويل بالنقل في فعل الأمر

النسبة	التكرير	النسبة	الجذوع	الجذور	صور التحويل بالنقل
14,04	16	25	7	4	التحويل بالنقل مع القلب
2,63	3	7,14	2	2	التحويل بالنقل مع القلب والحذف
71,93	82	42,86	12	9	التحويل بالنقل مع الحذف المزدوج
9,65	11	17,86	5	5	التحويل بالتسكين في الواوي واليائي
1,75	2	7,14	2	1	التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز
100	114	100	28	21	المجموع

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 136 من هذه الأطروحة.

(2) - يُنظر الصفحة 137 من هذا البحث.



### صور التحويل بالحذف في فعل الأمر

(1) حذف فائه التي هي واو<sup>(1)</sup> : [الجزور: 05 / الجزوع: 09 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	ذَرْنِي	المدثر	11	و ذ ر //4	إِذْرَنِي (أَفْعَلِي)
2	ذَرُوا	الجمعة	09		إِذْرُوا (أَفْعَلُوا)
3	ذَرُونَا	الفتح	15		إِذْرُونَا (أَفْعَلُونَا)
4	ذَرُونِي	المزمل	11		إِذْرُونِي (أَفْعَلُونِي)
5	قَعُوا	ص	82	وق ع	إِوقَعُوا (أَفْعَلُوا)
6	قَفُوهُمْ	الصافات	24	وق ف	إِوقِفُوهُمْ (أَفْعَلُوهُمْ)
7	قِهِمْ <sup>2</sup>	غافر	09، 07	وق ي 3/1	إِوقِيبِهِمْ (أَفْعَلِيهِمْ)
8	قُوا	التحريم	06		أُوقِيبُوا (أَفْعَلُوا)
9	هَبْ	الصافات	100	و ه ب 2/1	إِوَهَبْ (أَفْعَلْ)
		ص	35		

(2) حذف همزة الوصل، مع فائه أو عينه<sup>(2)</sup> : [الجزور: 09 / الجزوع: 12 / التكرير: 82]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	حُذْ	ص	44	أ خ ذ 4/2	أُوحِذْ (أَفْعَلْ)
2	حُذُوهُ <sup>3</sup>	الحاقة	30		أُوحِذُوهُ (أَفْعَلُوهُ)
		الحشر	07		
		الدخان	47		
3	كُلُوا <sup>5</sup>	المرسلات	46، 43	أ ك ل 5/1	إِأْكُلُوهُ (أَفْعَلُوهُ)
		الحاقة	24		
		الطور	19		
		الملك	15		
4	ذُقْ	الدخان	44	ذوق	أَذُوقْ (أَفْعَلْ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 138 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة 139 من هذه الرسالة.



أزِيدُ (أَفْعِلْ)	زي د //2	04	المزمل	زِدْ	5
		61	ص	زِدْهُ	6
أزِيدُهُ (أَفْعَلْهُ)	ق و ل 61/1	18	النازعات	قُلْ 61	7
		13	فصّلت		
01	الناس				
01	الفلق				
01	الإخلاص				
01	الكافرون				
25، 22، 21، 20، 01	الجنّ				
30، 29، 28، 26، 24، 23	الملك				
07	التغابن				
11، 08، 06	الجمعة				
49	الواقعة				
31	الطور				
17، 16، 14	الحجرات				
16، 15، 11	الفتح				
10، 09، 08، 04	الأحقاف				
26، 14	الجاثية				
81	الزخرف				
23	الشورى				
52، 44، 09، 06	فصّلت				
66	غافر				
، 13، 10، 11، 09، 08، ، 43، 39، 15، 38، 14، .64، 53، 46، 44	الزمر				
.86، 67، 65	ص				
18	الصافات				
79	يس				



أَقُومُ (أَفْعَلُ)	ق و م 2/1	02	المدثر	قُم 2	8
		02	المزمل		
أَكُونُ (أَفْعَلُ)	ك و ن 3/1	68	غافر	كُن 3	9
		82	يس		
		66	الزمر		
إَوْفُوهُمْ (أَفْعَلُوهُمْ)	و ق ف	24	الصافات	قَفُوهُمْ	10
إَوْفِيهِمْ (أَفْعَلِهِمْ)	و ق ي 3/2	.09, 07	غافر	قِهِمْ 2	11
إَوْفِيُوا (أَفْعَلُوا)		06	التحريم	قُوا	12

(3) حذف همزة الوصل لوحدتها: [الجزور: 05 / الجزوع: 05 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُوبُوا	التحريم	08	ت و ب	إِتُوبُوا (أَفْعَلُوا)
2	ذُوقُوا 7	القمر	48	ذ و ق 7/1	أَذُوقُوا (أَفْعَلُوا)
		الذاريات	14		
		الزمر	24		
		النبأ	30		
		القمر	39, 37		
		الأحقاف	34		
3	قُولُوا	الحجرات	14	ق و ل	إِقُولُوا (أَفْعَلُوا)
4	كُونُوا	الصف	14	ك و ن	إِكُونُوا (أَفْعَلُوا)
5	كِيدُونِ	المرسلات	39	ك ي د	إِكِيدُونِ (أَفْعَلُونِي)



(4) حذف عينه التي أصلها واو<sup>(1)</sup> : [ الحذور: 05 / الحذوع: 06 / التكرير: 70 ]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجدر اللغوي	بنيته العميقة
1	ذُقْ	الدُّحَانُ	44	ذوق	أذُوقُ (أفْعَلُنْ)
2	إِسْتَعِذْ <sup>2</sup>	فصلت	36	ع و ذ 2/1	إِسْتَعِذْ (إِسْتَفْعِلُنْ)
		غافر	56		
3	قُلْ=61	النازعات	18	ق و ل=61/1	اقُولُ = (أفْعَلُنْ)
		فصلت	13		
		الناس	01		
		الفلق	01		
		الإخلاص	01		
		الكافرون	01		
		الجنّ	25، 22، 21، 20، 01		
		الملك	30، 29، 28، 26، 24، 23		
		التغابن	07		
		الجمعة	11، 08، 06		
		الواقعة	49		
		الطور	31		
		الحُجُرَات	17، 16، 14		
		الفتح	16، 15، 11		
		الأحقاف	10، 09، 08، 04		
		الجاثية	26، 14		
		الزُّخْرُف	81		
		الشُّورَى	23		
		فصلت	52، 44، 09، 06		
		غافر	66		

(1) - عاجلًا ذلك في الصّفحة 140 من هذه الأطروحة.





=أَقُولُ (أَفْعَلُنْ)	=ق و ل 61/1	08، 09، 10، 11، 13، 14، 15، 38، 39، 43، 44، 46، 53، 64.	الزمر	=قُلْ 61°	=3
		.86، 67، 65	ص		
		18	الصَّافَّات		
		79	يس		
أَقُومُ (أَفْعَلُنْ)	ق و م 3/2	02	المدثر	قُمُ 2°	4
		02	المزمل		
إِسْتَقُومُ (إِسْتَفْعَلُنْ)		15	الشورى	إِسْتَقِمُ	5
أَكُونُ (أَفْعَلُنْ)	ك و ن 3/1	68	غافر	كُنُ 3°	6
		82	يس		
		66	الزمر		

(5) حذف عينه التي أصلها ياء<sup>(1)</sup>، [الجزور: 01 / الجزوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	زِدْ	المزمل	04	زي د //2	إزِيدُ (أَفْعَلُنْ)
2	زِدُهُ	ص	61		إزِيدُهُ (أَفْعَلُهُ)

(6) حذف لامه للبناء على حذف حرف العلة<sup>(2)</sup>، [الجزور: 09 / الجزوع: 09 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	إِئْتِنَا	فصلت	11	أ ت ي	إِئْتِنَا (أَفْعَلْنَا)
2	إِبْنِ 2°	التحريم	11	ب ن ي 2/1	إِبْنِي (أَفْعَلُنْ)
		غافر	40		
3	نَجِّنِي 2°	التحريم	11 <sup>2x</sup>	ج ن ي 2/1	نَجِّنِي (فَعْلَنِي)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 141 من هذه الأطروحة.

(2) - يُنظَرُ الصفحة 141 من هذا البحث.



أُدْعُو (أَفْعُلْ)	د ع و 2/1	49	الرُّخْرَفُ	أُدْعُ 2	4
		15	الشُّورَى		
إِسْرِي (أَفْعُلْ)	س ر ي	23	الدُّحَانُ	إِسْرِي	5
صَلَّى (فَعَّلْ)	ص ل و	02	الكوثر	صَلَّى	6
إِهْدِينَا (أَفْعَلْنَا)	ه د ي	22	ص	إِهْدِينَا	7
أَوْقِيهِمْ (أَفْعَلْهُمْ)	و ق ي 2/1	09، 07	غافر	أَوْقِيهِمْ 2	8
تَوَلَّى (تَفَعَّلْ)	و ل ي 4/1	178، 174	الصَّافَات	تَوَلَّى 4	9
		54	الذاريات		
		06	القمر		

(7) حذف لامه للبناء على حذف النون لإسناده إلى ضمير<sup>(1)</sup>؛ [الجزور: 19 / الجزوع: 27 / التكرير: 48]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَتُوا <sup>3</sup>	المتحنة	11	أ ت ي 7/5	أَتَيْوَا (أَفْعَلُوا)
		المزمل	20		
		المجادلة	13		
2	أَتَوْهُمْ	المتحنة	10	أ ت ي 7/5	أَتَيْوَهُمْ (أَفْعَلُوهُمْ)
3	أَتَوْهُمْ	الطلاق	06		أَتَيْوَهُمْ (أَفْعَلُوهُمْ)
4	إِتُّوا	الجاثية	25	أ ت ي 7/5	إِتُّوا (أَفْعَلُوا)
5	إِتُّونِي	الأحقاف	04		إِتُّونِي (أَفْعَلُونِي)
6	أَدُّوا	الدُّحَانُ	18	أ د ي	أَدُّوا (أَفْعَلُوا)
7	إِبْتَعُوا	الجمعة	10	ب غ ي	إِبْتَعُوا (أَفْعَلُوا)
8	إِبْنُوا	الصَّافَات	97	ب ن ي	إِبْنُوا (أَفْعَلُوا)
9	أَحْصُوا	الطلاق	01	ح ص ي	أَحْصُوا (أَفْعَلُوا)
10	إِسْتَحْيُوا	غافر	25	ح ي ي	إِسْتَحْيُوا (إِسْتَفْعَلُوا)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 142 من هذه الأطروحة.



أَدْعُوا (أَفْعُلُوا)	د ع و 5/3	50 ، 49 ، 14	غافر	أُدْعُو <sup>3</sup>	11
أَدْعُونِي (أَفْعُلُونِي)		60	غافر	أُدْعُونِي	12
أَدْعُوهُ (أَفْعُلُوهُ)		65	غافر	أُدْعُوهُ	13
إِسْعُوا (إَفْعُلُوا)	س ع ي	09	الجمعة	إِسْعُوا	14
إِصْلِيوْهَا (إَفْعُلُوْهَا)	ص ل ي 2/1	16	الطور	إِصْلُوْهَا <sup>2</sup>	15
		64	يس		
تَعَالُوا (تَفَاعَلُوا)	ع ل و	05	المنافقون	تَعَالُوا	16
إِغْدُوا (إَفْعُلُوا)	غ د و	22	القلم	إِغْدُوا	17
الْغُوا (إَفْعُلُوا)	ل غ و	26	فصلت	الْغُوا	18
فَالْقُوهُ (فَأَفْعُلُوهُ)	ل ق ي	97	الصافات	فَالْقُوهُ	19
إِمْشُوا (إَفْعُلُوا)	م ش ي 2/1	15	الملك	إِمْشُوا <sup>2</sup>	20
		06	ص		
تَمَنُّوا (تَفَعَّلُوا)	م ن ي	06	الجمعة	تَمَنُّوا	21
تَنَاجُوا (تَفَاعَلُوا)	ن ج و	09	المجادلة	تَنَاجُوا	22
فَأَنْتَهُوا (فَأَفْتَعَلُوا)	ن ه ي	07	الحشر	فَأَنْتَهُوا	23
إِهْدِيوْهُمْ (إَفْعُلُوْهُمْ)	ه د ي	23	الصافات	إِهْدُوْهُمْ	24
إِوتَقُوا (إَفْتَعَلُوا)	و ق ي 18/3	10 ، 01	الطلاق	إِتَّقُوا <sup>16</sup>	25
		16	التغابن		
		11	المتحنة		
		<sup>2</sup> 18 ، 07	الحشر		
		09	المجادلة		
		28	الحديد		
		12 ، 10 ، 01	الحجرات		
		63	الزخرف		
		20 ، 10	الزمر		
		45	يس		
إِوتَقُونِي (إَفْتَعَلُونِي)	16	الزمر	إِتَّقُونِ	26	
إِوتَقِيْهُ (إَفْتَعَلُوْهُ)	03	نوح	إِتَّقُوْهُ	27	



د- حذف عينه ولامه<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنية العميقة
1	أرنا	فصلت	29	رأي 2/1	أرئينا (أفعلنا)
2	أروني	الأحقاف	04		أرؤني (أفعلوني)

▼ جدول التحويل بالحذف في فعل الأمر

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الجزور	صور التحويل بالحذف
4,55	11	12,5	9	5	حذف فائه التي أصلها واو
33,88	82	16,67	12	9	حذف همزة الوصل مع فائه أو عينه
4,55	11	6,94	5	5	حذف همزة الوصل لوحدها
28,93	70	8,33	6	5	حذف عينه التي هي واو
0,83	2	2,78	2	1	حذف عينه التي هي ياء
6,61	16	12,5	9	9	حذف لامة للبناء على حذف حرف العلة
19,83	48	37,5	27	19	حذف لامة للبناء على حذف النون لإسناده إلى ضمير
0,83	2	2,78	2	1	حذف عينه ولامه
100	242	100	72	54	المجموع

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 142 من هذه الأطروحة.



### صور التحويل بالإبدال في فعل الأمر

- (1) إبدال صحيح من صحيح<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]  
 ورد منه صورة واحدة في الربع المدروس، وهي (اصْطَبِرَ)، في الآية 27 من سورة القمر،  
 وجذرها اللغوي هو (ص ب ر)، وبنيتها العميقة (اصْتَبِرَ) على وزن (افْتَعَلَ).  
 (2) إبدال صحيح من عليل<sup>(2)</sup>: [الجزور: 02 / الجذوع: 04 / التكرير: 19]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجدر اللغوي	بنية العميقة
1	اِتَّخَذَهُ	المزمل	09	و خ ذ	اَوْتَّخَذَهُ (اِفْتَعَلَهُ)
2	اِتَّقُوا <sup>16</sup>	الطلاق	10، 01	و ق ي 18/3	اَوْتَّقُوا (اِفْتَعَلُوا)
		التغابن	16		
		المتحنة	11		
		الحشر	18، 07 <sup>2x</sup>		
		المجادلة	09		
		الحديد	28		
		الحجرات	12، 10، 01		
		الزخرف	63		
		الزمر	20، 10		
يس	45				
3	اِتَّقُونِ	الزمر	16		اَوْتَّقُونِي (اِفْتَعَلُونِي)
4	اِتَّقُوهُ	نوح	03		اَوْتَّقُوهُ (اِفْتَعَلُوهُ)

#### ▼ جدول التحويل بالإبدال في فعل الأمر

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجزور	صور التحويل بالإبدال
5	1	20	1	1	إبدال صحيح من صحيح
95	19	80	4	2	إبدال صحيح من عليل
100	20	100	5	3	المجموع

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 144 من هذه الأطروحة.

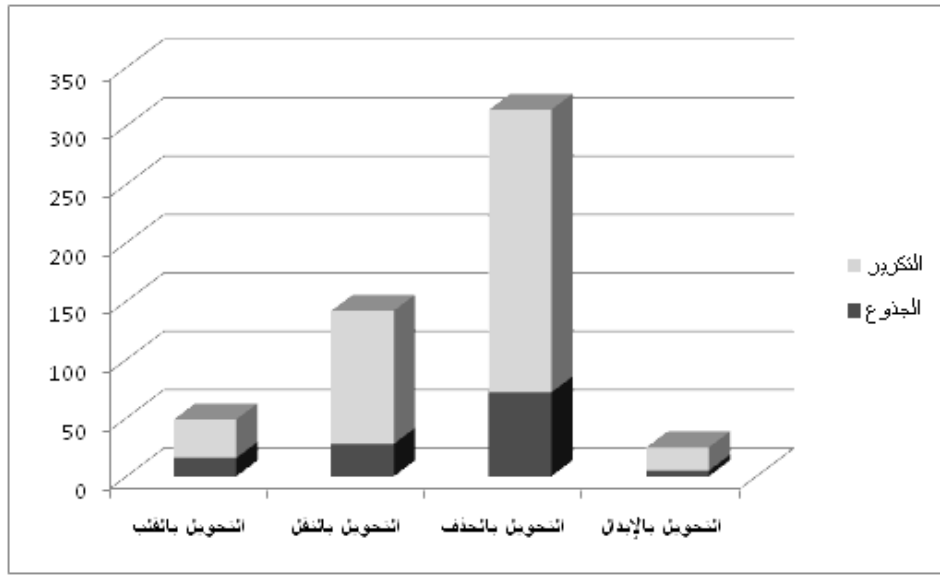
(2) - يُنظر الصفحة 144 من هذا البحث.



▼ جدول التحويل في فعل الأمر

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
8,07	33	13,22	16	التحويل بالقلب
27,87	114	23,14	28	التحويل بالنقل
59,17	242	59,50	72	التحويل بالحذف
4,89	20	4,13	5	التحويل بالإبدال
100	409	100	121	المجموع

▼ مخطط يمثل صور التحويل في فعل الأمر



### صور التحويل بالقلب في اسم الفاعل

أ. قلب فائه التي أصلها ياء واوا<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
01	مُوقِنِينَ <sup>2</sup>	الذاريات	20	ي ق ن 2/1	مُؤَيِّقِينَ (مُؤَفِّلِينَ)
		الدُّحَان	07		

ب.1. قلب عينه التي أصلها واو أو ياء همزة<sup>(2)</sup>: [الجزور: 15 / الجزوع: 20 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَأَيَّبَات	التحريم	05	ت و ب	تَأَوَّبَات (فَاعِلَات)
2	الْحَائِضِينَ	المدثر	45	خ و ض	الْخَاوِضِينَ (فَاعِلِينَ)
3	حَائِنَةٌ	غافر	19	خ و ن	خَاوِنَةٌ (فَاعِلَةٌ)
4	ذَائِقُو	الصافات	38	ذ و ق //2	ذَائِقُو (فَاعِلُو)
5	ذَائِقُونَ	الصافات	31		ذَائِقُونَ (فَاعِلُونَ)
6	سَائِحَات	التحريم	05	س ي ح	سَائِحَات (فَاعِلَات)
7	سَائِق	ق	21	س و ق	سَائِق (فَاعِل)
8	طَائِعِينَ	فصلت	11	ط و ع	طَائِعِينَ (فَاعِلِينَ)
9	طَائِف	القلم	19	ط و ف 5/3	طَائِف (فَاعِل)
10	طَائِفَةٌ <sup>3</sup>	المزمل	20		طَائِفَةٌ (فَاعِلَةٌ)
		الصف	14 <sup>2x</sup>		
11	طَائِفَتَان	الحجرات	09		طَائِفَتَان (فَاعِلَتَان)
12	طَائِرُكُمْ	يس	19	ط ي ر	طَائِرُكُمْ (فَاعِلُكُمْ)
13	عَائِدُونَ	الدُّحَان	15	ع و د	عَائِدُونَ (فَاعِلُونَ)
14	عَائِلًا	الضحى	08	ع ي ل	عَائِلًا (فَاعِلًا)
15	غَائِبِينَ	الانفطار	16	غ ي ب	غَائِبِينَ (فَاعِلِينَ)
16	قَائِل	الصافات	51	ق و ل	قَائِل (فَاعِل)

(1) - عاجلًا ذلك في الصفحة 149 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر: الصفحة نفسها.



قَائِمًا <sup>2</sup>	الجمعة	11	ق و م 5/3	قَائِمًا <sup>2</sup>	17
	الزمر	09			
قَائِمَةً <sup>2</sup>	الحشر	05	ق و م 5/3	قَائِمَةً <sup>2</sup>	18
	فصّلت	50			
قَائِمُونَ	المعارج	23	ن و م	قَائِمُونَ	19
نَائِمُونَ	القلم	19		نَائِمُونَ	20

ب.2. قلب عينه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup> : [ الحزور: 08 / الحزوع: 09 / التكرير: 18 ]

الرقم	المشتق/الجنع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المُجِيبُونَ	الصافات	75	ج و ب	المُؤَجِّبُونَ (المُؤَفِّعُونَ)
2	مُحِيط <sup>2</sup>	البروج	20	ح و ط 2/1	مُؤَحِّط (مُؤَفِّع)
		فصّلت	54		
3	المُسيء	غافر	58	س و أ	المُؤَسِّئ (المُؤَفِّع)
4	مُصِيبَةٌ <sup>3</sup>	التغابن	11	ص و ب 3/1	مُؤَصِّبَةٌ (مُؤَفِّعَةٌ)
		الحديد	22		
		الشورى	30		
5	مُقيّم <sup>2</sup>	الشورى	45	ق و م 2/1	مُؤَقِّم (مُؤَفِّع)
		الزمر	40		
6	مُليم <sup>2</sup>	الصافات	142	ل و م 2/1	مُؤَلِّم (مُؤَفِّع)
		الذاريات	40		
7	مُنِيب <sup>2</sup>	ق	23، 08	ن و ب 3/2	مُنُوب (مُؤَفِّع)
	مُنِيبًا	الزمر	08		
8	مُهين <sup>3</sup>	المجادلة	16، 05	ه و ن 4/2	مُؤَهِّن (مُؤَفِّع)
		الجاثية	09		
		الدخان	30		
9	المُهين	الدخان	30		المُؤَهِّن (المُؤَفِّع)

(1) - عالجنا ذلك في الصفحة 150 من هذه الأطروحة.



ج. صور التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 07 / الخروع: 11 / التكرير: 15]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	التَّالِيَات	الصَّافَّات	03	ت ل و	التَّالِيَات (فَاعِلَات)
2	الدَّاع <sup>2</sup>	القمر	08، 06	د ع و 4/2	الدَّاعُو (فَاعِلَات)
3	دَاعِي <sup>2</sup>	الأحقاف	32، 31		دَاعُو (فَاعِل)
4	دَانٍ	الرحمن	54	د ن و 3/2	دَانُو (فَاعِل)
5	دَانِيَّة <sup>2</sup>	الإنسان	14		دَانُوَة (فَاعِلَة)
		الحاقة	23		
6	الذَّارِيَات	الذاريات	01	ذ ر و	الذَّارَوَات (فَاعِلَات)
7	رَابِيَة	الحاقة	10	ر ب و	رَابُوَة (فَاعِلَة)
8	العَادِيَات	العاديات	01	ع د و	العَادَوَات (فَاعِلَات)
9	عَالِيًا	الدُّحَان	31	ع ل و 4/3	عَالُوًا (فَاعِلًا)
10	عَالِيَّة <sup>2</sup>	الغاشية	10		عَالُوَة (فَاعِلَة)
		الحاقة	22		
11	عَالِيَهُمْ	الإنسان	21		عَالُوَهُمْ (فَاعِلُهُمْ)

▼ جدول التحويل بالقلب في اسم الفاعل -

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالقلب
3,39	2	2,44	1	1	قلب فائه التي أصلها ياء واوا
40,68	24	48,78	20	15	قلب عينه التي أصلها واو أو ياء همزة
30,51	18	21,95	9	8	قلب عينه التي أصلها واو ياء
25,42	15	26,83	11	7	قلب لامه التي أصلها واو ياء
100	59	100	41	31	المجموع

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 151 من هذه الأطروحة.



### صور التحويل بالنقل في اسم الفاعل

(1) صور التحويل بالتسكين<sup>(1)</sup> : [الجزور: 03 / الخزوع: 05 / التكرير: 46]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
=1 =2	(ال) المُبِين = 41	التكوير	23	ب ي ن 42/3	(ال) المُؤَيِّن =(المُؤَفِّعِل)
		التغابن	12		
		نوح	02		
		الملك	29، 26		
		الجمعة	02		
		الصَّف	06		
		الطور	38		
		الذاريات	51، 50، 38		
		الأحقاف	32، 09، 07		
		الدُّحَّان	33، 13، 19		
		الجاثية	30		
		الدُّحَّان	02		
		الزُّخْرُف	02		
		الزمر	15		
		الصَّافَّات	106		
		يس	17		
		الدُّحَّان	10		
		الزُّخْرُف	62، 40، 29، 18، 15		
		غافر	23		
		الزمر	22		
ص	70				

(1) - عالجنا ذلك في الصَّفحة 152 من هذه الأطروحة.



= (ال) الْمُؤَيِّن (المُؤْفَعِل)	= ب ي ن 42/3	156 ، 113 ، 15	الصَّافَات	= (ال) الْمُؤَيِّن 41	1= 2=
		، 69 ، 60 ، 47 ، 24 ، 12 77	يس		
مُؤَيِّنًا (مُؤْفَعِلًا)		01	الفتح	مُؤَيِّنًا	3
مُؤَرِّب (مُؤْفَعِل)	ر ي ب 3/1	25	ق	مُؤَرِّب 3	4
		14	الشُّورَى		
		45	فصّلت		
المُؤَغِّرَات (المُؤْفَعِلَات)	غ ي ر	03	العاديَات	المغيرَات	5

(2) صور التحويل بالنقل مع القلب<sup>(1)</sup> : [الجزور: 08 / الخروع: 09 / التكرير: 18]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المُجِيبُونَ	الصَّافَات	75	ج و ب	المُؤَجِّبُونَ (المُؤْفَعِلُونَ)
2	مُحِيط 2	البروج	20	ح و ط 2/1	مُؤَحِّط (مُؤْفَعِل)
		فصّلت	54		
3	المُسيء	غافر	58	س و أ	المُؤَسِّئ (المُؤْفَعِل)
4	مُصِيبَة 3	التغابن	11	ص و ب 3/1	مُؤَصِّبَة (مُؤْفَعِلَة)
		الحديد	22		
		الشُّورَى	30		
5	مُقِيم 2	الشُّورَى	45	ق و م 2/1	مُؤَقِّم (مُؤْفَعِل)
		الزمر	40		
6	مُؤَلِّم 2	الصَّافَات	142	ل و م 2/1	مُؤَلِّم (مُؤْفَعِل)
		الذاريات	40		
7	مُنِيب 2	ق	، 23 ، 08	ن و ب 3/2	مُنِيب (مُؤْفَعِل)
		الزمر	08		
8	مُهَيِّن 3	المجادلة	16 ، 05	ه و ن 4/2	مُؤَهِّن (مُؤْفَعِل)
		الجاتية	09		
		الدُّحَان	30		
9	المُهَيِّن				المُؤَهِّن (المُؤْفَعِل)

(1) - عاجلاً ذلك في الصّفحة 153 من هذه الأطروحة.



▼ جدول التحويل بالنقل في اسم الفاعل

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الجزور	صور التحويل بالنقل
71,88	46	35,71	5	3	التحويل بالتسكين
28,13	18	64,29	9	8	التحويل بالنقل مع القلب
100	64	100	14	11	المجموع

صور التحويل بالحذف في اسم الفاعل

(1) صور التحويل بحذف اللام في المشتق من الثلاثي<sup>(1)</sup>: [الجزور: 15 / الجزوع: 17 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنية العميقة
1	آن	الرحمن	44	أن ي	آني (فَاعِل)
2	الدَّاع <sup>2</sup>	القمر	08، 06	د ع و <sup>2/1</sup>	الدَّاعِي (فَاعِل)
3	دان	الرحمن	54	د ن و	داني (فَاعِل)
4	رَاعُونَ	المعارج	32	ر ع ي	رَاعِيُونَ (فَاعِلُونَ)
5	راق	القيامة	27	ر ق و	راقي (فَاعِل)
6	سَاهُونَ <sup>2</sup>	الماعون	05	س ه و <sup>2/1</sup>	سَاهِيُونَ (فَاعِلُونَ)
		الذاريات	11		
7	صَال	الصَّافَات	163	ص ل ي	صالي (فَاعِل)
8	طَاعُونَ <sup>2</sup>	الطور	32	ط غ ي <sup>6/3</sup>	طَاعِيُونَ (فَاعِلُونَ)
		الذاريات	53		
9	الطَّاعِينَ <sup>2</sup>	النبأ	22		
		ص	55		
10	طَاعِينَ <sup>2</sup>	القلم	31		
		الصَّافَات	30		
11	العَادُونَ	المعارج	31	ع د و	العَادِيُونَ (فَاعِلُونَ)
12	العَالِينَ	ص	75	ع ل و	العَالِيِينَ (فَاعِلِينَ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 153 من هذه الأطروحة.

غَاوِين (فَاعِلِينَ)	غ و ي	32	الصَّافَات	غَاوِين	13
فَانِي (فَاعِل)	ف ن ي	26	الرحمن	فَانٍ	14
كَافِي (فَاعِل)	ك ف ي	36	الزمر	كَافٍ	15
هَادِي (فَاعِل)	ه د ي 3/1	33	غافر	هَادٍ 3	16
		36، 23	الزمر		
وَاقِي (فَاعِل)	و ق ي	21	غافر	وَاقٍ	17

(2) صور التحويل بحذف اللام في المشتق من غير الثلاثي<sup>(1)</sup>، [الجزور: 10 / الخروع: 12 / التكرير: 34]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المُصَلِّينَ 3	الماعون	04	ص ل و 3/1	المُصَلِّينَ (المُفَعِّلِينَ)
		المدثر	43		
		المعارج	22		
2	مُعْتَدٍ 3	المطففين	12	ع د و 3/1	مُعْتَدٍ (مُفْتَعِّل)
		القلم	12		
		ق	25		
3	مُعْنُونَ	غافر	47	غ ن ي	مُعْنُونَ (مُفَعِّلُونَ)
4	مُقْتَدُونَ	الزخرف	23	ق د و	مُقْتَدُونَ (مُفْتَعِّلُونَ)
5	المُقْوِينَ	الواقعة	73	ق و ي	المُقْوِينَ (المُفَعِّلِينَ)
6	مُلَاقٍ	الحاقة	20	ل ق ي	مُلَاقِي (مُفَاعِل)
7	المُنَادِ	ق	41	ن د ي	المُنَادِي (المُفَاعِل)
8	مُهْتَدٍ	الحديد	26	ه د ي 6/3	مُهْتَدِي (مُفْتَعِّل)
9	مُهْتَدُونَ 4	الزخرف	49، 37، 22		
		يس	21		
10	المُهْتَدِينَ	القلم	07		
11	المُتَّقُونَ 2	محمد ﷺ	15	و ق ي = 17/2	المُوتَقُونَ (المُفْتَعِّلُونَ)
		الزمر	33		
=12	المُتَّقِينَ 15	النبأ	31		

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 154 من هذه الأطروحة.



=المُؤْتَقِينَ (المُفْتَعِلِينَ)	=وق ي 17/2	41	المرسلات	=المُتَّقِينَ 15	=12
		48	الحاقة		
		34	القلم		
		54	القمر		
		17	الطور		
		15	الذاريات		
		31	ق		
		19	الجاثية		
		51	الدخان		
		.67، 35	الزخرف		
		57	الزمر		
		49، 28	ص		

(3) صور التحويل بحذف همزته الزائدة<sup>(1)</sup>: [الجزور: 52 / الجزوع: 74 / التكرير: 227]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيته العميقة	
1	(ال) مُؤْمِن 4	التغابن	02	أ م ن = 47/5	(ال) مُؤْمِن (مُؤْفَعِل)	
		غافر	40، 28			
		الحشر	23			
2	مُؤْمِنًا	نوح	28			مُؤْمِنًا (مُؤْفَعِلًا)
3	(ال) مُؤْمِنَات 9	البروج	10			(ال) مُؤْمِنَات (مُؤْفَعَلَات)
		نوح	28			
		التحریم	05			
		المتحنة	12، 10 <sup>2*</sup>			
		الفتح	05، 25			
		محمد ﷺ	19			

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 155 من هذه الأطروحة.



(ال) مُؤْمِنُونَ (مُؤْفَعِلُونَ)		31	المدثر	(ال) مُؤْمِنُونَ <sup>9</sup>	4
		13	التغابن		
		11	المتحنة		
		10	المجادلة		
		15، 10	الحجرات		
		25، 12	الفتح		
		12	الدخان		
(ال) مُؤْمِنِينَ (مُؤْفَعِلِينَ)	أ م ن = 47/5	10، 07	البروج	(ال) مُؤْمِنِينَ <sup>24</sup>	5
		28	نوح		
		04	التحريم		
		08	المنافقون		
		13	الصف		
		02	الحشر		
		12، 08	الحديد		
		55، 35	الذاريات		
		09	الحجرات		
		.26، 20، 18، 05، 04	الفتح		
		19	محمد ﷺ		
		03	الجاثية		
، 122، 111، 81، 29، 132	الصفات				
مُؤَبِّرُونَ (مُؤْفَعِلِينَ)	ب ر م	79	الزخرف	مُبِّرُونَ	6
مُؤَبِّرُونَ (مُؤْفَعِلُونَ)	ب ص ر	61	غافر	مُبِّرُونَ	7
المُؤَبِّطُونَ (المُؤْفَعِلُونَ)	ب ط ل 2/1	27	الجاثية	المُبِّطُونَ <sup>2</sup>	8
		78	غافر		
مُؤَبِّلُونَ (مُؤْفَعِلُونَ)	ب ل س	75	الزخرف	مُبِّلُونَ	9



(ال) مُؤَيِّنَ (مُؤَفِّعِل)	ب ي ن 42/2	23	التكوير	(ال) مُبِينٌ <sup>41</sup>	10
		12	التغابن		
		02	نوح		
		29، 26	الملك		
		02	الجمعة		
		06	الصَّف		
		38	الطور		
		51، 50، 38	الذاريات		
		32، 09، 07	الأحقاف		
		33، 19، 13، 10، 02	الدُّخَان		
		30	الجاثية		
		، 40، 29، 18، 15، 02	الزُّخْرُف		
		62			
		23	غافر		
		22، 15	الزمر		
		70	ص		
		156، 113، 106، 15	الصَّافَّات		
، 60، 47، 24، 17، 12	يس				
77، 69					
مُؤَيِّنًا (مُؤَفِّعِلًا)		01	الفتح	مُبِينًا	11
مُؤْتِمِّمٌ (مُؤَفِّعِل)	ت م م	08	الصَّف	مُتِّمٌ	12
المُؤَجِّرِم (المُؤَفِّعِل)	ج ر م = 16/3	11	المعارج	المُجْرِم	13
(ال) مُؤَجِّرِمُون (المُؤَفِّعِلُون)		46	المرسلات	(ال) مُجْرِمُون <sup>5</sup>	14
		43، 41	الرحمن		
		22	الدُّخَان		
59	يس				





(ال) مُؤَجِّرِمِينَ (مُؤَفِّعِينَ)	ج ر م 16/3	18	المرسلات	10 (ال) مُجْرِمِينَ	15
		41	المدثر		
		35	القلم		
		47	القمر		
		32	الذاريات		
		25	الأحقاف		
		31	الجاثية		
		37	الدُّخَان		
		74	الزُّخْرُفُ		
		34	الصَّافَّات		
المُؤَجِّوُونَ (المُؤَفِّعُونَ)	ج و ب	75	الصَّافَّات	المُجِيبُونَ	16
(ال) مُؤَحْسِنِينَ (مُؤَفِّعِينَ)	ح س ن 11/1	44	المرسلات	11 (ال) مُحْسِنِينَ	17
		12	الأحقاف		
		16	الذاريات		
		58، 34	الزمر		
		، 113 ، 110 ، 105 ، 80 131 ، 121	الصَّافَّات		
مُؤَخَّوِطٌ (مُؤَفِّعٌ)	ح و ط 2/1	20	البروج	مُحِيطٌ <sup>2</sup>	18
		54	فصلت		
مُؤَخِّي (مُؤَفِّعٌ)	ح ي ي	39	فصلت	مُحِيِي	19
مُؤَخْلِصًا (مُؤَفِّعًا)	خ ل ص 6/2	، 14 ، 11 ، 02	الزمر	مُخْلِصًا <sup>3</sup>	20
مُؤَخْلِصِينَ (مُؤَفِّعِينَ)		05	البيّنة	مُخْلِصِينَ <sup>3</sup>	21
مُؤَذِّبِينَ (مُؤَفِّعِينَ)	د ب ر 2/1	65 ، 14	غافر	مُذْبِرِينَ <sup>2</sup>	22
		33	غافر		
مُؤَذِّبُونَ (مُؤَفِّعُونَ)	د ه ن	90	الصَّافَّات	مُذْهِنُونَ	23
		81	الواقعة		



مُرْسَلُو (مُؤْفَعِلُو)	ر س ل //2	27	القمر	مُرْسَلُو	24
مُرْسَلِين (مُؤْفَعِلِين)		05	الدُّحَان	مُرْسَلِين	25
مُؤْرِب (مُؤْفَعِل)	ر ي ب 3/1	25	ق	مُرِب <sup>3</sup>	26
		14	الشُّورَى		
		45	فصّلت		
مُؤْسِرِف (مُؤْفَعِل)	س ر ف = 7/3	34، 28	غافر	مُؤْسِرِف <sup>2</sup>	27
مُؤْسِرِفُون (مُؤْفَعِلُون)		19	يس	مُؤْسِرِفُون	28
(ال) مُؤْسِرِفِين (مُؤْفَعِلِين)		34	الذاريات	(ال) مُؤْسِرِفِين <sup>4</sup>	29
		31	الدُّحَان		
	43	غافر			
05	الزُّخْرُف				
مُؤْسِرِفَةٌ (مُؤْفَعِلَةٌ)	س ف ر	38	عبس	مُؤْسِرِفَةٌ	30
مُؤْسَلِمَات (مُؤْفَعِلَات)	س ل م 8/3	05	التحريم	مُؤْسَلِمَات	31
المُؤْسَلِمُون (المُؤْفَعِلُون)		14	الجنّ	المُؤْسَلِمُون	32
(ال) مُؤْسَلِمِين (مُؤْفَعِلِين)		35	القلم	(ال) مُؤْسَلِمِين <sup>6</sup>	33
		36	الذاريات		
		15	الأحقاف		
		33	فصّلت		
		12	الزمر		
69	الزُّخْرُف				
المُؤْسَوُّ (المُؤْفَعِل)	س و أ	58	غافر	المُؤْسَوُّ	34
المُؤْشِرِكَات (المُؤْفَعِلَات)	ش ر ك = 8/3	06	الفتح	المُؤْشِرِكَات	35
المُؤْشِرِكُون (المُؤْفَعِلُون)		09	الصّف	المُؤْشِرِكُون	36
(ال) مُؤْشِرِكِين (مُؤْفَعِلِين) =		84	غافر	(ال) مُؤْشِرِكِين <sup>6</sup>	=37
		06، 01	البنية		
	13	الشُّورَى			



= (ال) مُشْرِكِينَ (مُؤَفَّلِينَ)	ش ر ك = 8/3	06	الفتح	6 = (ال) مُشْرِكِينَ	37 =
		06	فصّلت		
مُؤَشِّفُونَ (مُؤَفَّلُونَ)	ش ف ق = 4/2	27	المعارج	2 مُشِّفُونَ	38
		18	الشُّورَى		
مُؤَشِّفِينَ (مُؤَفَّلِينَ)	ش ف ق = 4/2	26	الطور	2 مُشِّفِينَ	39
		22	الشُّورَى		
مُؤَصِّحِينَ (مُؤَفَّلِينَ)	ص ب ح = 3/1	21 ، 17	القلم	3 مُصِّحِينَ	40
		137	الصَّافَات		
مُؤَصِّبَةً (مُؤَفَّلَةً)	ص و ب = 3/1	11	التغابن	3 مُصِّبَةً	41
		22	الحديد		
		30	الشُّورَى		
مُؤَضِّلٌ (مُؤَفَّلٌ)	ض ل ل	37	الزمر	مُضِلٌّ	42
مُؤَظْلِمُونَ (مُؤَفَّلُونَ)	ظ ل م	37	يس	مُظْلِمُونَ	43
مُؤَعِّزٌ (مُؤَفَّلٌ)	ع ج ز = 3/2	32	الأحقاف	مُعْجِزٌ	44
مُؤَعِّزِينَ (مُؤَفَّلِينَ)		31	الشُّورَى	2 مُعْجِزِينَ	45
		51	الزمر		
مُؤَعْرِضُونَ (مُؤَفَّلُونَ)	ع ر ض = 4/2	03	الأحقاف	2 مُعْرِضُونَ	46
		68	ص		
مُؤَعْرِضِينَ (مُؤَفَّلِينَ)	ع ر ض = 4/2	49	المدثر	2 مُعْرِضِينَ	47
		46	يس		
المُؤَعِّصِرَاتُ (المُؤَفَّلَاتُ)	ع ص ر	14	النبأ	المُعْصِرَاتُ	48
مُؤَعْنُونَ (مُؤَفَّلُونَ)	ع ن ي	47	غافر	مُعْنُونَ	49
المُؤَعِّبِرَاتُ (المُؤَفَّلَاتُ)	ع ي ر	03	العاديات	المُعْبِرَاتُ	50
المُؤَفْسِدِينَ (المُؤَفَّلِينَ)	ف س د	28	ص	المُفْسِدِينَ	51
المُؤَفِّلِحُونَ (المُؤَفَّلُونَ)	ف ل ح = 3/1	16	التغابن	3 المُفِّلِحُونَ	52
		09	الحشر		
		22	المجادلة		



مُؤَفِّرِينَ (مُؤَفِّرِينَ)	ق ر ن	13	الرُّخْرُفُ	مُفْرِنِينَ	53
الْمُؤَفِّسِينَ (الْمُؤَفِّسِينَ)	ق س ط 2/1	08	المتحفة	الْمُقْسِطِينَ <sup>2</sup>	54
		09	الحجرات		
مُؤَفِّمٍ (مُؤَفِّمٍ)	ق و م 2/1	45	الشُّورَى	مُقِيمٍ <sup>2</sup>	55
		40	الزمر		
الْمُؤَفِّوِينَ (مُؤَفِّوِينَ)	ق و ي	73	الواقعة	الْمُقْوِينَ	56
مُؤَكِّبًا (مُؤَكِّبًا)	ك ب ب	22	الملك	مُكَبًّا	57
الْمُؤَلِّقَاتِ (الْمُؤَلِّقَاتِ)	ل ق ي	05	المرسلات	الْمُلْقِيَاتِ	58
مُؤَلِّمٍ (مُؤَلِّمٍ)	ل و م 2/1	142	الصافات	مُلِيمٍ <sup>2</sup>	59
		40	الذاريات		
مُؤَمِّسَاتٍ (مُؤَمِّسَاتٍ)	م س ك	38	الزمر	مُمَسِّكَاتٍ	60
مُؤَمِّطَرْنَا (مُؤَمِّطَرْنَا)	م ط ر	24	الأحقاف	مُمِطَرْنَا	61
مُؤَنِّدٍ (مُؤَنِّدٍ)	ن ذ ر 7/2	45	النازعات	مُنْدِرٍ <sup>4</sup>	62
		02	ق		
		.65، 04	ص		
مُؤَنِّدِينَ (مُؤَنِّدِينَ)	ن ذ ر 7/2	29	الأحقاف	مُنْدِرِينَ <sup>3</sup>	63
		03	الدخان		
		72	الصافات		
الْمُنْزِلُونَ (مُؤَفِّعُونَ)	ن ز ل //2	69	الواقعة	الْمُنْزِلُونَ	64
مُؤَنِّلِينَ (مُؤَنِّلِينَ)		28	يس	مُنْزِلِينَ	65
الْمُنْشِئُونَ (الْمُنْشِئُونَ)	ن ش أ	72	الواقعة	الْمُنْشِئُونَ	66
مُؤَنِّبٍ (مُؤَنِّبٍ)	ن و ب 3/2	.23، 08	ق	مُنْبِيبٍ <sup>2</sup>	67
مُؤَنِّبًا (مُؤَنِّبًا)		08	الزمر	مُنْبِيبًا	68
مُؤَهِّطِينَ (مُؤَهِّطِينَ)	ه ط ع 2/1	36	المعارج	مُهْطِئِينَ <sup>2</sup>	69
		08	القمر		



مُؤَهَّنُونَ (مُؤَفَّلُونَ)	ه و ن 4/1	16,05	المجادلة	4 (ال) مُهَيَّنٌ	70
		09	الجاثية		
		30	الدُّحَان		71
المُؤَوَّرِيَّات (المُؤَفَّلَات)	و ر ي	02	العاديات	المُؤَرِيَّات	72
مُؤَوَّسِعُونَ (مُؤَفَّلُونَ)	و س ع	47	الذاريات	مُؤَوَّسِعُونَ	73
(ال) مُؤَيَّنِينَ (مُؤَفَّلِينَ)	ي ق ن 2/1	20	الذاريات	2 (ال) مُؤَيَّنِينَ	74
		07	الدُّحَان		

▼ جدول التحويل بال حذف في اسم الفاعل -

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجذور	صور التحويل بال حذف
8,42	24	16,50	17	15	حذف لام المشتق من الثلاثي
11,93	34	11,65	12	10	حذف لام المشتق من غير الثلاثي
79,65	227	71,84	74	52	حذف الهمزة الزائدة
100	285	100	103	77	المجموع

صور التحويل بالإبدال في اسم الفاعل

(1) صور التحويل بإبدال صحيح من صحيح<sup>(1)</sup> : [ الجذور: 05 / الجذوع: 06 / التكرير: 11 ]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	المُدَّثِر	المدثر	01	د ث ر	المُدَّثِرُ (المُتَّفَعْلُ)
2	مُدَّكِرٌ <sup>6</sup>	القمر	15، 17، 22، 32، 40، 51	د ك ر 6/1	مُدَّكِرٌ (مُتَّفَعْلٌ)
3	المُزَمِّل	المزمل	01	ز م ل	المُزَمِّل (المُتَّفَعْلُ)
4	المُصَدِّقِينَ	الحديد	18	ص د ق 2/2	المُتَّصِدِّقِينَ (المُتَّفَعْلِينَ)
5	المُصَدِّقَات	الحديد	18		المُتَّصِدِّقَات (المُتَّفَعْلَات)
6	مُطَّلِعُونَ	الصفافات	54	ط ل ع	مُطَّلِعُونَ (مُتَّفَعْلُونَ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 156 من هذه الأطروحة.



(2) صور التحويل بإبدال صحيح من عليل<sup>(1)</sup> : [الجزور: 02 / الجزوع: 04 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة	
1	المُتَّقُونَ <sup>2</sup>	محمد ﷺ	15	وق ي 17/2	المُوتِقُونَ (المُفْتَعِلُونَ)	
		الزمر	33			
2	المُتَّقِينَ <sup>15</sup>	النبأ	31		وق ي 17/2	المُوتِقِينَ (المُفْتَعِلِينَ)
		المرسلات	41			
		الحاقة	48			
		القلم	34			
		القمر	54			
		الطور	17			
		الذاريات	15			
		ق	31			
		الجاثية	19			
		الدُّحَان	51			
		الرُّخْرَف	67، 35			
3	مُتَّكِنُونَ	يس	56	وك أ 7/2	مُوتَكِنُونَ (مُفْتَعِلُونَ)	
		الإنسان	13		مُوتَكِنِينَ (مُفْتَعِلِينَ)	
الواقعة	16					
الرحمن	76، 54					
الطور	20					
ص	51					
4	مُتَّكِنِينَ <sup>6</sup>	ص	51		وك أ 7/2	مُوتَكِنِينَ (مُفْتَعِلِينَ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 158 من هذه الأطروحة.



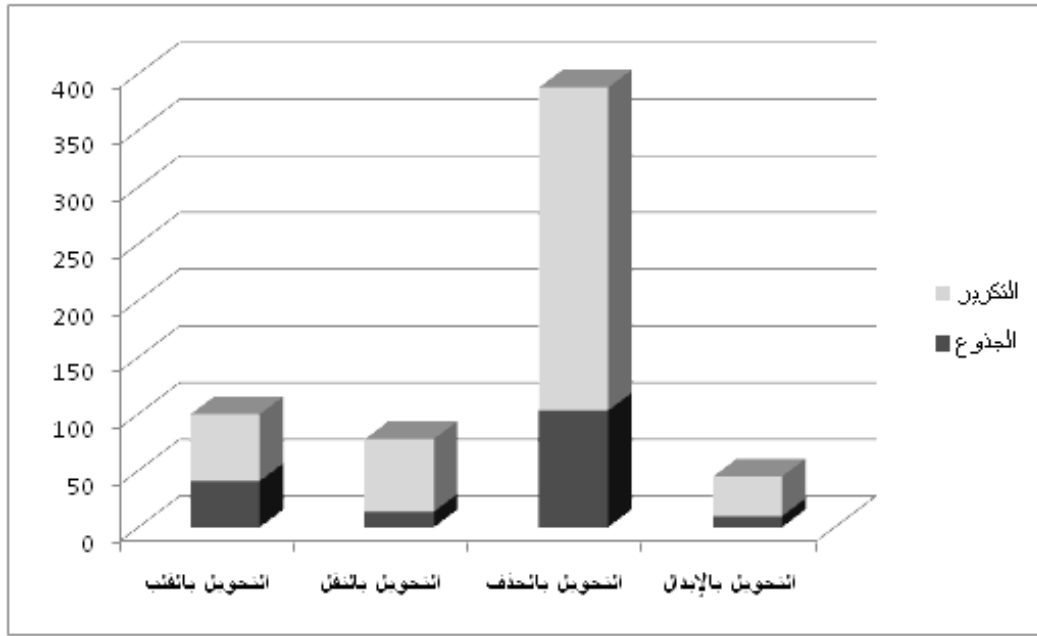
▼ جدول التحويل بالإبدال في اسم الفاعل -

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	التحويل بالإبدال في اسم الفاعل
31,43	11	60	6	5	إبدال صحيح من صحيح
68,57	24	40	4	2	إبدال صحيح من عليل
100	35	100	10	7	المجموع

▼ جدول التحويل في اسم الفاعل -

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
13,32	59	24,40	41	التحويل بالقلب
14,45	64	8,33	14	التحويل بالنقل
64,33	285	61,31	103	التحويل بالحذف
7,90	35	5,95	10	التحويل بالإبدال
100	443	100	168	المجموع

▼ مخطط يمثل التحويل في اسم الفاعل -



### صور التحويل بالقلب في اسم المفعول

1) صور التحويل بقلب عينه التي أصلها واو ألفاً<sup>(1)</sup>، [الجزور: 01 / الخروع: 01 / التكرير: 01]

أحصينا لهذا التحويل نموذجاً واحداً، وهو كلمة (مطاع) الواردة في الآية 21 من سورة التكوير، وبنيتها العميقة هي: (مطوع) على وزن (مفعل).

2) قلب لامه التي أصلها واو ياء<sup>(2)</sup>، [الجزور: 01 / الخروع: 01 / التكرير: 01]

وذلك في كلمة (مرضية) الواردة في الآية 28 من سورة الفجر، وبنيتها العميقة هي: (مرضوة) على وزن (مفعولة).

3) قلب واو (مفعول) ياء<sup>(3)</sup>، [الجزور: 03 / الخروع: 03 / التكرير: 03]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	مَبْنِيَّة	الزمر	20	ب ن ي	مَبْنُويَّة (مَفْعُولَة)
2	مَطُويَات	الزمر	67	ط و ي	مَطُويَات (مَفْعُولَات)
3	المَعْشِي	محمد ﷺ	20	ع ش ي	المَعْشُوي (المَفْعُول)

4) قلب لامه التي أصلها واو أو ياء ألفاً<sup>(4)</sup>، [الجزور: 03 / الخروع: 04 / التكرير: 10]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	مُسَمِّي 6	نوح	04	س م و 6/1	مُسَمَّو (مَفْعَل)
		الأحقاف	03		
		الشورى	14		
		غافر	67		
		الزمر	42، 05		
2	مُصَفِّي	محمد ﷺ	15	ص ف و	مُصَفَّو (مَفْعَل)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 162 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة نفسها.

(3) - عاجلاً ذلك في الصفحة 163 من هذه الرسالة.

(4) - يُراجَع الصفحة 164 من هذا البحث.





مُنْتَهِيهَا (مُفْتَعَلَهَا)	ن هـ ي 3/2	44	النازعات	منتهاها	3
الْمُنْتَهِي (الْمُفْتَعَل)		42، 14	النجم	المنتهى <sup>2</sup>	4

▼ جدول التحويل بالقلب في اسم المفعول

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالقلب
6,67	1	11,11	1	1	قلب عينه التي أصلها واو ألفا
6,67	1	11,11	1	1	قلب لامه التي أصلها واو ياء
20,00	3	33,33	3	3	قلب واو مفعول ياء
66,67	10	44,44	4	3	قلب لامه التي أصلها واو أو ياء ألفا
100	15	100	9	8	المجموع

صور التحويل بالنقل في اسم المفعول

- (1) التحويل بالنقل مع القلب<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]  
 سَجَلْنَا لهذا التحويل نموذجاً واحداً، وهو كلمة (مُطَاع) الواردة في الآية 21 من سورة التكوير،  
 وبنيتها العميقة هي: (مُطَوِّعٌ) على وزن (مُفْعَل).  
 (2) التحويل بالنقل مع حذف الواو أو الياء<sup>(2)</sup>: [الجزور: 03 / الجذوع: 04 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجدور اللغوي	بنيتها العميقة
1	مَعِين <sup>(3)</sup>	الملك	30	ع ي ن	مَعِينٌ (مُفْعُول)
2	المَكِيدُونَ	الطور	42	ك ي د	الْمَكِيدُونَ (الْمَفْعُولُونَ)
3	مَلُومٌ	الذاريات	54	ل و م //2	مَلُومٌ (مُفْعُول)
4	مَلُومِينَ	المعارج	30		مَلُومِينَ (مُفْعُولِينَ)

(1) - عاجلًا ذلك في الصفحة 165 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة 166 من هذا البحث

(3) - (معين) الواردة في هذه الآية، اسم مفعول، بخلاف ما ورد في قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ [سورة الصافات: 45]، وقوله أيضا: ﴿يَأْكُوبُ وَأَبْرَقُ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ [سورة الواقعة: 18]، حيث إن معنى كلمة (معين) فيهما مأخوذ من الفعل (مَعَنَ)، لذلك فهما صفتان مشبهتان على وزن (فَعِيل).



### ▼ جدول التحويل بالنقل في اسم المفعول

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجزور	صور التحويل بالنقل
20	1	20	1	1	التحويل بالنقل مع القلب
80	4	80	4	3	التحويل بالنقل مع حذف الواو أو الياء
100	5	100	5	4	المجموع

### صور التحويل بالحذف في اسم المفعول

(1) التحويل بحذف واو (مفعول) <sup>(1)</sup> : [الجزور: 03 / الجدوع: 04 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيتها العميقة
1	مَعِين	الملك	30	ع ي ن	مَعِين (مَفْعُول)
2	المَكِيدُونَ	الطور	42	ك ي د	المَكِيدُونَ (المَفْعُولُونَ)
3	مَلُوم	الذاريات	54	ل و م //2	مَلُوم (مَفْعُول)
4	مَلُومِينَ	المعارج	30		مَلُومِينَ (مَفْعُولِينَ)

(2) التحويل بحذف لامه <sup>(2)</sup> : [الجزور: 01 / الجدوع: 01 / التكرير: 01]

لم نَحْصِ لهذا التحويل سوى نموذج واحد، وهو كلمة (المُصْطَفَيْنِ) الواردة في الآية 47 من سورة ص، وبنيتها العميقة هي: (مُصْتَفَوَيْنِ) على وزن (مُفْتَعِلَيْنِ).

(3) التحويل بحذف همزته الزائدة <sup>(3)</sup> : [الجزور: 21 / الجدوع: 28 / التكرير: 52]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيتها العميقة
1	مُتْرَفُوهَا	الزُحْرُفُ	23	ت ر ف //2	مُتْرَفُوهَا (مُؤَفَعَلُوهَا)
2	مُتْرَفِينَ	الواقعة	45		مُتْرَفِينَ (مُؤَفَعَل)
3	مُثْقَلُونَ <sup>2</sup>	القلم	46	ث ق ل 2/1	مُؤَثْقَلُونَ (مُؤَفَعَلُونَ)
		الطور	40		

(1) - اختلف في أي الحرفين حذف في مثل هذه الكلمات، للتفصيل يُراجع الصّفحَتان 167، 168 من هذه الأطروحة.

(2) - عاجلاً ذلك في الصّفحة 169 من هذه الأطروحة.

(3) - ينظر الصّفحة نفسها.



مُؤَخَّضُونَ (مُؤَفَّعُونَ)	ح ض ر 6/2	158 ، 127	الصَّافَات	مُخَضَّرُونَ <sup>5</sup>	4
		75 ، 53 ، 32	يس		
المُؤَخَّضِينَ (المُؤَفَّعِينَ)		57	الصَّافَات	المُخَضَّرِينَ	5
مُؤَحِّمَةٌ (مُؤَفَّعَةٌ)	ح ك م	20	محمد ﷺ	مُحَكِّمَةٌ	6
المُؤَخَّلِّصِينَ (المُؤَفَّعِينَ)	خ ل ص 6/1	83	ص	المُخَلِّصِينَ <sup>6</sup>	7
		، 160 ، 128 ، 74 ، 40 ، 169	الصَّافَات		
المُؤَدِّحِينَ (المُؤَفَّعِينَ)	د ح ض	141	الصَّافَات	المُدِّحِينَ	8
المُؤَرِّسَات (المُؤَفَّعَات)	ر س ل 14/3	01	المرسلات	المُرِّسَات	9
(ال) مُؤَرِّسُونَ (مُؤَفَّعَات)		31	الذاريات	5 (ال) مُرِّسُونَ	10 11
		52 ، 16 ، 13 ، 14	يس		
المُؤَرِّسِينَ (المُؤَفَّعِينَ)		، 139 ، 133 ، 123 ، 37 ، 181 ، 171	الصَّافَات	المُرِّسِينَ <sup>8</sup>	12
	20 ، 03	يس			
مُؤَرِّسُوهَا (مُؤَفَّعُهَا)	ر س و	42	النازعات	مُرِّسَاهَا	13
مُؤَطَّوعٌ (مُؤَفَّعٌ)	ط و ع	21	التكوير	مُطَّاعٌ	14
المُؤَعِّتِينَ (المُؤَفَّعِينَ)	ع ت ب	24	فصلت	المُعِّتِينَ	15
مُؤَغْرِقُونَ (مُؤَفَّعُونَ)	غ ر ق	24	الدُّخَان	مُغْرِقُونَ	16
مُؤَغْرَمُونَ (مُؤَفَّعُونَ)	غ ر م	66	الواقعة	مُغْرَمُونَ	17
مُؤَقِّمِحُونَ (مُؤَفَّعُونَ)	ق م ح	08	يس	مُقِّمِحُونَ	18
مُؤَكَّرَمُونَ (مُؤَفَّعُونَ)	ك ر م 4/2	35	المعارج	مُكَّرَمُونَ <sup>2</sup>	19
		42	الصَّافَات		
المُؤَكَّرَمِينَ (المُؤَفَّعِينَ)		24	الذاريات	المُكَّرَمِينَ <sup>2</sup>	20
	27	يس			
المُؤَنذَرِينَ (المُؤَفَّعِينَ)	ن ذ ر 2/1	177 ، 73	الصَّافَات	المُنذَرِينَ <sup>2</sup>	21
المُنشآت (المُؤَفَّعَات)	ن ش أ	24	الرحمن	المُنشآت	22
مُنشَرِينَ (مُؤَفَّعِينَ)	ن ش ر	35	الدُّخَان	مُنشَرِينَ	23

(ال) مُنْظَرَيْنِ (مُؤْفَعَلَيْنِ)	ن ظ ر 2/1	29	الدُّحَانُ	2 (ال) مُنْظَرَيْنِ	24
		80	ص		25
مُؤَنكَرُونَ (مُؤْفَعَلُونَ)	ن ك ر	25	الذاريات	(1) مُنْكَرُونَ	26
مُؤَأْصَدَةٌ (مُؤْفَعَلَةٌ)	و ص د 2/1	08	الهمزة	مُؤْصَدَةٌ <sup>2</sup>	27
		20	البلد		
مُؤَوَّقَدَةٌ (مُؤْفَعَلَةٌ)	و ق د	06	الهمزة	مُؤَوَّقَدَةٌ	28

#### ▼ جدول التحويل بالحذف في اسم المفعول

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالحذف
7,02	4	12,12	4	3	حذف عينه التي هي واو أو ياء
1,75	1	3,03	1	1	حذف لامه
91,23	52	84,85	28	21	حذف همزته الزائدة
100	57	100	33	25	المجموع

#### صور التحويل بالإبدال في اسم المفعول

(1) التحويل بإبدال صحيح من صحيح<sup>(2)</sup>: [الجزور: 02 / الجزوع: 02 / التكرير: 02]

أحصينا صورتين لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وهما كلمتا: (مُؤَدَجَر) التي أصلها (مُؤْتَجَر)، وردت في الآية 04 من سورة القمر، وهي اسم مصدر جاء على وزن اسم المفعول.  
والكلمة الثانية هي: (المُصْطَفَيْنِ)، الواردة في الآية 47 من سورة ص، وبنيتها العميقة هي (المُصْتَفَوَيْنِ)، وجذرها اللغوي هو (ص ف و)

(1) - أما كلمة (المنكر) الموجودة بكثرة في القرآن الكريم من مثل قوله تعالى: ﴿يَبْنِي أَقْرِبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [سورة لقمان: 17]، فهي مصدر، وليست اسم مفعول على الرغم من مجيئها على وزن (مُفْعَل).

ينظر مثلاً: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون، ص: 455.

(2) - عاجلاً ذلك في الصّفحة 170 من هذه الأطروحة.



(2) التحويل بإبدال صحيح من عليل<sup>(1)</sup>: [الجزور: 0 / الحزوع: 0 / التكرير: 0]

لم نعثر على نموذج من هذا النوع في الربع المدروس.

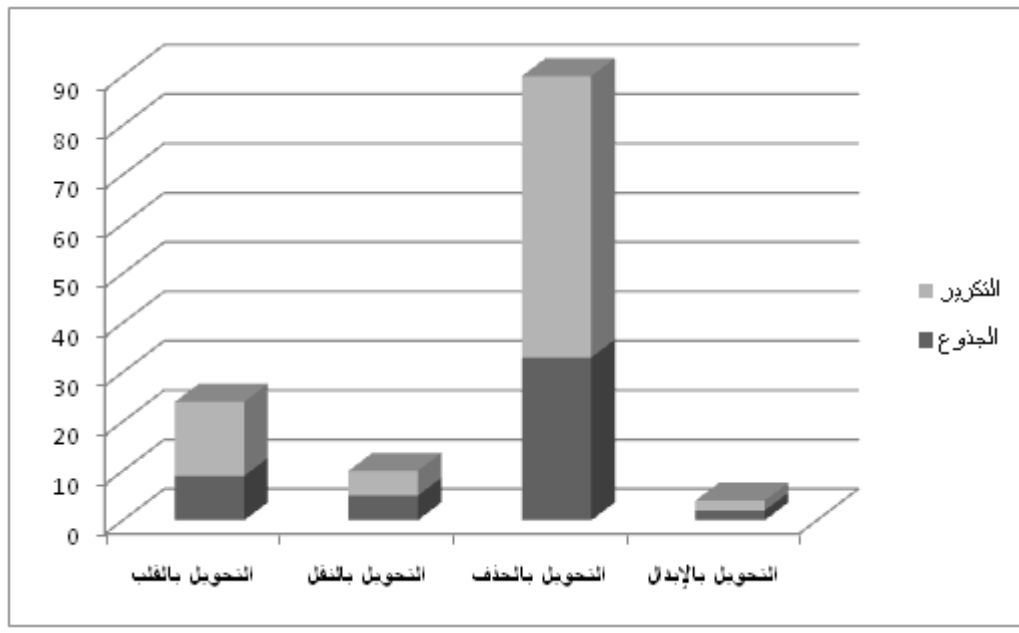
▼ جدول التحويل بالإبدال في اسم المفعول

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الجزور	صور التحويل بالإبدال
100	2	100	2	2	إبدال صحيح من صحيح
0	0	0	0	0	إبدال صحيح من عليل
100	2	100	2	2	المجموع

▼ جدول التحويل في اسم المفعول

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الصور
18,99	15	18,37	9	التحويل بالقلب
6,33	5	10,20	5	التحويل بالنقل
72,15	57	67,35	33	التحويل بالحذف
2,53	2	4,08	2	التحويل بالإبدال
100	79	100	49	المجموع

▼ مخطط يمثل صور التحويل في اسم المفعول



(1) - لم نعثر على نموذج لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.



### صور التحويل بالقلب في الصفة المشبهة

(1) التحويل بقلب عينها التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup>، [الجزور: 02 / الجزوع: 05 / التكرير: 05]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجزر اللغوي	بنيتها العميقة
1	قَيْمَة	البينة	03	ق و م //2	قَوَيْمَة (فَعِيلَة)
2	الْقَيْمَة <sup>(2)</sup>	البينة	05		القَوَيْمَة (الفَعِيلَة)
3	مَيِّت	الزمر	30	م و ت //3	مَوَيْت (فَعِيل)
4	مَيِّتُونَ	الزمر	30		مَوَيْتُونَ (فَعِيلُونَ)
5	مَيِّتِينَ	الصافات	58		مَوَيْتِينَ (فَعِيلِينَ)

(2) التحويل بقلب لامها التي أصلها واو ياء<sup>(3)</sup>، [الجزور: 01 / الجزوع: 02 / التكرير: 03]

أحصينا صورتين لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وهما كلمتا: (العلي) التي أصلها (عليو)، على وزن (فَعِيل)، وردت في الآية 04 من سورة الشورى، والآية 12 من سورة غافر، والأخرى هي الكلمة نفسها من دون تعريف بـ(أل) في صورة (علي)، وردت في الآية 51 من سورة الشورى.

(3) التحويل بقلب لامها التي أصلها ياء ألفاً<sup>(4)</sup>، [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 03]

ولم نحص لهذا التحويل سوى صفة مشبهة واحدة، وهي كلمة (الأعمى) الواردة في الآية 02 من سورة عبس، والآية 17 من سورة الفتح، والآية 58 من سورة غافر، وبنيتها العميقة هي (الأعمى)؛ لأن الجذر اللغوي للكلمة هو (ع م ي).

#### ▼ جدول التحويل بالقلب في الصفة المشبهة

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الجزور	صور التحويل بالقلب
45,45	5	62,5	5	2	قلب عينها التي أصلها واو ياء
27,27	3	25	2	1	قلب لامها التي أصلها واو ياء
27,27	3	12,5	1	1	قلب لامها التي أصلها ياء ألفاً
100	11	100	8	4	المجموع

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 176 من هذه الأطروحة.

(2) - على تقدير موصوف محذوف، وهو (الأمة).

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، 350/5.

(3) - ينظر تفصيل ذلك في الصفحة 178 من هذا البحث.

(4) - يراجع الصفحة نفسها.



### صور التحويل بالنقل في الصفة المشبهة

سبق الإشارة إلى هذا النوع من التحويل عند إحصاء أسماء الفاعلين في الربع المدروس، فما كان منه دالا على الدوام يمكن أن يكون صفة مشبهة وليس اسمَ فاعل، على الرغم من مجيئه على وزنه، لذلك فإننا نُعرضُ عن إعادتها هنا .

### صور التحويل بالحذف في الصفة المشبهة

(1) التحويل بحذف عينها التي أصلها واو<sup>(1)</sup>، [الجزور: 01 / الجزوع: 02 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجدر اللغوي	بنية العميقة
1	مَيِّتًا <sup>3</sup>	ق	11	موت <sup>4/2</sup>	مَوْتًا (فَعِيلًا)
		الحُجْرَات	12		
		الزُّخْرُف	11		
2	المَيِّتَةُ	يس	33		المَوْتَةُ (الفَعِيلَةُ)

#### ▼ جدول التحويل بالحذف في الصفة المشبهة

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجزور	صور التحويل بالحذف
100	4	100	2	1	حذف عينها التي هي واو
100	4	100	2	1	المجموع

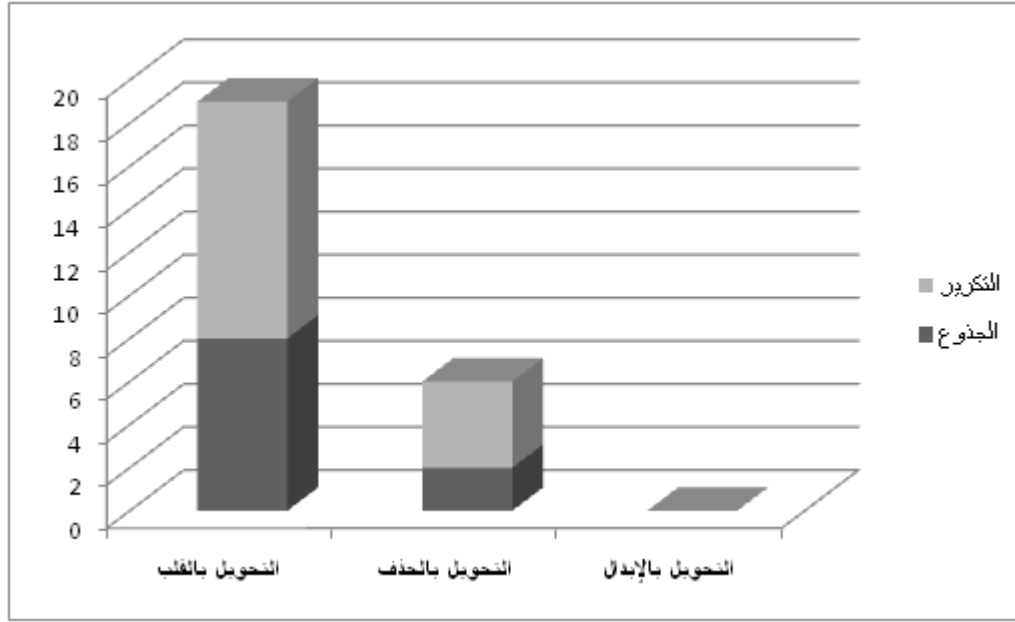
(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 180 من هذه الأطروحة.



### ▼ جدول التحويل في الصفة المشبهة

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
73,33	11	80,00	8	التحويل بالقلب
//	//	//	//	التحويل بالنقل
26,67	4	20,00	2	التحويل بالحذف
-	0	-	0	التحويل بالإبدال
100	15	100	10	المجموع

### ▼ مخطط يمثل التحويل في الصفة المشبهة





### صور التحويل بالقلب في اسم التفضيل

(1) التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا<sup>(1)</sup>، [الجزور: 07 / الجزوع: 07 / التكرير: 08]

الرقم	المشتق/الجنع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	أَبْقَى <sup>2</sup>	الأعلى	17	ب ق ي <sup>2/1</sup>	أَبْقَى (أَفْعَل)
		الشُّورَى	36		
2	أَحْزَى	فصلت	16	خ ز ي	أَحْزَى (أَفْعَل)
3	أَذْهَى	القمر	46	د ه ي	أَذْهَى (أَفْعَل)
4	أَطْعَى	النجم	52	ط غ ي	أَطْعَى (أَفْعَل)
5	أَهْدَى	الملك	22	ه د ي	أَهْدَى (أَفْعَل)
6	الأَوْفَى	النجم	41	و ف ي	الأَوْفَى (أَفْعَل)
7	الأَتْقَى	الليل	17	و ق ي	الأَتْقَى (أَفْعَل)

(2) التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ألفا<sup>(2)</sup>، [الجزور: 04 / الجزوع: 05 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق/الجنع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	أَدْنَى <sup>3</sup>	المزمل	20	د ن و <sup>3/1</sup>	أَدْنَى (أَفْعَل)
		المجادلة	07		
		النجم	09		
2	الأَشَقَى <sup>2</sup>	الليل	15	ش ق و <sup>2/1</sup>	الأَشَقَى (الأَفْعَل)
		الأعلى	11		
3	الأَعْلُونَ	محمد ﷺ	35	ع ل و <sup>7/2</sup>	الأَعْلُونَ = (الأَفْعَل)
4	الأَعْلَى <sup>6</sup>	الليل	20		
		الأعلى	01		
		النازعات	24		
		النجم	07		

(1) - عاجلًا ذلك في الصفحة 188 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة نفسها.



=4	=الأعلى <sup>6</sup>	ص	69	=ع ل و <sup>8/2</sup>	=الأعلو (الأفعل)
		الصافات	08		
5	أقصى	يس	20	ق ص و	أقصو (أفعل)

(3) التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الخروع: 01 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	الدنيا <sup>24</sup>	الأعلى	16	د ن و <sup>24/1</sup>	الدنوى (الفعلى)
		النازعات	38		
		الملك	05		
		الحشر	03		
		الحديد	20 <sup>2x</sup>		
		النجم	29		
		محمد ﷺ	36		
		الأحقاف	20		
		الجاثية	35، 24		
		الزخرف	35، 32		
		الشورى	36، 20		
		فصلت	31، 16، 12		
		غافر	51، 43، 39		
		الزمر	26، 10		
الصافات	06				

▼ جدول التحويل بالقلب في اسم التفضيل

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجذور	صور التحويل بالقلب
17,78	8	53,85	7	7	قلب لامه التي أصلها ياء ألفا
28,89	13	38,46	5	4	قلب لامه التي أصلها واو ألفا
53,33	24	7,69	1	1	قلب لامه التي أصلها واو ياء
100	45	100	13	12	المجموع

(1) - يُراجع الصّفحة 189 من هذا البحث.

### صور التحويل بالحذف في اسم التفضيل

(1) التحويل بالحذف المقيس<sup>(1)</sup>: [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 01]

لم نجد في الربع المدروس غير كلمة واحدة لهذا النوع من التحويل، وهي كلمة (الأعلون) الواردة في الآية 35 من سورة محمد ﷺ، وبنيتها العميقة هي: (الأعلون) على وزن (الأفعلون).

(2) التحويل بالحذف غير المقيس<sup>(2)</sup>: [الجزور: 02 / الجزوع: 03 / التكرير: 30]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	خَيْر 22	البينة	07	خ ي ر 27/2	أَخْبِر (أَفْعَل)
		القدر	03		
		الضحى	04		
		الأعلى	17		
		الجمعة	09، 11 <sup>2x</sup>		
		الصّف	11		
		المجادلة	12		
		القمر	43		
		الحجرات	05، 11 <sup>2x</sup>		
		محمد ﷺ	21		
		الدُّحَان	37		
		الزُّخْرُف	32، 52، 58		
		الشُّورَى	36		
		فصّلت	40		
ص	76				
الصّافّات	62				

(1) - عاجلًا ذلك في الصّفحة 191 من هذه الأطروحة.

(2) - يُراجع الصّفحة نفسها..



أَخْبِرَ (أَفْعَلَ)		20	المزمل	خيرا <sup>5</sup>	2
		41	المعارج		
		32	القلم		
		05	التحریم		
		11	الأحقاف		
أَشْرَرُ (أَفْعَلَ)	ش ر ر 3/1	10	الجنّ	شر <sup>(1)</sup>	3
		06	البيّنة		
		55	ص		

#### ▼ جدول التحويل بال حذف في اسم التفضيل

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالحذف
3,23	1	25	1	1	الحذف المقيس
96,77	30	75	3	2	الحذف غير المقيس
100	31	100	4	3	المجموع

صورة التحويل بالإبدال في اسم التفضيل [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 01]

عثرنا على هذا النوع من التحويل في كلمة واحدة في شكل إبدال صحيح من عليل، وهي كلمة (الأثقي) الواردة في الآية 17 من سورة الليل، وبنيتها العميقة هي (الأوقى) على وزن: (الأفعل).

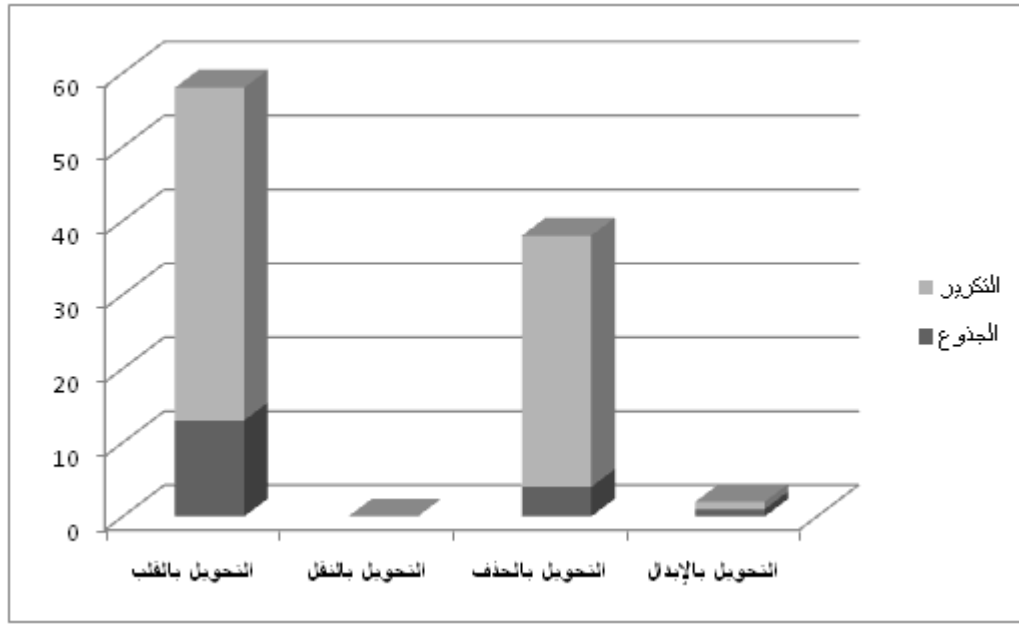
(1) - تجدر الإشارة هنا إلى أن كلمة (الشّر) الواردة في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ [سورة المعارج: 20] مصدر، وليست اسما للتفضيل، ومثلها ما ورد في الآية 10 من سورة الجنّ، والآية 07 من سورة الإنسان.



▼ جدول التحويل في اسم التفضيل -

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
%56,25	45	%72,22	13	التحويل بالقلب
-	0	-	0	التحويل بالنقل
%42,50	34	%22,22	4	التحويل بالحذف
%1,25	1	%5,56	1	التحويل بالإبدال
%100	80	%100	18	المجموع

▼ مخطط يمثل صور التحويل في اسم التفضيل -



**صور التحويل في صيغ المبالغة** [الجزور: 02 / الجزوع: 02 / التكرير: 02]

لم نعثر على نماذج لهذا النوع من التحويل إلا في باب قلب لامه التي أصلها ياء همزة، في كلمتين فقط، وهما كلمتا: (بَنَاءً)، (مَشَاءً). فالأولى وردت في الآية 37 من سورة ص، وأصلها (بَنَائِي)، والثانية وردت في الآية 11 من سورة القلم، وبنيتها العميقة هي (مَشَائِي)، ووزن الكلمتين هو (فَعَّال).

**صور التحويل بالقلب في اسم المكان**

(1) التحويل بقلب عينه التي أصلها واو ألفاً<sup>(1)</sup>: [الجزور: 03 / الجزوع: 03 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	مَابًا <sup>6</sup>	النبأ	22، 39.	أوب <sup>6/1</sup>	مَأُوب (مَفْعَل)
		ص	25، 40، 49، 55.		
2	مَقَام <sup>5</sup>	النازعات	40	قوم <sup>5/1</sup>	مَقُوم (مَفْعَل)
		الرحمن	46		
		الدُّخَان	26، 51		
		الصَّافَّات	164		
3	مَكَان <sup>2</sup>	ق	31	كون <sup>2/1</sup>	مَكُون (مَفْعَل)
		فصّلت	44		

(2) التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفاً<sup>(2)</sup>: [الجزور: 01 / الجزوع: 03 / التكرير: 06]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	المَأْوَى <sup>3</sup>	النازعات	39، 41	أوي <sup>6/3</sup>	المَأْوَى (المَفْعَل)
		النجم	15		
2	مَأْوَاكُمْ <sup>2</sup>	الحديد	15		
		الجاثية	34		
3	مَأْوَاهُمْ	التحریم	09		مَأْوَاهُمْ (مَفْعَلُهُمْ)

(1) - عاجلاً ذلك في الصفحة 197 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر الصفحة 198 من هذا البحث.



▼ جدول التحويل بالقلب في اسم المكان

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	صور التحويل بالقلب
% 68,42	13	%50	3	3	قلب عينه التي أصلها واو ألفا
% 31,58	6	%50	3	1	قلب لامه التي أصلها ياء ألفا
%100	19	%100	6	4	المجموع

صور التحويل بالنقل في اسم المكان

(1) التحويل بالتسكين<sup>(1)</sup> : [الجدور: 0 / الجدوع: 0 / التكرير: 0]

لم نعثر على صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس

(2) التحويل بالنقل مع القلب<sup>(2)</sup> : [الجدور: 03 / الجدوع: 03 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق/الجدع	السورة	الآية / الآيات	الجدور اللغوي	بنية العميقة
1	مَابًا <sup>6</sup>	النبأ	22، 39.	أوب <sup>6/1</sup>	مَأْوَب (مَفْعَل)
		ص	25، 40، 49، 55.		
2	مَقَام <sup>5</sup>	النازعات	40	قوم <sup>5/1</sup>	مَقُوم (مَفْعَل)
		الرحمن	46		
		الدُّخَان	26، 51		
		الصَّافَّات	164		
3	مَكَان <sup>2</sup>	ق	31	كون <sup>2/1</sup>	مَكُون (مَفْعَل)

▼ جدول التحويل بالنقل في اسم المكان

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الجدور	التحويل بالنقل في اسم المكان
%0	0	%0	0	0	التحويل بالتسكين
%100	13	%100	3	3	التحويل بالنقل مع القلب
%100	13	%100	3	3	المجموع

(1) - عاجلًا ذلك في الصَّفحة 200 من هذه الأطروحة.

(2) - ينظر تفصيل ذلك في الصَّفحة 201 من البحث.

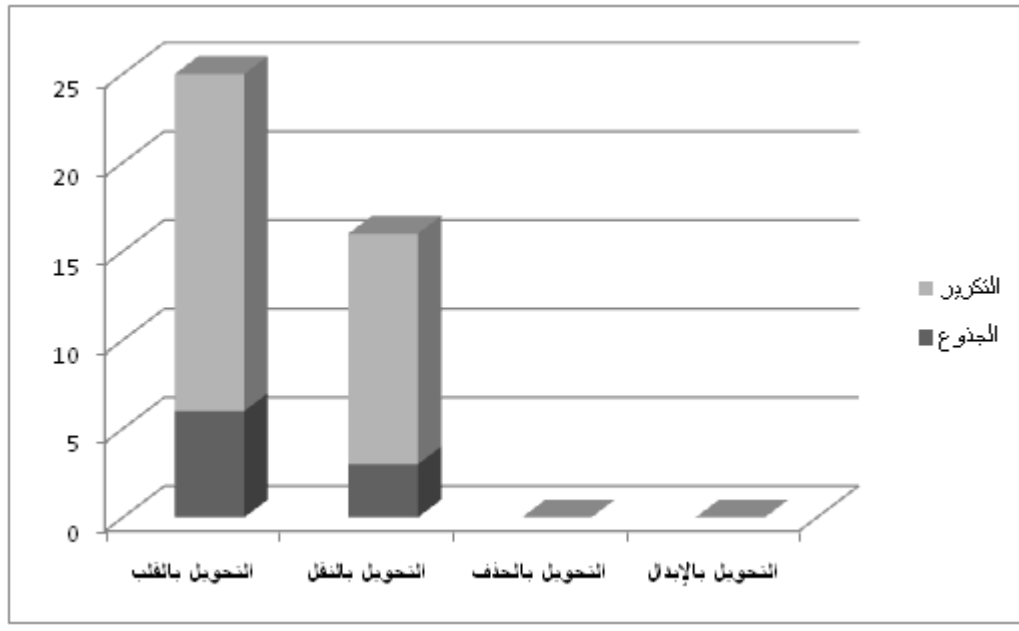
**صور التحويل بالحذف والإبدال في اسم المكان<sup>(1)</sup> [الجزور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]**

لا وجود لصور من هذا التحويل في الربع المدروس، وقد مثلنا لذلك في الفصل السابق من خارج النطاق الذي ندرسه في هذه الأطروحة.

**▼ جدول التحويل في اسم المكان**

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
%59,38	19	%66,67	6	التحويل بالقلب
%40,63	13	%33,33	3	التحويل بالنقل
-	0	-	0	التحويل بالحذف
-	0	-	0	التحويل بالإبدال
% 100	32	%100	9	المجموع

**▼ مخطط يمثل صور التحويل في اسم المكان**



<sup>(1)</sup> - عاجلاً ذلك في الصفحة 203 من هذه الأطروحة.





### صور التحويل بالقلب في اسم الزمان

(1) التحويل بقلب عينه التي أصلها ياء ألفا: [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 01]

لم نعثر على صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس سوى في كلمة (مَعَاشًا) الواردة في الآية 11 من سورة النبأ، وبنيتها العميقة هي (مَعِيشًا)، على وزن (مَفْعَلًا).

(2) التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا: [الجزور: 0 / الجزوع: 0 / التكرير: 0]

لم نعثر على صورة لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

(3) التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ألفا: [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 01]

سجلنا نموذجاً واحداً لهذا النوع من التحويل، تمثل في كلمة (مُرْسَاهَا)<sup>(1)</sup> الواردة في الآية 42 من سورة النازعات، وبنيتها العميقة هي: (مُرْسَوَّهَا) على وزن (مُفْعَلَهَا).

### صورة التحويل بالنقل في اسم الزمان

- التحويل بالنقل مع القلب: [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 01]

لم نعثر على صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس سوى في كلمة (مَعَاشًا) الواردة في الآية 11 من سورة النبأ، وبنيتها العميقة هي (مَعِيشًا)، على وزن (مَفْعَلًا).

### صورة التحويل بالحذف في اسم الزمان

- التحويل بحذف الهمزة الزائدة: [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 01]

أحصينا كلمة واحدة من هذا التحويل، وهي كلمة (مُرْسَاهَا)؛ الواردة في الآية 42 من سورة النازعات، وبنيتها العميقة هي: (مُرْسَوَّهَا) على وزن (مُفْعَلَهَا).

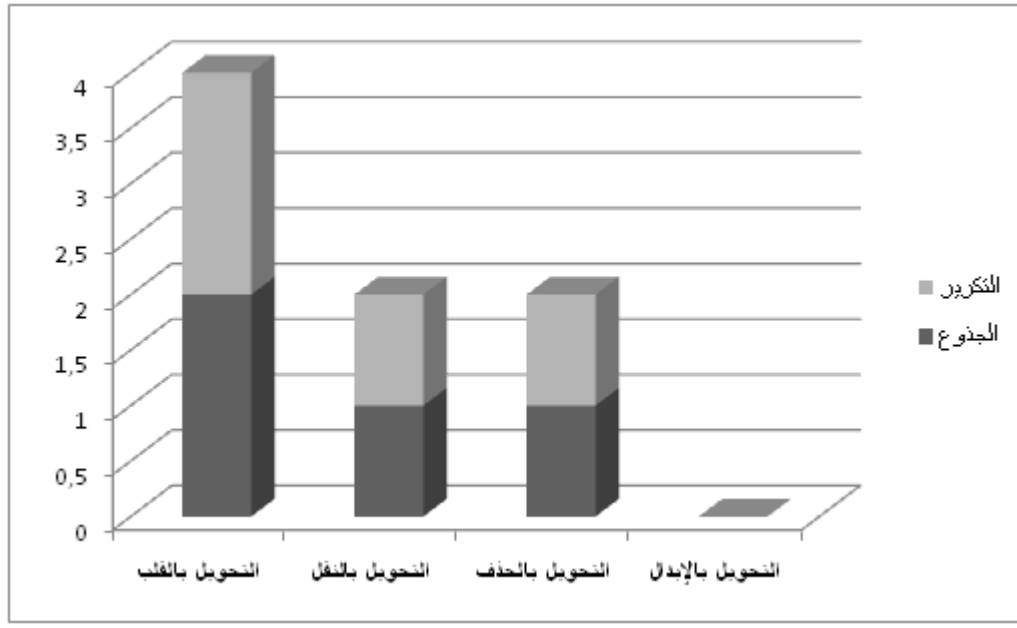
(1) - يمكن أن تكون هذه الكلمة اسم مفعول، اسم مكان، أو اسم زمان. حسب كتب التفسير. ينظر الصَّفحة 198 (المتن، والإحالة رقم 06)، والصفحة 199 من هذه الأطروحة أين تفصيلُ الحديث في هذا الأمر.



▼ جدول التحويل في اسم الزمان

النسبة	التكرير	النسبة	الجدوع	الصور
50,00	2	50,00	2	التحويل بالقلب
25,00	1	25,00	1	التحويل بالنقل
25,00	1	25,00	1	التحويل بالحذف
-	0	-	0	التحويل بالإبدال
100	4	100	4	المجموع

▼ مخطط يمثل صور التحويل في اسم الزمان





### صور التحويل بالقلب في اسم الآلة

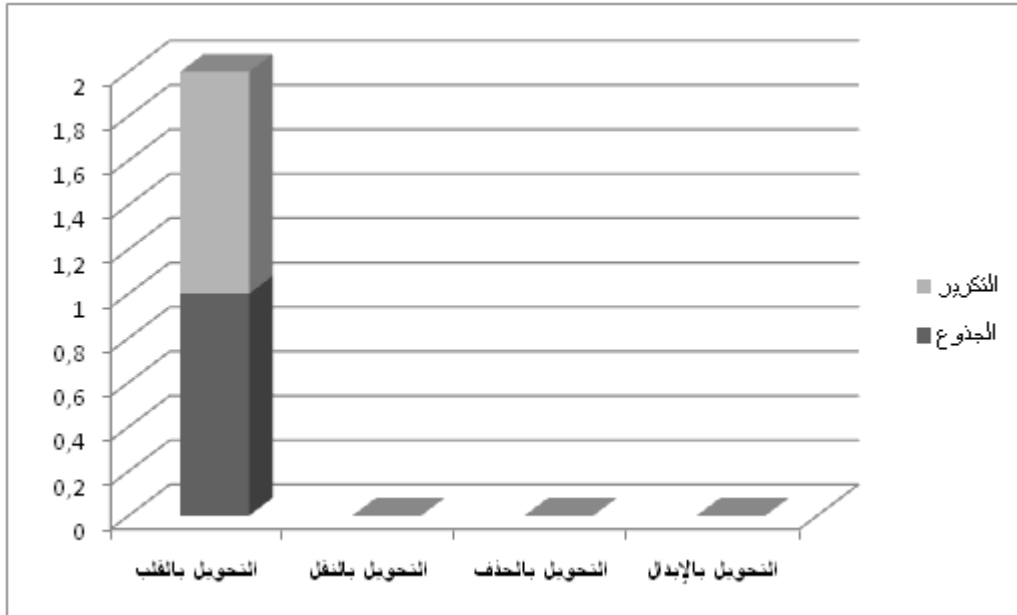
- التحويل بقلب فائه التي أصلها واو ياء<sup>(1)</sup> : [الجزور: 01 / الجزوع: 01 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجزع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنية العميقة
1	الميزان <sup>(2)</sup>	الحديد	25	وزن <sup>4/1</sup>	المِوزَان (المِفْعَال)
		الرحمن	08، 07		
		الشُّورَى	17		

#### ▼ جدول التحويل في اسم الآلة

النسبة	التكرير	النسبة	الجزوع	الصور
100	4	100	1	التحويل بالقلب
-	0	-	0	التحويل بالنقل
-	0	-	0	التحويل بالحذف
-	0	-	0	التحويل بالإبدال
100	4	100	1	المجموع

#### ▼ مخطط يمثل صور التحويل في اسم الآلة



(1) - عاجلًا ذلك في الصفحة 207، 208 من هذه الأطروحة.

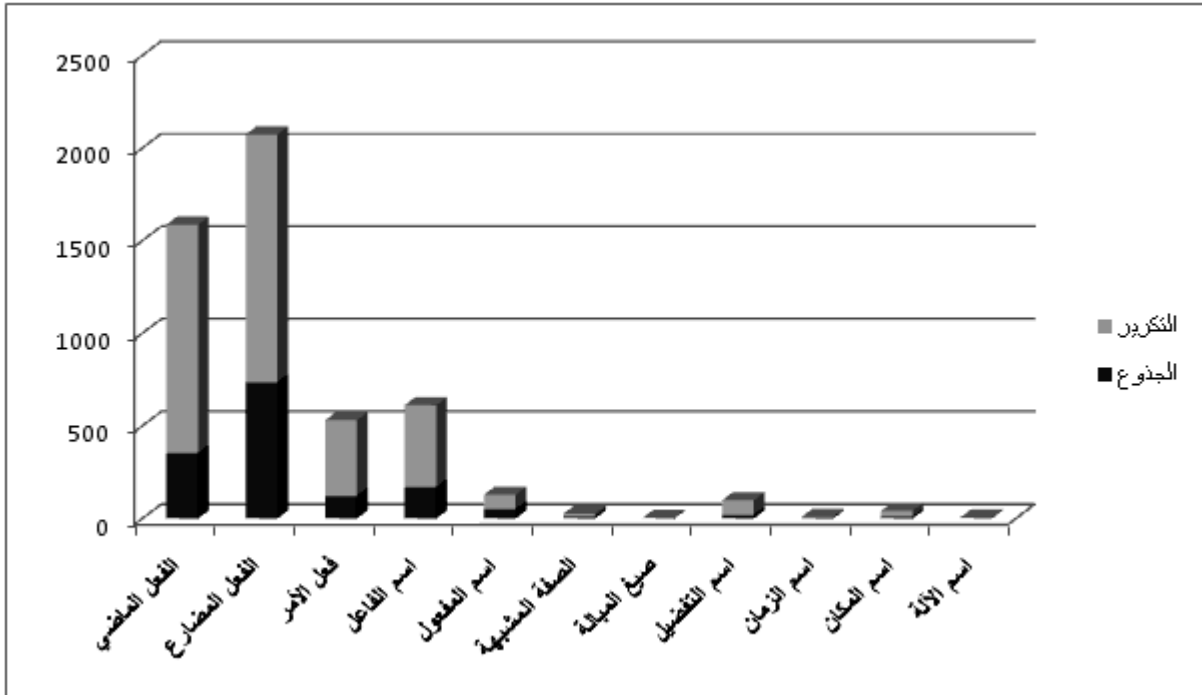
(2) - جاءت كلمة (الميزان) بمعنى (الوزن) مصدرًا، وليست اسم آلة، في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا أُلُوزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا أَلْمِيزَانَ﴾ [سورة الرحمن: 09]. ينظر: تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، 490/7.



▼ جدول يمثل نسب التحويل في المشتقات الأحد عشر -

الرقم	الصور	الجدوع	النسبة	التكرير	النسبة
1	الفعل الماضي	352	23,98	1234	33,89
2	الفعل المضارع	734	50,00	1339	36,78
3	فعل الأمر	121	8,24	409	11,23
4	اسم الفاعل	168	11,44	443	12,17
5	اسم المفعول	49	3,34	79	2,17
6	الصفة المشبهة	10	0,68	15	0,41
7	صيغ المبالغة	02	0,14	02	0,05
8	اسم التفضيل	18	1,23	80	2,20
9	اسم الزمان	04	0,27	04	0,11
10	اسم المكان	09	0,61	32	0,88
11	اسم الآلة	01	0,07	04	0,11
	المجموع	1468	%100	3641	%100

▼ مخطط يمثل نسب التحويل في المشتقات الأحد عشر -



## استقراء جدول نسب التحويل في المشتقات

من خلال ما سبق من جداول، يمكن أن نستنتج نسب التحويل في المشتقات المدروسة في الربع الأخير من القرآن الكريم التي بلغ عدد جذوعها 1468 جذعا محولا، وبتكرير قدره 3641 مرة في الربع المدروس.

فأكثر المشتقات تعرضا للتحويل هو الفعل المضارع الذي تعرض منه 734 جذعا (كلمة) لتغيرات صرفية إما بالقلب أو النقل أو الحذف أو الإبدال، ثم يليه الفعل الماضي، ثم اسم الفاعل، ثم فعل الأمر، ثم اسم المفعول، ثم اسم التفضيل ثم الصفة المشبهة، ثم اسم المكان، ثم اسم الزمان، ثم صيغ المبالغة، وأخيرا اسم الآلة.

فأما الفعل المضارع الذي احتل المرتبة الأولى من حيث عدد الجذوع ونسبة التكرير فقد وردت منه 734 كلمة، بنسبة قدرت بـ 50% موزعة كما يلي:

- 149 جذعا مسه التحويل بالقلب، وتكرر 283 مرة.
- 157 جذعا مسه التحويل بالنقل، وتكرر 372 مرة.
- 415 جذعا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 666 مرة.
- 13 جذعا مسه التحويل بالإبدال، وتكرر 18 مرة.

وأما الفعل الماضي، فورد منه 352 فعلا محولا، بنسبة 23.98%، مع نسبة تكرير للجذوع تقدر بـ 1234 مرة، وهي موزعة كما يلي:

- 224 جذعا مسه التحويل بالقلب، وتكرر 848 مرة.
- 52 جذعا مسه التحويل بالنقل، وتكرر 165 مرة.
- 66 جذعا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 194 مرة.
- 10 جذوع مسها التحويل بالإبدال، وردت منها 27 صورة.

بينما مس التحويل في اسم الفاعل 168 كلمة، تكررت 443 مرة، بنسبة قدرت بـ 11.44% فاحتل بذلك هذا المشتق المرتبة الثالثة، وتوزعت نسب التحويل فيه كما يلي:

- 41 جذعا مسه التحويل بالقلب، وتكرر 59 مرة.
- 14 جذعا مسه التحويل بالنقل، وتكرر 64 مرة.
- 103 جذعا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 285 مرة.

- 10 جذعا مسه التحويل بالإبدال، وتكرر 35 مرة.
- ويأتي فعل الأمر في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ 8.24%، وقد وقع التحويل في 121 فعل أمر، تكررت 409 مرات، وذلك كما يأتي:
- 16 فعل مسه التحويل بالقلب، وتكرر 33 مرة.
- 28 فعلا مسه التحويل بالنقل وتكرر 114 مرة.
- 72 فعلا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 242 مرة.
- 5 أفعال أمر، مسها التحويل بالإبدال، وتكررت 20 مرة.
- أما اسم المفعول فقد حل في المرتبة الخامسة بنسبة تقدر بـ 3.34%، وتوزع فيه التحويل كما يلي:
- مس التحويل بالقلب 9 جذوع، تكررت 15 مرة.
- دخل التحويل بالنقل على 05 أفعال.
- مس التحويل بالحذف 33 فعلا، تكرر 57 مرة.
- مس التحويل بالإبدال فعلين اثنين فقط.
- وحيث نتجه صوب اسم التفضيل نجده سادسا في الترتيب، بنسبة تقدر بـ 1.23%، وذلك وفق ما يلي:
- التحويل بالقلب فيه مس 13 جذعا تكرر 45 مرة.
- مس التحويل بالحذف 4 كلمات تكررت 34 مرة.
- مس التحويل بالإبدال كلمة واحدة.
- لا يوجد تحويل بالنقل في اسم التفضيل أصلا.
- أما الصفة المشبهة فقد جاءت بعد اسم التفضيل بنسبة تقدر بـ 0.68%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمشتقات السابقة، ولم يأت منها سوى التحويل بالقلب والنقل، فأما التحويل بالقلب فلم يرد منه سوى كلمتين، بينما يمكن أن يكون التحويل بالنقل فيها بنسبة أكثر، إذا ما أخذنا أسماء الفاعلين التي تدل على الدوام، والتي وزنها على (فاعل)، معتبرين إياها صفات مشبهة.
- أما الحذف والإبدال فلا يكونان في هذا المشتق أبدا.
- وقد جاء اسم المكان في المرتبة الثامنة بنسبة تقدر بـ 0.61%، حيث ورد منه 9 كلمات محولة، تكررت 32 مرة، وهي موزعة بين التحويل بالقلب (06 جذوع/19 تكريرا) والتحويل بالنقل (3 جذور/13 تكرير). ولم ترد صور للتحويل بالحذف والإبدال في هذا المشتق.

أما اسم الزمان فلم يَحْظَ هو الآخر سوى بـ 0.27 من النسبة النهائية للجذوع المقدره بـ 1468 جذعا، وقد جاءت منه 04 كلمات، اثنتان محولتان بالقلب، وواحدة محولة بالنقل، وأخرى بالحذف.

وكذلك صيغ المبالغة، التي حلت في المرتبة الرابعة، بنسبة تقدر بـ 0.14%، ولم يأت منها سوى كلمتين محولتين بالقلب.

وجاء اسم الآلة في المرتبة الأخيرة، بنسبة قدرت بـ 0.07%، إذ لم ترد منه سوى كلمة واحدة محولة بالقلب، وهي كلمة (ميزان).



# الخاتمة



بعون الله ومَنه وكرمه انتهت فصولُ هذا البحث الذي عالَجَ التَّغْيِراتِ الصَّرْفِيَّةَ للمشتقات في الربع الأخير من القرآن الكريم، تحليلاً لبنائها اللغوية وبنياتها العميقة، وقد أسفر البحث عن نتائج يمكن بيانها بما يأتي :

1- التغيرات الصرفية التي تصيب الكلمات العربية سنة من سنن العرب في كلامهم، إذ يلجأون إليها للتخلص من الثقل والتنافر بين الحروف الذي يُخرج الكلمة من دائرة الفصاحة.

2- تؤثر الأصوات بعضها في بعض، حيث يُبدل الحرف من الكلمة، بحرف آخر، حتى يتحقق الانسجام والتلاؤم الصوتي المنشود، كما يمكن أن يفنى الصوت في أخيه المجاور له، وذلك ما يعرف بالإدغام.

3- اعتمد المحدثون في تفسير التغيرات الصرفية على الكتابة الصوتية والقوانين المقطعية، للبنية العربية.

4- يمكن أن يكون التحويل الصوتي في الكلمة العربية بالقلب، أو بالنقل أو بالحذف أو بالإبدال، وقد يتحقق الإدغام في كل هذه الحالات.

5- التحويل بالقلب هو إبدال حروف العلة (ومعها الهمزة)، بعضها من بعض، لما بين هذه الحروف من التقارب، ويكون في فاء الكلمة أو عينها أو لامها. وتتحول الهمزة إلى حرف يجانس حركة ما قبلها، كما في كلمة (إيمان، أوتي)، والواو والياء تقلبان ألفين إذا كان ما قبلهما مفتوحا، كما أن حروف العلة تقلب همزة كذلك كما في اسم الفاعل المشتق من الأجوف الواوي واليائي.

6- والنوع الآخر من التحويل هو نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، والحركة التي يتم نقلها هي حركة عين المعتل سواء أكان فعلا أم مشتقا آخر، ولاحظنا -هنا- أن هذا النوع من التحويل لا يَمَسُّ سوى الأفعال الثلاثية المزيدة بهمزة النقل أم بالحروف الثلاثة (است)، وما اشتق من هذه الأفعال أيضا، كقولنا: (أقام) المنقلبة عن (أقوم)، و(استقام) التي بنيتها العميقة (استقوم). و(مستعان) المنقلبة عن (مستعون).

7- كما أن التحويل بالحذف غرضه الأساس هو تخفيف الكلمة، وجعل اللسان يجري بها في لين وسهولة، وكثيرا ما يكون سببه التقاء الساكنين، ويجذف هذا النوع من التحويل فاء الكلمة أو عينها أو لامها، كما أنه قد يحذف عين الكلمة ولامها معا، واللافت للانتباه هنا هو أن الهمزة

الزائدة في الكلمة المشتقة من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ك(يُكْرِمُ)، (مُكْرِمٌ) تكاد أن تكون من الحالات المسكوت عنها، أو التي نُسيِت، على الرغم من وجود الدليل عليها في الكلام العربي.

**8-** ويظهر لنا أن الإبدال أعم من التحويل في حروف العلة الذي يطلق عليه مصطلح "الإعلال"؛ لكونه مطلقا بين الحروف، ولا يختص بحرف أو عدد معين من الحروف مثلما هو الشأن مع الإعلال. فالإبدال أكثر ما يكون في باب "الافتعال" الذي سجل حضورا قويا في بحثنا هذا، وهو إبدال مقيس، اعتمدنا عليه دون سواه من الإبدال غير المقيس الذي يقوم على السماع بالدرجة الأولى.

**9-** سجلنا أن بعض العرب يظل مستعملا الطور الأول من الكلمة على نحو (مَبْيُوع، مَدْيُون، مُؤَرَّنَبٌ)، وهذا يساعدنا على معرفة أصل كثير من الكلمات، على الرغم من أن بعض الباحثين يرون ذلك من القياس الخاطئ.

**10-** كما لاحظنا أن الإبدال يقع بين الحرفين لأحد السببين: وجود علاقة صوتية بين المبدل والمبدل منه، ووجود علاقة تصريفية بينهما، وهذا ما يزيد من قوة التلاحم بين علمي التصريف والأصوات.

**11-** وأشرنا كذلك إلى أن الحركة الإعرابية قد تحذف في كثير من الأحيان لسبب من الأسباب كالوقف أو الإدغام الذي يكون الحذف فيه كراهة توالي المتحركات، أو كما يقول بعض المحدثين أنه يخضع في جوهره للنظام المقطعي الذي يجري عليه الكلام العربي.

**12-** كما رأينا أن العربية تَجَنُّحُ إلى التيسير والتخفيف والتخلص - ما أمكن - من الحروف المتنافرة، قصد تحقيق الحفة والسهولة في النطق، والجمال والعدوبة في السمع.

**13-** وسجلنا أن معرفة أصل الكلمة العربية مهم جدا في عملية الاشتقاق، كما أنه مهم أيضا لمعرفة التحولات الصرفية المختلفة التي دخلت على الكلمة.

**14-** وأشرنا إلى أن الحروف الأصول للكلمة تعرف من خلال إجراءاتها على وجوه عديدة، حتى نحصل على كلمة تُظهر لنا بنية الكلمة، ومن تلك الوجوه: المضارعية، المصدرية، التصغير، التثنية، الجمع، وهلم جرا.

**15-** واستنتجنا أنه كلما كان وزن الكلمة مخالفا للصيغة كان هناك تحول وعدول عن الأصل، والعكس بالعكس.

**16-** كما أننا بعد الدراسة والتمحيص خلصنا إلى أن هذه التحولات الصرفية لا تخرج عن الأنواع الآتية:

أ. تحويل صرفي يؤثر فيه الحرف الأول في الثاني ، فيحوله إلى حرف من جنسه، وذلك تحقيقاً للمماثلة، ومثال ذلك جميع التحولات الصرفية التي تكون في باب "الافتعال" من غير الفعل المثال، حيث يؤثر الحرف الأول من الكلمة في الحرف الثاني (التاء) ويقبله حرفاً آخر حسب طبيعته.

ب. تحويل صرفي يؤثر فيه الحرف الثاني في الأول، كما هو الشأن في باب "الافتعال" إذا كانت الكلمة تبدأ بالواو أو الياء، مثل كلمة (وَزَنَ) التي تؤثر فيها التاء على الواو تاء مثلها، ثم تدغم إحداهما في الأخرى، لنحصل على صورة (يَتَّزِنُ).

ج. تحويل صرفي متبادل، حيث يؤثر الحرف الأول في الثاني فيحوله إلى حرف من جنسه أو مماثل له، ثم يبدل الحرف الأول إلى حرف آخر من جنس الثاني المبدل، ولا يتحقق ذلك إلا بالإدغام، وذلك نحو كلمة: "إِدْكَرَّ" ومتصرفاته، وهو كثير في باب الافتعال كذلك.

**17-** كما لاحظنا كذلك أن الحروف تسعى إلى التقريب بين بعضها البعض في الصفة أو المخرج، وذلك من خلال آليات معتمدة لتحقيق ذلك، كجعل الصَّوْتِ المهموس الذي يلي الصوت المجهور مثله. والعلة في ذلك هي كون الجهر أقوى من الهمس، ومن بين الآليات كذلك إبدال المطبق بالمنفتح، والمستعلي بالمستقل، على نحو ما تم بيانه في المبحث الخاص بالإبدال (الافتعال).

**18-** سجَّلنا أن أكثر المشتقات تعرضاً للتحويل هو الفعل المضارع، ثم يليه الفعل الماضي، ثم اسم الفاعل، ثم فعل الأمر، ثم اسم المفعول، ثم اسم التفضيل ثم الصفة المشبهة، ثم اسم المكان، ثم اسم الزمان، ثم صيغ المبالغة، وأخيراً اسم الآلة، ويمكن أن نستنتج من هذا أن الاستعمال اللغوي للفعل المضارع والماضي واسم الفاعل قد يكون أكثر من غيره من المشتقات الأخرى، كما أن فعل الأمر قليل الاستعمال في الربع المدروس، وقد يعمم ذلك على القرآن الكريم كله، أو في الاستعمال اللغوي بشكل عام، وذلك لأن له ميزة يختلف بها عن غيره من الأفعال، وهي ميزة الطلب والأمر، وربما أسهم في تقليل نسبة وروده الطلبُ بالنَّهي الذي يُستخدمُ فيه المضارعُ، كقولنا: (لا تَفْعَلْ).

**19-** ورد ترتيب الأنواع الأربعة من التحويل لكل مشتق من المشتقات الأحد عشر التي عالجناها كما يلي:

أ. الفعل المضارع وفعل الأمر: حيث ورد فيهما التحويل بالحذف بكثرة، ثم التحويل بالنقل، فالقلب والحذف.

ب. الفعل الماضي: كثر فيه التحويل بالقلب، ثم التحويل بالحذف، وجاء بعدهما التحويل بالنقل وأخيرا التحويل بالإبدال.

ج. اسما الفاعل والمفعول: وكان فيهما التحويل بالحذف هو الأكثر ورودا، تلاه التحويل بالقلب، ثم التحويل بالنقل، فالتحويل بالإبدال.

د. اسم التفضيل: جاء التحويل بالقلب فيه بكثرة، ثم التحويل بالحذف بالإبدال.

ه. الصفة المشبهة: ولم يرد فيها سوى التحويل بالقلب والنقل.

و. اسما الزمان والمكان: جاء فيهما التحويل بالقلب متقدما عن التحويل بالنقل، ولم يرد في هذين المشتقين غيرهما.

ز. صيغ المبالغة واسم الآلة: لم يجرى منهما سوى التحويل بالقلب فقط.

ومن ذلك يظهر لنا أن التحويل بالنقل لم يرد في اسم التفضيل وصيغ المبالغة واسم الآلة. كما أن التحويلين: الحذف والإبدال لم يردا في الصفة المشبهة وصيغ المبالغة وأسماء الزمان والمكان والآلة.

**20-** ونشير هنا إلى أن عدم ورود صور ونماذج لنوع من التحويل في مشتق من المشتقات قد يكون لسببين:

أ. عدم دخول ذلك النوع من التحويل على المشتق أصلاً.

ب. عدم وجود صور ونماذج لذلك النوع من التحويل في ذلك المشتق في الربع المدروس.

ويتم التمييز بين ذلك بالعودة إلى الفصلين الثاني والثالث، فإن لم تكن تلك الحالة مبثوثة فيهما دل ذلك على الخيار الأول، أما إذا كانت الصورة معروضة ثم، ومثّل لها من خارج الربع المدروس أو أشير إلى أنه لا يحوي نماذج لها، دل ذلك على الخيار الثاني.

ونختتم هذه النتائج بترجيح أو اقتراح، وهو أن يكون للمعتل وزن خاص به، وألاً تُجعل أوزانه تابعة لأوزان الفعل الصحيح، وذلك لأنه عرضة لكثير من التغيرات الصرفية، فإذا جُعل له وزن خاص به فإننا نتخلص من كثرة التغيرات الصرفية الواردة، وهذه الفكرة أشار إليها سيبويه في الكتاب.

ومعلوم أن تغيير الوزن يؤدي إلى تغيير القاعدة، فيمكن بذلك أن تتغير قاعدة اسم المفعول المشتق من الأجوف الواوي أو اليائي، إلى: "يُشْتَقُّ اسم المفعول من الأجوف الواوي واليائي على وزن مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميما: كقولنا: يَقُولُ: مَقُولٌ، وَيَبِيعُ: مَبِيعٌ". وكذلك نقول في وَزْنٍ: "قال وباع": "قال"; لأن الواو في الأولى والياء في الثانية قلبتا أَلِفَيْنِ، وكذلك في الميزان، لأن تغيير الكلمة يَصْحَبُهُ تغييرٌ في الميزانِ. وقد تحل لنا هذه الفكرة كثيرا من معضلات الصرف، على الأقل من الناحية التعليمية.

ولا يفوتني في الأخير أن أجدد شكري لأستاذي المشرف الدكتور رابح بومعزة، الذي ساعدني بكل الأوجه والسبل الممكنة لإنجاز هذا البحث، وغيره من الأعمال العلمية. كما لا أنسى أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لما سَيِّمِدُونَنِي به من نصائح وتوجيهاتٍ، وتصويبات علمية ومنهجية أنا في حاجة مسيسة إليها.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن أكون قد وُقِّتُ في معالجة موضوع هذا البحث، كما أسأله ﷺ أن يغفر لي ما سقط فيه من خطأ أو سهو أو نسيان أو تقصير، فالكمال له وحده، ولا كامل سواه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أشرف الخلق وخاتم المرسلين.

**عبد الكريم خليل**

في: 14-04-2014م

## قائمة المصادر والمراجع

(مرتبة ترتيباً ألفبائياً)

أولاً: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانياً: المراجع العربية والمترجمة:

### ■ حرف الهمزة ■

1. إبراز المعاني من حرز الأمانى، أبو شامة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط.]. [د.ت.]
2. ابن مضاء وموقفه من أصول النحو العربي، بكري عبد الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، [د.ط.]. 1984م.
3. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطّاع الصقلي، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدايم. مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: مصر. [د.ط.]. 1999م.
4. أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية)، نجاه عبد العظيم الكوفي. دار الثقافة للنشر والتوزيع عين شمس: السعودية. [د.ط.]. 1989م.
5. أبنية الصرف في كتاب سيويوه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، [د.ط.]. 1965م.
6. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، [د.ط.]. 1974.
7. أحكام القرآن، ابن العربي الإشبيلي المالكي، مرا وتعق وتخر: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط.]. 2003.
8. الآداب، أبو بكر البيهقي، تعق: أبي عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
9. الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية؛ بدر الدين الدماميني وسراج الدين البلقيني، تحقيق: رياض بن حسن الخوام. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1998م.

10. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، تحق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م
11. الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي: جلال الدين، تحق: عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، ط1، 1985م.
12. الاشتقاق، أبو بكر بن دريد الأزدي، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، 1991م
13. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجومصرية، ط5، 1979م
14. أصول علم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، [د.ط.]، 1987م.
15. الأصول في النحو، ابن السراج، تحق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. [د.ط.]، [د.ت].
16. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، مصر، ط3، [د.ت]
17. إعجاز القرآن الكريم، أبو بكر الباقلاني، تحق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط5، 1997م،
18. إعراب القرآن العظيم، زكريا الأنصاري، تحق: موسى علي موسى مسعود، [د.نا.]، [د.ب.] [د.ط.]، 2001م،
19. إعراب القرآن الكريم وبيانه؛ محي الدين الدرويش. دار اليمامة ودار ابن كثير، دمشق، بيروت ط7، 1999م.
20. إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخران، دار المنير ودار الفارابي للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 1425هـ.
21. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ.

22. إعراب لامية الشنفرى، أبو البقاء العكبري، تحق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1984م
23. الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، دار الصحابة للتراث، [د.ب.]، [د.ط.]، [د.ت.]
24. الأمالي، أبو القاسم الزجاجي، تحق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، [د.ط.] 1987م
25. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري (أبو البقاء عبد الله)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، [د.ط.]، 1970م.
26. إنباه الرواة على أبناء النحاة؛ القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة: مصر. ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت: لبنان. ط1، 1986م.
27. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2003م.
28. إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، منشورات عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م.
29. إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، تحق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م

#### ■ حرف الباء ■

30. بُحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط03، 1995م
31. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، سورية، ودار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1957م
32. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي، تحق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، [د.ط.]، 1992م.



33. البصائر والذخائر، أبو حيان الأندلسي، تحق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، لبنان، [د.ط.] 1988م

■ حرف التاء ■

34. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. [د.ط.]، [د.ت.]

35. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تحق: علي محمد البجاوي، منشورات عيسى البابي الحلبي، مصر، [د.ط.]، [د.ت.]

36. التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين بن الهائم، تحق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ.

37. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، [د.ط.]، 1984م.

38. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م

39. التصاريح لتفسير القرآن مما اشبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام التيمي، الإفريقي القيرواني، تحق: هند شلي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، [د.ط.]، 1979م

40. التصريف العربي في ضوء علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، المطبعة العربية، تونس، ط3، 1992م.

41. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 1999م.

42. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط1، 1946م.

43. التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، تحق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط1، 1985م.

44. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبو الحسن النوري الصفاقسي، تحق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، [د.ب.]، [د.ط.]، [د.ت.]

45. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، تحق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2008م

#### ■ حرف الجيم ■

46. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، ط1، 2007م.

47. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تحق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

48. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط28، 1993م.

49. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه «صحيح البخاري»، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، [د.ب.]، ط1، 1422هـ

50. الجامع في تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، دار الجليل، بيروت: لبنان، ط1 1986م.

51. الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد: دمشق، سورية ومؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط04، 1418هـ

52. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، عبد البديع النيرباني، دار الغوثاني، دمشق، سورية، ط1، 2006م.

#### ■ حرف الحاء ■

53. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل؛ ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. دار الفكر، بيروت: لبنان. ط1، 2003م.

54. حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، تحق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بغداد. [د.ط]. [د.ت]
55. الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ.
- حرف الخاء ■
56. الخصائص، ابن جنبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط4، [د.ت].
- حرف الدال ■
57. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، تحق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا. [د.ط]، [د.ت].
58. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنبي، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق، [د.ط]، 1980م.
59. دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للنشر والتوزيع، [د.ط]، [د.ت].
60. دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1960م
61. درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري، تحق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
62. دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص: تحق: أحمد ناجي القيسي وآخرين، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، د.ط، 1987م.
63. ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحق: محمد حسين آل ياسين، دار الكتب الجديدة، بيروت، لبنان، د.ط، 1974م.
64. ديوان الأعشى، الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1968م.
65. ديوان الشنفرى، تحق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العرب، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ

66. ديوان رؤية بن العجاج، تصح: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، [د.ط.]، 1980م.

67. ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، لبنان، [د.ط.]، 1961م.

#### ■ حرف الراء ■

68. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، تحق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1415هـ.

#### ■ حرف الزاي ■

69. الزهد والرقائق، ابن المبارك بن واضح الحنظلي، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط.]، [د.ت].

70. زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، [د.ط.]، [د.ت].

#### ■ حرف السين ■

71. السبعة في القراءات، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ.

72. سر صناعة الإعراب؛ ابن جني: أبو الفتح عثمان، دراسة وتحقيق: حسن هندراوي. دار القلم، دمشق: سوريا، ط2، 1993م.

73. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، [د.ط.]، [د.ت].

74. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحق: حسن عبد المنعم شليبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

#### ■ حرف الشين ■

75. الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحق: حسن الأحمد عثمان، المكتبة المكية، مكة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م.

76. شذا العرف في فن الصِّرف، أحمد بن محمد الحملاوي، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، [د.ط.]، [د.ت].

77. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980م.
78. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
79. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (الوقاد)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
80. شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتبة الإسلامية، دمشق بيروت، ط2، 1983م.
81. شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، أبو العرفان محمد بن علي الصبان تحقق: فتوح خليل، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر. [د.ط]، [د.ت].
82. شرح المراح في علم الصُّرف، ابن كمال باشا، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط3، 1959م.
83. شرح المفصل؛ ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية مصر. [د.ط]، [د.ت].
84. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأسترابادي، تحقق: محمد محي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1975م.
85. شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإسترابادي، تحقق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، [د.ب]، ط1، 2004م.
86. شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1998م.
87. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تعق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2000م.

88. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، تحق: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1999م.

■ حرف الصاد ■

89. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومساائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، منشورات أحمد علي بيضون، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

90. صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، [د.ب.]. ط1، 1995م.

91. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997م.

■ حرف الضاد ■

92. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

■ حرف الطاء ■

93. طبقات النحويين واللغويين، تقي الدين الأسيدي الشافعي، تحق: محسن عيَّاض، مطبعة النعمان، النجف، العراق، [د.ط.]. 1974م.

■ حرف العين ■

94. علم اللغة العام، توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، [د.ط.]. 1980م

95. علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ب.]. [د.ط.]. [د.ت.].

96. علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1997م

■ حرف الغين ■

97. غاية المرید في علم التجويد، عطية قابل نصر، [د.ن.]، القاهرة، مصر، ط7. [د.ت.]
98. غريب القرآن في شعر العرب «مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس»، عن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، [د.نا.]. [د.ط.]. [د.ت.]
99. غريب القرآن، مُحَمَّد بن عُزير السجستاني، تحق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة سوريا، ط1، 1995م.

■ حرف الفاء ■

100. فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان، مُرا: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، لبنان، [د.ط.]، 1992م.
101. فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، سوريا، ط1، 1414هـ
102. فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003م.
103. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

■ حرف القاف ■

104. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ط1، 1984م.
105. قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، دار العصيمي للنشر والتوزيع، [د.ب.]، ط1، [د.ت.]
106. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، [د.ط.]، [د.ت.]

■ حرف الكاف ■

107. كتاب الإبدال؛ أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق: سوريا. [د.ط.]، 1961م.
108. كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
109. كتاب الألفاظ، ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان ناشرون ط1، 1998م.
110. الكتاب، سيبويه، تحق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ط3، 1988م.

■ حرف اللام ■

111. اللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، تحق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1995م.
112. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص بن عادل الحنبلي، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
113. اللغات في القرآن، أبو أحمد السامري، بإسناده إلى ابن عباس، تحق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط1، 1946م.
114. اللغة العربية المعاصرة، محمد كامل حسين، دار المعارف، القاهرة، مصر، [د.ط.]، 1986م.
115. اللغة العربية معناها ومبناها، تامر حسان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط5، 2006م.
116. اللغة، جوزيف فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، المكتبة الأنجلومصرية، [د.ط.]، 1950م.
117. اللمع في العربية، ابن جنّي، تحق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، [د.ط.]، [د.ت.]



## ■ حرف الميم ■

118. المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدى، تحق وشرح وتعق: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، [د.ط.]، 1982م.
119. المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر بن مهران النيسابوري، تحق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية، د.ط، 1981م.
120. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، تحق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، د.ط، 1381هـ.
121. المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، منشورات مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1426هـ.
122. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، جمال الدين الحسيني، عالم الكتب، بيروت، لبنان، [د.ط.]، [د.ت].
123. محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ.
124. المحاسن والأضداد، أبو عثمان الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، [د.ط.]، 1423هـ.
125. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، [د.ب.]، [د.ط.]، 1990م.
126. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
127. مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، تحق: محمد يعقوب تركستاني، مكتبة الصف، بيروت، لبنان، [د.ط.]، 1984م.
128. المخصص، ابن سيده، تحق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
129. المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، [د.ط.]، 1968م.

130. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م.
131. مدراك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله النسفي، تحق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
132. الزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
133. مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
134. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم أبو الحسن القشيري النيسابوي، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، [د.ط.]. [د.ت.].
135. مشكل إعراب القرآن الكريم، مكي ابن أبي طالب الأندلسي، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ.
136. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، [د.ط.]. [د.ت.].
137. معاني القراءات، أبو منصور الأزهري، مركز البحوث، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م.
138. معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش، تحق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1990م.
139. معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، تحق: محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، [د.ت.].
140. معاني النحو؛ فاضل صالح السمرائي. شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة: مصر، ط2 2003م.
141. مفاهيم التعليمية، بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، بشير إبرير وآخرون، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار عنابة، د.ط، 2009م.

142. مفتاح العلوم، السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، تحق: أكرم عثمان، مطبعة دار الرسالة، بغداد، [د.ط.]، 1981م.
143. المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
144. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، سورية، ط1، 1412هـ.
145. المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، تحق: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
146. المقتضب، المبرد، تحق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان. [د.ط.] [د.ت.]
147. المقدمة الجزرية، ابن الجزري، دار المغني للنشر والتوزيع، [د.ب.]، ط1، 2001م.
148. المقرب، أبو حيان الأندلسي، تحق: عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.
149. المتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
150. من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، مكتبة الفلاح، [د.ب.]، [د.ط.]، [د.ب.]
151. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، المكتبة الأنجلومصرية، [د.ط.]، [د.ت.]
152. منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد. دار التراث القاهرة: مصر [د.ط.]، 1980م.
153. المنصف لكتاب التصريف، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، مصر، [د.ط.]، 1954م.
154. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، [د.ط.]، 2003م.

155. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبوظبي، الإمارات، ط1، 2004م

■ حرف النون ■

156. النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، [د.ب.]. [د.ط.]. [د.ت.].

157. النحو الوافي، حسن عباس، دار المعارف، مصر، ط15، [د.ت.].

158. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تصحيح على محمد الصباغ. دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان. [د.ط.]. 1338هـ.

159. نظرية النظم، صالح بلعيد، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، [د.ط.]. 1996م.

160. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط.]. 1979م.

■ حرف الهاء ■

161. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، [د.ت.].

162. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، مصر. [د.ط.]. [د.ت.].

■ حرف الواو ■

163. الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري، تحق وتعق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2007م.

### ثالثاً: المعاجم، القواميس والموسوعات:

#### ■ حرف الهمزة ■

164. أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
165. الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م.

#### ■ حرف التاء ■

166. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار الهداية، [د.ب.]، [د.ط.]. [د.ت.]
167. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987م
168. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

#### ■ حرف الجيم ■

169. جهرة اللغة، ابن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
170. الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحق: أبو عمرو الأبياري، مُرا: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، [د.ط.]، 1974م

#### ■ حرف الدال ■

171. دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي. دار المعرفة، بيروت: لبنان، ط3 1981م.
172. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي، تحق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003م

■ حرف الصاد ■

173. **الصحاح**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987م.

■ حرف العين ■

174. **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، العراق. [د.ط.]، 1985م

■ حرف القاف ■

175. **القاموس المحيط**، مجد الدين الفيروزآبادي، تحق: محمد نعيم العرقسوسي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

■ حرف اللام ■

176. **لسان العرب**، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ.

■ حرف الميم ■

177. **مجمل اللغة**؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان. ط2، 1986م.

178. **مختار الصحاح**، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط5، 1999م.

179. **معجم الأخطاء الشائعة**؛ محمد العدناني. مكتبة لبنان، بيروت: لبنان. ط2، 1985م.

180. **معجم الأدباء**؛ ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت: لبنان، ط1، 1993م.

181. **معجم الأوزان الصّرفية لكلمات القرآن الكريم**، حمدي بدر الدين إبراهيم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، [د.ط.]. [د.ت.].

182. **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت: لبنان. [د.ط.]، 1977م.

183. **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مجمع اللغة العربية، مصر. [د.ط.]، 1990م.

184. **معجم المصطلحات النحوية والصّرفية**، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، دار الثقافة، الجزائر، مطبعة أمزيان، الجزائر. [د.ط.]، [د.ت.].

185. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث؛ أ.ي. ونستك، مطبعة برييل، ليدن، [د.ط.م]، 1936م.
186. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم؛ محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، [د.ط.م]، 1364هـ.
187. المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون، مؤسسة سطور المعرفة ومؤسسة التراث، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م.
188. معجم عجائب اللغة؛ شوقي حماده. دار صادر، بيروت: لبنان. ط1، 2000م.
189. معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، سورية، ط1، 2001م.
190. معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، [د.ط.م]، 1989م.
191. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، [د.ط.م]، 1979م.
192. المنجد الأبيجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 1967م.
193. الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، تحق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

#### رابعاً: المقالات والدوريات:

##### ■ حرف الألف ■

193. أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقَاب، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ع115.
194. أسس المنهج الوصفي في كتاب الخصائص لابن جني، بوزيد ساسي هادف، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، العدد 13، مارس 2008م.
195. إعلال الواو والياء في اللغة العربية، صلاح الدين صالح حسنين، مجلة مجمع اللغة العربية، دار الكتب، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر. 1981م.

##### ■ حرف الباء ■

196. بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية، ربيح عمار، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، العدد 11، ماي 2007م.

■ حرف التاء ■

197. التحولات الصوتية المقطعية للمزدوج الحركي، فيصل إبراهيم صفا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: "التواصل"، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 16، 2006م

198. التوجيه الصوتي للفعل المضارع المحول بالحذف، بومعزة رابح، مجلة كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر. ع1 . جوان 2007م.

■ حرف الظاء ■

199. ظاهرة توسع المعنى في اللغة العربية، نماذج من القرآن الكريم، بلقاسم بلعرج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، دار الهدى عين مليلة الجزائر. ع9، مارس 2006.

200. الظواهر الصوتية في قراءة عبد الله بن مسعود، لخلوحي صالح، مجلة كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ع1 جوان، 2007م.

■ حرف اللام ■

201. اللغة والفكر والمعنى، محمد بوعمامة، مجلة البحوث والدراسات، المركز الجامعي بالوادي، ع4، يناير 2007.

■ حرف الميم ■

202. محاولة ألسنية في الإعلال، أحمد الحموي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 20، العدد 03، 1989م.

203. موت الألفاظ العربية، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، العدد 107، 1998م.

■ حرف الهاء ■

204. الهمز والتسهيل في العربية، بحث في القراءات القرآنية، محمد خان، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، العدد الأول، جوان 2007م.



### خامسا: الرسائل والأطاريح الجامعية:

#### حرف الألف

205. اسم الفاعل في القرآن الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، سمير ثمر موقدة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004م.

206. أسماء الزمن في القرآن الكريم، دراسة دلالية، محمود يوسف عبد القادر عوض، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، كلية النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004م.

#### حرف التاء

207. تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منهما لتلامذة المرحلة الثانوية، بومعزة رابح، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1999م.

#### حرف الصاد

208. صور التحويل بالحذف في التراكيب الإسنادية، نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام أمودجا، عمار زريط، رسالة ماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006م.

#### حرف الفاء

209. الفعل الناقص، دراسة صوتية صرفية في ضوء نظرية العامل الفونولوجي المقطعي، ليلي عبد الله باوزير، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.

### سادسا: الوسائط والبرمجيات

- برنامج الفرقان للبحث في القرآن الكريم، الإصدار 1.8.
- برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الإصدار 1.0، 1426هـ.
- المكتبة الشاملة، المكتب التعاوني للدعوة، المملكة العربية السعودية.



# ملحق

قوائم جذوع الأفعال والمشتقات

الواردة في الربع المدرس



أولاً: قائمة جذوع الفعل الماضي المحولة في الربع المدروس (271 جذعا)

حرف الألف			
1. آتَاكُمْ	28. أُوتِيَ	50. جَاءَ	77. إِخْتَرْنَاهُمْ
2. آتَاهُ	29. أُوتِيتُمْ	51. جَاءَتْ	78. تَخَلَّتْ
3. آتَاهَا	30. أُوتِيْتُهُ	52. جَاءَتْكَ	حرف الخاء
4. آتَاهُمْ	31. آوَى	53. جَاءَتْهُمْ	79. خَابَ
5. آتَتْ	حرف الباء	54. جَاءَكَ	80. خَافَ
6. اتَّخَذَ	32. ابْتَغَى	55. جَاءَكُمْ	81. خَانَتَاهُمَا
7. اتَّخَذْتُمْ	33. ابتلاه	56. جَاءَنَا	82. خَلَّتْ
8. اتَّخَذْنَاهُمْ	34. أَبْقَى	57. جَاءَنِي	حرف الدال
9. اتَّخَذَهَا	35. أَبْكَى	58. جَاءَهُ	83. أُدْرِكَ
10. اتَّخَذُوا	36. بَدَأَ	59. جَاءَهَا	84. تَدَلَّى
11. أَتَى	37. بَعَثَ	60. جَاءَهُمْ	85. دَحَاها
12. أَتَيْتُمُوهُنَّ	38. بَعَا	61. جَاءُوا	86. دَعَا
13. أَتَيْنَا	39. بَعَى	62. جَاءُوكَ	87. دَعَانَا
14. أَتَيْنَاهُ	40. بَكَتْ	63. جَاءُوهَا	88. دَنَا
15. أَتَيْنَاهُمْ	41. بَنَاهَا	64. جَابُوا	حرف الذال
16. أَتَيْنَاهُمَا	حرف التاء	65. جَزَاهُمْ	89. أَذَاقَهُمْ
17. أَثَرَ	42. تُبِتُ	66. جَلَّاهَا	90. أَذَقْنَا
18. أَثَرْنَ	43. تَلَّاهَا	67. جِنَّتْكُمْ	91. أَذَقْنَاهُ
19. أَذْنَاكَ	حرف الثاء	68. جِنْنَاكُمْ	92. ذَاقَتْ
20. آزَرَهُ	44. أَثَابَهُمْ	حرف الحاء	93. ذَاقُوا
21. آسَفُونَا	حرف الجيم	69. أَحَاطَ	حرف الراء
22. آمَنَ	45. اجْتَبَاهُ	70. أَحْصَاهُ	94. أَرَادَ
23. آمَنَّا	46. أَجِنْتَنَا؟	71. أَحْصَى	95. أَرَادَنِي
24. آمَنْتَ	47. اسْتَجَابُوا	72. أَحْيَا	96. أَرَادُوا
25. آمَنَهُمْ	48. اسْتَجِيبَ	73. تَحَرَّوْا	97. أَرَاهُ
26. آمَنُوا	49. تَجَلَّى	74. حَاقَ	98. إِرْتَبْتُمْ
27. أُوتُوا		75. حُلُّوا	
		76. حَيُّوكَ	



حرف الفاء	152. اِطَّلَعَ	126. أَسَاءُوا	99. ارْتَضَى
178. أَفَاءَ	153. طَافَ	127. اسْتَوَى	100. أَرْدَاكُمْ
179. اِفْتَدَوْا	154. طَالَ	128. سَاءَ	101. أَرْسَاهَا
180. اِفْتَرَاهُ	155. طَبِئْتُمْ	129. سَاءَ	102. أُرِيدُ
181. اِفْتَرَى	156. طَحَاهَا	130. سَاءَتْ	103. أَرَيْنَاكُمْ
182. فَاعَتْ	157. طَفَّوْا	131. سَجَى	104. تَرَدَّى
183. فَاتَ	158. طَغَى	132. سَعَى	105. رَاغَ
حرف القاف	حرف العين	133. سَقَاهُمْ	106. رَانَ
184. اسْتَقَامُوا	159. أُعْطِيَ	134. سُقُوا	107. رَأَوْا
185. أَقَامُوا	160. أَعْمَى	135. سَوَّكَ	108. رَأَوْه
186. أَقْنَى	161. تَعَاطَى	136. سَوَّاهَا	109. رَأَوْهَا
187. قَالَ	162. تَعَالَى	137. سَوَّى	110. رَأَوْهُمْ
188. قَالَتْ	163. عَادَ	138. سَبَقَ	111. رَأَى
189. قَالْنَا	164. عَتَّتْ	حرف الشين	112. رَبَّتْ
190. قَالَهَا	165. عَتَّوْا	139. شَاءَ	113. رَضُوا
191. قَالُوا	166. عَدَّتْ	140. شِئْتُمْ	114. رَضِيَ
192. قَامَ	167. عَصَّوْا	141. شِئْنَا	115. رَعَوْهَا
193. قَسَّتْ	168. عَصَّوْنِي	حرف الصاد	حرف الزاي
194. قَضَاهُنَّ	169. عَصَى	142. أَصَابَ	116. أَزَاعَ
195. قَضَى	170. عَقَا	143. أَصَابَكُمْ	117. تَزَكَّى
196. قُلْتُ	حرف الغين	144. أَصَابَهُمْ	118. زَادَهُمْ
197. قُلْتُمْ	171. اسْتَعَشَّوْا	145. اصْطَفَى	119. زَاغَ
198. قُلْنَا	172. اسْتَعْنَى	146. صَغَتْ	120. زَاغَتْ
199. قَلَى	173. أَغْنَى	147. صَلَّى	121. زَاغُوا
200. قِيلَ	174. غَدَّوْا	حرف الطاء	122. زُرْتُمْ
	175. غَشَّاهَا	148. اسْتَطَاعُوا	123. زَكَّاهَا
	176. غَشَّى	149. اسْتَطَعْتُمْ	124. مَا زَلْتُمْ
	177. غَوَى	150. أَطَاعُوهُ	حرف السين
		151. أَطْعَى	125. أَسَاءَ



حرف الواو			حرف الكاف
255. اتَّسَقَ	237. نَادَى	219. لَوَّأَ	201. اِكْتَالُوا
256. اتَّقُوا	238. نَأَى	<b>حرف الميم</b>	202. أَكْدَى
257. اتَّقَى	239. نَجَّيْنَا	220. أَمَاتَ	203. كَالُوهُمْ
258. أَوْعَى	240. نَجَّيْنَاهُ	221. أَمَاتَهُ	204. كَانَ
259. أَوْفَى	241. نَجَّيْنَاهُمْ	222. أَمَّتْنَا	205. كَانَتْ
260. تَوَارَتْ	242. نَجَّيْنَاهُمَا	223. أَمَلَى	206. كَانَتَا
261. تَوَاصَوْا	243. نَسُوا	224. تَمَارَوْا	207. كَانُوا
262. تَوَقَّتَهُ	244. نَسُوهُ	225. تَمَنَّى	208. كَفَى
263. تَوَقَّتَهُمْ	245. نُهُوا	226. مَاتُوا	209. كُنَّا
264. تَوَلَّوْا	<b>حرف الميم</b>	227. مِتْنَا	210. كُنْتُ/تَ
265. تَوَلَّى	246. أَهَانَنَ	228. مَضَى	211. كُنْتُمْ
266. وَصَّى	247. اِهْتَدَوْا	<b>حرف النون</b>	<b>حرف اللام</b>
267. وَفَى	248. اِهْتَدَى	229. أَنَابَ	212. أَلْفُوا
268. وَقَانَا	249. أَهْوَى	230. أَنَابُوا	213. أَلْفَتْ
269. وَقَاهُ	250. هَدَاكُمْ	231. أَنَبْنَا	214. أَلْفُوا
270. وَقَاهُمْ	251. هَدَانِي	232. أَنَسَاهُمْ	215. أَلْفَى
271. وَلَّوْا	252. هَدَاهُمْ	233. تَنَادَوْا	216. أَلْهَكُمْ
	253. هَدَى	234. نَادَانَا	217. التَّقَى
	254. هَوَى	235. نَادَاهُ	218. لَقَاهُمْ
		236. نَادَوْا	



ثانيا: قائمة جذوع الفعل المضارع المحولة في الربع المدروس (490 جذعا)

حرف الألف		حرف الخاء
1. أَتَّخَذُ	26. تَبَلَّى	50. يُجِيرُ
2. أَوْتِ	27. فَسْتَبْصِرُ	51. يُجِيرُنِي
3. تَأَسَّوْا	28. لَتَبْتَغُوا	52. يَسْتَجِيبُ
4. تَتَّخِذُوا	29. نَبَّأْتِيهِ	حرف الحاء
5. تَوَثَّرُونَ	30. يَبْتَغُونَ	53. أُيْحِبُّ
6. تَوَدُّونِي	31. يَبْدِلُنَا	54. تُحِبُّونَ
7. تَوَمَّنُوا	32. يَبْدِلُهُ	55. تُحِبُّونَهَا
8. تَوَمَّنُونَ	33. يَبْدِئُ	56. تُحْصِوهُ
9. تَوَوِّيهُ	34. يَبْصِرُونَ	57. تُحِيدُ
10. نَوَّتَهُ	35. يَبْغُونَ	58. سَيُحْبِطُ
11. يَتَّخِذُ	36. يَبْقَى	59. فَيُحْفِكُمْ
12. يُؤْتِكُمْ	37. يُبِينُ	60. نُحْيَا
13. يُؤْتُوا	حرف التاء	61. نُحْيِي
14. يُؤْتُونَ	38. تَتَلَّى	62. وَتُحِبُّونَ
15. يُؤْتِي	39. نَتَّبِعُهُمْ	63. يُحِبُّ
16. يُؤْتِيهِ	40. وَيُتِمُّ	64. يُحِبُّونَ
17. يُؤَثِّرُ	41. يَتَّلُونَ	65. يُحْدِثُ
18. يُؤَثِّرُونَ	حرف الشاء	66. يَحْضَنُ
19. يُؤْمِنُ	42. يَسْتَنْتُونَ	67. يُحْفِكُمْ
20. يُؤْمِنُوا	حرف الجيم	68. يُحِقُّ
21. يُؤْمِنُونَ	43. تُجْزُونَ	69. يَحُورَ
حرف الباء	44. تُجْزَى	70. يُحْيِكَ
22. تُبْصِرُونَ	45. يُجِبُّ	71. يَحْيِي
23. تُبْطَلُوا	46. يُجْتَبِي	72. يُحْيِي
24. تُبْقِي	47. يُجْرِكُمْ	73. يُحْيِيكُمْ
25. تُبْكَونَ	48. يُجْزَاهُ	74. يُحْيِيهَا
	49. يُجْزَى	



188. يَرُونَ	158. تَرَى	131. يُدْخِلُهُ	102. يُخْسِرُونَ
189. يَرَوْنَهُ	159. تُرِيدُونَ	132. يُدْرِكُ	103. يَخْشَاهَا
190. يَرَوْنَهَا	160. سَأَرَهُنَّ	133. يَدْعُ	104. يَخْشَوْنَ
191. يَرَى	161. سَتْرِيَهُمْ	134. يَدْعُونَ	105. يَخْشَى
192. يُرَى	162. فَسْتَرْضِعُ	135. يَدْعُونَ	106. يَخْفَوْنَ
193. يُرِيدُ	163. فَلْيَرْتَقُوا	136. يُدْعَى	107. يَخْفَى
194. يُرِيدُونَ	164. لَتَرُونَ	137. يُدْهِنُونَ	108. يُخْلِفُ
195. يُرِيكُمُ	165. لَتَرُونَ	حرف الذال	109. يَخْوِضُوا
حرف الزاي	166. لَتَرُونَهَا	138. فَلَنَذِيقَنَّ	حرف الدال
196. أَرِيدُ	167. لَنُرْسِلُ	139. فَلْيَدُوقُوهُ	110. أَتَدْعُونَ
197. تَرُدُ	168. لِيُرُوا	140. لَنَذِيقَهُمْ	111. تُدْرِكُ
198. تَرَكُوا	169. نَرَاهُ	141. نَذِيقُهُمْ	112. تَدْعُوا
199. تَرَكَّى	170. نَرَى	142. وَلَنَذِيقَنَّهُمْ	113. تَدْعُونَ
200. نَزِدُ	171. نُرِيدُ	143. وَلَنَذِيقَنَّهُمْ	114. تَدْعُونَ
201. نَزِيدُكُمْ	172. نُرِينِكَ	144. يَدُوقُوا	115. تَدْعُونَنِي
202. يَتَزَكَّى	173. نُرِيهِمْ	145. يَدُوقُونَ	116. تَدْعُوهُمْ
203. يَزِدَادُ	174. يَرَى	حرف الراء	117. تَدْعَى
204. يَزِدَادُوا	175. يُرَاعُونَ	146. أَرَاكُمْ	118. تُدْهِنُ
205. يَزِدُهُ	176. يُرَادُ	147. أَرَى	119. سَتَدْعُونَ
206. يَزِدُهُمْ	177. يَرْتَابُ	148. أُرِيدُ	120. سَتَدْعُ
207. يَزِكَّى	178. يَرْتَابُوا	149. أُرِيكُمُ	121. فَلْيَدْعُ
208. يُرْكِيهِمْ	179. يَرْجُونَ	150. تَرَى	122. فَيُدْخِلُهُمْ
209. يَزِيدُهُمْ	180. يُرْدُ	151. تَرَاهُ	123. لِيُدْحِضُوا
210. يَزِيدُونَ	181. يُرْدِنُ	152. تَرَاهُمْ	124. لِيُدْخِلَ
حرف السين	182. يُرْسِلُ	153. تَرْجُونَ	125. وَلْيَدْعُ
211. تُسْقَى	183. يَرْضَهُ	154. تُرْدِينَ	126. وَيُدْخِلِكُمْ
212. تُسْمَعُ	184. يَرْضَى	155. تَرْضَاهُ	127. وَيُدْخِلُهُ
213. تُسْمَى	185. يَرَهُ	156. تَرْضَى	128. وَيُدْخِلُهُمْ
214. تَسِيرُ	186. يَرُوا	157. تَرَوَا	129. يُدْخِلُ
	187. يُرَوَا		130. يُدْخِلُ



حرف الغين	268. نَطْعُمُكُمْ	242. تَصَلَى	215. لَتَسْتَوُوا
297. تَغْنُ	269. نَطِيعُ	243. تُصِيبُوا	216. يَسْرُ
298. تَغْنِي	270. يَسْتَطِيعُ	244. تَصِيرُ	217. يَسْعَى
299. نَغْرَقَهُمْ	271. يَسْتَطِيعُوا	245. سَيَصَلَى	218. يُسْقُونَ
300. يَسْتَعِينَانِ	272. يُطَاعُ	246. سَيُصِيبُهُمْ	219. يُسْكِنُ
301. يَغْتَبُ	273. يُطَافُ	247. فَتُصِيبُكُمْ	220. يُسَلِّمُونَ
302. يَعْشَاهَا	274. يُطَعُ	248. يُصِيبُكُمْ	221. يُسَمِّنُ
303. يَعْشَى	275. يُطْعِمُونَ	249. يُصِرُّ	222. يُسَمُّونَ
304. يُغْنُوا	276. يَطْعَى	250. يُصِرُّونَ	223. يَسِيرُوا
305. يُغْنِي	277. يُطْفِنُوا	251. يَصَلَاهَا	حرف الشين
306. يُغْنِيَا	278. يَطُوفُ	252. يُصَلِّحُ	224. أُشْرِكُ
307. يُغْنِيهِ	279. يَطُوفُونَ	253. يَصَلُّونَهَا	225. تَشَاوُونَ
308. يَغِظُ	280. يُطِيعُكُمْ	254. يَصَلَّى	226. تَشْتَكِي
حرف الفاء	281. يُظْهِرُ	حرف الضاد	227. تُشْرِكُونَ
309. تُفْسِدُوا	حرف العين	255. لِيُضِلَّ	228. تُشْطِطُ
310. تُفْلِحُونَ	282. أَعُوذُ	256. يُضِلُّ	229. نَشَأُ
311. تَفُورُ	283. تُعْجِبُكَ	257. يُضِلُّكَ	230. نَشَاءُ
312. تُفِيضُونَ	284. تُعْلِنُونَ	258. يُضِلُّوا	231. نُشْرِكُ
313. يَفْتَرُونَ	285. تَعَلَّوا	حرف الطاء	232. يَشَأُ
314. يُوفِّضُونَ	286. نُعْجِزُ	259. أَطَّلَعَ	233. يَشَاءُ
حرف القاف	287. يَتَعَدَّ	260. تَطَّعُ	234. يَشَاوُونَ
315. أَقْلُ	288. يُعْجِبُ	261. تَطَّعُهُ	235. يَشْتَهُونَ
316. أَقُولُ	289. يَعْصُ	262. تَطَّعُوا	236. يُشْرِكُ
317. تُقْرِضُوا	290. يَعْصُونَ	263. تَطَّلَعُ	237. يُشْرِكُنَ
318. تُقْسِطُوا	291. يُعْطِيكَ	264. تُطِيعُوا	238. يُشْرِكُونَ
319. تَقُولُ	292. يُعْظِمُ	حرف الظاء	حرف الصاد
320. تَقُولُوا	293. يُعْلِنُونَ	265. سَنُطِيعُكُمْ	239. أُصَلِّيهِ
321. تَقُولُونَ	294. يَعُودُونَ	266. لِيُظْهِرَهُ	240. تُصَبِّحُوا
322. تَقُومُ	295. يُعِيدُ	267. نَطْعُمُ	241. تُصِيبُهُمْ
	296. يُعِيدُكُمْ		





323. سَنُقَرِّنُكَ	352. يَكُونُ	379. نَمُوتُ	408. يَتَنَاجَوْنَ
324. لِيَقْضِ	353. يَكُونَا	380. نُمِيتُ	409. يُنَادِ
325. نَقُولُ	354. يَكُونُوا	381. يَتَمَطَّى	410. يُنَادُونَ
326. يَسْتَقِيمُ	355. يَكُونُونَ	382. يَتَمَنَّوْنَهُ	411. يُنَادُونَكَ
327. يُقَالُ	356. يَكِيدُونَ	383. يُمَارُونَ	412. يُنَادُونَهُمْ
328. يُقْرَضُ	حرف اللام	384. يَمَحُ	413. يَنْتَهِي
329. يَقْضِ	357. تَلْطَى	385. يُمَدِّدْكُمْ	414. يُنْجِي
330. يَقْضُونَ	358. تَلْقُونَ	386. يُمَسِّكُهُنَّ	415. يُنْجِيهِ
331. يَقُولُ	359. تُلْهِكُمْ	387. يُمْتِي	416. يُنْذِرُونَكُمْ
332. يَقُولَنَّ	360. تَلِينُ	388. يَمُوتُ	417. يُنْزِفُونَ
333. يَقُولُوا	361. نُلْقِي	389. يُمِيتُ	418. يُنْزِفُونَ
334. يَقُولُونَ	362. يَتَلَقَّى	390. يُمِيتَكُمْ	419. يُنْفِقُونَ
335. يَقُومُ	363. يُلَاقُوا	حرف النون	420. يُنْقِدُونَ
336. يُقِيمُوا	364. يُلْحَدُونَ	391. أُنْيِبُ	421. يَنْهَأَكُمْ
حرف الكاف	365. يُلْقَاهَا	392. تَتَنَاجَاوُا	422. يَنْهَى
337. أَكُنْ	366. يُلْقَى	393. تُنْبِتُ	423. يُنْيِبُ
338. أَكُونَ	367. يُلْقِي	394. تَتَنَهَوُا	حرف الهاء
339. أَكِيدُ	حرف الميم	395. تُنْجِيكُمْ	424. تَهْتَدُونَ
340. تَكُ	368. أَمْلِي	396. تُنْذِرُ	425. تَهْوَى
341. تَكَادُ	369. تَتَمَارَى	397. تُنْذِرُهُمْ	426. نُهْلِكُ
342. تُكْرِمُونَ	370. تَمَّتْ	398. تُنْسَى	427. يَهْتَدُوا
343. تَكُنْ	371. تَمْتَرَنَّ	399. تُنْفِقُوا	428. يَهْدِ
344. تَكُونُ	372. تَمْتَرُونَ	400. تُنْفِذُ	429. يَهْدُونَنَا
345. تَكُونَنَّ	373. تُمَسِّكُوا	401. تُنْكَرُونَ	430. يَهْلِكُ
346. تَكُونُوا	374. تَمَشُونَ	402. فَلَينْفِقُ	431. يَهْلِكُنَا
347. فَيَكُونُ	375. تُمْنُونَ	403. لَتُنْفِقُوا	حرف الواو
348. نَكُ	376. تُمْنَى	404. لِيُنْذِرَ	432. أَتَعِدَانِي
349. نَكُنْ	377. تَمُورُ	405. لِيُنْفِقُ	433. أَجِدُ
350. يَكُ	378. فَيَمْسِكُ	406. نَنْسَاكُمْ	434. تَتَقَوُّوا
351. يَكُنْ		407. وَنَنْشِئْكُمْ	



480. يُوبِقُهُنَّ	465. يَتَوَلَّى	450. تَهْنَأُوا	435. تَتَّقُونَ
481. يُوثِقُ	466. يَتَوَلَّهُمْ	451. تُورُونَ	436. تَتَوَلَّوْا
482. يُوحِي	467. يَجِدُ	452. تُوقِدُونَ	437. تَجِدُ
483. يُوزَعُونَ	468. يَجِدُكَ	453. تُؤَلِّونَ	438. تَجِدُنِي
484. يُوعُونَ	469. يَجِدُوا	454. تُؤَلِّوهُمْ	439. تَجِدُوا
485. يُوفُونَ	470. يَجِدُونَ	455. لَيُؤَلِّنَ	440. تَجِدُوهُ
486. يُوفِّي	471. يَذَرُونَ	456. نَسِمُهُ	441. تَذَرُ
487. يُوقِ	472. يَسْتَوْفُونَ	457. نَعْدُهُمْ	442. تَذَرُ
488. يُولِجُ	473. يَصِفُونَ	458. يَبْرِكُمْ	443. تَذَرَنَّ
489. يُؤَلِّونَ	474. يَضَعْنَ	459. يَبْقَى	444. تَذَرُهُمْ
حرف الياء	475. يَعِدْكُمْ	460. يَبْقُونَ	445. تَذَرُونَ
490. يوقنون	476. يَلْجُ	461. يَبْقِي	446. تَزِرُ
	477. يَلِدُ	462. يَبْتَكِنُونَ	447. تَضَعُ
	478. يَلِدُوا	463. يَبْتَوَفَّى	448. تَطْئُوهُمْ
	479. يَهَبُ	464. يَبْتَوَفَّى	449. تَعِدُنَا



ثالثًا: قائمة جذوع فعل الأمر المحولة في الربيع المدروس (75 جذعا)

حرف اللام	حرف الهاء	حرف الطاء	حرف الميم
1. أَتُوا	21. أَحْصُوا	39. أَطِيعُوا	56. امْشُوا
2. أَتَوْهُمْ	22. اسْتَحْيُوا	40. أَطِيعُونَ	57. تَمَنَّوْا
3. أَتَوْهُمْ	حرف الدال	حرف العين	58. تَنَاجَوْا
4. ائْتِنَا	23. ادْعُ	41. تَعَالَوْا	حرف النون
5. ائْتُوا	24. ادْعُوا	42. اسْتَعِذْ	59. فَانْتَهُوا
6. ائْتُونِي	25. ادْعُونِي	حرف الغين	60. انْيَبُوا
7. اتَّخِذْهُ	26. ادْعُوهُ	43. اِغْدُوا	حرف الهاء
8. خُذْ	حرف الذال	حرف القاف	61. اِهْدِنَا
9. خُذُوهُ	27. ذُقْ	44. قُلْ	62. اِهْدُوهُمْ
10. ادُّوا	28. ذُوقُوا	45. قُولُوا	حرف الواو
11. كُلُوا	حرف الراء	46. اسْتَقِمْ	63. ذَرْنِي
12. آمَنْ	29. ارْنَا	47. اسْتَقِيمُوا	64. ذَرُوا
13. آمِنُوا	30. ارُونِي	48. اَقِيمُوا	65. ذَرُونَا
حرف الباء	حرف الزاي	49. قُمْ	66. ذَرُونِي
14. ابْتَغُوا	31. زِدْ	حرف الكاف	67. قَعُوا
15. ابْنِ	32. زِدْهُ	50. كُنْ	68. قَفُّوهُمْ
16. ابْنُوا	33. س	51. كُونُوا	69. اتَّقُوا
حرف التاء	34. اسرِ	52. كِيدُونِ	70. اتَّقُونِ
17. تَوَبُوا	35. اسْعُوا	حرف اللام	71. اتَّقُوهُ
حرف الجيم	حرف الصاد	53. اِغْوَا	72. قَهْمُ
18. نَجِّنِي	36. اصْطَبِرْ	54. اِغْوَا	73. قُوا
19. اجْبِئُوا	37. اصْلَوْهَا	55. فَاَلْقُوهُ	74. تَوَلَّ
20. اسْتَجِيبُوا	38. صِلْ		75. هَبْ



رابعا: قائمة جذوع اسم الفاعل المحولة في الربع المدروس (151 جذعا)

حرف الألف	حرف الراء	حرف الشين	حرف الالف
1. المؤمن	46. رَائِبَةٌ	67. الْمُشْرِكَاتِ	1. المؤمن
2. مُؤْمِنٌ	47. مُرْسِلُو	68. الْمُشْرِكُونَ	2. مُؤْمِنٌ
3. مُؤْمِنًا	48. مُرْسِلِينَ	69. المشركين	3. مُؤْمِنًا
4. المؤمنات	49. رَاعُونَ	70. مُشْرِكِينَ	4. المؤمنات
5. مُؤْمِنَاتٌ	50. رَاقٍ	71. مُشْفِقُونَ	5. مُؤْمِنَاتٌ
6. المؤمنون	51. مُرِيبٌ	72. مُشْفِقِينَ	6. المؤمنون
7. مُؤْمِنُونَ	52. مُرِيبٌ	حرف الصاد	7. مُؤْمِنُونَ
8. المؤمنين	حرف الزاي	73. مُصْبِحِينَ	8. المؤمنين
9. مُؤْمِنِينَ	53. الْمُرْمَلِ	74. الْمُصَدِّقَاتِ	9. مُؤْمِنِينَ
10. أَنْ	حرف السين	75. الْمُصَدِّقِينَ	10. أَنْ
حرف الباء	54. مُسْرِفٌ	76. صَالٌ	حرف الباء
11. مُبْرِمُونَ	55. مُسْرِفُونَ	77. الْمُصَلِّينَ	11. مُبْرِمُونَ
12. مُبْصِرًا	56. المسرفين	78. مُصِيبَةٌ	12. مُبْصِرًا
13. الْمُبْطُلُونَ	57. مُسْرِفِينَ	حرف الضاد	13. الْمُبْطُلُونَ
14. مُبْلِسُونَ	58. مُسْفِرَةٌ	79. مُضِلٌّ	14. مُبْلِسُونَ
15. مبين	59. مُسَلِّمَاتٌ	حرف الطاء	15. مبين
16. المُبِينِ	60. المُسَلِّمُونَ	80. طَاعُونَ	16. المُبِينِ
17. مُبِينًا	61. المسلمين	81. الطَّاعِينَ	17. مُبِينًا
حرف التاء	62. مُسَلِّمِينَ	82. طَّاعِينَ	حرف التاء
18. التَّالِيَاتِ	63. سَاهُونَ	83. مُطَّلِعُونَ	18. التَّالِيَاتِ
19. مُتِّمٌ	64. المُسِيءِ	84. طَّاعِينَ	19. مُتِّمٌ
20. تَائِبَاتٌ	65. سَائِحَاتٌ	85. طَائِفٌ	20. تَائِبَاتٌ
حرف الجيم	66. سَائِقٌ	86. طَائِفَةٌ	حرف الجيم
21. المُجْرِمِ	حرف الدال	87. طَائِفَتَانِ	21. المُجْرِمِ
22. المجرمون	42. الدَّارِيَاتِ	88. طَائِرُكُمْ	22. المجرمون
23. مُجْرِمُونَ	43. مُذَكَّرٌ		23. مُجْرِمُونَ
	44. دَائِقُو		
	45. دَائِقُونَ		



138. المَهْتَدِينَ	حرف اللام	106. غَائِبِينَ	حرف الظاء
139. هَادٍ	122. مَلَأَ	107. المَغِيرَات	89. مُظْلَمُونَ
140. مَهْطِعِينَ	123. المُلْقِيَات	حرف الفاء	حرف العين
141. المِهِين	124. مَلِيم	108. المُفْسِدِينَ	90. مُعْجَز
142. مَهِين	حرف الميم	109. المُفْلِحُونَ	91. مُعْجَزِينَ
حرف الواو	125. مُمْسِكَات	110. فَانٍ	92. العَادُونَ
143. المَورِيَات	126. مُمْطِرُنَا	حرف القاف	93. العَادِيَات
144. مُوسِعُونَ	حرف النون	111. مُقْتَدُونَ	94. مُعْتَدٍ
145. المُنْتَفُونَ	127. المُنَادِ	112. مُقْرَنِينَ	95. مُعْرِضُونَ
146. المُنْتَفِينَ	128. مُنْذِر	113. المَقْسِطِينَ	96. مُعْرِضِينَ
147. وَاقٍ	129. مُنْذِرِينَ	114. قَائِلٍ	97. المُعْصِرَات
148. مُتَكِّنُونَ	130. المُنْزِلُونَ	115. قَائِمًا	98. عَالِيًا
149. مُتَكِّنِينَ	131. مُنْزِلِينَ	116. قَائِمَةً	99. عَالِيَةً
حرف الياء	132. المُنْشِنُونَ	117. قَائِمُونَ	100. العَالِينَ
150. المَوقِنِينَ	133. نَائِمُونَ	118. مُقِيمٍ	101. عَالِيَهُم
151. مُوقِنِينَ	134. مُنِيبٍ	119. المَقْوِينَ	102. عَائِدُونَ
	135. مُنِيبًا	حرف الكاف	103. عَائِلًا
	حرف الهاء	120. مُكَبِّيًا	حرف الغين
	136. مُهْتَدٍ	121. كَافٍ	104. مُغْنُونَ
	137. مُهْتَدُونَ		105. غَاوِينَ



رابعاً: قائمة جذوع اسم المفعول المحولة في الربع المدروس (41 جذعا)

32. مُؤْمِن	21. مَطْوِيَّاتٌ	حرف الواو	حرف الباء
حرف النون	حرف العين	10. المرْسَلَات	1. مَبْنِيَّة
33. المُنذِرِين	22. مَعِين	11. المرْسَلُون	حرف التاء
34. المُنشآت	23. المَعْتَبِين	12. المرْسَلِين	2. مُتَرْفُوها
35. مُنْشَرِين	حرف الغين	13. مُرْسَلُون	3. مُتَرْفِين
36. مُنْظَرِين	24. مُغْرَقُون	14. مُرْسَاها	حرف التاء
37. مُنْكَرُون	25. مُغْرَمُون	15. مَرَضِيَّة	4. مُتَقَلَّون
38. المنتهى	26. المَغْشِيَّ	حرف الزاي	حرف الحاء
39. منتهاها	حرف القاف	16. مُزْدَجَر	5. المُحْضَرِين
حرف الواو	27. مُقْمَحُون	حرف السين	6. مُحْضَرُون
40. مُؤْصَدَة	حرف الكاف	17. مُسَمَّى	7. مُحْكَمَة
41. مُوقَدَة	28. المُكْرَمِين	حرف الصاد	حرف الخاء
	29. مُكْرَمُون	18. المُصْطَفِين	8. المُخْلِصِين
	30. المُكِيدُون	19. مُصَفَّى	حرف الدال
	حرف اللام	حرف الطاء	9. المُدْحَضِين
	31. مَلُوم	20. مُطَاع	



رابعاً: قائمة جذوع المشتقات الأخرى المحولة في الربع المدروس (37 جذعاً)

صفة مشبهة	18. العلي	حرف الألف	
صفة مشبهة	19. علي	اسم مكان	1. مَابَا
صفة مشبهة	20. الأعمى	اسم مكان	2. المَأْوَى
اسم زمان	21. معاشا	اسم مكان	3. مَأْوَاكُمُ
حرف القاف		اسم مكان	4. مَأْوَاهُمْ
اسم تفضيل	22. أقصى	حرف الباء	
صفة مشبهة	23. الْقِيَمَة	اسم تفضيل	5. أَبْقَى
صفة مشبهة	24. قِيَمَة	صيغة مبالغة	6. بناء
اسم مكان	25. مَقَام	حرف الخاء	
حرف الكاف		اسم تفضيل	7. أَخْزَى
اسم مكان	26. مَكَان	اسم تفضيل	8. خير
حرف الميم		حرف الدال	
صيغة مبالغة	27. مشاء	اسم تفضيل	9. أَدْنَى
صفة مشبهة	28. المَيْتَة	اسم تفضيل	10. الدنيا
صفة مشبهة	29. مَيْت	اسم تفضيل	11. أَدْهَى
صفة مشبهة	30. مَيْتًا	حرف الراء	
صفة مشبهة	31. مَيْتُون	اسم زمان	12. مرساها
صفة مشبهة	32. مَيْتِينَ	حرف الشين	
حرف الهاء		اسم تفضيل	13. شر
اسم تفضيل	33. أهدى	اسم تفضيل	14. الأَشْفَى
حرف الواو		حرف الطاء	
اسم آلة	34. ميزان	اسم تفضيل	15. أَطْعَى
اسم تفضيل	35. الأَوْفَى	حرف العين	
اسم تفضيل	36. الأَتْقَى	اسم تفضيل	16. الأَعْلُون
اسم تفضيل	37. الأَتَقَى	اسم تفضيل	17. الأَعْلَى

## ملخص :

تعرض هذه الدراسة للمشتقات العربية المحولة، وذلك ببيان التوجيه الصوتي، بتقصي بعض الظواهر الصرفية التي تلحق الأسماء والأفعال لغرض إحداث الخفة وإزالة الثقل وتحقيق المواءمة والاقتصاد في المقاطع الصوتية.

ولا يتم هذا إلا من خلال العودة إلى البنى العميقة لتلك الكلمات المحولة ومحاولة تبسيط التغيرات الصرفية التي لحقتها، وبالتالي تقريب علم الصرف من الطلبة والمتعلمين الذين يعانون من النفور منه، ولعل هذا الإحساس يعود إلى صعوبة هذا الفن وجفافه.

وقد عاجت هذه الدراسة – أحيانا – آراء المفكرين والعلماء واللغويين المحدثين، الذين أسهموا إسهاما عظيما في إثراء الدرس الصرفي العربي وحاولوا جاهدين تبسيطه وتجديده، ولكنها اعتمدت في الأساس على جهابذة اللغة القدماء وتعليقاتهم؛ لأن المحدثين إنما استندوا إلى الأفكار الأولى للقدماء، فزادوا عليها، وأنقصوا منها، وبدلوا فيها تبديلا، حتى تراهم أحيانا يبررون الظاهرة بتعليل يفوق القدماء صعوبة.



## **Résumé :**

*La présente thèse a pour objet d'étudier les dérivés arabophones modifiés à travers l'orientation phonologique, ainsi que d'examiner les phénomènes syntaxiques qui touchent les noms et verbes en vue d'éviter la lourdeur et de produire l'adéquation et utiliser l'économie dans les syllabes phonétique.*

*Ce but ne pourrait être réalisé que si on étudié les structures profondes des mots modifiés et de simplifier les changements syntaxiques. C'est ainsi qu'on peut rapprocher la syntaxe aux étudiants qui éprouvent des difficultés pour l'assimiles.*

*De plus, cette étude a exposée les points de vue des linguistes anciens et modernes qui ont contribué dans le cours syntaxique arabe. Mais nous avons basé nos efforts sur les avis des anciens qui demeurent une plate-forme pour les modernistes.*

# فهرس المحتويات

/	إهداء.....
/	شكر وعران .....
/	رموز وعلامات البحث.....
أ-ي	مقدمة.....

## الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات الصرف والأصوات

13	<u>المبحث الأول: الصرف والتصريف عند العرب</u> .....
14	أولاً: الصرف والتصريف عند علماء العربية.....
14	-التصريف لغة.....
16	-مفهوم الصرف وأول الآراء فيه.....
30	<u>المبحث الثاني: الأصوات اللغوية: مخارجها وصفاتها</u> .....
36	مخارج الحروف العربية.....
43	مواضع الخلاف بين القدماء والمحدثين.....
45	رسمان توضيحيان لأعضاء النطق ومخارج الحروف.....
46	رسمان توضيحيان للأسنان وأقسام اللسان.....
47	صفات الحروف العربية.....
49	الصفات التي لها ضد.....
49	-الهمس والجهر.....
53	-الشدة والرخاوة.....
55	-الاستعلاء والاستفال.....
58	-الإطباق والانفتاح.....
60	-الدلاقة والإصمات.....
63	الصفات التي ليس لها ضد.....

- 63.....-الصفير
- 64.....-القلقلة
- 66.....-اللين
- 67.....-الانحراف
- 67.....-التفشي والاستطالة
- 70.....-مخطط توضيحي لصفات الحروف

### الفصل الثاني: التحولات الصرفية التي تلحق الأفعال

- 72.....المبحث الأول: التحويل في الفعل الماضي
- 74.....التحويل بالقلب
- 81.....التحويل بنقل الحركة
- 85.....التحويل بالحذف
- 88.....التحويل بالإبدال
- 72.....المبحث الثاني: التحويل في الفعل المضارع
- 103.....التحويل بالقلب
- 108.....التحويل بنقل الحركة
- 118.....التحويل بالحذف
- 129.....التحويل بالإبدال
- 131.....المبحث الثالث: التحويل في فعل الأمر
- 133.....التحويل بالقلب
- 136.....التحويل بالنقل
- 138.....التحويل بالحذف
- 143.....التحويل بالإبدال

## الفصل الثالث: التحولات الصرفية التي تلحق المشتقات الأخرى

- المبحث الأول: التحويل في اسم الفاعل ..... 146
- اسم الفاعل وصوغه ..... 147
- التحويل بالقلب ..... 149
- التحويل بالنقل ..... 152
- التحويل بالحذف ..... 153
- التحويل بالإبدال ..... 156
- المبحث الثاني: التحويل في اسم المفعول ..... 146
- اسم المفعول وصوغه ..... 161
- التحويل بالقلب ..... 162
- التحويل بالنقل ..... 165
- التحويل بالحذف ..... 167
- التحويل بالإبدال ..... 170
- المبحث الثالث: التحويل في الصفة المشبهة ..... 146
- صوغ الصفة المشبهة ..... 173
- التحويل بالقلب ..... 176
- التحويل بالنقل ..... 179
- التحويل بالحذف ..... 180
- المبحث الرابع: التحويل في صيغ المبالغة واسم التفضيل ..... 146
- أولاً: التحويل في صيغ المبالغة ..... 183
- ثانياً: التحويل في اسم التفضيل ..... 185
- اسم التفضيل وصوغه ..... 185
- التحويل بالقلب في اسم التفضيل ..... 188
- التحويل بالحذف ..... 191
- التحويل بالإبدال ..... 192

193	المبحث الخامس: صور التحويل في أسماء: الزمان، المكان والآلة
194	أولاً: التحويل في اسمي الزمان والمكان
194	اسما الزمان والمكان وصوغهما
197	التحويل بالقلب فيهما
200	التحويل بالنقل
201	التحويل بالحذف
203	التحويل بالإبدال في اسم المكان
205	ثانياً: التحويل في اسم الآلة
205	صوغ اسم الآلة
207	التحويل في اسم الآلة

#### الفصل الرابع: إحصاء الصور المحولة للأفعال والمشتقات

#### في الربع الأخير من القرآن الكريم

212	صور التحويل في الفعل الماضي
251	مخطط بياني له
252	صور التحويل في الفعل المضارع
304	مخطط بياني له
305	صور التحويل في فعل الأمر
320	مخطط بياني له
321	صور التحويل في اسم الفاعل
337	مخطط بياني له
338	صور التحويل في اسم المفعول
343	مخطط بياني له
344	صور التحويل في الصفة المشبهة
346	مخطط بياني له



347	صور التحويل في اسم التفضيل
351	مخطط بياني له
352	صور التحويل في صيغ المبالغة واسم المكان
354	مخطط بياني للتحويل في اسم المكان
355	صور التحويل في اسم الزمان
356	مخطط بياني له
357	صور التحويل في اسم الآلة
357	مخطط بياني له
358	مخطط التحويل في المشتقات الأحد عشر
359	استقراء جداول نسب التحويل في المشتقات
362	الخاتمة
368	قائمة المصادر والمراجع
388	ملحق: قوائم جذوع (كلمات) الأفعال والمشتقات المحولة في الربع المدروس
402	ملخص الأطروحة باللغة العربية
403	ملخص باللغة الفرنسية
404	فهرس المحتويات

مَشَات

بِحمد الله وتوفيقه